



مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الاتصال والدراسات الإعلامية ، م ١ ع ١ صفحة: ٢٠٢ (٢٠٢٤م)
رقم الإيداع: ١٤٤٢/٨٦٥٩



مجلة جامعة الملك عبدالعزيز الاتصال والدراسات الإعلامية

المجلد ١ العدد ١

٢٠٢٤م

مركز النشر العالمي
جامعة الملك عبدالعزيز
ص ب : ٨٠٢٠ - جدة : ٢١٥٨٩
(الطبعة الإلكترونية المنشورة)
<http://spc.kau.edu.sa>

■ هيئة التحرير ■

| | |
|--------|--|
| رئيساً | د. أحمد علي الزهراني aazahrani@kau.edu.sa |
| عضواً | أ.د. محمد بن عبدالعزيز الحيزان malhezany@kau.edu.sa |
| عضواً | أ.د. عبدالملك بن عبدالعزيز الشلهوب aalshalhoob@kau.edu.sa |
| عضواً | أ.د. حنان بنت أحمد شوقي آشي hashi@kau.edu.sa |
| عضواً | أ.د. خلود بنت عبدالله ملياني kmelyani@kau.edu.sa |
| عضواً | د. أيمن بن ناجي باجنيد anbajnaid@kau.edu.sa |
| عضواً | د. شعاع بنت عبدالرحمن الجاسر shaljasir@kau.edu.sa |

المحتويات

﴿ القسم العربي ﴾

- انتشار التتمر الإلكتروني ودوره في إذكاء العنف في البيئة الجامعية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية
محمد أقرون الفضيل..... ١
- اعتماد طلاب الثانوية العامة بمكة المكرمة على قنوات عين التعليمية أثناء جائحة كوفيد-19
عبد العزيز بن حسن الزهراني ٣٥
- الدراما في ضوء مفهوم القوة الناعمة: دراسة حالة للمملكة العربية السعودية
نايف بن خلف الثقيل ٩٣
- العلاقة بين مستوى الذكاء العاطفي وأساليب مواجهة ضغوط البيئة الأكاديمية دراسة ميدانية على عينة من طلاب وطالبات العلاقات العامة
هديل بنت علي اليحيى ١١٩
- أنماط استخدام المشاهد السعودي لمنصة Netflix وإدراكهم لمدى تأثيراتها على المجتمع: دراسة كمية في ضوء نظرية الغرس الثقافي
يزيد عبد الله المحرج و سراج طلال
دقنة..... ١٥٩
- يوم التأسيس: نظرة فاحصة على العلامة القومية للمملكة العربية السعودية عبر X (تويتر)
سارا سامي العتمي ٢٠٢

انتشار التمر الإلكتروني ودوره في إذكاء العنف في البيئة الجامعية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية

د. محمد أقرون الفضيل

أستاذ القيادة وسياسات التعليم المساعد

كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز

مستخلص. هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى تعرض طلبة البكالوريوس من المرحلة الجامعية للتمر الإلكتروني وأشكاله الأكثر انتشاراً، وأكثر وسائل المستخدمة للتمر وذلك من وجهة نظر طلاب البكالوريوس بجامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة. استخدمت الدراسة المنهج الكمي المسحي والارتباطي، واعتمدت على الاستبانة في جمع البيانات التي بنيت لهذه الدراسة مستعينا الباحث بالأدبيات البحثية في مجال التمر الإلكتروني، وقد تم التأكد من صدق وثبات الاستبانة. وطُبقت الدراسة على عينة بلغت (٢٦٩) من طلاب وطالبات الجامعة. وقد وجدت الدراسة أن ما نسبته ما بين ٢٠% إلى ٣٠% من الطلبة تعرضوا للتمر الإلكتروني، زيادة على التعرض لرسائل مسيئة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مع تكرار هذه الرسائل هما أكثر أشكال التمر انتشاراً. كشفت الدراسة كذلك عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية طردية بين التعرض للتمر والتمر على الآخرين، كما وأكدت على أن أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً للتمر السناپ شات ويليهِ تطبيق تويتِر. وقد أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة في درجة التعرض للتمر الإلكتروني لصالح الطلاب الذكور، ومن تخصصهم علمي، ومن هم في المستوى الثالث الرابع دون غيرهم من المستويات. كما وتؤكد نتائج الدراسة على عدد من المخاوف المنطقية فيما يتعلق بتعرض الطلاب الجامعيين للتمر الإلكتروني وتوصي بالاهتمام بمجالات مستقبلية للبحث.

الكلمات المفتاحية: التمر الإلكتروني، وسائل التمر الإلكتروني، أشكال التمر الإلكتروني، التعرض للتمر الإلكتروني

المقدمة

يعد التمر معضلة منتشرة بين الطلاب في مختلف المراحل الدراسية، باعتباره خروجاً عن المألوف من الأخلاق والمعاملات اللائقة بالعملية التربوية، وقد تعددت أنواعه، التي كان من أكثرها انتشاراً التمر الاجتماعي، ثم التمر الجسدي، ثم التمر على الممتلكات الخاصة، ثم التمر اللفظي كألفاظ السب والتجريح (محمد، ٢٠١٧).

والتنمر الإلكتروني يعرف بأنه استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات لدعم سلوك متعمد ومتكرر وعدائي من قبل فرد أو مجموعة بهدف إيذاء الآخرين (Arıcak, 2009). أو هو استخدام أسلوب من أساليب العنف مع الآخرين عن طريق إرسال أو نشر مواد ضارة أو الانخراط في أشكال أخرى من العدوان الاجتماعي باستخدام الإنترنت أو التقنيات الرقمية الأخرى، وقد أثبتت الدراسات أن لهذا النوع من المضايقات أثارا سلبية تتصاعد نتائجها من التأثير على الأداء المدرسي للطلبة إلى أن تصل أحيانا إلى محاولة الانتحار، حيث ثبت وجود علاقة عكسية بين التنمر وتحسن الأداء المدرسي؛ فكلما زاد التنمر قل الأداء المدرسي وزادت احتمالات أن يؤدي المتنمر نفسه، بل قد تصل نتائج التنمر إلى اتساع انتشار بعض سلوكيات الانتحار بين الطلبة المتعرضين للتنمر مقارنة بمن لا يتعرضون للتنمر من هذه الفئة من الشباب (Chapell et al., 2004). وعلاوة على كونه يتسبب في إعاقة العملية التعليمية، ويعاني ضحايا التنمر عادة من مشاكل عاطفية وسلوكية على المدى الطويل؛ حيث يسبب التنمر الشعور بالوحدة والاكتئاب والقلق ويؤدي إلى تدني تقدير الذات.

واللافت للانتباه أن الكثير من طلاب الجامعات من الشباب قد يكونون عرضة لخطر التسلط عبر الإنترنت لأنهم من بين أعلى مستخدمي الإنترنت وغيره من أشكال تكنولوجيا الاتصال، وقد تحرروا بشكل كبير من إشراف الوالدين مقارنةً بالمراهقين الأصغر سناً. وتشير البيانات إلى أن ما يصل إلى ٢٠٪ من طلاب الجامعات قد تعرضوا للتنمر عبر الإنترنت، ومع ذلك فإن تحديد طبيعة التنمر ووجهات نظر طلاب الجامعات فيما يتعلق بهذا السلوك لا تزال غير واضحة؛ مما يتطلب المزيد من البحث (Arıcak, 2009). ولا شك أن انتشار استخدام الإنترنت وسهولة الوصول إلى الشبكات قد سهلت على المراهقين ومن هم في سن الجامعة من الطلاب عمليات الاعتداء والمضايقات عبر الإنترنت حيث زاد الاعتداء في أوساط هذه الفئة من الطلبة ما بين عامي 2000م - 2010م من 6٪ إلى 11٪ وغالب الاعتداءات غير مباشرة (Jones et al., 2013).

وقد تطور سلوك التنمر التقليدي فأخذ شكلا جديدا مع ظهور شبكات التواصل الاجتماعي؛ فقد تحولت أنواع التنمر التقليدية التي كانت تحدث في الفصول أو الساحات المدرسية تحولت إلى صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، وقد أصبحت أكثر خطورة في أشكالها الجديدة، وتنامى ضررها على الأفراد والجماعات للانتشار الواسع للخبر على صفحات الشبكة الإلكترونية التي يستخدمها كثير من الناس على نطاق واسع للإساءات والتشهير بالآخرين في كثير من ممارساتها؛ في ظل فوضوية بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي ذوي الاتجاهات الفكرية والمستويات الثقافية المتباينة؛ مما أدى إلى محاولة فرض بعضهم رأيه على بعض من خلال الوسائل الإلكترونية، وهو ما يعرف بالتنمر الإلكتروني (محمدي وخدة، 2018). حيث يتم هذا النوع من الاستفزاز عبر وسائل التواصل

الاجتماعي؛ ويُعرّف على أنه "عدوان يهدف إلى الإيذاء يحدث بشكل متكرر، ويكون عادة بسبب اختلال توازن القوة بين أطراف التنمر، بحيث يهاجم شخص أو مجموعة أقوى ضحية أقل قوة (Shetgiri et al., 2013). ومن المعروف أن تلك التصرفات التنمرية قد ينجر عنها في الغالب مستوى من مستويات العنف اللفظي أو البدني؛ والعنف من طبائع النفس البشرية؛ فقد عرفته منذ نشأتها؛ فأقدم نموذج لأخطر أنواع العنف هو قتل أحد أبناء آدم لأخيه ((وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ... إلى قوله تعالى: فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ)) (سورة المائدة: ٢٧). ولذا كانت هذه الدراسة ضرورية وسط هذه الفئة من المجتمع الطلابي في المملكة لتتعرف على واقع التنمر وسط هذه الفئة الهامة من المجتمع حيث هم مستقبل الأمة، والممول عليهم في بناء حضارتها، فمن المهم المحافظة على استقرارهم النفسي والجسدي ليكون هذا النمو داعما في بناء شخصيتهم المتزنة من جانبيها السلوكي والمعرفي، وقد جاءت هذه الدراسة كذلك لتسهم في تكملة النقص الحاصل في الدراسات التي تعنى بهذه المرحلة التعليمية الهامة فيما يتعلق بالتنمر الإلكتروني.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في كونها تتناول ظاهرة عالمية تمس حياة البشر، وتهدد أمنهم في كل مكان، وتدخل كل البيوت دون استئذان، وتنتشر بسرعة، وخاصة في أوساط الطلاب. ففي دراسة قامت بها كل من الغامدي والحبشي (2021) على عينة من طلبة وطالبات جامعة الباحة بالمملكة العربية السعودية، أوضحت نتائج الدراسة أن 46% تقريبا من الطلبة والطالبات في الجامعة تعرضوا للتنمر، تتراوح أشكاله من المضايقات الإلكترونية الى التحرش الجنسي. وعلى مستوى التعليم العام ففي دراسة البقمي (٢٠٠٩) والتي أشارت فيها إلى أن ٥٦% ممن أجريت عليهم الدراسة من طلاب مدارس الرياض قد تعرضوا للتنمر. وبالنظر في بعض أشكال ذلك التنمر، ففي دراسة قام بها كل من مصطفى، موسى، الشعراوي (2019) على عينة من طلبة جامعة الملك خالد؛ قد أظهرت أن ما نسبته ٢٥% من طلاب الجامعة قد تعرضوا للتنمر في شكل رسائل تهديد بتشويه الصورة.

وعند دخول متغير الجنس في الأمر، ففي دراسة Arıcak (2009) التي من نتائجها أن طلاب الجامعة الذكور أكثر تعرضا للتنمر من الإناث؛ حيث أن الإناث يتنمرون على الطلاب الذكور بما نسبته 30% مقارنة مع تنمرهم على الإناث بما نسبته 19.5%. لكن بمرور الوقت، يزداد تعرض الإناث للتنمر أكثر؛ ففي دراسة Webber & Ovedovitz (2018) أظهرت نتائجها أن الإناث أكثر عرضة للتنمر من الذكور على مستوى الجامعة. أما الدراسة التي قام بها Chapell et al. (2004)، على عينة من طلاب الجامعة قدرها 1025 طالب وطالبة،

وذلك لغرض معرفة مستوى انتشار التتمر الإلكتروني فقد أظهرت نتائجها أن ما نسبته 24.6 % من الطلاب قد تعرضوا لنوع من أنواع التتمر خلال مرحلة البكالوريوس.

وعلى ضوء هذه النسب المخيفة لانتشار التتمر، والتي تشير إلى إمكانية وقوع كارثة في المجتمع، وذلك لما للتتمر من آثار على الطلاب؛ خاصة على مستوى المرحلة الجامعة مع قلة الدراسات في هذه المرحلة- ولما تتسم به ظاهرة التتمر الإلكتروني من خصائص تجعل الاهتمام بدراسة هذه الظاهرة أمراً ملحا لكونها تشمل عدداً من الخصائص الخطيرة . منها . على سبيل التمثيل لا الحصر . العدوانية، تعمد الضرر، التكرار، استخدام وسائل الاتصال، ويمكن أن تقع من مجموعات أو أفراد تجاه فرد أو مجموعة (Francisco et al., 2015).

ولما للتتمر الإلكتروني من آثار معطلة للعملية التعليمية، ونظراً لما أوصت به عدد من الدراسات المتعلقة بالتتمر الإلكتروني لعمل مزيد من الدراسات في هذا المجال ومدى انتشاره بين الطلاب لعمل ما يلزم تجاهه، خاصة في المرحلة الجامعية، مع ضرورة تنوع العينة وخصائصها الديموغرافية (الشهراني، 2021؛ الغامدي والحبشي، 2021؛ مصطفى وآخرون، 2019). لذا يمكن تحديد مشكلة الدراسة في وجود حاجة ماسة إلى الدراسات المتعلقة بالتتمر وما ينجر عنه من عنف؛ خاصة ما يقع منه في المحيط الجامعي الذي يعتبر استخدام الإنترنت فيه أكثر من غيره في المراحل السابقة عليه، والشعور بالرقابة الأسرية بين طلابه أضعف. لذلك تكمن ضرورة التعمق في دراسة هذه الظاهرة ومعرفة مدى انتشارها وأكثر أنواعها شيوعاً، وكذلك للتعرف على أكثر وسائل التتمر استخداماً، خاصة في بيئة الجامعات السعودية. ولذلك جاءت هذه الدراسة لتبحث في واقع التتمر في الجامعات السعودية وتقدم حلولاً عملية على ضوء النتائج التي توصل إليها.

أسئلة الدراسة:

١. ما مستوى تعرض طلبة البكالوريوس من المرحلة الجامعية للتتمر الإلكتروني؟
٢. ما أشكال التتمر الإلكتروني الأكثر انتشاراً بين طلبة الجامعات السعودية؟
٣. هل توجد علاقة بين التتمر على الآخرين والتعرض للتتمر الإلكتروني؟
٤. ما هي أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً للتتمر الإلكتروني؟
٥. هل توجد فروق بين متوسطات درجات التعرض للتتمر الإلكتروني تعزى لمتغير الجنس؟
٦. هل توجد فروق بين متوسطات درجات التعرض للتتمر الإلكتروني تعزى لمتغير التخصص؟
٧. هل توجد فروق بين متوسطات درجات التعرض للتتمر الإلكتروني تعزى لمتغير مستوى الطالب الدراسي؟

أهداف الدراسة:

من اللافت للنظر والمنذر بالخطر تطور العنف بتطور المجتمعات والوسائل؛ إذ أضحى مظهرًا من مظاهر الحياة اليومية؛ وأخذ أشكالًا متنوعة، وازدادت مخاطره، وصعوبة مراقبته؛ خاصة مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي التي لا تعرف القيود ولا الحدود، وفيها سيل جارف من المعلومات التي قد يتسبب كثير منها في انتشار العنف إن لم يتم ترشيدها وتوجيه المتعاملين معها. ومما لا شك فيه أن تجلية وسائل وحيل أصحاب النوايا السيئة الذين يسيئون استغلال هذه الوسائل عنفا وتتمرا على الآخرين؛ خاصة في الوسط الجامعي الذي يمثل قمة السلم التربوي مسؤولية تقع على عاتق الباحثين في الجامعات. ولذلك فدراسة هذا الموضوع هي من الأهمية بمكان، ومن أهم النقاط التي تجسد أهداف دراسة موضوع التمر في الوسط الجامعي في هذه البلاد ما يلي:

١. التعرف على مستوى تعرض طلبة البكالوريوس من المرحلة الجامعية للتمر الإلكتروني.
٢. التعرف على أشكال التمر الإلكتروني الأكثر انتشارًا بين طلبة الجامعات السعودية.
٣. معرفة مستوى العلاقة بين التمر على الآخرين والتعرض للتمر الإلكتروني.
٤. اكتشاف وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر استخدامًا للتمر الإلكتروني.
٥. اكتشاف الفروق إن وجدت بين متوسطات درجات التعرض للتمر الإلكتروني التي تعزى لمتغير الجنس، والتخصص، والمستوى الدراسي.

أهمية الدراسة:

ومن أهم النقاط التي تبين أهمية دراسة الموضوع ما يلي:

- (١) كونه يمكن أن يسهم في تحقيق شق من رؤية المملكة (٢٠٣٠) لكونها تطمح إلى الإسهام في تحقيق البند المتعلق بـ "مجتمع حيوي بنيانه متين"؛ ذلك أنه يدعم قيم التلاحم والتسامح النابعة من طبيعة المبادئ والقيم التي يصدر عنها شعب المملكة، ويسهم في البعد عن التفرقة والانقسام والكره بين الطلبة، والتي ربما يتسبب فيها العنف الإلكتروني.
- (٢) أهمية الموضوع وحداثته لكونه يتناول معضلة جديدة ترتبط بحياة الناس اليومية، وكونه يعالج معضلة من معضلات العصر، فالتمر الإلكتروني منتج عصري وليد التقدم التقني وثورة المعلومات الرقمية التي غزت العالم شرقًا وغربًا، وملأت الدنيا وشغلت الناس، وهو أخطر من التمر التقليدي، وذلك لسرعة انتشار التمر الإلكتروني وسهولة تبادل المعلومات عن طريقه على المستويين العالمي والمحلي.

٣) أهمية الشريحة التي يتناولها، وهم الطلاب الذين يمثلون عماد المستقبل، وهم نخبة المجتمع والأساس الذي عليه يبنى صرحه؛ ولذلك فربط الدراسة بالتنمر بالجامعة يعطيه أهمية خاصة؛ وتتأكد أهمية العناية به في المحيط الجامعي في كون التنمر يحدث في أي مكان من الحرم الجامعي.

٤) أهمية نتائج الدراسة بالنسبة للمسؤولين في الجامعة، حيث نتائجها ممكن أن تساعد في كبح جماح ظاهرة التنمر الإلكتروني الخطيرة على مؤسسات التعليم، حيث الدراسة تحاول الدقة والموضوعية في وصف ظاهرة التنمر بين طلبة، وتأمل أن تقدم مرجعا هاما في الموضوع يفيد المسؤولين في الجامعة في كيفية مواجهة هذه المعضلة.

مصطلحات الدراسة:

التنمر الإلكتروني: عرفه Tokunaga (2010) بأنه أي سلوك يتم من خلال الوسائط الإلكترونية أو الرقمية من قبل أفراد أو مجموعات وبشكل متكرر يبعث برسائل عدائية أو عدوانية، تهدف إلى إلحاق الأذى أو إكساب الشعور بعدم الراحة للآخرين.

وفي سياق الدراسة الحالية يمكن تعريف التنمر الإلكتروني بأنه سلوك عنيف متعمد وربما يتكرر من طالب فرد أو مجموعة طلاب جامعيين وذلك باستخدام وسيلة من وسائل التوصل الاجتماعي الحديثة، وذلك بنية إلحاق الأذى سواء أكان نفسيا أو جسديا بطالب أو طلاب عبر رسائل مباشرة أو غير مباشرة، وسواء أكانت هوية المتنمر معروفة أم مجهولة.

العنف الطلابي: يشمل العنف بأشكاله عدة إلا أن له خصوصيات لارتباطه بالمحيط الجامعي، وعلاقته بالأنشطة الطلابية؛ فهو إكراه أو عنف لفظي أو بدني يمارسه طالب أو أكثر ضد غيره في المدارس بصفة عامة أو داخل الحرم الجامعي بصفة خاصة، ويشمل استخدام أي وسيلة من الوسائط الإلكترونية المرتبطة بالعملية التعليمية أو التي يكون سبب التنمر فيها عائدا إلى الارتباط بالجامعة.

الديموغرافية (Demography): وتعني المعرفة بعلم السكان؛ وهي عبارة عن دراسة لمجموعة من خصائص السكان، وهي الخصائص الكمية، ومنها الكثافة السكانية، والتوزيع، والحجم، وهيكلية السكان، بالإضافة إلى الخصائص النوعية، ومنها العوامل الاجتماعية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

في هذا الجزء من الدراسة سيتم تناول أنواع التنمر المنتشرة بين الطلاب عبر الإنترنت، كما ويتضمن أسباب التنمر الإلكتروني ووسائله كالرسائل والمقاطع والألعاب، علاوة على تأثير اختلاف الجنس والتخصص في ممارسة التنمر، كما يشمل نماذج من الدراسات السابقة. وحيث يعتبر التنمر ظاهرة من ظواهر العصر التي دخلت كل بيت - وقد

انتشر بين الجنسين بنسب مخيفة في الأوساط الجامعية، وتتزايد نسب الاعتداءات في الجامعة يوما بعد يوم، وتأخذ بعدا إلكترونيا، وذلك تبعا للتوسع في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي؛ ففي دراسة أجريت على ٥٨٢٦ مرافقا من إيطاليا وإسبانيا وإنجلترا قام بها كل من Baek & Bullock (2014) أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن الضحايا صنفوا تبادل الصور ومقاطع الفيديوها على أنها أكثر الوسائل المستخدمة في التمر الإلكتروني وأكثرها ضررا مقارنة، كما أن الابتزاز عبر وسائل التواصل الاجتماعي أكثر ضررا من الأنواع الأخرى من الوسائط المستخدمة في التمر عبر الإنترنت، وتوضح الصورة أكثر حين نتعرف على أهم أنواع التمر وأسباب انتشاره بين الطلبة، وأهم وسائله، وكيفية مواجهته؛ وذلك سيتجلى . بحول الله . في النقاط التالية

أشكال التمر:

للتمر أشكال كثيرة، وذلك لتنوع وسائله من جهة، ولتعدد أغراضه من جهة أخرى. ومن أدلة ذلك ما ذهب إليه كل من Juvonen and Gross (2008) في بحثهما الاستطلاعي عبر الإنترنت، والذي أجري بصورة عشوائية، وسمح فيه للمشاركين بإخفاء هوياتهم؛ وذلك بغرض الوقوف على بيانات أكثر موثوقية ومصادقية لتحديد مدى انتشار التمر عبر الإنترنت، وقد أشار المشاركون إلى خمسة أنواع من التمر، تتوزع نسب انتشارها بين المشاركين كما يلي: الإهانات ٦٦٪، التهديدات ٢٧٪، مشاركة الصور المخرجة ١٨٪، انتهاك الخصوصية ٢٥٪، سرقة كلمة المرور ٣٣٪.

وتتراوح معدلات التشهير كما ورد في دراسة Estes (2013) كوسيلة من وسائل التمر عبر الإنترنت بين طلاب الجامعة ما بين ٢١٪ إلى ٧٠٪، كما وتوصلت الدراسة نفسها إلى أن ٥٠٪ من عينة الدراسة تعرضوا لانتحال هويتهم عبر عدد من وسائل التواصل أكثر من مرة. وقد يتضمن التمر الإلكتروني عبر الإنترنت تهديدات بالضرر، وقد ينطوي على تخويف مفرط؛ وتتراوح المعاناة من المطاردة والملاحقة عبر الإنترنت ما بين ٣٩٪ إلى ٥٤٪ حسب ما صرح به من تم اختيارهم من عينات الطلاب في الجامعة (Estes, ٢٠١٣; Huang et al., 2021).

وفي هذه الدراسة سيتم التركيز على الأنواع التالية من التمر عبر الإنترنت التي تم تصنيفها بحسب ممارستها على أنها الأكثر انتشارا والأشد خطورة، وهي كما يلي.

(١) الهجمات والتهديدات (Flaming): كإرسال رسائل غاضبة ووقحة ومبتذلة من شخص ما إلى مجموعة عبر الإنترنت أو عبر البريد الإلكتروني أو الرسائل النصية الأخرى؛ ويعد التهجم: Flaming أحد أكثر أشكال التمر عبر الإنترنت شيوعا، ومن بين طلاب الجامعات الذين تم استطلاع آرائهم أبلغ ما غالبيتهم عن تعرضهم عبر الإنترنت لعمل أو أكثر من أعمال التهجم أو التهديد (Beran & Li, 2007; Estes, 2013; Francisco

(et al., 2015). وفي دراسة Mishna et al. (2010) حيث وجد الباحثون أن ما يقارب 28% من عينة الدراسة من الطلبة تعرضوا لهجمات عبر الإنترنت في الفترة القصيرة التي سبقت وقت الدراسة؛ لكن الباحثين الذين جعلوا فترة الدراسة أطول من سنة وجدوا أن نسب من تعرضوا للتمتر المباشر من الطلاب أكبر، وأن نتائجه عليهم أعمق أثرا (Estes, 2013).

(٢) المضايقات المتكررة عبر الإنترنت Online harassment، من قبيل إرسال رسائل مسيئة بشكل متكرر عبر أي وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي؛ أو ضمن الرسائل النصية الموجهة إلى شخص بعينه، وتشير الدراسات Estes (2013)، Molluzzo & Lawler (2014) إلى أن المضايقات الإلكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي تصل إلى ما نسبته ٦٠% من الطلاب من عينة الدراسة. وعندما سئل طلاب كنديون عن تعرضهم لسلوكيات عدوانية عبر الإنترنت أكد ٥٠% منهم أنهم تعرضوا لها (Sugarman & Willoughby, 2013).

(٣) المطاردة عبر الإنترنت Cyberstalking: وفي هذا السياق أشارت دراسة متعلقة بالتمتر عبر الإنترنت قام بها Webber & Ovedovitz (2018) إلى أن معدل تعرض النساء للمطاردة يصل إلى ٧٤% مقارنة بالرجال، وأن مرتكبي هذه المطاردة والتتبع الإلكتروني في أغلب الأوقات يكونون أصدقاء أو معارف بنسبة ٥٤%، ويليهم الغرباء بنسبة ٢٦%، وأخيرا تأتي العلاقات العاطفية الحالية أو السابقة بنسبة ٢٠%.

(٤) التشهير/ أو نشر المعلومات المسيئة (Denigration): فقد أكد Mishna and Holfeld (2018) أن ٢١% من بين الطلبة قد أبلغوا عن أنهم تعرضوا لعملية تشهير ونشر معلومات عنهم بنية الإساءة إليهم خلال الأشهر الستة التي شملتها الدراسة، كما أفاد ٨% بوجود تعليقات مؤذية تم نشرها علناً؛ إما عن طريق رسالة عشوائية أو عبر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي مرة واحدة أو أكثر؛ بالإضافة إلى ذلك فقد أفاد ١٣% من المشاركين على أنه تم نشر شائعات كاذبة عنهم عبر الرسائل النصية أو عبر الإنترنت مرة واحدة على الأقل. كما توصل Estes (2013) إلى أن ٧٠% من طلاب الجامعة في دراسته قد أبلغوا عن تعرضهم للتمتر عبر الإنترنت، حيث أشاروا إلى أنهم عانوا من التشهير بهم، ونشر معلومات مضللة عنهم بنية الإساءة؛ وذلك بشكل متكرر عبر الرسائل النصية ومواقع التواصل الاجتماعي. وقد أشارت دراسة Sticca & Perren (2013) على طلبة سويسريين إلى أن تأثير التشهير أكبر بكثير من تأثير أي وسيلة يكون فيها التمر في نطاق ضيق وشخصي؛ لأن التشهير يكون علنيا وأثاره عميقة، وطويلة المدى.

(٥) انتحال الهوية (Masquerade): وهي حالة يتظاهر فيها المتمتر بأنه شخص آخر هو المستهدف بالتمتر، فانتحال الهوية يحدث بشكل متكرر أثناء اللعب عبر الإنترنت؛ وطريقته أن يقوم المتمتر بإرسال مواد

باسم الضحية أو نشرها؛ بحيث تجعله يبدو سيئاً أمام المتصفحين، وتختلف معدلات انتشار التسلط عبر الإنترنت من خلال انتحال الهوية على نطاق واسع، إذ يتراوح ما بين ٧% إلى ٥٠% بين العينات المختارة من طلبة الجامعة (Estes, 2013; Mishna et al., 2010). كما توصل Dredge et al (2014) إلى أن قرابة ٧% من المستجيبين للاستبيان أكدوا على أن شخصاً ما أنشأ صفحة على مواقع التواصل الاجتماعي متقمصاً هويتهم خلال الأشهر الستة السابقة على وقت توزيع الاستبيان، كما أبلغ ١١,٦% عن اختراق صفحة الشبكات الاجتماعية الخاصة بهم بعد أن حصل شخص ما على تفاصيل تسجيل الدخول إليها، وأكد ٣٧% أن أحدهم قام باختراق صفحة الشبكات الاجتماعية الخاصة بهم خلسة حيث لم يقوموا بتسجيل الخروج نسياناً.

(٦) الاستبعاد أو الطرد من وسائل التواصل الاجتماعي Exclusion: فقد يتم استبعاد شخص من مجموعة عبر الإنترنت؛ خلافاً لما يرغب فيه طلاب الجامعات عادة من أن يشعروا بأنهم جزء من المجتمع. ولذلك يُعد الاستبعاد نوعاً من أنواع التمر الإلكتروني (Dredge et al, 2014; Mishna et al., 2010). وتتراوح معدلات انتشار التعرض للتمر عبر الاستبعاد بين ١٩% إلى ٨٤% بين الطلبة (Dredge et al., ٢٠١٤، Estes, ٢٠١٤). وفي نفس السياق جاءت دراسة العتل، العجمي، والشمري (٢٠٢١) لطلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، والتي أكدت أن الإقصاء هو أكثر أنواع التمر الإلكتروني شيوعاً.

وفي دراسة Mishna et al (2010) صرح ١٩% من أنهم تعرضوا ولو مرة واحدة للاستبعاد عن طريق إرسال رسائل نصية أو من إحدى وسائل التواصل الاجتماعي. وأكد Dredge et al (2014) على أن ٤٨% من عينة دراستهم أفادوا بأنه تم حظرهم عن عمد عبر إلغاء صداقتهم من قبل شخص ما من أحد مواقع التواصل الاجتماعي خلال الأشهر الستة السابقة على الدراسة. وفي دراسة أجريت على طلاب الجامعات أن ما نسبته ما بين ٧٤% - ٨٤% أبلغوا عن تعرضهم للتمر عبر الإنترنت ولو لمرة واحدة على الأقل عبر الاستبعاد (Estes, ٢٠١٣). كما أفادت الدراسة أن الوسيلة الأكثر شيوعاً لهذا النوع من التمر عبر الإنترنت كانت الرسائل النصية تليها مواقع التواصل الاجتماعي.

(١) مشاركة المعلومات الخاصة (الفضح) Outing: ويتم هذا النوع من التمر بإرسال أو نشر معلومة أو معلومات عن شخص تحتوي على أشياء حساسة أو خاصة أو محرجة، بما في ذلك إعادة توجيه الرسائل أو الصور الخاصة؛ ويعتبر انتشار فضح الناس ونشر معلوماتهم السرية عبر الهجمات الإلكترونية من الأمور التي بدأت تنتشر في الفترة الأخيرة بين طلاب الجامعات كوسيلة عدائية وانتقامية، حيث أكد كل من Francisco et al (2015) في دراستهم أن ٣٣% من طلاب الجامعات أفادوا بأنه تم نشر بعض بياناتهم الخاصة على شكل

فضيحة لهم. وفي الدراسة التي قام بها مجموعة باحثين Dredge et al. (2014) وجدا أن ١١% من المشاركين أفادوا أن شخصاً ما أخذ معلومات من صفحاتهم على وسائل التواصل الاجتماعي واستخدمها ضدهم.

وسائل التتمر الإلكتروني:

تتعدد وسائل التتمر الإلكترونية التي يستخدمها المتممرون للإطاحة بضحايا التتمر الإلكتروني، وقد ازدادت خطورة التتمر بخطورة تطور وسائله؛ فرغم تشابه نمطي التتمر التقليدي والإلكتروني من حيث الإيذاء والضرر المعنوي والمادي إلا أن التتمر الإلكتروني يزداد خطورة؛ وذلك بسبب طبيعته غير المباشرة، وصعوبة ردع أصحابه بالوسائل التقليدية؛ وقد أكد Katzer et al. (2009) في بحثهم أن تأثيرات التتمر عبر الإنترنت كانت مشابهة جداً لتأثيرات التتمر التقليدي؛ إلا أنهم خلصوا إلى أن التتمر عبر الإنترنت يمكن أن يكون أكثر ضرراً؛ وقد سبب تحدياً كبيراً للأمن في المجتمعات المعاصرة، بدرجة لم تخطر على بال أحد. كما أوجد إشكالية كبيرة تتعلق بكيفية التعامل مع هذا السيل الجارف من الهجمات المتنوعة عبر وسائل غير تقليدية، تتطلب البحث في أنواع ظاهرة التتمر الإلكتروني؛ وما ينتشر عنها بين الطلبة الجامعيين في الجامعات السعودية على وجه الخصوص. ومن المعروف أن الوسائل تتنوع بتنوع اهتمامات المتممين من رسائل متنوعة، وألعاب متشعبة، وغرف دردشة ... إلى غير ذلك من الوسائل التي توقع الضحية في شركها. ففي الدراسة التي قام بها كل من Webber & Ovedovitz (2018) على طلبة الجامعة وجدا أن هناك سبع وسائط هي الأكثر انتشاراً للقيام بالتتمر الإلكتروني وهي: الرسائل النصية، الصور ومقاطع الفيديو والمكالمات الهاتفية والبريد الإلكتروني وغرف الدردشة والرسائل الفورية والمواقع الإلكترونية. كما لاحظ باحثون آخرون أنه يمكن أيضاً استخدام ألعاب الكمبيوتر المتصلة عبر الإنترنت للتسلط (Arıcak, 2009). كذلك توصلت دراسة Mishna et al. (2010) أن ألعاب الكمبيوتر هي ثالث أكثر الطرق استخداماً للتتمر على مستخدمي الإنترنت، حيث أبلغ ٤٠% من الضحايا في الدراسة عن أن الهجمات التمرية تتم عبر الرسائل الفورية، و ٢٥% عبر البريد الإلكتروني، و ١٢% أثناء اللعب عبر الإنترنت، و ١٠% من مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى.

وتعتبر الرسائل عبر مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة في غرف الدردشة وما فيها من ألعاب وسيلة مفضلة لممارسة التتمر؛ فقد وجد Estes (2014) أن التسلط الإلكتروني حدث غالباً عبر الرسائل النصية تليها مواقع التواصل الاجتماعي، ثم الهجمات من خلال الألعاب عبر الإنترنت؛ وقد أكدت دراسة العتل، العجمي، والشمري (٢٠٢١) على خطورة وسيلة الألعاب الإلكترونية في أنواع من التتمر؛ إذ توصلت إلى وجود فروق حول التهديد والإقصاء والسخرية، وعدم احترام الخصوصية مردها متغير الألعاب الإلكترونية؛ وهذا مما يجعل دراسة هذه القضية من الأولويات في سلم الاهتمامات التربوية والأكاديمية. كما جاء في دراسة على طلبة الجامعة، فقد أشار

ضحايا التمر الإلكتروني إلى أن إيذاءهم حدث بصورة كبيرة من خلال الرسائل النصية ٤٦,١٪ والبريد الإلكتروني ٤٣,٥٪ والمواقع الإلكترونية ٣٦,٢٪ لكونها أكثر وسائل التمر الإلكتروني المستخدمة في نظرهم (Zalaquett & Chatters, 2014).

تأثير اختلاف الجنس في عملية التمر:

يختلف مدى تأثير اختلاف جنس المتممر بحسب ردة الفعل وممارسة التمر لدى الطرفين؛ ففي مجال تأثير التمر النفسي على الضحية فقد زادت نسبته لدى الإناث مقارنة بالذكور، فقد وجدت دراسة كل من Walker et al. (2011). والتي أجريت على ٧٨٨ من الطلاب الجامعيين. أن شكل التمر (عبر الإنترنت أو دون الاتصال بالإنترنت) لم يكن سمة مميزة لمقدار الأذى الذي يسببه المتممر، ورغم ذلك كانت هناك اختلافات كبيرة بين الجنسين حول ذلك، حيث أبلغت النساء عن مزيد من الإجهاد النفسي الناجم عن التمر مقارنة بالذكور، أما فيما يتعلق بممارسة التمر فهو أكثر بين الذكور عموماً، وإن كانت نسبته تختلف بين الجنسين بحسب موضوعه؛ إذ توصلت دراسة كل من سكران وعلوان (٢٠١٦) إلى أن نسبة التمر بين الذكور تفوق نسبته بين الإناث؛ وأن اللفظي منه كالسب والشم ينتشر بين الذكور أكثر؛ بينما ينتشر ماله طابع اجتماعي أكثر بين الإناث؛ كالغمز واللمز كما توصلت دراسة منصور (٢٠٢٠) إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في تشويه السمعة وانتهاك الخصوصية والدرجة الكلية للتمر في اتجاه الذكور، بينما ارتفعت درجات الإناث على بعدي السخرية والإقصاء.

تأثير المستوى التعليمي في عملية التمر:

أثبتت الدراسات أن هناك علاقة بين التمر والمستوى التعليمي للطالب، حيث يتعرض الطلبة في المستويات الأقل بالنسبة للبيكالوريوس للتمر أكثر من الطلاب في المستويات العليا، وكذلك بالجملة يتعرض طلبة البكالوريوس للتمر أكثر من طلبة الدراسات العليا (Alqahtani, 2016). وفي دراسة مصطفى وآخرون (٢٠١٩) فقد وجدوا فروق في مستوى التعاطي مع التمر أو التمر على الآخرين تعزى لاختلاف المستويات الدراسية للطلاب، فقد اتضح أن هناك فروقاً بين المستوى الأول والثالث، والمستوى الأول والرابع، والمستوى الثاني والثالث، والمستوى الثالث والرابع من المستويات الدراسية للطلاب بكلية التربية بجامعة الملك خالد. وفي المقابل فإن دراسة Aricak (2009) لم تلاحظ علاقة بين التعرض للتمر تعزى للمستويات الدراسية، ولكن وجدت أن طلاب المستوى الأعلى أكثر عرضه من طلاب بقية المستويات في شهود حالات التمر، وكذلك في تتمرهم على الطلاب في المستويات الأقل.

تأثير التخصص في عملية التتمر:

تتوقع الدراسة الحالية وجود فروق بين الطلاب أصحاب التخصصات العلمية عن الطلاب أصحاب التخصصات الأدبية في كل من مستوى تعرضهم للتتمر الإلكتروني أو ممارستهم له. مع أن دراسة مصطفى وآخرون (٢٠١٩) تدل على عكس ذلك حيث لم يجدوا في دراستهم فروقا تعزى للتخصص العلمي في مدى ممارسة التتمر أو كون الطالب ضحية للتتمر. بينما أكدت دراسة Francisco et al. (2015) أن طلبة التخصصات الأدبية أكثر تعرضا للتتمر مما يقود بعضهم لتجميد حساباتهم في الانترنت لتحاشي التتمر، بينما كان طلبة التخصصات العلمية أقرب لأن يكونوا متممرين.

الدراسات السابقة:

لقد نبهت بعض الدراسات السابقة إلى ضرورة التعرف على واقع التتمر الإلكتروني ، وما ينجر عنه من عنف في شبكات التواصل الاجتماعي، متخذة من طلبة الجامعات السعودية نموذجا للدراسة سبيلا إلى معرفة المزيد من المعلومات عن حقيقة التتمر الإلكتروني الذي تنوعت أساليبه، وتشعبت وسائل انتشاره بين الطلبة في مختلف مراحل التعليم، وتعددت أشكاله بتنوع اهتماماتهم، وانتشرت بانتشار علاقاتهم التي وصلت شتى الآفاق؛ ويعتبر التتمر عبر الانترنت حقيقة قائمة تسترعي الانتباه من كل من له علاقة بالعملية التعليمية؛ وذلك لما نتج عنه من الآثار السلبية، فقد وثق الباحثون العديد من النتائج السلبية للتأمر عبر الإنترنت، والتي تتدرج آثارها من القلق والتعثر الدراسي لتصل أحيانا إلى محاولة الانتحار.

ومن الدراسات التي أكدت على خطورة الإدمان على الإنترنت سواء أكان بين الذكور أو الإناث، أو كان بين أحد الجنسين؛ وتوصلت إلى كونه قد يتسبب في انحراف الطلبة إلى التتمر الإلكتروني دراسة الرفاعي (٢٠١٨) حول درجة ممارسة وتعرض طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس دولة الكويت للتتمر الإلكتروني وأثر متغير الجنس؛ وقد تم إجراء الدراسة على عينة مؤلفة من (٦٠٠) طالب وطالبة في (٢٥) مدرسة حكومية، وتم اختيار العينات بطريقة عشوائية...؛ وقد توصلت الدراسة إلى ارتفاع نسبة ممارسة الطلاب للتتمر الإلكتروني وتعرضهم له؛ وقد دلت نتائجها على أن أكثر اعتماد ممارسي التتمر كان على استخدام وسائل الاتصال الإلكترونية ؛ وأن أكثر ضحاياه كان بسبب استخدامهم لمواقع الانترنت؛ وقد بينت الدراسة أن متغير الجنس لم يكن له أثر على ممارسة التتمر الإلكتروني؛ ولا على التأثير به؛ وقد أوصت الدراسة بضرورة وضع قوانين للحد من مشكلة التتمر الإلكتروني ، وبإعداد برامج تربوية لتثقيف المجتمع بحقوقهم وواجباتهم تجاه استخدام الوسائل التكنولوجية؛ كما أوصت بأهمية تطوير البرامج وتضمينها كيفية مواجهة مشاكل التتمر الإلكتروني؛ وهذه الدراسة رغم أهميتها فإنها ركزت على

المرحلة الإعدادية؛ وعلى مدارس الكويت وهو ما يجعل نتائجها مقيدة بالحيز الجغرافي الذي التزمت به، وبالمستوى التعليمي في المرحلة المتوسطة، ولذلك تكون دراستنا مكملة لها ومخصصة لميدانها بربطها بالجامعات السعودية. وفي دراسة استهدفت طلبة المرحلة الجامعية في دولة الصين. حيث قام (Huang et al., 2021) بدراسة هدفت إلى فهم مدى حدوث التمر الإلكتروني عبر وسائل التواصل الاجتماعي؛ ومن خلال الألعاب الإلكترونية والعمل على التعرف على العوامل المرتبطة به بين طلاب الجامعات في الصين. وتم توزيع استبانة على قرابة ١٠٠٠ طالب، وتم استقصاء عدد البيانات المتعلقة بالمعلومات الاجتماعية والديموغرافية، ومستوى التمر الإلكتروني عبر وسائل التواصل الاجتماعي والألعاب الإلكترونية، ومدى احترام الذات، وأعراض القلق، وإدمان الإنترنت... الخ. وباستخدام نموذج الانحدار اللوجستي الثنائي وباستخدام اختبار t لتقدير تأثير العوامل المحتملة على التمر الإلكتروني بين طلاب الجامعة، أكد ٦٤,٣٢٪ من طلاب الجامعات أنهم عانوا من التمر الإلكتروني، وأفاد ٢٥,٩٨٪ أنهم تتمرروا إلكترونياً على الغير خلال الفصل الدراسي. وهناك علاقة وثيقة بين الجنس وأعراض القلق وإدمان الإنترنت ووقت اللعب والمواقف والمشاهدات العنيفة في الألعاب بمستوى التمر الإلكتروني في وسائل التواصل الاجتماعي والألعاب الإلكترونية بين طلاب الجامعات في الصين. وهذا ما يؤكد انتشار التمر الإلكتروني في وسائل التواصل الاجتماعي والألعاب الإلكترونية بين طلاب الجامعات. وقد أكدت هذه البيانات أعلاه ضرورة اتخاذ تدابير هادفة وفعالة لمنع مثل هذه الممارسات بين طلاب الجامعات.

كما قام كل من (Webber & Ovedovitz 2018) بدراسة القصد منها هو تقديم مساهمة إيجابية في الأدبيات العلمية الضئيلة عن واقع التمر الإلكتروني في المرحلة الجامعية، وقد كان عدد المشاركين ١٨٧ طالبا وطالبة جامعيين. وكان تركيز الدراسة حول انتشار ظاهرة التمر الإلكتروني لدى طلبة الجامعة ومدى ارتكابهم له. حيث أبرزت الدراسة أن ٤,٣٪ من الطلاب تعرضوا للتمر، بينما ٧,٥٪ مارسوا التمر على غيرهم، كما وجدت الدراسة أن أغلب الطلبة لا يجدون أي حرج في التبليغ عن التمر إن حصل لهم.

منهج وإجراءات الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي نظرا لطبيعة المشكلة وأسئلتها، حيث يعمل هذا المنهج على دراسة الظاهرة كما هي ليصفها بطريقة كمية، وهذا ما تمليه طبيعة هذه الدراسة. وقد تم استخدام هاتين الطريقتين لدراسة واقع التمر بين طلبة الجامعة ولمعرفة أكثر أنواعه المنتشرة ووسائله ونتائجه. ولمعرفة الدوافع التي تقف وراء التمر، ولدراسة الفروق بين طلبة الجامعة في التعرض للتمر من عدمه ووسائله وأكثر طرقه انتشارا؛ وذلك حسب متغير الجنس والتخصص، ووظفت الدراسة الوسائل اللازمة إحصاء وتحليلا واستنتاجا.

منهج الدراسة:

إن المنهج الكمي هو المنهج المناسب لهذه الدراسة حيث من مهامه الرئيسية دراسة الظاهرة كما هي؛ وقد يساعد في استنتاج الأسباب الكامنة وراء بعض السلوكيات. وقد استخدم الباحث المنهج الكمي المسحي، وهذا المنهج يهتم بتحليل توجهات مجتمع معين عن طريق دراسة عينة ممثلة، وعبر تحليل نتائج البيانات التي يحصل عليها الباحث، ويمكن أن يعمم نتائجها على المجتمع مكان الدراسة (Creswell, 2014). وكذلك استخدم الباحث المنهج الكمي غير التجريبي، ومن أنواعه البحوث السببية المقارنة وكذا البحوث الارتباطية (لقياس درجة العلاقات)؛ وذلك سواء لمجموعتين أو أكثر لمتغير واحد مستقل أو أكثر من متغير لمعرفة الفروق بين المجموعات محل البحث وكذلك لوصف وقياس درجة الارتباط بين تلك المتغيرات محل الدراسة (Creswell, 2014). وقد استخدم الباحث هذه الأساليب الإحصائية لدراسة واقع التمر الإلكتروني بين طلبة الجامعة، وأكثر أشكاله ووسائل التواصل الاجتماعي المستخدمة، للتعرف على درجة العلاقة بين التمر على الآخرين والتعرض للتمر، وكذلك دراسة الفروق بين طلبة الجامعة في التعرض للتمر الإلكتروني التي تعزى لمتغيرات الجنس، والتخصص، والمستوى الدراسي.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات مرحلة البكالوريوس في جامعة الملك عبد العزيز، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة من جميع كلياتها، ومن الجنسين، كعينة ممثلة لطلبة الجامعة في تخصصاتها المختلفة الإنسانية والعلمية؛ والذين ربما يمثلون المجتمع المحلي السعودي، وذلك لتوحد النظام التعليمي والتوافق العرقي والقيمي بين مجتمعات الطلاب في الجامعات السعودية، مهما اختلفت طبقاتهم الاجتماعية، وأوضاعهم الاقتصادية.

أداة البحث:

قام الباحث بإعداد أداة البحث، وهي استبيان يحوي عبارات تغطي مفاهيم عن التمر الإلكتروني وأنواعه وعواقبه وطرق مواجهته ووسائله والآثار المترتبة عليه، مستعينا في ذلك ببعض الأدبيات العلمية التي تم الاطلاع عليها أثناء إعداد هذه الورقة، وكذلك مستندا إلى خبرته العملية كمعلم جامعي ومشرف أكاديمي؛ من تلك الأدبيات على سبيل العد لا الحصر (الشهراني، (2021)؛ الغامدي، (2021)؛ مصطفى وآخرون، (2019)؛ Alqahtani، (2016)؛ Arıcak، (2009)؛ Estes، (2013)؛ Huang et al. (2021)؛ Sara et al.، (2021)؛ Ovedovitz & Webber، (2018). وقد تكونت أداة الدراسة من 13 عبارة حيث الأسئلة (1، 3، 4) تقاس بالعبارات من الاستبانة ذوات الرقم (1-2-10) بحيث كل سؤال يقاس بعبارة واحدة. وقد أكدت

الدراسات العلمية أن هذه طريقة معتبرة، وظهرت مؤخرا كثيرا في الدراسات الإنسانية، وذلك بغرض التقليل من حجم الاستبانة، وفي أغلب هذه الدراسات ثبتت مصداقية وثبات تلك العبارات Atroszko، (2014). بينما العبارات من (3-9) قد تضمنت في محور أشكال التمر الإلكتروني. وبقية ثلاث عبارات ذوات الأرقام (11،12،13) وقد كانت لجمع بيانات خصائص مجتمع الدراسة (الجنس، التخصص، والمستوى الدراسي) وهي بيانات ديموغرافية لعينة الدراسة.

دراسة استطلاعية:

قام الباحث بدراسة استطلاعية على عينة الدراسة مستخدما أداة تم بناؤها من الإطار النظري للدراسة، حيث تم اختيار عبارات تعكس أسئلة الدراسة من نتائج الدراسات السابقة. وعادة نقوم بمثل هذه الدراسات الاستطلاعية لأغراض منها اكتشاف المشاكل المتوقعة في تصميم البحث مبكرا من حيث وضوح الأسئلة، وفعاليتها، وللتأكد من صدق وثبات الأداة التي تم بناؤها، وما حصل من دمج لعدد من العبارات من بعض الدراسات المستخدمة في هذه الورقة، والتي عادة ما تجرى على عينة من مجتمع الدراسة (Bhattacharjee, 2012; Maxwell, 2012). حيث قام الباحث بتوزيع الاستبانة على 30 طالبا وطالبة، وذلك لقياس كل من صدق وثبات الاستبانة.

صدق الاستبانة:

صدق البناء أو صدق أداة القياس حيث هي قدرة الاستبانة على قياس ما أريد لها أن تقيسه على ألا تقيس أمرا آخر (حسن، 2014)، Bolarinwa، (2015). وبالنظر في عبارات أداة الدراسة الحالية سنجد أن جميع عباراتها والتي منها (هل تعرضت للتمر الإلكتروني؟ تتمرت على غيري؟ ما هي أكثر وسائل التواصل الاجتماعي المستخدمة للتمر الإلكتروني؟ ... الخ) هي عبارات مرتبطة ارتباطا مباشرا بقياس محتوى متعلق بالتمر الإلكتروني وثيقة الصلة بأسئلة الدراسة، وهذا ما يدل على صدق بنائها وخاصة العبارات (1-2-10) فهي بذلك تقيس ما أريد لها قياسه، وتعتبر عبارات صادقة بهذا الاعتبار.

وما تبقى من عبارات لأداة الدراسة فهي العبارات من (3-9) فهي عبارات تمثل محور أشكال التمر الإلكتروني، وقد قام الباحث بحساب الصدق الداخلي لهذا المحور، ومدى اتساق العبارات مع محورها؛ وذلك عبر حساب معامل الارتباط بيرسون (Coefficient Pearson)، حيث أظهرت النتائج أن قيم معاملات الارتباط لعبارات الأداة كانت دالة إحصائيا عند المستوى (0.01) وفيما يلي عرض لنتائج الاتساق الداخلي لعبارات المحور.

جدول (١): معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محاور الاستبانة لحساب الصدق الداخلي

| المحور | رقم العبارة | معامل الارتباط |
|-------------------|-------------|----------------|
| محور أشكال التتمر | 3 | .777** |
| | 4 | .726** |
| | 5 | .593** |
| | 6 | .683** |
| | 7 | .608** |
| | 8 | .588** |
| | 9 | .833** |

ملاحظة: ** دال عند المستوى (0.01)

يشير الجدول السابق إلى أن درجة العبارات التي تم عرضها في الجدول كلها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01). وأن قيم معاملات ارتباط بيرسون موجبة، وقيمها من متوسطة إلى مرتفعة جداً، وتتراوح القيم بين (0.53 - 0.82) وهي قيم متوسطة إلى مرتفعة نسبياً.

ثبات الاستبانة:

تم قياس ثبات الاستبانة عبر استخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha) باستخدام برنامج SPSS. والجدول التالي يمثل قيم ألفا كرونباخ لمحوري الدراسة الرئيسيين، وكذلك قيمتها لكامل المقياس.

جدول (٢) معامل الثبات ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha) لعناصر الاستبانة.

| البعد | معامل ألفا كرونباخ | درجة الثبات |
|-------------------|--------------------|---------------|
| محور أنواع التتمر | 0.788 | عالية |
| الدرجة الكلية | 0.609 | مرتفعة نسبياً |

كما في الجدول السابق تظهر البيانات أن قيم ثبات الاستبانة لمحور أنواع التتمر (0.788) وجميع قيم كرونباخ ألفا مرتفعة؛ بينما هي لكامل محاور الاستبانة وعباراتها (0.609) وهي قيمة مرتفعة نسبياً، وهذا يدل على أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، كما أظهرت مصداقيتها في الجدول الأول. لهذا لدى الباحث أداة ثابتة وصادقة.

المعالجة الإحصائية:

قسم المعالجة الإحصائية يلزم أن يعرض أساليب إحصائية تتفق مع أهداف الدراسة، وترتبط بأسئلة وفرضيات الدراسة لتعطي بيانات تساعد على تحقيق النتائج المتوقعة من الدراسة الحالية (Locke, Spirduso & Silverman, 2013). لذلك فلإجابة على أسئلة الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- ◆ التكرار والنسب المئوية، وذلك لوصف عينة الدراسة والاجابة على بعض أسئلة الدراسة.
- ◆ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لحساب متوسطات استجابات أفراد العينة لإجابة بعض أسئلة الدراسة.
- ◆ معامل الارتباط بيرسون (Coefficient Pearson)، لمعرفة صدق الاتساق الداخلي لاستبانة الدراسة.
- ◆ قياس ثبات الاستبانة عبر استخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha).
- ◆ لاختبار اعتدالية توزيع بيانات الدراسة وكذلك نوعها من حيث الاستمرارية من عدمها وذلك لاختبار اختبار الارتباط او اختبار الفروق المناسبين تم توظيف اختباري التوزيع الطبيعي التاليين
 - اختبار كولمجروف- سمرنوف Kolmogorov-Smirnov Test
 - Shapiro-Wilk Test
- ◆ لمعرفة الفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة وفق المتغيرات (الجنس، المسار العلمي، المستوى الدراسي) تم استخدام الاختبارات التالية:
 - اختبار كروسكال واليس (Kruskal-Wallis)
 - اختبار مان وتني (Mann-Whitney U)
- ◆ لدراسة قوة الارتباط واتجاهه تم استخدام اختبار سبيرمان (r_s Spearman)

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

فيما يلي سيتم عرض ما توصلت له هذه الدراسة من نتائج والسعي في مناقشتها وتفسيرها من خلال ما تمت الاستفاضة في تبويب الإطار النظري والدراسات السابقة وعرض ما يرتبط بذلك من جداول؛ باستخدام البرنامج التحليلي SPSS, V 26 وذلك عبر الإجابة على أسئلة الدراسة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من ١٦٩ مشاركا من طلاب وطالبات الجامعات السعودية، وقد تم اختيار أفراد العينة بالطريقة العشوائية، وتوضح الجداول التالية توزيع عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية:

جدول رقم (٣): يوضح خصائص عينة الدراسة وفقاً لبعض المتغيرات الديموغرافية

| المتغير | المجموعة | التكرار | النسبة % |
|-----------------|----------------|---------|----------|
| النوع | طلاب | ٨٤ | ٤٩,٧ |
| | طالبات | ٨٥ | ٥٠,٣ |
| التخصص الدراسي | علمي | ٤١ | ٢٤,٣ |
| | أدبي | ١٢٨ | ٧٥,٧ |
| المستوى الدراسي | المستوى الأول | ٢٩ | ١٧,٢ |
| | المستوى الثاني | ٤٩ | ٢٩ |
| | المستوى الثالث | ٣٣ | ١٩,٥ |
| | المستوى الرابع | ٥٨ | ٣٤,٣ |
| | المجموع | ١٦٩ | ١٠٠% |

يوضح الجدول السابق توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير الجنس، حيث يتضح أن 50.3% من إجمالي أفراد الدراسة (إناث)، بينما 49.7% ذكوراً. كما يوضح الجدول السابق توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير التخصص، وقد اتضح أن 24.3% من إجمالي أفراد عينة الدراسة من التخصصات العلمية، بينما اتضح أن 75.7% من إجمالي أفراد الدراسة من التخصصات الأدبية، وهم الفئة الأكثر من بين فئات عينة الدراسة.

السؤال الأول: ما مستوى تعرض طلبة البكالوريوس من المرحلة الجامعية للتتمر الإلكتروني؟

للإجابة عن هذا السؤال حُسبت التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٤): مستوى تعرض طلبة البكالوريوس من المرحلة الجامعية للتتمر الإلكتروني

| هل تعرضت للتتمر الإلكتروني؟ | التكرار | النسبة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|-----------------------------|---------|--------|-----------------|-------------------|
| أبداً | ٦٦ | ٣٩,١ | | |
| نادراً | ٣٤ | ٢٠,١ | | |
| أحياناً | ٥١ | ٣٠,٢ | ١,١٠ | ١,١٢ |
| كثيراً | ١٨ | ١٠,٢ | | |
| المجموع | ١٦٩ | ١٠٠% | | |

يتضح من خلال الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لعينة الدراسة بلغ (1.10)، والانحراف المعياري قدره (1.12)، كما يوضح الجدول السابق أن غالبية عينة الدراسة بنسبة ٣٩,١% لم يتعرضوا للتمر الإلكتروني، بينما نجد أن الفئة الدنيا بنسبة ١٠,٢% تعرضوا كثيرا للتمر الإلكتروني، ويعني ذلك أن مستوى تعرض طلبة البكالوريوس من المرحلة الجامعية للتمر الإلكتروني ولو لمرة واحدة تجاوزت النصف، وتتراوح نسبتها ما بين 20% - 30% وقد تصل إلى أكثر من النصف إذا أضفنا من تعرض نادرا للتمر من الطلاب، ويفسر الباحث منطقية هذه النتيجة للمرحلة العمرية لأفراد العينة وبتفاوت مستوى النضج بين أفراد العينة، وإن كانت النسبة تعبر عن مستوى مرتفع نسبيا من التمر، وهو ما يتفق مع دراسة كل من بهنساوي وحسن ٢٠١٥؛ القحطاني 2008 Alqahtani, 2016; Jones et al., 2012; Juvonen and Gross (2008), Webber & Ovedovitz, 2018. بل وفي دراسة حديثة على الطلبة الجامعيين في دولة الصين حيث أثبتت الدراسة أن ما يزيد عن 64% من الطلبة تعرض للتمر وعانوا منه على المستوى الدراسي والنفسي والاجتماعي، وعلى المستوى العام (Huang et al., 2021).

السؤال الثاني: ما أشكال التمر الإلكتروني الأكثر انتشارا بين طلبة الجامعات السعودية؟

للإجابة عن هذا السؤال حُسبت التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات عينة الدراسة، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٥): أشكال التمر الإلكتروني الأكثر انتشارا بين طلبة الجامعات السعودية

| م | العبارة | درجة الموافقة | | | | | |
|----|--|---------------|---------|--------|--------|--------|--------|
| | | أبداً | أحياناً | كثيراً | كثيراً | كثيراً | كثيراً |
| | | ك | % | ك | % | ك | % |
| ٥ | وصلتني رسائل مسيئة عبر أحد مواقع التواصل الاجتماعي | ٨٤ | ٤٩,٧ | ٧١ | ٤٢ | ١٤ | ٨,٣ |
| ١١ | وصلتني رسائل وقحة بشكل متكرر | ١٢٠ | ٧١ | ٤١ | ٢٤,٣ | ٨ | ٤,٧ |
| ١٠ | تم استبعادني من إحدى مجموعات | ١٣٤ | ٧٩,٣ | ٢٨ | ١٦,٦ | ٧ | ٤,١ |

| التواصل (واتساب مثلا) | | | | | | | | | |
|--|------|----|-----|---|-----|------|------|---|---|
| تم تتبعي عبر وسائل التواصل الاجتماعي بقصد المضايقة والتخويف | | | | | | | | | |
| ١٥٤ | ٩١,١ | ٧ | ٤,١ | ٨ | ٤,٧ | ٠,٢٢ | ٠,٥٤ | ٤ | ٦ |
| تم استغلال معلوماتي الشخصية والحساسة لغرض الفضيحة في الإنترنت | | | | | | | | | |
| ١٥٦ | ٩٢,٣ | ١٣ | ٧,٧ | ٠ | ٠ | ٠,١٥ | ٠,٢٨ | ٥ | ٧ |
| تم نشر معلومات عني بقصد التشهير عبر وسائل التواصل الاجتماعي | | | | | | | | | |
| ١٥٩ | ٩٤,١ | ١٠ | ٥,٩ | ٠ | ٠ | ٠,١٢ | ٠,٢٢ | ٦ | ٨ |
| انتحل أحدهم هويتي للإساءة إلي | | | | | | | | | |
| ١٥٩ | ٩٤,١ | ١٠ | ٥,٩ | ٠ | ٠ | ٠,١٢ | ٠,٢٢ | ٧ | ٩ |
| المتوسط الحسابي العام | | | | | | | | | |
| ٠,٣٩ ٠,٢٧ | | | | | | | | | |

يتضح من خلال الجدول السابق أن متوسطات العبارات المتعلقة باستجابات أفراد الدراسة على العبارات المتعلقة بأشكال التتمر الالكتروني الأكثر انتشارا بين طلبة الجامعات السعودية قد تراوحت ما بين (١,٠٩ إلى ٠,١٢). وجاء المتوسط الحسابي العام (٠,٣٩)، والانحراف المعياري (٠,٢٧). حيث جاءت العبارة رقم (٥) التي تنص على "وصلتني رسائل مسيئة عبر أحد مواقع التواصل الاجتماعي" بالمرتبة الأولى بين العبارات المتعلقة بأشكال التتمر الالكتروني الأكثر انتشارا بين طلبة الجامعات السعودية، بمتوسط حسابي قدره (١,٠٩)، وانحراف معياري يساوي (١,٢٤). وهذا ما تم تأييده من عدد الدراسات التي أكدت أن أكثر أشكال التتمر انتشارا بين طلاب الجامعات هو تعرضهم للهجمات المباشرة عبر الانترنت من طلبة مثلهم في الجامعة، بل بعضهم تعرض لأكثر من شكل واحد من أشكال هذا التتمر وخاصة في الفترة القصيرة قبل وقت توزيع الاستبانة; Estes, 2013; al, 2010 Mishna et; Francisco et al., 2015). وحيث إن عبارة "وصلتني رسائل وقحة بشكل

متكرر" كانت في المرتبة الثانية، وقد أيد ذلك عدد من الدراسات، حيث أشارت عدد من الدراسات ومنها على سبيل العد لا الحصر (Estes, (2013؛ Molluzzo & Lawler, (2014 أن عينة الدراسة من الطلاب صرحوا بأنهم تعرضوا لرسائل مسيئة بشكل متكرر عبر وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي، أو ضمن الرسائل النصية الموجهة. بينما كانت العبارة " تم استبعادي من إحدى مجموعات التواصل" في المرتبة الثالثة وهو ما يتوافق مع دراسات (Dredge et al., (2014؛ Mishna et al., (2010؛ Estes, (2014 حيث توصلت إلى أن من حصل لهم الاستبعاد من المجموعات في وسائل التواصل كانت تتراوح بين ١٩% إلى ٨٤%. وهذا ما دللت عليه كذلك دراسة كل من العتل، العجمي، والشمري (٢٠٢١) حول التمر الإلكتروني لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، فقد توصلت الدراسة إلى أن الإقصاء أكثر أنواع التمر الإلكتروني شيوعاً.

السؤال الثالث: هل توجد علاقة بين التمر على الآخرين والتعرض للتمر الإلكتروني؟

قبل الإجابة على هذا السؤال تم التأكد من مدى اعتدالية توزيع البيانات من خلال إجراء اختبار التوزيع الطبيعي Shapiro-Wilk Test ، وجاءت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (٦): اختبار التوزيع الطبيعي (Shapiro-Wilk Test)

| المحور | الإحصائية | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
|-----------------|-----------|-------------|---------------|
| هل تعرضت للتمر؟ | ٠,٨٢٨ | ١٦٩ | ٠,٠٠ |
| تتمرت على غيري؟ | ٠,٦٧٤ | ١٦٩ | ٠,٠٠ |

الجدول السابق يبين نتائج اختبار (Shapiro-Wilk Test)، حيث إن قيم مستوى المعنوية أقل من ٠,٠٥ (sig. < 0.05)، وهذا يدل على أن البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي، وكذلك كون البيانات ليست بيانات مستمرة (Continuous Data) وبناء على هذه النتائج تم استخدام الاختبار الاحصائي سبيرمان (Spearman) للإجابة على السؤال : "هل توجد علاقة بين التمر على الآخرين والتعرض للتمر الإلكتروني؟"

جدول (٧): اختبار سبيرمان (Spearman r_s)

| حجم العينة | معامل سبيرمان | Sig | مستوى الدلالة |
|------------|---------------|------|---------------|
| ١٦٩ | ٠,٦٤ | ٠,٠٠ | دال |

الجدول السابق يبين أن قيم مستوى المعنوية أقل من ٠,٠٥ (sig. < 0.05)، وهذا يدل على وجود علاقة ارتباطية إيجابية طردية بين التمر على الآخرين والتعرض للتمر الإلكتروني، وهو ما يؤكد أن بعض المتتمرين انخرطوا في التمر كردة فعل لتعرضهم للتمر من آخرين، أو كردة فعل على المتتمر عليهم؛ وهو ما يؤكد أن المتتمر قد يتحول إلى ضحية. وهذا ما تؤكدته دراسة حديثة على الطلبة الجامعيين في دولة الصين حيث أثبتت

الدراسة أن ما يزيد عن ٦٤٪ من الطلبة تعرض للتنمر؛ وأن ٢٥٪ ممن تعرض للتنمر قام بالتنمر على غيره من الطلاب كنتيجة لما تعرض له من تنمر فما هو الا وسيلة للدفاع، أو ردت فعل (Huang et al., 2021).

السؤال الرابع: ما هي أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداما للتنمر الإلكتروني؟

للإجابة عن هذا السؤال حُسبت التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والرتب لاستجابات عينة الدراسة، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٨): أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداما للتنمر الإلكتروني

| م | التكرار | النسبة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---------|---------|--------|-----------------|-------------------|---------|
| ١ | ٦٥ | ٣٨,٥ | | | |
| ٢ | ٥٥ | ٣٢,٥ | | | |
| ٣ | ٢٥ | ١٤,٨ | | | |
| ٤ | ٢٣ | ١٣,٦ | | | |
| المجموع | | ١٦٩ | ١٠٠٪ | ٣,١٥ | ٣,١٧ |

يتضح من خلال الجدول السابق أن المتوسط الحسابي العام (٣,١٥)، وانحراف معياري (٣,١٧). حيث جاء سناب شات أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداما للتنمر الإلكتروني بين طلبة الجامعات السعودية ذلك بنسبة ٣٨,٥% يليه تويتر؛ وهذا يعطي فكرة عن وسيلة التواصل الأكثر استخداما بين الطلبة في الجامعات السعودية، وهو ما يجعل التركيز على سناب شات ثم تويتر ضروريا في التواصل مع الطلاب من أجل بذل الجهد عليهم في مواجهة مخاطر التنمر، وهذا ما تؤكد عدد من الدراسات (Aricka, (2009); Estes, (2014); Mishna et al., (2010); Webber & Ovedovitz, (2018)، حيث أثبتت أن التسلط الإلكتروني جاء غالبًا عبر الرسائل النصية عبر وسائل التواصل الاجتماعي أيا كان نوعها تليها الألعاب الإلكترونية.

السؤال الخامس: هل توجد فروق بين متوسط درجات التنمر الإلكتروني تعزى لمتغير الجنس؟

تم إجراء اختبار التوزيع الطبيعي (اختبار كولمجروف - سمرنوف) (Kolmogorov-Smirnov test)، لمعرفة ما إذا كانت البيانات الخاصة بهذا المحور من الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي أم لا؟ وجاءت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (٩): اختبار التوزيع الطبيعي (Kolmogorov-Smirnov Test) فيما يتعلق بمتغير الجنس

| المحاور | الفئات | الإحصائية | كولمجروف - سمرنوف | |
|--|--------|-----------|-------------------|---------------|
| | | | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
| مستوى تعرض طلبة البكالوريوس من المرحلة الجامعية للتمر الإلكتروني | ذكر | ٠,٢٥ | ٨٤ | ٠,٠٠ |
| | أنثى | ٠,٣٤ | ٨٥ | ٠,٠٠ |

الجدول السابق يبين نتائج اختبار KOLMOGOROV-SMIRNOV TEST، حيث إن قيم مستوى المعنوية أقل من (٠,٠٥)، وهذا يدل على أن البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي، لذلك الاختبارات المناسبة لإجراء اختبار الفروق الإحصائية المتعلقة بالجنس هي الاختبارات اللامعلمية (اللابارامترية)، وفق شرط التوزيع الطبيعي ومن ذلك اختبار مان وتني (Mann-Whitney U).

جدول (10): نتائج اختبار مان وتني (Mann-Whitney U) لمعرفة الفروق في تقديرات أفراد الدراسة حول مستوى تعرض طلبة البكالوريوس من المرحلة الجامعية للتمر الإلكتروني باختلاف الجنس

| المحاور | الجنس | العدد | متوسط الرتب | قيمة (Z) | مستوى الدلالة |
|--|-------|-------|-------------|----------|---------------|
| | | | | | |
| مستوى تعرض طلبة البكالوريوس من المرحلة الجامعية للتمر الإلكتروني | ذكر | ٨٤ | ١٠٢,٣ | -٤,٩٥ | ٠,٠٠ |
| | أنثى | ٨٥ | ٧٦,٣ | | |

يتضح من خلال الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) أو أقل بين استجابات أفراد الدراسة حول مستوى التمر الإلكتروني تعزى لمتغير الجنس باختلاف الجنس، حيث بلغ مستوى الدلالة له (٠,٠٠) وهو أقل من (٠,٠٥) وهي قيمة دالة إحصائية، ومن خلال متوسطات الرتب أتضح أن تلك الفروق لصالح أفراد الدراسة من الذكور (الطلاب)، وذلك يعني أن الطلاب الذكور في عينة الدراسة الحالية من طلبة الجامعات السعودية أكثر تعرضاً للتمر من الطالبات. وهذا ما يتفق ودراسة كل من سكران وعلوان (٢٠١٦) وكذلك دراسة منصور (٢٠٢٠) والتي تؤكد نفس النتيجة حيث توصلت إلى أن التمر والتعرض له أكثر بين الطلاب الذكور من الطالبات، وأنه يأخذ طابع التعدي اللفظي (كالسب والشتيم وتشويه السمعة) بينما يأخذ طابع الغمز واللمز والسخرية لدى الطالبات.

السؤال السادس: هل توجد فروق بين متوسط درجات التمر الإلكتروني تعزى لمتغير التخصص (علمي، أدبي)؟

تم إجراء اختبار التوزيع الطبيعي (اختبار كولمجروف-سمرنوف) (Kolmogorov-Smirnov test)، لمعرفة ما إذا كانت البيانات الخاصة بهذا المحور من الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي أم لا؟ وجاءت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (11): اختبار التوزيع الطبيعي (Kolmogorov-Smirnov Test) فيما يتعلق بمتغير التخصص

| المحاور | الفئات | كولمجروف-سمرنوف | | |
|---|--------|-----------------|-------------|---------------|
| | | الإحصائية | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
| مستوى تعرض طلبة البكالوريوس من المرحلة الجامعية للتنمر الإلكتروني | علمي | ٠,٢٠ | ٤١ | ٠,٠٠ |
| | أدبي | ٠,٣٠ | ١٢٨ | ٠,٠٠ |

الجدول السابق يبين نتائج اختبار KOLMOGOROV-SMIRNOV TEST، حيث إن قيم مستوى المعنوية أقل من (٠,٠٥)، وهذا يدل على أن البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي، لذلك الاختبارات المناسبة لإجراء اختبار الفروق الإحصائية المتعلقة بالجنس هي الاختبارات اللامعلمية (اللابارامترية)، وفق شرط التوزيع الطبيعي.

جدول (12): نتائج اختبار مان وتني (Mann-Whitney U) لمعرفة الفروق في تقديرات أفراد الدراسة حول مستوى تعرض طلبة البكالوريوس من المرحلة الجامعية للتنمر الإلكتروني باختلاف التخصص

| المحاور | الفئات | العدد | متوسط الرتب | قيمة (Z) | مستوى الدلالة |
|---|--------|-------|-------------|----------|---------------|
| | | | | | |
| مستوى تعرض طلبة البكالوريوس من المرحلة الجامعية للتنمر الإلكتروني | علمي | ٤١ | ١١٢,١ | - ٤,٨ | ٠,٠٠ |
| | أدبي | ١٢٨ | ٧٦,٣ | | |

يتضح من خلال الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) أو أقل بين استجابات أفراد الدراسة حول أشكال التنمر الإلكتروني الأكثر انتشاراً بين طلبة الجامعات السعودية تعزى لمتغير التخصص حيث بلغ مستوى الدلالة (٠,٠٠) وهو أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥)، ومن خلال متوسطات الرتب أتضح أن تلك الفروق لصالح الطلاب ذوي التخصص العلمي. وهذا يعني أن طلبة التخصصات العلمية من طلبة الجامعات السعودية أكثر تعرضاً للتنمر من طلبة التخصصات الأدبية. ونتيجة الدراسة الحالية تتعارض مع دراسة كل من مصطفى، موسى، والشعراوي (٢٠١٩) والتي طبقت على مجموعة من طلبة جامعة الملك خالد والتي لم تدل نتائجها على وجود فروق بين الطلاب عينة الدراسة تعزى للتخصص. بينما في دراسة Francisco et al. (2015) على 349 طالب من بعض الجامعات الغربية، والتي دلت نتائجها على وجود فروق في تعرض الطلبة للتنمر تعزى للتخصص وكان الفرق لصالح طلبة التخصصات الأدبية، والذين تدل الدراسة على تعرضهم للتنمر

بصورة أكبر، بينما دلت النتائج على أن طلبة التخصصات العلمية أكثر ممارسة للتمر؛ وهذا ما يخالف نتائج دراستنا الحالية.

السؤال السابع: هل توجد فروق بين متوسط درجات التمر الإلكتروني تعزى لمتغير المستوى الدراسي للطلاب؟

تم إجراء اختبار التوزيع الطبيعي (اختبار كولمجروف-سمرنوف) (Kolmogorov-Smirnov test)، لمعرفة ما إذا كانت البيانات الخاصة بهذا المحور من الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي أم لا؟ وجاءت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (13): اختبار التوزيع الطبيعي (Kolmogorov-Smirnov Test) فيما يتعلق بمتغير المستوى الدراسي للطلاب

| المحاور | الفئات | الإحصائية | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
|--|----------------|-----------|-------------|---------------|
| مستوى تعرض طلبة البكالوريوس من المرحلة الجامعية للتمر الإلكتروني | المستوى الأول | ٠,٤٣ | ٢٩ | ٠,٠٠ |
| | المستوى الثاني | ٠,٢٣ | ٤٩ | ٠,٠٠ |
| | المستوى الثالث | ٠,٢٩ | ٣٣ | ٠,٠٠ |
| | المستوى الرابع | ٠,٢٤ | ٥٨ | ٠,٠٠ |

الجدول السابق يبين نتائج اختبار Kolmogorov-Smirnov Test، الذي بلغ فيه مستوى الدلالة (٠,٠٠) وهو أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وهذا يدل على أن البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي. وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار كروسكال واليس (Kruskal-Wallis) لمعرفة الفروق في مستوى تعرض طلبة البكالوريوس من المرحلة الجامعية للتمر الإلكتروني باختلاف المستوى الدراسي لأن شرط الاعتدالية غير متوفر.

جدول (14): نتائج اختبار مان وتني (Mann-Whitney U) لمعرفة الفروق في تقديرات أفراد الدراسة حول مستوى تعرض طلبة البكالوريوس من المرحلة الجامعية للتمر الإلكتروني باختلاف المستوى الدراسي

| المحور | المستوى الدراسي | العدد | متوسط الرتب | قيمة مربع كاي | مستوى الدلالة |
|--|-----------------|-------|-------------|---------------|---------------|
| مستوى تعرض طلبة البكالوريوس من المرحلة الجامعية للتمر الإلكتروني | المستوى الأول | ٢٩ | ٥٨,٤ | ١٥,٩٩ | ٠,٠١ |
| | المستوى الثاني | ٤٩ | ٧٩,٠ | | |
| | المستوى الثالث | ٣٣ | ٩٨,١ | | |
| | المستوى الرابع | ٥٨ | ٩٥,٧ | | |

من خلال نتائج الجدول السابق نجد أن مستوى الدلالة بلغ (٠,٠١) وهي أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥) و بذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة نحو مستوى تعرض طلبة البكالوريوس من المرحلة الجامعية للتنمر الإلكتروني تُعزى لمتغير المستوى الدراسي ، ومن خلال متوسطات الرتب تبين أن الفروق لصالح أفراد الدراسة من الطلبة في المستويين (الثالث و الرابع) مقارنة بأفراد الدراسة من الطلبة في المستويين (الأول و الثاني)، وهذا يدل على أن أفراد الدراسة من الطلبة في المستويين (الثالث و الرابع) يتعرضون للتنمر بصورة أكبر وهي أمر به مستوى من المنطقية حيث الطلبة في هذين المستويين تكثر بينهم المنافسة لقرب التخرج وزيادة الاحتكاك في المعامل والمشاريع المشتركة مما يزيد من إمكانية وقوع التنمر بينهم.

وإنفاقا مع نتائج الدراسة الحالية فقد أثبتت عدد من الدراسات أن هناك فروقا بين درجة التعرض للتنمر الإلكتروني والمستوى التعليمي للطالب. حيث أثبتت دراسة Alqahtani (2016) أن الطلبة في المستويات الأقل يتعرضون للتنمر أكثر من الطلاب في المستويات العليا في مرحلة البكالوريوس، كما يتعرض طلبة البكالوريوس للتنمر أكثر من طلبة الدراسات العليا. وكذلك أكدت دراسة كل من مصطفى، موسى، والشعراوي (٢٠١٩) المعنى نفسه، وأثبتت وجود فروق في مستوى التعرض للتنمر وممارسته تعزى للتخصص العلمي، وقد اتضح أن هناك فروقا بين كل من المستويين الأول والثالث، والمستويين الأول والرابع، والمستويين الثاني والثالث، والمستويين الثالث والرابع من مستويات طلاب كلية التربية بجامعة الملك خالد.

التوصيات والمقترحات

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يضع الباحث التوصيات التالية:

(١) ضرورة نشر الوعي بمخاطر التنمر، وتضمين برامج البكالوريوس فقرات تتعلق بما حدث من تغير في تكنولوجيا المعلومات وآليات التعامل السليم معها، وما ينتج عنها من جوانب سلبية مثل التنمر وما يمكن أن يحدثه من دمار في حياة الطالب ومستواه الدراسي، وما يسببه ذلك من تأثيرات سلبية على نفسيته، وطرق الوقاية الممكنة من كل أشكال التنمر.

(٢) عمل دراسات استقصائية وبرامج توعوية تعنى بالتعرف على الدوافع الكامنة وراء ارتفاع نسب التنمر الإلكتروني بين طلبة البكالوريوس.

(٣) نشر ثقافة تتعلق بمواجهة التنمر وكيفية تحصين الضحايا منه سواء أكانوا متمربين أصلا أم لا، تعنى بضبط ردود الفعل عند المتنمر عليهم عبر غرس مجموعة من المهارات والاستراتيجيات كبناء الذات وفنون التعامل مع

الأزمات ومواقف الصراع من أجل تنمية الاستقرار النفسي في حال التعرض للتمر حتى لا تؤدي نتائجه إلى عنف مضاد أو إيذاء.

٤) ضرورة التركيز على سناب شات ثم X (تويتر) عبر إيجاد أنظمة مراقبة، مع الاشتراك في مجموعات تواصل خاصة بالجامعة، ممثلة في الإرشاد الأكاديمي والنفسي، من خلالهما مع الطلاب من أجل إيصال رسائل تساعد على الحد من التمر، وتحد من قدرة المتتمرين في توصيل المعلومات الخطيرة.

٥) اهتمام الجامعة بالاحتياجات النفسية والاجتماعية للطلاب عبر توفير منصات إلكترونية أو مكاتب استشارات نفسية لتلقي ما يحتاجونه من دعم في حال التعرض للتمر أو أي تغيرات نفسية أثناء الفصل الدراسي.

٦) إجراء المزيد من الدراسات حول التمر الإلكتروني لدى عينات مختلفة وربما تتناول هذه الدراسات المقترحة ما يلي:

أ) تأثير التمر على التحصيل عند طلبة البكالوريوس في الجامعات السعودية.

ب) كيفية استغلال منصات التواصل الإلكترونية في مواجهة التمر لدى طلبة البكالوريوس في الجامعات السعودية (سناب شات وتويتر نموذجاً)

ت) دراسة ردود فعل المتتمر عليهم وكيفية التحكم فيها من وجهة نظر ضحايا التمر وخاصة ما يتعلق منها بالجوانب النفسية لما لها من أثر كبير على استكمال الطالب مسيرته التعليمية

المراجع العربية:

أحمد، منى محمد. (٢٠٢٠). دراسة العوامل المؤدية للتمر ودور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في

التعامل معها. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، 2(51).

Aḥmad, Mona Muḥammad. (2020). dirāsāt al'awāmil almu'adiyah littanammur wadawr almunārasah al'āmmah lilḥidmah aliḡtimā'iyah fī atta'āmul ma'ahā. maḡallat dirāsāt fī lḥidmah aliḡtimā'iyah wa l'ulūm al'insāniyah, 2(51).

البقمي، فوزية. (٢٠٠٩). ظاهرة العنف المدرسي بين طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض: دراسة

ميدانية للخصائص الاجتماعية والاقتصادية لضحايا العنف [رسالة ماجستير. كلية الآداب، جامعة الملك

سعود].

Albuqamī, fawziya. (2009). zāhirat al'unf almadrasī bayna ṭālibāt almarḥalah almutawassiṭa bimadīnat arriyāḍ: dirāsah maydāniyah lilḥaṣā'ish aliḡtimā'iyah

waliqtiṣādiyah liḍahāyā al'unf [risālat māğistīr, kulliyat al'ādāb, ġāmi'at almalik sa'ūd].

بهنساوي، أحمد فكري، وحسن، رمضان علي. (٢٠١٥). التتمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد،* (17).

Bahnasawi, Ahmad Fikri, wa Hasan, Ramadan Ali. (2015). attanammu almadrasī wa' alāqatuhu bidāfi'iyat al'ingāz ladā talāmīd almarḥalah al'i'dādiyah. *mağallat kulliyat attarbiyah, ġāmi'at būr sa'ūd*, (17).

الرفاعي، تغريد حميد. (٢٠١٨). درجة ممارسة وتعرض طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس دولة الكويت للتتمر الإلكتروني وأثر متغير الجنس. *مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة كلية الدراسات العليا للتربية،* 46(4).

Arrifaei, Taghrid Hamid. (2018). darağat mumārasat wa ta'arruḍ ṭalabat almarḥalah almuatawassiṭa fī madāris dawlat alkuwayt littanammur al'iliktrūnī wa 'aṭar mutağayir alğins. *mağallat al'ulūm attarbawiyah, ġāmi'at alqāhirah, kulliyat addirāsāt al'ulyā littarbiyah*, 46(4).

ساري، حلمي خضر. (٢٠٠٨). تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية: دراسة ميدانية في المجتمع القطري. *مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية،* ٢٤(1-2).

Sari, Hilmi Khidr. (2008). ta'ūr alittiṣāl 'abra al'intirnit fī al'alāqāt aliğtimā'iyah: dirāsah maydāniyah fī almuğtama' alqatārī. *mağallat ġāmi'at dimašq lil'ādāb wa l'ulūm al'insāniyah*, 24(1-2).

سكران، السيد عبد الدائم، وعلوان، عماد عبده. (٢٠١٦). البناء العملي لظاهرة التتمر المدرسي كمفهوم تكاملي ونسبة انتشارها ومبرراتها لدى طلاب التعليم العام بمدينة أبها. *التربية الخاصة، جامعة الزقازيق، مصر.* (١٦)، ٦٠-١.

Sakran, Alssayid Abdudayim, wa Alwan, Emad Abduh. (2016). albinā' al'āmilī liḍāhirat attanammur almadrasī kamafhūm takāmulī wa nisbat intiṣārihā wa mubarrirātihā ladā ṭullāb atta'līm al'ām bi madīnat 'abhā. *mağallat attarbiyah alḥāṣah, ġāmi'at azzazāzīq, Maṣr* (16), 1-60.

الشهراني، أبرار آل هبشان. (٢٠٢١). اتجاهات الشباب الجامعي حول ظاهرة التتمر الإلكتروني: دراسة ميدانية بالتطبيق على مستخدمي تويتر. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،* ٥(7). 20-51.

Alshahrani, Abrar Al Habshan. (2021). ittiğāhāt aššabāb alğāmi'ī ḥawl ḍāhirat attanmmur al'iliktrūnī: dirāsah maydāniyah bittatbīq 'alā mustakdimī twītar. *mağallat al'ulūm al'insāniyah wa liğtimā'iyah*, 5(7). 20-51.

الغامدي، رحمة بنت محمد صالح، والحبشي، نجلاء محمود. (2021). التمر الإلكتروني لدى طلبة جامعة الباحة في ضوء بعض المتغيرات: دراسة مسحية. *مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، (8) -29. 55,

Alghamdi, Rahma Muhamad Salih, wa Alhabshī, Najla Mahmud. (2021). *attanammur aliliktrūnī ladā ṭalabat ḡāmi'at albāḥa fī ḍaw'i ba'di almutaḡayirāt: dirāsah mashīyah. maḡallat ḡāmi'at tabūk lil'ulūm al'insāniyah waliḡtimā'iyah*, (8), 29-55.

العقل، محمد حمد، والعجمي، محمد علي، والشمري، أحمد شلال. (٢٠٢١). التمر الإلكتروني لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت وعلاقته ببعض المتغيرات. *مجلة الدراسات والبحوث التربوية*، 1(2)، ٢١٩ - ٢٥٤.

Alaatl, Muhamad Hamad, wa Alajmi, Muhamad Ali, wa Alshammari, Ahmad Shallal. (2021). *ttanammur al'iliktrūnī ladā ṭalabat kulliyat attarbiyah al'asāsiyyah bidawlat alkuwayt wa'alāqatuḥu biba'di almutaḡayirāt. maḡallat addirāsāt walbuḥūt attarbawiyah*, ١(2) ٢١٩-254.

عزام، غادة فندي. (٢٠٢٠). مشاهد العنف في نشرات الأخبار المتلفزة وآثارها النفسية والسلوكية في تلاميذ الصف الحادي عشر في بعض مدارس بيروت الإدارية. *مجلة الحداثة*، (٢٠٩-٢١٠)، ١٠٦-١٢٢.

Azzam, Ghada Fandī. (2020). *mašāhid al'unf fī našarāt al'aḡbār almutalfazah wa'ātāruḥā annafsiyyah wa ssulūkiyyah fī talāmīd aṣṣaf alḥādī 'ašar fī ba'di madāris bayrūt al'idāriyyah. maḡallat alḥadātah*, (209-210), 106-122.

القحطاني، نورة سعد بن سلطان. (٢٠٠٨). التمر بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض: دراسة مسحية واقتراح برامج التدخل المضادة بما يتناسب مع البيئة المدرسية [أطروحة دكتوراه، جامعة الملك سعود].

Alqahtani, Nurah Saad bin Sultan. (2008). *attanammur bayna ṭullāb wa ṭālibāt almarḥala almutawassiṭah fī madīnat arriyyāḍ: dirāsah mashīyyah wa qtirāḥ barāmiḡ attadaḡḡul almuḍāddah bimā yatanāsabu ma'a albay'a almadrasīyyah [uṭrūḥat duktūrāḥ, ḡāmi'at almalik sa'ūd]*.

القحطاني، نورة سعد بن سلطان. (٢٠١٣). التمر المدرسي وبرامج التدخل. *المجلة العربية للعلوم الاجتماعية*، 1(3)، ٢٣٥ - ٢٥٠.

Alqahtani, Nurah Saad bin Sultan. (2013). *attanammur almadrasī wa brāmiḡ attadaḡḡul. almaḡallah al'arabiyyah lil'ulūm aliḡtimā'iyah*, 1(3), 235-250.

القحطاني، نورة سعد بن سلطان. (٢٠١٥). مدى الوعي بالتنمر لدى معلمات المرحلة الابتدائية وواقع الإجراءات المتبعة لمنعه في المدارس الحكومية بمدينة الرياض من وجهة نظرهن. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (٥٨)، ٧٩-١٠٢.

Alqahtani, Nurah Saad bin Sultan. (2015). *madā alwa'y bittanammur ladā mu'allimāt almarḥala alibtidā'iyah wa wāqi' al'igra'āt almuattaba'a liman'ihī fī lmadāris alḥukūmiyyah bimadīnat arriyyāḍ min wiḡhat naḍarihinna. dirāsāt 'arabiyah fī attarbiyyah wa 'ilm annafs*, (58), 79-102.

محمد، إيمان قناوي. (٢٠١٧). دور المؤسسات التربوية في مواجهة التنمر المدرسي لتلاميذ المرحلة الإعدادية: دراسة اجتماعية. *مجلة التربية، جامعة الأزهر*، 3(147)، 136-201.

Muhamad, Iman Qanawi. (2017). *dawr almu'assasāt attarbiyyah fī muwāḡahat attanammur almadrasī litlāmīd almarḥala al'i'dādiyah: dirāsah iḡtimā'iyah. maḡallat attarbiyyah, ḡāmi'at al'azhar*, 3(147), 136-201.

محمدي، فوزية، وخدة، فاطمة الزهراء. (٢٠١٨). تأثير العنف الإلكتروني في مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب: دراسة ميدانية بمدينة ورقلة. *مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٤٠، ٤٧ - ٥٥.

Muhammadi, Fawziya, wa khada, Fatima Azzahra. (2018). *ta'tīr al'unf al'ilktrūnī fī mawāqi' attawāṣul aliḡtimā'ī 'alā al'alāqāt aliḡtimā'iyah ladā aššabāb: dirāsah maydānīyyah bimadīnat warqla. maḡallat ḡil al'ulūm al'insāniyyah wa liḡtimā'iyah*, 40, 47-55.

مصطفى، محمد عبد الرزاق، و موسى، مصطفى كمال، والشعراوي، صالح فواد. (2019). التنمر الإلكتروني لدى طلاب جامعة الملك خالد: دراسة سيكومترية إكلينيكية. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، ٨(٢٨)، ٤٣-82.

Mustafa, Muhamad Abdulrazziq, wa Musa, Mustafa Kamal; wa Alsharawi, Salih Fuad. (2019). *attanammur al'iliktrūnī ladā ṭullāb ḡāmi'at almalik ḳālid: dirāsah saykūmitriyah 'iklīnīkiyah. maḡallat attarbiyyah alkāṣah wa tta'hīl*, 8(28), 43-82.

منصور، مها عبد الغني السيد. (٢٠٢٠). فاعلية موقع ويب تفاعلي على خفض التنمر الإلكتروني لدى عينة من الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات تعلم القراءة [أطروحة دكتوراه، جامعة عين شمس].

Mansur, Maha Abdulghani Alssayid. (2020). *fā'iliyyat mawqi' wib tafā'ulī 'alā ḳafḍ attanammur al'iliktrūnī ladā 'ayyinaḥ min al'atfāl almawḥūbīn ḍawī ṣu'ūbāt ta'allum alqirā'ah [uṭrūḥat duktūrāḥ, ḡāmi'at ayn šams]*.

المراجع الأجنبية

Alqahtani, S. (2016). Cyberbullying in colleges and universities: A Survey of students' experiences and attitudes about cyberbullying. Available from *ProQuest Central. ProQuest Dissertations & Theses Global*.

Arıcak, O. T. (2009). Psychiatric symptomatology as a predictor of cyberbullying among

- university students. *Eurasian Journal of Educational Research*, (34).
- Atroszko, P. A.** (2014). Developing brief scales for educational research: Reliability of single-item self-report measures of learning engagement and exam stress. *In Proceedings of the 1st Biannual CER Comparative European Research Conference* (pp. 172-175). Science Publishing.
- Baek, J., & Bullock, L. M.** (2014). Cyberbullying: A cross-cultural perspective. *Emotional and Behavioral Difficulties*, 19(2), 226-238.
- Beran, T., & Li, Q.** (2007). The relationship between cyberbullying and school bullying. *The Journal of Student Wellbeing*, 1(2), 16-33.
- Bhattacharjee, A.** (2012). *Social science research: Principles, methods, and practices*. USF Tampa Library Open Access Collections at Scholar Commons, University of South Florida, Tampa: Florida
- Chapell, M., Casey, D., De la Cruz, C., Ferrell, J., Forman, J., Lipkin, R., & Whitaker, S.** (2004). Bullying in university by students and teachers. *Adolescence*, 39(153), 53-64.
- Creswell, J. W.** (2014). *Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches*. (4th Ed). Sage publications.
- Dilmac, B.** (2009). Psychological needs as a predictor of cyberbullying: A preliminary report on college students. *Educational Sciences: Theory & Practice*, 9(3), 1307-1325.
- Dredge, R., Gleeson, J., & De la Piedad Garcia, X.** (2014). Cyberbullying in social networking sites: An adolescent victim's perspective. *Computers in Human Behavior*, 36, 13-20.
- Estes, A. C.** (2013). *Electronic media bullying experiences among college students* [Masters' thesis, Middle Tennessee State University].
- Francisco, S., Simão, A., Ferreira, P., & das Dores Martins, M. J.** (2015). Cyberbullying: The hidden side of college students. *Computers in Human Behavior*, 43, 167-182.
- Gahagan, K., Vaterlaus, J. M., & Frost, L. R.** (2016). College student cyberbullying on social networking sites: Conceptualization, prevalence, and perceived bystander responsibility. *Computers in Human Behavior*, (55), 1097-1105
- Goebert, D., Else, I., Matsu, C., Chung-Do, J., & Chang, J. Y.** (2011). The impact of cyberbullying on substance use and mental health in a multiethnic sample. *Maternal and Child Health Journal*, 15(8), 1282-1286.
- Huang, J., Zhong, Z., Zhang, H., & Li, L.** (2021). Cyberbullying in social media and online games among Chinese college students and its associated factors. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 18(9).
- Jones, L.M., Mitchell, K.J. & Finkelhor, D.** (2013). Online harassment in context: Trends from three youth Internet safety surveys (2000, 2005, 2010). *Psychology of Violence*, 3(1), 53-69.
- Juvonen, J., & Gross, E. F.** (2008). Extending the schoolgrounds? Bullying experiences in cyberspace. *Journal of School Health*, 78(9), 496-505.
- Katzer, C., Fetchenhauer, D., & Belschak, F.** (2009). Cyberbullying: Who are the victims? A comparison of victimization in internet chatrooms and victimization in school. *Journal of Media Psychology: Theories, Methods, and Applications*, 21(1), 25.
- Khine, A. T., Saw, Y. M., Htut, Z. Y., Khaing, C. T., Soe, H. Z., Swe, K. K., Hamajima, N.** (2020). Assessing risk factors and impact of cyberbullying victimization among university students in Myanmar: A cross-sectional study. *PloS One*, 15(1).

- Locke, L. F., Spirduso, W. W., & Silverman, S. J.** (2013). *Proposals that work: A guide for planning dissertations and grant proposals*. Sage Publications.
- Macdonald, C. D., & Roberts-Pittman, B.** (2010). Cyberbullying among college students: Prevalence and demographic differences. *Procedia Social and Behavioral Sciences*, 9, 2003-2009.
- Maxwell, J. A.** (2012). *Qualitative research design: An interactive approach* (4th Ed.) Sage Publication.
- Mishna, F., Cook, C., Gadalla, T., Daciuk, J., & Solomon, S.** (2010). Cyberbullying behaviors among middle and high school students. *American Journal of Orthopsychiatry*, 80(3), 362-374.
- Molluzzo, J. C., & Lawler, J.** (2012). A study of the perceptions of college students on cyberbullying. *Journal of Information Systems Education*, 10(4).
- Paulet, K., & Pinchot, J.** (2014). Behind the screen where today's bully plays: Perceptions of college students on cyberbullying. *Journal of Information Systems Education*, 25(1), 63-69.
- Peng, Z., Klomek, A., Li, L., Su, X., Sillanmäki, L., Chudal, R., & Sourander, A.** (2019). Associations between Chinese adolescents subjected to traditional and cyberbullying and suicidal ideation, self-harm and suicide attempts. *BMC Psychiatry*, 19(1), 324.
- Sara, M. A., Huda, M. H., Al-Ahmad, A., & Hassan, D. A.** (2021). An investigation of the relationship between cyberbullying, cybervictimization and depression symptoms: A cross sectional study among university students in Qatar. *PLoS One*, 16(12).
- Shetgiri, R., Lin, H., & Flores, G.** (2013). Trends in risk and protective factors for child bullying perpetration in the United States. *Child Psychiatry & Human Development*, 44(1), 89-104.
- Sticca, F., & Perren, S.** (2013). Is cyberbullying worse than traditional bullying? Examining the differential roles of medium, publicity, and anonymity for the perceived severity of bullying. *Journal of Youth And Adolescence*, 42(5), 739-750.
- Tokunaga, R. S.** (2010). Following you home from school: A critical review and synthesis of research on cyberbullying victimization. *Computers in Human Behavior*, 26(3), 277-287.
- Walker, C. M., Sockman, B. R., & Koehn, S.** (2011). An Exploratory study of cyberbullying with undergraduate university students. *Tech Trends*, 55(2), 31-38.
- Webber, M. A., & Ovedovitz, A. C.** (2018). Cyberbullying among college students: A look at its prevalence at a U.S. catholic university. *International Journal of Educational Methodology*, 4(2), 95-107.
- Ybarra, M. L., Diener-West, M., & Leaf, P. J.** (2007). Examining the overlap in internet harassment and school bullying: Implications for school intervention. *Journal of Adolescent Health*, 41(6), 42-50.
- Zalaquett, C. P., & Chatters, S. J.** (2014). Cyberbullying in college: Frequency characteristics, and practical implications. *Sage Open*, 4(1).

شكر وتقدير

تم تمويل هذا المشروع البحثي من قبل برنامج التمويل المؤسسي للبحث والتطوير (المشاريع البحثية) بموجب المنحة رقم (IFPAS-025-324-2020). لذلك، يشكر الباحث الدعم الفني والمالي من وزارة التعليم، وجامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية.

The Spread of Cyberbullying and its Role in Stimulating Violence in the University Environment in Light of Some Demographic Variables

Dr. Mohammad Alfadeel

*Assistant professor, Department of Educational leadership,
Collage of Education – King Abdulaziz University*

Abstract. the present study aimed to investigate the degree to which undergraduate students at King Abdulaziz University in Jeddah were exposed to cyberbullying, its widespread forms, and the worst online platforms used for bullying. In this investigation, a correlational design and a quantitative survey were used. With the aid of the literature on cyberbullying, the study depended upon the questionnaire to gather the data that was designed for it. Questionnaire validity and reliability were confirmed. The study was applied to a sample of 269 male and female university students, and the results indicated that 20% to 30% of college students had been cyberbullied. Furthermore, the study found that most common forms of bullying a college student was exposed to were abusive messages (flaming) and repeatedly sending offensive messages through social media. According to the study, there is a direct correlation between being bullied by others and being exposed to cyberbullying. Snapchat is the most widely utilized social media platform for bullying, with Twitter, now X, coming in second. The research revealed that compared to their female peers, male science students and those in the third and fourth levels were far more likely to experience cyberbullying. The study's findings raised reasonable questions about how much cyberbullying undergraduate students were exposed to and suggested important areas for further investigation.

Keywords: Cyberbullying, forms of cyberbullying, platforms used for cyberbullying, exposure to cyberbullying.

اعتماد طلاب الثانوية العامة بمكة المكرمة على قنوات عين التعليمية أثناء جائحة كوفيد-19

أ. عبد العزيز بن حسن الزهراني
طالب دراسات عليا - جامعة أم القرى

مستخلص. تهدف هذه الدراسة الى التعرف على درجة اعتماد طلاب الثانوية السعودية على قنوات عين التعليمية أثناء جائحة كورونا (كوفيد-19)، بالإضافة إلى دراسة العلاقة بين اعتمادهم على هذه القنوات ودرجة الاستفادة منها، وأيضا التعرف على الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن هذا الاعتماد، وطُبقت الدراسة على عينة عشوائية قوامها (٣٥٥) مفردة من طلاب الثانوية العامة بنين بمدينة مكة المكرمة بمختلف مراحلهم التعليمية وخصائصهم الديموغرافية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن النسبة الأكبر من المبحوثين يشاهدون قنوات عين التعليمية بنسب متفاوتة، كما أثبتت كذلك بأن البرامج التي يحرص المبحوثين على متابعتها تأتي في المرتبة الأولى البرامج الخاصة بالدروس التعليمية، ثم تليها البرامج التعليمية الوثائقية، وأخيرا البرامج التعليمية الترفيهية، وأما عن فاعلية طرق التدريس فإن أفراد عينة الدراسة موافقون على فاعلية طرق التدريس وإنتاج البرامج بقنوات عين التعليمية و تتمثل في وضوح الصوت مما يسهل للطلبة الاستماع واستيعاب الدروس، كما أن استخدام الصور والرسومات بشكل مناسب يحسن من جودة عرض المعلومات، بالإضافة إلى تكرار النقاط الهامة في الدروس لزيادة الفهم والاستيعاب. وأما عن أبرز الأهداف المتحققة نتيجة متابعة المبحوثين لقنوات عين التعليمية أثناء الجائحة هي أنه أصبح بإمكانهم التعلم ومشاهدة الشروحات الخاصة ببعض المواد، كما أنها جعلتهم في جو تعليمي مميز رغم عدم الحضور للمدارس. كما أظهرت النتائج أن أبرز الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن تعرض المبحوثين لقنوات عين التعليمية تمثلت في بُعد الآثار المعرفية، يليها الآثار الوجدانية وأخيراً الآثار السلوكية، كما أوصت الدراسة بحث المعلمين القائمين بتقديم الدروس على أن تكون نبرة صوتهم أثناء الشرح متوازنة وتميل للبساطة حتى يسهل على الطالب تلقي المعلومات بشكل أفضل، وكذلك العمل على وضع المعالجات لتعزيز التفاعل بين المعلم والطالب في حل الواجبات.

الكلمات المفتاحية: نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، قنوات عين، التلفزيون التعليمي، كوفيد-19.

مقدمة الدراسة:

أضحت الثورة التقنية التكنولوجية في زمننا الحاضر متزايدة ومتقدمة بشكل ملحوظ في شتى المجالات وفي مختلف القطاعات وباتت عنصراً مهماً في صناعة المجتمعات وتكوينها والتأثير على قرارات الناس وآرائهم وتوجهاتهم بمختلف الفئات الجنسية والعمرية، فقد اتجهت بعض الدول لتعزيز ورفع كفاءة التعليم من خلال استحداث أنظمة وطرق تساهم في الارتقاء بالعملية التعليمية وتعزز دور المعلمين والمعلمات في ترسيخ المعلومات وتنوع مصادرها وطرق تدريسها ومن هذه الطرق والأساليب الحديثة هي إنشاء قنوات تلفزيونية مختصة في الجانب التعليمي الذي يعتبر الركيزة الأولى في كل المجتمعات ولا يستطيع أي مجتمع أن ينهض وهو ضعيف في الجانب التعليمي والتربوي وبقية الجوانب الإنسانية المساعدة.

وتوجهت الجهات والمؤسسات التعليمية لاستحداث قنوات تلفزيونية تعليمية فلا يخلو بيت من جهاز التلفاز في ظل التزاحم التقني الحاصل بحيث أصبحت وسائل التعليم والترفيه متعددة في المنزل بشكل كبير و تظل القنوات التلفزيونية من أهم عوامل الإثراء الثقافي في المجتمع، كما أن هذه القنوات التلفزيونية التعليمية حري بكل المجتمعات والدول أن تساهم في إنشائها وتعزيزها بالكوادر التعليمية المؤهلة لإيصال التعليم لكافة فئات المجتمع ويجب توظيفها بما يتناسب مع الطلاب والطالبات واستحداث طرق تفاعلية أكثر جذباً للطلاب بعيداً عن قالب الفصول المدرسية المعتادة حتى لا يكون هناك تعليم تقليدي ولكن عبر هذه الفضائيات.

اجتاح هذا الوباء العالم أجمع وأدى إلى قفل المطارات وتعطل الكثير من مجالات الحياة بما في ذلك التعليم وحصد أرواح الكثير من البشر، ففزعت الدول واتخذت الإجراءات الاحترازية والوقائية لمواجهة كورونا وكان من ضمن هذه الإجراءات الحجر الصحي الذي تسبب في تعطل حركة الحياة ومن ضمن ذلك الحركة التعليمية، فكانت المملكة العربية السعودية من أوائل الدول التي اتخذت منحنى آخر لاستمرار العملية التعليمية بعد توقفها من جراء هذه الجائحة فأنشأت المنصات الإلكترونية للطلاب والمعلمين وفُعلت القنوات التلفزيونية التعليمية.

ومن هذا المنطلق كان لابد لوزارة التعليم من تفعيل البرامج التقنية والوسائل التعليمية في استمرار العملية التعليمية أثناء جائحة كورونا بشكل أكبر من خلال عدد من الوسائل أهمها قنوات عين التعليمية حيث وفرت وزارة التعليم ٢٣ قناة تعليمية لجميع المراحل الدراسية والتعليم المستمر والتربية الخاصة وما يميزها أن جميع الشروح مدعومة بلغة الإشارة، و تزخر قنوات عين التعليمية بنخبة من المعلمين والمعلمات من أصحاب الكفاءات العالية لشرح المناهج للطلاب والطالبات، وكل هذه الخطوات تسعى للارتقاء بالتعليم في المملكة العربية السعودية وجعلها نموذجاً يحتذى به في التعليم عن بعد.

وفي هذا الإطار يسعى هذا البحث إلى معرفة الدور الذي تقوم به قنوات عين التعليمية التابعة لوزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية في بث الدروس التعليمية خصوصاً أثناء جائحة كورونا التي كان أحد قراراتها إيقاف العملية التعليمية وجعلها عن بعد حفاظاً على صحة وسلامة الإنسان.

أولاً: المشكلة البحثية

أصبحت جميع دول العالم في مأزق حقيقي أثناء انتشار وتفشي وباء كورونا والذي أثر بشكل تام على جميع مفاصل الحياة واختلفت معه كثير من السلوكيات والممارسات ، فلجأت الدول والمؤسسات إلى العالم الرقمي والتكنولوجي لمواجهة التحدي واستمرار الحياة من خلال وسائل التواصل المختلفة وتهيئتها بما يلزم الحياة قبل الجائحة فاستحدثت البرامج والتطبيقات والخدمات التي تتم من خلال العالم الرقمي لتسيير أمور الحياة ومواصلتها فكان للعملية التعليمية نصيب من هذا التطور الرقمي فاستحدثت منصات وبرامج تعليمية بالإضافة للتركيز على القنوات التعليمية الرسمية في المملكة العربية السعودية وهي قنوات عين التعليمية التي كانت تعمل بشكل مكثف بديل عن الفصول الدراسية الافتراضية.

وتتمثل مشكلة البحث في " التعرف على درجة اعتماد طلاب الثانوية السعودية على قنوات عين التعليمية أثناء جائحة كورونا، بالإضافة إلى دراسة العلاقة بين اعتمادهم على هذه القنوات ودرجة الاستفادة منها، وأيضاً التعرف على الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن هذا الاعتماد"

ثانياً: أهمية الدراسة

١. رصد نتيجة اعتماد طلاب الثانوية العامة على قنوات عين التعليمية ليستفيد منها الباحثين والمتخصصين في مجال التعليم عن بعد.
٢. تحسين وتحديث طرق التدريس في القنوات التلفزيونية التعليمية بما يتناسب مع إمكانيات وقدرات الطلاب.
٣. قياس مستوى طلاب الثانوية العامة التعليمي من اعتمادهم على قنوات عين التعليمية.
٤. امداد صناع القرار بوزارة التعليم بأهم النتائج لتطوير وتقييم العملية التعليمية المقدمة من خلال قنوات عين التعليمية، وبخاصة التعليم عن بعد أوقات الأزمات.

ثالثاً: أهداف الدراسة

- ١- التعرف على نوعية البرامج التعليمية التي يحرص على متابعتها طلاب الثانوية العامة في قنوات عين التعليمية.
- ٢- رصد فعالية طرق وأساليب التدريس في قنوات عين التعليمية من وجهة نظر الطلاب.
- ٣- التعرف على درجة اعتماد طلاب الثانوية العامة على قنوات عين التعليمية أثناء جائحة كورونا.

٤- الكشف عن أهم الأهداف المتحققة نتيجة متابعة طلاب الثانوية العامة عن بعد لقنوات عين التعليمية أثناء جائحة كورونا.

٥- التعرف على الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن تعرض طلاب الثانوية العامة لقنوات عين التعليمية.

رابعاً: تساؤلات البحث

- ١- ما درجة مشاهدة قنوات عين التعليمية لعينة الدراسة؟
- ٢- ما قنوات عين التعليمية التي تحرص على مشاهدتها عينة الدراسة؟
- ٣- ما أسباب اعتماد عينة الدراسة على قنوات عين التعليمية أثناء جائحة كوفيد-19؟
- ٤- ما فاعلية طرق التدريس وإنتاج البرامج بقنوات عين التعليمية من وجهة نظر المبحوثين؟
- ٥- ما نوعية البرامج التعليمية التي يحرص على متابعتها طلاب الثانوية بقنوات عين التعليمية؟
- ٦- ما الصعوبات التي تواجه عينة الدراسة أثناء متابعتهم لقنوات عين التعليمية أثناء جائحة كوفيد-19؟
- ٧- ما الأهداف المتحققة نتيجة متابعة عينة الدراسة لقنوات عين التعليمية أثناء جائحة كوفيد-19؟
- ٨- ما درجة استفادة المبحوثين من متابعة قنوات عين التعليمية أثناء جائحة كوفيد-19؟
- ٩- ما الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن تعرض المبحوثين لقنوات عين التعليمية؟

خامساً: فروض البحث:

- الفرض الأول: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بي فاعلية طرق التدريس وإنتاج البرامج بقنوات عين التعليمية ودرجة مشاهدة المبحوثين لقنوات عين التعليمية.
- الفرض الثاني: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين فاعلية طرق التدريس وإنتاج البرامج بقنوات عين التعليمية والآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن التعرض لهذه القنوات.
- الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مشاهدة المبحوثين لقنوات عين التعليمية باختلاف الخصائص الديموغرافية لهم (الصف الدراسي- العمر- المدرسة - التخصص) .
- الفرض الرابع: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة مشاهدة المبحوثين لقنوات عين التعليمية والآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن تعرضهم لهذه القنوات.

سادساً: الإطار النظري للدراسة

المبحث الأول: نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

إن نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام أو ما يعرف باللغة الإنجليزية بمصطلح (Media Dependency Theory) ظهرت على يد مؤسس النظرية الباحثين ملفين ديفلور وساندرا بول روكيتشا عندما قاموا بإعداد ورقة بحثية تحت عنوان "منظور المعلومات" حيث طالبو في تلك الورقة بالانتقال إلى وجهة نظر قوة وسائل الإعلام كنظام معلوماتي يعتمد في عمله على مصادر المعلومات التي تصنع النظام الإعلامي في المجتمع بدلاً من مفهوم قوة الإقناع لوسائل الإعلام. (الدليمي، ٢٠١٦)

وتعرف نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام بأنها نظرية بيئية تنظر للمجتمع باعتباره تركيباً عضوياً، حيث تبحث كيف يتم ارتباط بعض الأجزاء من النظم الاجتماعية سواءً صغيرة أو كبيرة ببعضها البعض، ومحاولة تفسير ذلك السلوك في هذه العلاقات، بافتراض أن نظام وسائل الإعلام جزء من تكوين المجتمعات الحديثة، وذو علاقة مع الأفراد والجماعات والنظم الاجتماعية الأخرى، وقد تكون هذه العلاقة ذات تأثير قوي وبعض الأحيان تأثير ضعيف وقد يكون هناك تناغم وتجانس وقد يكون هناك تباعد وتنافر. (مكاوي، والسيد، ١٩٩٨م).

وذكر المؤلفان (السيد، مكاوي، ١٩٩٨م) قيام علاقات هذه النظرية من خلال ركيزتين هما:

- ١- الأهداف ويعنى بالأهداف أي أنه لا بد لأي نظام أو مؤسسة أو أفراد أن يكون لهم مصدر يعتمدون عليه وهذا المصدر لا بد أن يكون تحت سيطرة نظام أو مؤسسة أو أفراد والعكس صحيح أي أن هناك علاقة تبادلية بينهم.
- ٢- المصادر حيث تقوم وسائل الإعلام بالتحكم بها من خلال ثلاثة أنواع من مصادر المعلومات هي:

- جمع المعلومات.
- تنسيق المعلومات.
- نشر المعلومات.

فروض نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

تقوم نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على عدة افتراضات (الحاج، ٢٠٢٠) وهي:

- ١- درجة استقرار المجتمع فكلما كان هناك استقرار يسود في المجتمع كلما كان تأثير وسائل الإعلام والاعتماد عليها أقل، وكلما كان هناك اضطراب في المجتمع كلما كان هناك اعتماد على وسائل الإعلام وتأثيرها يكون أكبر.

٢- ترتفع درجة الاعتماد على وسائل الإعلام كلما كان هناك شح وقلة في مصادر الإعلام الأخرى.

٣- درجة اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام دائماً ما تتأثر وفق خصائص الجمهور الديموغرافية.

آثار نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

إن الآثار المترتبة نتيجة مشاهدة الجمهور لوسائل الإعلام المختلفة وتقنياتها المختلفة أيضاً كثيرة جداً ولا يسع حصرها بسبب اختلاف ما ينشر واختلاف مستويات الجمهور العقلية، ولكن نستطيع تصنيفها من حيث المعرفة والوجدان والسلوك كما ذكر (كنعان، ٢٠١٩) وهي:

١- الآثار المعرفية: مثل كشف الغموض لبعض الأفكار والمعتقدات واكتساب أو رفض بعض القيم والسلوكيات التي تعرضها وسائل الإعلام.

٢- الآثار الوجدانية: مثل الحساسية من مشاهدة بعض مشاهد العنف، وأيضاً الخوف من بعض الأحداث المؤلمة والقاسية.

٣- الآثار السلوكية: وهي بالتأكيد ناتجة عن الأثرين السابقين المعرفي والوجداني، وبالتالي قد يكون السلوك إيجابياً وقد يكون سلبياً وفق ما يتم مشاهدته في وسائل الإعلام.

الانتقادات الموجهة لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

لا تخلو نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام من النقد كغيرها من النظريات الإعلامية لأنه قد تختلف تلك النظريات من وقت لآخر ومن مكان إلى مكان ومن وسيلة لأخرى ومن هذه الانتقادات الموجهة لهذه النظرية ما ذكره (الحاج، ٢٠٢٠) وهي:

١- الزخم الهائل والتضخيم في تقييم اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام.

٢- أن هذه النظرية تختلف باختلاف الأزمان فكلما كان هناك أزمة يتم تضخيم الاعتماد على وسائل الإعلام.

٣- حصر مفهوم تأثير وسائل الإعلام على الجمهور من خلال ما يتلقونه منها وتجاهل البيئة المحيطة بالجمهور أو ما يتعرضون له في حياتهم الواقعية من سلوك وتعامل.

٤- تناولت هذه النظرية فكرة التعميم على الجمهور بينما في مفهومها يتضح بأنها تتعامل مع الفرد فقط.

٥- هناك شريحة عريضة من الباحثين يرون اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام من خلال تعرضهم لها، بينما هناك أشخاص قد يتعرضون لبعض وسائل الإعلام، ولكن لا يعتمدون عليها بالضرورة.

مميزات نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام عدد من المميزات (عبدالظاهر، ٢٠١٣) وهي:

١- نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام شاملة وغير محصورة حيث تناولت العلاقات بين الاتصال والرأي العام بنظرة كلية واسعة الأفق كما تجنبت بعض الأسئلة والتأثيرات التي قد يكون لها تأثير كبير على المجتمع.

- ٢- لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام اهتمام بالجوانب الاجتماعية والظروف التاريخية أكثر من المتغيرات الفردية، وبالتالي نموذج الاعتماد لديه قدرة أكبر من النماذج الأخرى على التعامل مع النسيج الاجتماعي.
- ٣- يتأثر الجمهور بما يتعرضون له في وسائل الإعلام وبالتالي ينعكس هذا التأثير على حياتهم الواقعية والاجتماعية من خلال مطالبهم بتغيير أو إصلاح نظام وسائل الإعلام، فما يعرض في تلك الوسائل ينعكس أثره على نفس الوسيلة وبالتالي يتشكل لدى الجمهور رأي بإصلاح الوسيلة أو تغييرها من خلال النظام السياسي أو ظهور وسائل إعلامية أخرى بديلة.

تطابق نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام مع هذا البحث:

- يتبين لنا مدى اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام من خلال تلبية رغباتهم سواء معرفية أو ترفيهية أو استكشافية وأيضاً الاطلاع على كل ما هو جديد من خلال وسائل الإعلام المختلفة.
- اتضح لنا مدى استفادة الجمهور واعتمادهم على وسائل الإعلام بشكل كبير خصوصاً أثناء ظهور بعض الأزمات مثل جائحة كورونا كوفيد ١٩ حيث تم فرض كثير من الإجراءات الوقائية والاحترازية التي أجبرتهم بشكل أو بآخر على التعامل مع وسائل الإعلام.
- تطلعنا هذه النظرية على الآثار المترتبة على الجمهور من نتيجة اعتمادهم على وسائل الإعلام وهي الآثار (المعرفية - الوجدانية - السلوكية).

المبحث الثاني: التلفزيون التعليمي

تعريف التلفزيون التعليمي:

عرف الدكتور وجيه أبو لبن التلفزيون التعليمي بأنه " المقصود ببرامج التلفزيون التعليمي هي تلك البرامج التي تهدف إلى تحقيق أهداف تعليمية محددة، وترتبط ارتباطاً مباشراً بمقررات دراسية أو برامج تدريبية معينة لدى فئة محددة من المتعلمين أو الدارسين سواء كانت عبر الأثير أو عن طريق قنوات دوائر مغلقة أو مسجلة على شرائط فيديو". (أبولين، ٢٠١٥).

إن بدء استخدام التلفزيون التعليمي لم يكن حديثاً، بل تم استخدامه في الولايات المتحدة الأمريكية في خمسينيات القرن العشرين. (أبولين، ٢٠١٥).

أما في المملكة العربية السعودية فكان أول بث تلفزيوني تعليمي في عام ٢٠١٥ من خلال قنوات عين التعليمية حيث تم توجيه الطلبة بالمنطقة الجنوبية بالاستفادة منها خلال مواجهة المملكة العربية السعودية العدوان الحوثي على الحدود السعودية اليمنية حفاظاً على سلامتهم واستمراراً للعملية التعليمية حتى لا يكون هناك انقطاع يؤثر سلباً على مستويات الطلبة التعليمية. (الغامدي ع.، ٢٠١٥)

ويعرف الحلفاوي التلفزيون التعليمي بأنه قنوات متخصصة في التعليم لجميع المراحل الدراسية بمختلف أنواعها، ويشرف على مسؤوليتها مركز تطوير المنهاج، حيث تقوم ببث البرامج التعليمية في أوقات مختلفة ويمكن الاستفادة منها بالمنزل والمدرسة من خلال أجهز استقبال البث. (الحلفاوي، ٢٠٠٦).

التلفزيون التعليمي بالمملكة:

واكبت المملكة العربية السعودية طرق التعليم الحديثة التي من شأنها رفع كفاءة التعليم من خلال إنشاء قنوات عين التعليمية إيماناً منها بأهمية ودور التعليم وتحقيق أهداف وزارة التعليم في خلق فرص تعليمية من خلال التلفزيون التعليمي لمن هم في حاجتها، والاهتمام بنشر العلم والمعرفة في أوساط المجتمع، فكانت شبكة قنوات عين الوسيلة التلفزيونية لنقل المعرفة إلى الطلاب بل وأصبحت من تقدم الاستشارات اللازمة في مجال التعليم لبعض الجهات الأكاديمية المهتمة بالتعليم وتزويدها بالطرق المعرفية اللازمة في إنتاج وتقديم البرامج التلفزيونية التعليمية بمستوى لائق وذو جودة عالية يسهم في جعل هذه المواد تنافس على المستوى المحلي والعالمي. (وزارة التعليم، ١٤٤٢هـ)

مميزات التلفزيون التعليمي:

ذكر (بدير، الخرجي، ٢٠٠٧) عدد من المميزات للتلفزيون التعليمي وهي:

- ١- من أكثر الوسائل في عرض الواقع من خلال الصوت والصورة.
- ٢- وجود أكثر من طريقة لعرض الشروحات مثل التمثيل والحوار والتعليق العلمي.
- ٣- إمكانية توفير مصادر مختلفة للتعليم والاستشهاد بما لم يكن موجود في الفصول الافتراضية مثل عرض وتصوير بعض المواد العلمية التي يصعب توفيرها في الفصول لسلامة الطلاب وإمكانية شرح بضع الأمثل على سبيل المثال الزلازل والبراكين.
- ٤- يمكن للجهة التعليمية وضع كامل قوتها في شرح الدروس من خلال الإنتاج وتصميم الشروح بطريقة جذابة ومناسبة.
- ٥- يستطيع التلفزيون التعليمي التغلب على نقص الكادر التعليمي وأيضاً النقص الحاصل في بعض الأدوات التعليمية من خلال استعراضها عبر شاشة التلفزيون.

عيوب التلفزيون التعليمي:

رغم اجتهاد المؤسسات التعليمية في منح الطلاب مزيد من مصادر التعلم ومحاولة إيجاد مصدر آخر ومختلف لاكتساب المعارف والعلوم إلا أن تلك المصادر لا تخلو من بعض النقص والعيوب ومنها: مصدر الإلهام والتشجيع من قبل المعلم حيث أنه يكاد معدوم وبالتالي قد يؤثر في منح الطلاب بعض الثقة في التفاعل والانسجام مع شرح

الدروس والمواضيع بالإضافة إلى افتقادهم لطريقة الاستفسار عن ما يشكل عليهم أثناء متابعة الشروح التعليمية باختلاف الفصول الفعلية والواقعية كما أنه أثناء قيام المعلمين بأداء الدروس لا يوجد لديهم حس تفاعلي أثناء الشرح وبالتالي يصبح لدينا تقديم مواد ذات طريقة تقليدية غير جذابة وأيضاً طريقة شرح الدروس لا يستوفي كامل الدرس ويوجد به نقص. (عرفات، صالح، ٢٠٠٨)

كيف نجعل التلفزيون التعليمي وسيلة فعالة في العملية التعليمية؟

اختلفت بعض الدراسات والبحوث حول جودة وفاعلية التعليم من خلال التلفزيون، ولكن وجد بعض الباحثين أن التلفزيون ذو فعالية قوية ويمكن من خلاله التعليم بطريقة جيدة في حال كان هناك استغلال وتعامل أمثل مع ما يتم عرضه في التلفزيون وخصوصاً إذا وجد معلم ماهر ذو كفاءة عالية يجيد ما يفعله أثناء تقديم الدروس والشروحات ولا بد أن يكون انتاج وتصميم الدروس بطريقة ممتازة وجذابة بالتأكيد سيستفيد منها المتعلم. (جرجس، ٢٠٢٠)

المبحث الثالث: التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا

لم يكن من السهل استمرار العملية التعليمية أثناء جائحة كورونا فقد حصد ملايين الأرواح في جميع أنحاء العالم مما جعل الدول والمنظمات في حالة تأهب واستنفار لمواجهة هذا الوباء في شتى النواحي سواء الصحية أو الاقتصادية أو التعليمية، حيث شهد التاريخ أكبر انقطاع عن التعليم خلال جائحة كورونا في جميع مؤسسات التعليم في العالم أجمع، وفي تاريخ نيسان/أبريل من العام ٢٠٢٠م تأثر بالجائحة ٩٤% من طلاب وطالبات التعليم في ٢٠٠ بلد حول العالم وهو ما يمثل ١,٨٥ بليون من مرحلة ما قبل التعليم الابتدائي إلى التعليم العالي. (منظمة الأمم المتحدة، ٢٠٢٠)

ارتبك التعليم أثناء تلك الجائحة وأصبح العالم مهدد بأزمة أخرى غير تلك الأزمة الصحية التي ألمت به وهي أزمة التعليم حيث كان لها وقع مريع على ١٦١ بلداً حول العالم إذ تسببت بانقطاع أكثر من ١,٦ مليار طفل وشاب ممن هم منتظمين في العملية التعليمية قبل الجائحة، وعملية الانقطاع هذه قد تؤدي إلى خلال واضطراب في مسيرة هؤلاء الطلبة وليس فقط هم بل أيضاً أولياء أمورهم ومعلميهم، فأصبحت الدول تبحث عن الحلول للحد من آثار جائحة كورونا على قطاعات التعليم ولكن نظراً للتفاوت الملحوظ بين دول العالم المتقدم ودول العالم النامية وأيضاً دول العالم الثالث فقد كان للدول المتقدمة النصيب الأكبر في مواجهة هذا الفيروس والحد من آثاره في مجال التعليم حيث استخدمت الانترنت ومحطات التلفزيون كحل بديل لاستمرار العملية التعليمية بينما بعض الدول وخصوصاً الأكثر فقراً تعرضت لأزمة حقيقية فلم تستطع أن تجعل لطلابها فرص مكافئة لفرص الطلاب في الدول المتقدمة والغنية فهم أشبه بالمعزولين حيث لا يتوفر لديهم الانترنت بالشكل المطلوب وفقر الناس وحاجتهم

في عدم امتلاكهم أجهزة محمولة أو أجهزة تلفاز أو أجهزة كمبيوتر لمواصلة التعليم بل الأدهى والأمر أن هناك من هؤلاء الطلاب من لا يجد أي نوع من المساندة حتى من الأهل بسبب الجهل والفقر، ولكن في حال عدم وجود الأنترنت لدى بعض الدول فإن بعض الدول ينبغي على وزارات التعليم فيها أن تواصل التعليم والعمل من خلال الإذاعة والتلفزيون لأنها من الطرق ذات الفعالية العالية والتي لا ينبغي الاستهانة بجوداها. جيمي سافيدرا (SAAVEDRA, 2020)

فرص وتحديات التعليم أثناء جائحة كورونا:

ذكرت الأمم المتحدة في أحد موجزاتها التي نشرتها (منظمة الأمم المتحدة، ٢٠٢٠) تطرقت لبعض الفرص والتحديات أبرزها ما يلي:

- وضع خطط ونظم تعليمية قادرة على مواجهة الأزمات والكوارث والتركيز على إدارة المخاطر في جميع مستويات التعليم.
- حث الدول على الحفاظ على ميزانية التعليم فيها وعدم المساس بها أثناء الأزمات وتعزيز الإيرادات للحفاظ على حصة الانفاق على التعليم كأولوية قصوى.
- توفير طرق حديثة وجديده للتعليم الجيد، حتى لا يكون هناك عائق لاستمرار الطلاب في التعليم.
- تحفيز الابتكار لدى المؤسسات التعليمية في وضع مخرجات وأساليب حديثة مناسبة لتعليم الطلاب في الأزمات مما يجعلهم في جو تعليمي مستمر دون تأثير على مستويات تحصيلهم العلمي والدراسي.
- دعم الكوادر التعليمية وتشجيعها وعمل برامج تأهيلية واثرائية لأن ذلك سينعكس بكل تأكيد على تحصيل الطلاب الدراسي واستمرار العملية التعليمية بجودة عالية.
- تعزيز ومضاعفة الجهود وتكاتفها لدعم مسيرة التعليم حتى يكون هناك فرص لمواجهة حالات الطوارئ التي قد تستجد وعلى سبيل المثال كوفيد-19.
- وضع أولوية لتعليم الطلاب في الأزمات لكي تستمر العملية التعليمية ولا يكون هناك تأثير على تحصيلهم العلمي والدراسي.
- حث الجهات التعليمية وأيضاً الجهات المانحة للتعليم في الدول إلى ضمان وجود المعونات التعليمية بحيث لا يكون فيها نقص في إمداد التعليم أثناء الأزمات.
- تقديم الدعم اللازم للطلاب المتأثرين من تلك الأزمات حتى يكون هناك حافز لمواصلتهم التعليم وعدم انقطاعهم عن التعليم.

- التنسيق مع الجهات الصحية في مكافحة فايروس كورونا وتعزيز السلوك الوقائي لدى الطلبة بالأخذ بالإجراءات الاحترازية والوقائية.

المملكة العربية السعودية والتعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا:

كان للمملكة العربية السعودية دور بارز وملاموس في اتخاذ الإجراءات الاحترازية والوقائية في مجال التعليم العام والجامعي فقد نشرت (وكالة الأنباء السعودية، ٢٠٢٠) بأنه في تاريخ ١٤/٧/١٤٤١هـ أعلنت وزارة التعليم عن تعليق الدراسة مؤقتاً في جميع مناطق المملكة وتفعيل التعليم عن بعد من خلال المنصات التعليمية على الشبكة العنكبوتية وأيضاً القنوات التلفزيونية، كما قررت اللجنة المختصة في وزارة التعليم لمتابعة مستجدات فيروس كورونا الآتي:

١- استمرار عمل مكاتب الإشراف أثناء فترة تعليق الدراسة لمتابعة سير العملية التعليمية والرد على استفسارات أولياء أمور الطلاب.

٢- التأكد من انتظام وسير العملية التعليمية عن بعد من خلال المنصة التي أعدها الوزارة (Vschoool.sa) واستخدام المواد الإثرائية الرقمية.

٣- توفير الدروس لجميع المراحل الدراسية من قنوات عين التعليمية.

٤- استكمال التعليم عن بعد في الجامعات والمؤسسات العامة للتدريب التقني والمركز الوطني للتعليم.

مصادر التعليم أثناء جائحة كورونا في المملكة العربية السعودية:

كان للمركز الوطني للتعليم الإلكتروني في المملكة العربية السعودية دور بارز في دعم وتوجيه المؤسسات التعليمية بما يتطلبه التعليم الإلكتروني أو التعليم عن بعد، حيث قام بدراسة شاملة كانت تحت عنوان "كيف تغير جائحة كوفيد-١٩ التعليم - نظرة على المشهد في المملكة العربية السعودية" بالتعاون مع منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وهارفرد حيث كان هناك استطلاع توصل لأكثر المصادر التي استفاد منها الطلاب في عملية التعليم أثناء جائحة كوفيد ١٩ (OECD, HGSE, ٢٠٢٠) وهي:

١- الكتب والمقررات الدراسية حيث تم توزيعها وفق إجراءات احترازية ووقائية.

٢- القنوات التلفزيونية التعليمية (قنوات عين التعليمية) حيث تم تخصيص ٢٣ قناة تلفزيونية تعليمية لجميع المراحل الدراسية.

٣- التعليم الإلكتروني من خلال منصات مختلقة يقدمها معلمي الطلاب أبرزها منصة مدرستي ومنصة بوابة عين الوطنية ومنصة كلاسيرو ومنصة تيمز للتعليم عن بعد.

٤- التعليم الإلكتروني الخاص من خلال معلمين خصوصيين.

سابعاً: الدراسات السابقة.

١- دراسة (سليم، ٢٠٢١) والتي هدفت إلى التعرف على دور الإعلام التربوي في تلبية احتياجات الطلبة العلمية في ظل أزمة كورونا من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي وتم تطوير استبانة مؤلفة من (٣٠) فقرة (٣٣٧) وزعت على طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية، ومن ثم معالجتها إحصائياً باستخدام الرزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وقد بينت نتائج هذه الدراسة أن دور الإعلام التربوي في تلبية احتياجات الطلبة العلمية في ظل أزمة كورونا من وجهة نظر طلاب الجامعات الفلسطينية جاء بمتوسط كلي (٣,٤٩ من ٥)، وهذه النتيجة تعني أن دور الإعلام التربوي في تلبية احتياجات الطلبة العلمية يتراوح ما بين العالي والقليل كما تبين أنه لا يوجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو دور الإعلام التربوي في تلبية احتياجات الطلبة العلمية أثناء أزمة كورونا تعزى لكل من متغيرات (الجنس و نظام الجامعة) بينما وجدت فروق تعزى لكل من متغير (الكلية العملية ومكان السكن ، وبناء على نتائج الدراسة فقد أوصت هذه الدراسة بضرورة تركيز الإعلام التربوي على تزويد وإمداد الطلبة بخبرات جديدة في تخصص الاعلام التربوي وحث كافة الجامعات الفلسطينية على تخصيص أكثر من اذاعة تعليمية من اجل اتاحة الفرص لكافة الطلبة في جميع التخصصات للتعلم.

٢- دراسة (عباءة، ٢٠٢٠) والتي قامت بتقييم تجربة المملكة العربية السعودية في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء الأمور بمدينة الرياض، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بتطبيق استبانة مكونة من ٤٧ فقرة موزعة على ستة محاور رئيسية. وقد تم تطبيق الاستبانة على عينة عشوائية من أولياء أمور تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض وبلغ عددهم ٣١٠ وذلك نظراً لكبر حجم المجتمع الأصلي وقد توصلت الدراسة إلى أنه تجربة التعليم عن بعد في مدارس المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض في ظل جائحة كورونا كانت تجربة ناجحة لوجهات نظر أولياء الأمور وذلك بمتوسط عام ٢,٩٣ وبدرجة تقدير مرتفعة، كذلك كان هناك تباين في درجة تقدير أولياء الأمور في المستويات المختلفة الخاصة بتجربة التعليم عن بعد حيث جاء تقييمهم لتجربة التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا على مستوى أولياء الأمور في المرتبة الأولى في متوسط ثلاثة ٣,٥٤ وبدرجة تقدير مرتفع جداً، ثم جاء تقييم التجربة على مستوى التلميذ في المرتبة الثانية بمتوسط ٣,١٧ وبدرجة تقدير مرتفعة وجاء تقييم التجربة على مستوى وسائل الاتصال والتقنية المستخدمة في المرتبة الثالثة بمتوسط ٣,٠٨ وبدرجة تقدير مرتفعة، جاء اكمال تقييم التجربة على مستوى تعليم وتعلم المقررات الدراسية في المرتبة الرابعة بمتوسط ٢,٨٥ وبدرجة تقدير مرتفعة ثم جاء تقييم التجربة على مستوى المعلم بمتوسط ٢,٤٨ وبدرجة تقدير متوسطة . وقد انتهت الدراسة إلى تقديم عدد من التوصيات في ضوء النتائج أهمها توجيه إدارات

المدارس الابتدائية لزيادة إشراك أولياء الأمور في الخطة التعليمية الخاصة بنظام التعليم عن بعد وأيضاً وضع خطة لتدريب المعلمين على نظام التعليم عن بعد.

٣- **دراسة (الغامدي أ.، ٢٠٢٠)** التي بينت فاعلية القنوات الفضائية التعليمية السعودية في تقديم التعليم في الأزمات، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي "تحليل المضمون" حيث قام ببناء بطاقة اشتملت على أربعة أبعاد وثمان وثلاثين عبارة، وتم التأكد من الخصائص السايكومترية لها بتحكيما والتأكد من مناسبتها، وبعد تطبيقها على عينة مقدارها ٦٠ درساً تعليمياً منشوراً على القنوات الفضائية السعودية، تم تحليل الاستجابات واستخدام المعالجات الإحصائية اللازمة، وتوصلت الدراسة إلى أن متوسط مستوى فاعلية الاستديو التعليمي فنياً حصل على نسبة ٥٥% بدرجة متوسطة، وأن مستوى فاعلية الإعداد للبرامج التلفزيونية حصل على نسبة ٦١% وبدرجة متوسطة، وأن مستوى فاعلية الممارسات التدريسية المستخدمة عبر القنوات التعليمية حصل على نسبة ٥٦% أي بدرجة متوسطة، وأن مستوى فاعلية إنتاج البرامج التلفزيونية وإخراجها حصل على نسبة ٥٠% وبدرجة متوسطة.

٤- **دراسة (العتيبي ٢٠٢٠)** التي هدفت إلى معرفة التحديات التي واجهت الأسر السعودية في تعليم أبنائها والخروج ببعض المقترحات التي تساعد تلك الأسر في ظل جائحة كورونا. حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي وقد اشتملت عينة البحث على ٤١٢ طالباً تم اختيارهم بطريقة عشوائية وتم استخدام الاستبيان كأداة لجمع تلك البيانات، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن بعض الأسر السعودية رغم حرصها على محاولة تعليم أبنائها إلا أنه تبين أن أبناءهم الطلاب لم يستفيد بالطريقة المثلى من التعليم عن بعد، كما أنه هناك بعض المعوقات مثل ضعف الإنترنت في بعض المناطق وعدم توفر الأجهزة الإلكترونية لدى بعض الطلاب، وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان يكون التعليم تفاعلي ومتزامن مع المعلم في نفس الوقت وأيضاً توفر أجهزة لجميع الطلاب لاستكمال العملية التعليمية وأيضاً توفير شبكة الإنترنت لجميع الطلاب والطالبات مجاناً وتحسين المنصات التعليمية وجعلها أكثر جاذبية للطلاب والطالبات.

٥- **دراسة (حسين ، الحربي، ٢٠١٩)** التي هدفت إلى التعرف على دور الإعلام التربوي في طرح قضايا الإدارة التعليمية من وجهة نظر الخبراء والإعلاميين التربويين بمنطقة الرياض. اتبع الباحثان المنهج الوصفي؛ وشمل مجتمع الدراسة (٣٤٥) خبيراً وإعلامياً تربوياً. اختار الباحثان عينة عشوائية بسيطة بلغت (٦٥) خبيراً وإعلامياً تربوياً. استخدم الباحثان أداة الاستبانة لجمع البيانات، ولتحليل البيانات استخدم الباحثان برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS). وتوصل الباحثان إلى العديد من النتائج، أهمها: أن الإعلام التربوي له دور ضعيف جداً في طرح قضايا الإدارة التعليمية المتعلقة بالتخطيط، والتنظيم، والرقابة، والتطوير من وجهة نظر الخبراء والإعلاميين

التربويين. وفي ضوء هذه النتائج أوصى الباحثان بأن يتم تفعيل دور الإعلام التربوي في طرح قضايا الإدارة التعليمية المتعلقة بالتخطيط، التنظيم، الرقابة، التطوير. وأن توفر كافة الوسائل التكنولوجية الحديثة المعنية على تنفيذ برامج التنمية المهنية وتطور الإعلام التربوي.

٦- دراسة (صالح، ٢٠١٧) التي هدفت إلى التعرف على اتجاهات الطلبة في المرحلة الإعدادية نحو البرامج التعليمية الفضائية ومن مستلزمات البحث. قامت الباحثة ببناء المقياس يتم من خلال استنتاج اتجاهات الطلبة نحو البرامج التعليمية الفضائية وبعد عرض المقياس على الخبراء للتأكد من الخصائص السايكومترية للمقياس أصبح بصيغتها النهائية مكون من (٢٦) فقرة، وبعد تطبيق المقياس على عينة عشوائية مكونة من ١٠٠ طالبة من المدارس الإعدادية التابعة لمديرية التربية في النجف الاشرف وبعد تصحيح الإجابات و إجراء المعالجة الاحصائية للبيانات باستخدام معامل الارتباط بيرسون ومعادلة أسبيرمان والوسط الموزون واختبار (T-test) حصلنا على النتائج التالية الوسط الحسابي ٧٩,٦٧، التباين ٦١,٤٨ وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أساسية منها كان الاتجاه الإيجابي نحو البرامج التعليمية الفضائية من قبل طلبة المرحلة الإعدادية وهذا بدوره يؤكد على أهمية البرامج التعليمية في عصرنا الحالي وفي ضوء النتائج أوصت الباحثة بعدد من التوصيات والمقترحات.

٧- دراسة (أحمد، ٢٠١٧) التي هدفت إلى معرفة فاعلية الوسائط المتعددة في البرامج التعليمية بالتلفزيون وهي دراسة تطبيقية على عينة من البرامج التعليمية بقناة جامعة السودان المفتوحة. استخدمت الباحثة منهج التحليل الوصفي لجمع وتحليل المعلومات والبيانات المتعلقة بالدراسة، وتم تقسيم وتحليل هذه البيانات تحليلاً دقيقاً، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم الوسائط المتعددة وتقنياتها بطريقة أكثر تحديداً و المساعدة على فهم كل الطرق و الآليات لتنفيذ واختبار ما يناسب قناة جامعة السودان المفتوحة وفهم مميزات الجرافيك التي تساعد على رفع مستوى البرنامج التعليمي و بتنفيذ افكار قوية التعبير وبسيطة التنفيذ والمساهمة في تطوير واجهات البرامج والمؤسسات الإنتاجية للتلفزيون التعليمي. وقد خلصت الدراسة على عدة نتائج أهمها: تعد قناة جامعة السودان المفتوحة أول قناة تعليمية بالسودان التي أسست في العام ٢٠١٢م، أسهمت القناة التعليمية للجامعة في بدايتها في نقل المعرفة لمنسوبها ولكافة المجتمع. إن استخدام الوسائط المتعددة يسهم في نقل العملية التعليمية بصورة واضحة لدارسي التعليم المفتوح (التعلم الذاتي)، ومواكبة الاصدارات الحديثة لبرامج التصميم تؤثر على نوع ووحدة التصميم، ان فعالية الفكرة والسيناريو هي أساس تصميم البرنامج شكلاً ومضموناً وتنفيذاً، عدم وجود تخطيط للجرافيك وتقنية رقمية متكاملة تعزز من دور الجرافيك بتلفزيون قناة جامعة السودان المفتوحة.

٨- دراسة (المطيري، ٢٠١٦) التي ركزت على تقويم مدى فاعلية البرامج التعليمية التي تقدمها قناة التربية الكويتية في ضوء الأهداف التي أنشئت من أجلها والتي انطلقت في برامجها منذ بداية العام الدراسي ٢٠١٣ و

٢٠١٤. جاءت هذه الدراسة بعد مضي عامين دراسية على انطلاقها وقد تكونت عينة الدراسة من ٢٤٠ معلماً و معلمة في المرحلة الثانوية في مدارس التعليم العام موزعين على المناطق التعليمية الست في دولة الكويت تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية و للإجابة على تساؤلات الدراسة فقد قام الباحث بتصميم استبانة تكونت في مجموعها من ٢٦ بنداً موزعة على سبعة محاور تمثل أهداف إنشاء القناة وهي: القضاء على ظاهرة الدروس الخصوصية، المساهمة في رفع المستوى التحصيلي للمتعلمين، تقديم الدعم المهني للمعلمين، المساهمة في تطوير الكفاءة المهنية للإدارة المدرسية، تعزيز القيم التربوية والأخلاقية والوطنية، التواصل بين المدرسة والبيت والمجتمع المحلي، إبراز الفعاليات والأنشطة التربوية التعليمية، وقد تم التحقق من خصائصها السيكمترية، وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب و مستويات الموافقة وفقاً لمفتاح التصحيح.

أوجه الاستفادة من مراجعة الدراسات السابقة:

- ١- استفاد الباحث من نتائج تلك الدراسات السابقة في معرفة المنهج المستخدم في الدراسات وهو المنهج المسحي.
- ٢- اختار الباحث المنهج المسحي لكثرة استخدامه في أغلب تلك الدراسات والبحوث.
- ٣- تمكن الباحث من التعرف على أحجام وأنواع العينات وأيضاً طريقة صياغة التساؤلات والفروض.
- ٤- ساعدت هذه الدراسات السابقة الباحث في تحديد الإطار النظري المناسب للبحث.

ثامناً: مصطلحات الدراسة

• قنوات عين التعليمية:

تعرف اصطلاحاً بأنها شبكة قنوات التعليم (عين) حيث تسعى إلى الإسهام في التدريب وتنمية الكوادر البشرية، لتصل إلى مستوى الاحترافية، وتقديم الخدمات الاستشارية للجهات الأكاديمية؛ لمساعدتها على الارتقاء في تقديم المواد البرمجية، ومحتوياتها ومستوياتها الفنية، لتتجاوز جودة الأداء وتميزه آفاق الحدود المحلية إلى العالمية والمنافسة. (التعليم، ٢٠٢٠).

ويقصد **إجرائياً** بأنها مجموعة من القنوات التعليمية السعودية التي يبلغ عددها من أكثر من ٢٣ قناة، وتهدف إلى تقديم خدمات تعليمية لجميع طلاب المراحل التعليمية ما قبل الجامعة.

• كوفيد-١٩:

يعرف **إجرائياً** بأنه مرض معدٍ يسببه فيروس كورونا-سارس-٢. وتظهر أعراض تنفسية تتراوح بين الخفيفة والمتوسطة على معظم من يصابون بعدوى الفيروس ويتعافون دون الحاجة إلى تدخل علاجي خاص. غير أن بعض من يصابون بالعدوى تظهر عليهم أعراض شديدة ويحتاجون إلى العناية الطبية. والأشخاص الأكثر عرضة للإصابة بالأعراض الوخيمة للمرض هم المصابون بأمراض كامنة، مثل أمراض القلب والأوعية الدموية وداء

السكري والأمراض التنفسية المزمنة والسرطان وغير ذلك من الأمراض. غير أن أي شخص معرض للإصابة بمرض وخيم والوفاة بسبب كوفيد-١٩، أياً كان عمره. (العالمية، ٢٠٢٠)

تاسعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة.

نوع البحث ومنهجه:

ينتمي هذا البحث إلى الدراسات الوصفية وتم استخدام مسح العينية (مسح ميداني) وهو أحد أنواع مناهج المسح للتعرف على اعتماد طلاب الثانوية السعودية على قنوات عين التعليمية أثناء جائحة كورونا.

مجتمع البحث وعينته:

مجتمع البحث: يتمثل مجتمع البحث في جميع طلاب الثانوية العامة بمكة المكرمة.

عينة البحث: طبقت هذه الدراسة على عينة عشوائية وقوامها (٣٥٥) مفردة من طلاب الثانوية العامة بنين بمدينة مكة المكرمة من المدارس التالية: (شريح القاضي الثانوية - العز بن عبد السلام الثانوية - سفيان بن عوف الثانوية - طلحة بن عبيد الله الثانوية).

خصائص أفراد عينة الدراسة:

تم تحديد عدد من المتغيرات الرئيسية لوصف أفراد عينة الدراسة، وتشمل: (الصف الدراسي - العمر - المدرسة - التخصص - مصادر التعلم التي اعتمدت عليها أثناء فترة جائحة كورونا)، والتي لها مؤشرات دلالية على نتائج الدراسة، بالإضافة إلى أنها تعكس الخلفية العلمية لأفراد عينة الدراسة، وتساعد على إرساء الدعائم التي تُبنى عليها التحليلات المختلفة المتعلقة بالدراسة، وتفصيل ذلك فيما يلي:

(١) الصف الدراسي:

جدول رقم (١) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الصف الدراسي

| الصف الدراسي | التكرار | النسبة % |
|--------------|---------|----------|
| أول ثانوي | ١٧٤ | ٤٩,٠ |
| ثاني ثانوي | ١١٨ | ٣٣,٢ |
| ثالث ثانوي | ٦٣ | ١٧,٧ |
| المجموع | ٣٥٥ | %١٠٠ |

يتضح من الجدول رقم (١) أن (١٧٤) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٤٩,٠% في الصف الدراسي أول ثانوي، بينما (١١٨) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٣٣,٢% من إجمالي أفراد عينة الدراسة في الصف الدراسي ثاني ثانوي، و (٦٣) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ١٧,٧% من إجمالي أفراد عينة الدراسة في الصف الدراسي ثالث ثانوي.

(٢) العمر:

جدول رقم (٢) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير العمر

| العمر | التكرار | النسبة % |
|---------|---------|----------|
| ١٥ سنة | ٢٩ | ٨,٢ |
| ١٦ سنة | ١٣٠ | ٣٦,٦ |
| ١٧ سنة | ١١٥ | ٣٢,٤ |
| ١٨ سنة | ٥٩ | ١٦,٦ |
| ١٩ سنة | ٢٢ | ٦,٢ |
| المجموع | ٣٥٥ | %١٠٠ |

يتضح من الجدول رقم (٢) أن (١٣٠) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٣٦,٦٪ أعمارهم ١٦ سنة، بينما (١١٥) منهم يمثلون ما نسبته ٣٢,٤٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم ١٧ سنة، و (٥٩) منهم يمثلون ما نسبته ١٦,٦٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم ١٨ سنة، و (٢٩) منهم يمثلون ما نسبته ٨,٢٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم ١٥ سنة، و (٢٢) منهم يمثلون ما نسبته ٦,٢٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم ١٩ سنة.

(٣) المدرسة:

جدول رقم (٣) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير المدرسة

| المدرسة | التكرار | النسبة % |
|---|---------|----------|
| ثانوية شريح القاضي بمكة المكرمة للبنين | ١٨٥ | ٥٢,١ |
| ثانوية العز بن عبد السلام بمكة المكرمة للبنين | ٣٩ | ١١,٠ |
| ثانوية سفيان بن عوف بمكة المكرمة للبنين | ١٠٩ | ٣٠,٧ |
| ثانوية طلحة بن عبيد الله بمكة المكرمة للبنين | ٢٢ | ٦,٢ |
| المجموع | ٣٥٥ | %١٠٠ |

يتضح من الجدول رقم (٣) أن (١٨٥) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٥٢,١٪ من مدرسة ثانوية شريح القاضي بمكة المكرمة للبنين، بينما (١٠٩) منهم يمثلون ما نسبته ٣٠,٧٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة من مدرسة ثانوية سفيان بن عوف بمكة المكرمة للبنين، و (٣٩) منهم يمثلون ما نسبته ١١,٠٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة من مدرسة ثانوية العز بن عبد السلام بمكة المكرمة للبنين، و (٢٢) منهم يمثلون ما نسبته ٦,٢٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة من مدرسة ثانوية طلحة بن عبيد الله بمكة المكرمة للبنين.

(٤) التخصص:

جدول رقم (٤) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير التخصص

| النسبة % | التكرار | التخصص |
|----------|---------|-----------------------------|
| ٤٧,٣ | ١٦٨ | سنة أولى مشتركة |
| ١٦,٣ | ٥٨ | قسم العلوم الإنسانية (شرعي) |
| ٣٦,٣ | ١٢٩ | قسم العلوم الطبيعية (علمي) |
| %١٠٠ | ٣٥٥ | المجموع |

يتضح من الجدول رقم (٤) أن (١٦٨) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٤٧,٣٪ تخصصاتهم سنة أولى مشتركة، بينما (١٢٩) منهم يمثلون ما نسبته ٣٦,٣٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة تخصصاتهم قسم العلوم الطبيعية (علمي)، و (٥٨) منهم يمثلون ما نسبته ١٦,٣٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة تخصصاتهم قسم العلوم الإنسانية (شرعي).

(٥) مصادر التعلم التي اعتمدت عليها أثناء فترة جائحة كوفيد ١٩:

جدول رقم (٥) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير مصادر التعلم التي اعتمدت عليها أثناء فترة جائحة

كوفيد - ١٩

| الرتبة | التكرار | مصادر التعلم التي اعتمدت عليها أثناء فترة جائحة كورونا كوفيد ١٩ |
|--------|---------|---|
| ٤ | ١٢٦ | قنوات عين التعليمية |
| ١ | ٢٤٦ | الفصول الافتراضية بين المعلم والطالب من خلال برنامج تميز |
| ٣ | ١٣٢ | الدروس التعليمية باليوتيوب |
| ٢ | ١٩٧ | منصة مدرستي التابعة لوزارة التعليم |
| ٥ | ١٠٦ | التعلم الذاتي من خلال الإنترنت |

يتضح من الجدول رقم (٥) أن (٢٤٦) من أفراد عينة الدراسة مصادر التعلم التي اعتمدوا عليها أثناء فترة جائحة كوفيد ١٩ على الفصول الافتراضية بين المعلم والطالب من خلال برنامج تميز، بينما (١٩٧) منهم مصادر التعلم التي اعتمدوا عليها أثناء فترة جائحة كوفيد-19 على منصة مدرستي التابعة لوزارة التعليم، و (١٣٢) منهم مصادر التعلم التي اعتمدوا عليها أثناء فترة جائحة كوفيد-19 الدروس التعليمية باليوتيوب، و

(١٢٦) منهم مصادر التعلم التي اعتمدوا عليها أثناء فترة جائحة كورونا على قنوات عين التعليمية ، و (١٠٦) منهم مصادر التعلم التي اعتمدوا عليها أثناء فترة جائحة كوفيد-19 على التعلم الذاتي من خلال الإنترنت.

أداة جمع بيانات البحث:

بعد الاطلاع على الأدبيات، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وفي ضوء معطيات وتساؤلات الدراسة وأهدافها تم بناء الأداة (الاستبانة)، وتكونت في صورتها النهائية من ثلاثة أجزاء. وفيما يلي عرض لكيفية بنائها، والإجراءات المتبعة للتحقق من صدقها، وثباتها:

١- القسم الأول: يحتوي على مقدمة تعريفية بأهداف الدراسة، ونوع البيانات والمعلومات التي يود الباحث جمعها من أفراد عينة الدراسة، مع تقديم الضمان بسرية المعلومات المقدمة، والتعهد باستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط.

٢- القسم الثاني: يحتوي على البيانات الأولية الخاصة بأفراد عينة الدراسة، والمتمثلة في: (الصف الدراسي- العمر- المدرسة - التخصص- مصادر التعلم التي اعتمدت عليها أثناء فترة جائحة كورونا).

٣- القسم الثالث: ويتكون من (٢٥) عبارة، موزعة على محورين أساسيين، والجدول (٦) يوضح عدد عبارات الاستبانة، وكيفية توزيعها على المحاور.

الصدق الظاهري لأداة الدراسة (صدق المحكمين):

للتعرف على مدى الصدق الظاهري للاستبانة، والتأكد من أنها تقيس ما وضعت لقياسه، تم عرضها بصورتها الأولية (ملحق رقم ١) على عدد من المحكمين المختصين في موضوع الدراسة، حيث وصل عدد المحكمين إلى (٢) محكمين (ملحق رقم ٢)، وقد طُلب من السادة المحكمين تقييم جودة الاستبانة، من حيث قدرتها على قياس ما أعدت لقياسه، والحكم على مدى ملاءمتها لأهداف الدراسة، وذلك من خلال تحديد وضوح العبارات، وانتمائها للمحور، وأهميتها، وسلامتها لغوياً، وإبداء ما يرونه من تعديل، أو حذف، أو إضافة للعبارات. وبعد أخذ الآراء، والاطلاع على الملحوظات، تم إجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين، ومن ثم إخراج الاستبانة بصورتها النهائية (ملحق رقم ١).

٤- صدق الاتساق الداخلي للأداة:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient)؛ للتعرف على درجة ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور.

الجدول رقم (٦) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الأول مع الدرجة الكلية للمحور

| المحور الأول: (فاعلية طرق التدريس وإنتاج البرامج في قنوات عين التعليمية) | | | |
|--|------------------------|-------------|------------------------|
| رقم العبارة | معامل الارتباط بالمحور | رقم العبارة | معامل الارتباط بالمحور |
| ١ | **٠,٥٦٨ | ٦ | **٠,٦٩٥ |
| ٢ | **٠,٦٨٧ | ٧ | **٠,٦٨٤ |
| ٣ | **٠,٧٢٠ | ٨ | **٠,٦٥٣ |
| ٤ | **٠,٧٥٣ | ٩ | **٠,٦٩٦ |
| ٥ | **٠,٦٨٢ | — | — |

** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

يتضح من الجدول (6) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها موجبة، ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١) فأقل؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات المحور الأول، ومناسبتها لقياس ما أعدت لقياسه.

الجدول رقم (٧) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثاني مع الدرجة الكلية للبعد

| المحور الثاني: (الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن تعرض المبحوثين لقنوات عين التعليمية) | | | | |
|--|-------------|-----------------------|-------------|-----------------------|
| البعد | رقم العبارة | معامل الارتباط بالبعد | رقم العبارة | معامل الارتباط بالبعد |
| المعرفية | ١ | **٠,٥٨٥ | ٤ | **٠,٧٣٩ |
| | ٢ | **٠,٧٧٩ | ٥ | **٠,٧٣٤ |
| | ٣ | **٠,٧٨٣ | ٦ | **٠,٦٣٧ |
| الوجدانية | ١ | **٠,٨٣٠ | ٣ | **٠,٨٤١ |
| | ٢ | **٠,٨٢١ | ٤ | **٠,٨٠٧ |
| السلوكية | ١ | **٠,٧٥٦ | ٤ | **٠,٨٣٧ |
| | ٢ | **٠,٧٠٢ | ٥ | **٠,٨٠٦ |
| | ٣ | **٠,٨٤٨ | ٦ | **٠,٧١٥ |

** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

يتضح من الجدول (7) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع بعدها موجبة، ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١) فأقل؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات المحور الثاني، ومناسبتها لقياس ما أعدت لقياسه.

(أ) ثبات أداة الدراسة:

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال استخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ (معادلة ألفا كرونباخ) (α Cronbach's Alpha)، ويوضح الجدول رقم (١٠) قيم معاملات الثبات ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة.

جدول رقم (٨) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

| الاستبانة | البعد | عدد العبارات | ثبات المحور |
|---|--|--------------|-------------|
| الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن تعرض المبحوثين لقنوات عين التعليمية | فاعلية طرق التدريس وإنتاج البرامج في قنوات عين التعليمية | ٩ | ٠,٨٥٧ |
| | المعرفية | ٦ | ٠,٨٠٦ |
| | الوجدانية | ٤ | ٠,٨٤٣ |
| | السلوكية | ٦ | ٠,٨٧٠ |
| الثبات العام | | | ٠,٩٣٩ |

يتضح من الجدول رقم (٨) أن معامل الثبات العام عالٍ حيث بلغ (٠,٩٣٩)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

عاشراً: حدود البحث:

الحدود الموضوعية: تتمثل حدود البحث في اعتماد طلاب الثانوية العامة بمكة المكرمة على قنوات عين التعليمية أثناء جائحة كورونا.

الحدود الزمانية: تتمثل الحدود الزمانية لهذا البحث من تاريخ ديسمبر ٢٠٢١م إلى مارس ٢٠٢٢م.

الحدود المكانية: بعض مدارس الثانويات في مدينة مكة المكرمة وهي: (شريح القاضي الثانوية - العز بن عبد السلام الثانوية - سفيان بن عوف الثانوية - طلحة بن عبيد الله الثانوية).

الحدود البشرية: في هذه البحث اقتصر فقط على طلاب الثانوية العامة في المدارس التالية: (شريح القاضي الثانوية - العز بن عبد السلام الثانوية - سفيان بن عوف الثانوية - طلحة بن عبيد الله الثانوية).

إحدى عشر: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لتحقيق أهداف الدراسة، وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS).

وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية:

١- التكرارات، والنسب المئوية؛ للتعرف على خصائص أفراد عينة الدراسة، وتحديد استجاباتهم تجاه عبارات المحاور الرئيسية التي تتضمنها أداة الدراسة.

٢- المتوسط الحسابي الموزون (المرجح) "Weighted Mean"؛ وذلك للتعرف على متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات المحاور، كما أنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون.

٣- المتوسط الحسابي "Mean"؛ وذلك لمعرفة مدى ارتفاع، أو انخفاض استجابات أفراد عينة الدراسة عن المحاور الرئيسية، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.

٤- الانحراف المعياري "Standard Deviation"؛ للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسية عن متوسطها الحسابي. ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، إلى جانب المحاور الرئيسية، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات، وانخفض تشتتها.

٥- معامل ارتباط بيرسون للتحقق من فروض العلاقة بين متغيرات الدراسة.

٦- اختبار تحليل التباين الأحادي للتحقق من فروض الفروق باختلاف متغيرات الدراسة.

٧- اختبار شيفيه للتحقق من نتائج الفروق التي بينها اختبار تحليل التباين الأحادي

إثنى عشر: نتائج الدراسة.

نتناول عرضاً تفصيلياً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة وفق المعالجات الإحصائية المناسبة، ومن ثم تفسير هذه النتائج، وذلك على النحو التالي:

إجابة السؤال الأول: ما درجة مشاهدة قنوات عين التعليمية لعينة الدراسة؟

جدول رقم (٩) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير هل تشاهد قنوات عين التعليمية (ن " العينة ككل =

٣٥٥ مستجيب)

| هل تشاهد قنوات عين التعليمية | التكرار | النسبة % |
|------------------------------|---------|----------|
| دائماً | ٦٥ | ١٨,٣ |
| أحياناً | ١٣٧ | ٣٨,٦ |
| نادراً | ٥٩ | ١٦,٦ |
| لا أشاهدها | ٩٤ | ٢٦,٥ |
| المجموع | ٣٥٥ | %١٠٠ |

يتضح من الجدول رقم (٩) أن (١٣٧) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٣٨,٦٪ يشاهدون قنوات عين التعليمية أحياناً، بينما (٩٤) منهم يمثلون ما نسبته ٢٦,٥٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة لا يشاهدون قنوات عين التعليمية، و (٦٥) منهم يمثلون ما نسبته ١٨,٣٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة يشاهدون قنوات عين التعليمية دائماً، و (٥٩) منهم يمثلون ما نسبته ١٦,٦٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة يشاهدون قنوات عين التعليمية نادراً.

جدول رقم (١٠) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الفترات المناسبة لمشاهدة قنوات عين التعليمية (ن "

شاهدها = ٢٦١ مستجيب، لا اشاهدها = ٩٤ مستجيب)

| النسبة % | التكرار | الفترات المناسبة لمشاهدة قنوات عين التعليمية |
|----------|---------|--|
| ٤٧,١ | ١٢٣ | الفترة الصباحية |
| ١٦,٥ | ٤٣ | فترة الظهيرة |
| ٣٦,٤ | ٩٥ | الفترة المسائية |
| %١٠٠ | ٢٦١ | المجموع |

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن (١٢٣) من أفراد عينة الدراسة الذين يشاهدون قنوات عين التعليمية يمثلون ما نسبته ٤٧,١٪ من أفراد عينة الدراسة الذين يشاهدون قنوات عين التعليمية الفترات المناسبة لمشاهدتهم قنوات عين التعليمية الفترة الصباحية ، بينما (٩٥) منهم يمثلون ما نسبته ٣٦,٤٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة الذين يشاهدون قنوات عين التعليمية الفترات المناسبة لمشاهدتهم قنوات عين التعليمية الفترة المسائية ، و (٤٣) منهم يمثلون ما نسبته ١٦,٥٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة الذين يشاهدون قنوات عين التعليمية الفترات المناسبة لمشاهدتهم قنوات عين التعليمية فترة الظهيرة.

إجابة السؤال الثاني: ما قنوات عين التعليمية التي تحرص على مشاهدتها عينة الدراسة؟

للتعرف على قنوات عين التعليمية التي تحرص على مشاهدتها عينة الدراسة، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (١١) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير قنوات عين التعليمية التي تحرص على مشاهدتها (ن "

شاهدها = ٢٦١ مستجيب، لا اشاهدها = ٩٤ مستجيب)

| النسبة % | التكرار | قنوات عين التعليمية التي تحرص على مشاهدتها |
|----------|---------|---|
| ٥٦,٣ | ١٤٧ | قناة عين دروس ١٠ خاصة لطلاب الصف الأول ثانوي |
| ٢٩,١ | ٧٦ | قناة عين دروس ١١ خاصة لطلاب الصف الثاني ثانوي |
| ١٤,٦ | ٣٨ | قناة عين دروس ١٢ خاصة لطلاب الصف الثالث ثانوي |
| %١٠٠ | ٢٦١ | المجموع |

يتضح من الجدول رقم (١١) أن (١٤٧) من أفراد عينة الدراسة الذين يشاهدون قنوات عين التعليمية يمثلون ما نسبته ٥٦,٣٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة الذين يشاهدون قنوات عين التعليمية التي يحرصون على مشاهدتها قناة عين دروس ١٠ خاصة لطلاب الصف الأول ثانوي ، بينما (٧٦) منهم يمثلون ما نسبته ٢٩,١٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة الذين يشاهدون قنوات عين التعليمية التي يحرصون على مشاهدتها قناة عين دروس ١١ خاصة لطلاب الصف الثاني ثانوي ، و (٣٨) منهم يمثلون ما نسبته ١٤,٦٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة الذين يشاهدون قنوات عين التعليمية التي يحرصون على مشاهدتها قناة عين دروس ١٢ خاصة لطلاب الصف الثالث ثانوي.

إجابة السؤال الثالث: ما أسباب اعتماد عينة الدراسة على قنوات عين التعليمية أثناء جائحة كورونا؟
للتعرف على أسباب اعتماد عينة الدراسة على قنوات عين التعليمية أثناء جائحة كورونا، تم حساب التكرارات، والرتب، لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (١٢) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير أسباب اعتمادك على قنوات عين التعليمية أثناء جائحة كورونا (ن " اشاهدها = ٢٦١ مستجيب، لا اشاهدها = ٩٤ مستجيب)

| الترتيب حسب الاختيار | المجموع | | لا | | نعم | | أسباب اعتمادك على قنوات عين التعليمية أثناء جائحة كورونا كوفيد ١٩ |
|----------------------|----------|---------|----------|---------|----------|---------|---|
| | النسبة % | التكرار | النسبة % | التكرار | النسبة % | التكرار | |
| ٤ | ١٠٠,٠% | ٢٦١ | ٧٤,١ | 185 | ٢٥,٩ | ٧٦ | لا يوجد لدي وسيلة أخرى غيرها |
| ١ | ١٠٠,٠% | ٢٦١ | ٥٧,٥ | 136 | ٤٢,٥ | ١٢٥ | أجد فيها الشروحات الوافية لفهم المادة (المقرر) |
| ٦ | ١٠٠,٠% | ٢٦١ | ٨٥,٧ | 219 | ١٤,٣ | ٤٢ | المدرسة تفرض على متابعة الدروس من خلالها |
| ٣ | ١٠٠,٠% | ٢٦١ | ٧٣,١ | 182 | ٢٦,٩ | ٧٩ | منحتني مشاهدة الدرس أكثر من مرة في أوقات مختلفة |
| ٢ | ١٠٠,٠% | ٢٦١ | ٧٠,٤ | 174 | ٢٩,٦ | ٨٧ | تساعدني على التركيز أثناء مشاهدة الدروس |
| ٥ | ١٠٠,٠% | ٢٦١ | ٨٠,٦ | 204 | ١٩,٤ | ٥٧ | تقدم الدروس (المقررات) بطريقة جذابة وغير تقليدية |

يتضح من الجدول رقم (١٢) أن (١٢٥) من أفراد عينة الدراسة الذين يشاهدون قنوات عين التعليمية أسباب اعتمادهم على قنوات عين التعليمية أثناء جائحة كورونا يجدون فيها الشروحات الوافية لفهم المادة (المقرر)، بينما (٨٧) منهم أسباب اعتمادهم على قنوات عين التعليمية أثناء جائحة كورونا تساعد على التركيز أثناء مشاهدة الدروس ، و (٧٩) منهم أسباب اعتمادهم على قنوات عين التعليمية أثناء جائحة كورونا منحتهم مشاهدة الدرس

أكثر من مرة في أوقات مختلفة ، و (٧٦) منهم أسباب اعتمادهم على قنوات عين التعليمية أثناء جائحة كورونا لا يوجد لديهم وسيلة أخرى غيرها ، و (٥٧) منهم أسباب اعتمادهم على قنوات عين التعليمية أثناء جائحة كورونا تقدم لهم الدروس (المقررات) بطريقة جذابة وغير تقليدية ، و (٤٢) منهم أسباب اعتمادهم على قنوات عين التعليمية أثناء جائحة كورونا مدارسهم تفرض عليهم متابعة الدروس من خلالها.

ويفسر الباحث بأن قنوات عين التعليمية يتواجد بها كادر تعليمي مؤهل وذو كفاءة عالية قادر على إيصال رسالة التعليم عن بعد من خلال شرح الدروس وتعليمها وهذا ما جعل النسبة الكبرى من طلاب الثانوية يجدون الشروحات الوافية في قنوات عين كأهم سبب لاعتمادهم على مشاهدتها أثناء جائحة كورونا.

إجابة السؤال الرابع: ما فاعلية طرق التدريس وإنتاج البرامج بقنوات عين التعليمية من وجهة نظر المبحوثين؟

للتعرف على فاعلية طرق التدريس وإنتاج البرامج بقنوات عين التعليمية، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات فاعلية طرق التدريس وإنتاج البرامج بقنوات عين التعليمية، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (١٣)

استجابات أفراد عينة الدراسة حول فاعلية طرق التدريس وإنتاج البرامج بقنوات عين التعليمية مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة (ن " اشاهدها = ٢٦١ مستجيب، لا اشاهدها = ٩٤ مستجيب)

| دم | العبارات | درجة الموافقة | | | | | | | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الفئة | ترتيب |
|----|--|---------------|------|-------|------|-------|-----|------|-------|-----------------|-------------------|-------|-------|
| | | موافق | | محايد | | معارض | | | | | | | |
| | | ك | % | ك | % | ك | % | | | | | | |
| ١ | وضوح الصوت في كل الدروس. | ٢٠٨ | ٧٩,٧ | ٤٨ | ١٨,٤ | ٥ | ١,٩ | ٢,٧٨ | ٠,٤٦٠ | موافق | ١ | | |
| ٨ | استخدام الصور والرسومات بشكل مناسب في الدروس. | ٢٠٧ | ٧٩,٤ | ٤٥ | ١٧,٢ | ٩ | ٣,٤ | ٢,٧٦ | ٠,٥٠٣ | موافق | ٢ | | |
| ٧ | تكرار النقاط الهامة في الدروس لزيادة الفهم والاستيعاب. | ٢٠٩ | ٨٠,١ | ٣٩ | ١٤,٩ | ١٣ | ٥,٠ | ٢,٧٥ | ٠,٥٣٦ | موافق | ٣ | | |
| ٩ | تقديم ملخص وافي في نهاية كل درس. | ٢٠٤ | ٧٨,٢ | ٤٥ | ١٧,٢ | ١٢ | ٤,٦ | ٢,٧٤ | ٠,٥٣٦ | موافق | ٤ | | |

| دم | العبارات | درجة الموافقة | | | | | | | | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الفئة | ترتيب |
|----|--|---------------|------|-------|------|-------|-----|------|-------|-------------------|-----------------|-------|-------|
| | | موافق | | محايد | | معارض | | | | | | | |
| | | ك | % | ك | % | ك | % | | | | | | |
| ٦ | اعطاء أمثلة تزيد من الفهم للدروس. | ٢٠٦ | ٧٩,٠ | ٣٤ | ١٣,٠ | ٢١ | ٨,٠ | ٢,٧١ | ٠,٦٠٧ | موافق | ٥ | | |
| ٥ | استخدام أسلوب الحوار أثناء الشرح. | ١٩٧ | ٧٥,٥ | ٥١ | ١٩,٥ | ١٣ | ٥,٠ | ٢,٧٠ | ٠,٥٥٦ | موافق | ٦ | | |
| ٢ | وضوح الرسومات والاشكال على السبورة أثناء شرح المدرس. | ١٩١ | ٧٣,٢ | ٥٩ | ٢٢,٦ | ١١ | ٤,٢ | ٢,٦٩ | ٠,٥٤٧ | موافق | ٧ | | |
| ٤ | تقديم الدروس بطريقة تفاعلية وجذابة. | ١٧٩ | ٦٨,٦ | ٧٠ | ٢٦,٨ | ١٢ | ٤,٦ | ٢,٦٤ | ٠,٥٦٩ | موافق | ٨ | | |
| ٣ | استخدام الجرافيك في التعريف بموضوعات الدرس بطريقة جذابة. | ١٧٧ | ٦٧,٨ | ٦٦ | ٢٥,٣ | ١٨ | ٦,٩ | ٢,٦١ | ٠,٦١٤ | موافق | ٩ | | |
| | | المتوسط العام | | | | | | | | ٢,٧١ | ٠,٣٧٥ | موافق | |

يتضح في الجدول (١٣) أن أفراد عينة الدراسة موافقون على فاعلية طرق التدريس وإنتاج البرامج بقنوات عين التعليمية بمتوسط حسابي بلغ (٢,٧١ من ٣,٠٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي (من ٢,٣٥ إلى ٣,٠٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار موافق على أداة الدراسة.

■ تتفق هذه النتيجة مع دراسة سليم ٢٠٢١ حيث أثبتت دور الإعلام التربوي في تلبية احتياجات الطلبة العلمية في ظل أزمة كورونا من وجهة نظر طلاب الجامعات الفلسطينية جاء بمتوسط كلي (٣,٤٩ من ٥)، وهذه النتيجة تعني أن دور الإعلام التربوي في تلبية احتياجات الطلبة العلمية يتراوح ما بين العالي والقليل.

ويتضح من النتائج في الجدول (١٣) أن أبرز ملامح فاعلية طرق التدريس وإنتاج البرامج بقنوات عين التعليمية تتمثل في العبارات رقم (١، ٨، ٧) التي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كالتالي:

١- جاءت العبارة رقم (١) وهي: "وضوح الصوت في كل الدروس." بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٢,٧٨ من ٣) وتفسر هذه النتيجة بأن وضوح الصوت في كل الدروس يسهل

للطالبة الاستماع للدروس واستيعابها بسهولة مما يعزز من فاعلية طرق التدريس وإنتاج البرامج بقنوات عين التعليمية وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (أحمد، ٢٠١٧) والتي بينت فاعلية الوسائط المتعددة في البرامج التعليمية بالتلفزيون.

٢- جاءت العبارة رقم (٨) وهي: "استخدام الصور والرسومات بشكل مناسب في الدروس." بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٢,٧٦ من ٣) وتفسر هذه النتيجة بأن استخدام الصور والرسومات بشكل مناسب في الدروس يحسن من جودة عرض المعلومات بدروس القنوات مما يعزز من فاعلية طرق التدريس بها وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الغامدي، ٢٠٢٠) والتي بينت فاعلية القنوات الفضائية التعليمية السعودية في تقديم التعليم في الأزمات.

٣- جاءت العبارة رقم (٧) وهي: "تكرار النقاط الهامة في الدروس لزيادة الفهم والاستيعاب." بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٢,٧٥ من ٣) وتفسر هذه النتيجة بأن تكرار النقاط الهامة في الدروس لزيادة الفهم والاستيعاب يركز المعلومات للطلبة المتابعين لدروس القنوات ويحسن من استفادتهم منها مما يعزز من فاعلية طرق التدريس بها وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (المطيري، ٢٠١٦) والتي بينت فاعلية برامج قناة التربية الكويتية في ضوء أهدافها.

ويتضح من النتائج في الجدول (٨) أن أقل ملامح فاعلية طرق التدريس وإنتاج البرامج بقنوات عين التعليمية تتمثل في العبارات رقم (٢، ٤، ٣) التي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كالتالي:

١- جاءت العبارة رقم (٢) وهي: "وضوح الرسومات والاشكال على السبورة أثناء شرح المدرس." بالمرتبة السابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٢,٦٩ من ٣) وتفسر هذه النتيجة بأن وضوح الرسومات والاشكال على السبورة أثناء شرح المدرس يدعم فهم الطلبة للدروس الأمر الذي يدعم تعلمهم من خلال قنوات عين التعليمية مما يعزز من فاعلية طرق التدريس بها وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (جيدوري، ٢٠١٣) والتي بينت الدور التعليمي والتثقيفي للقناة الفضائية التربوية السورية في تنمية أداء الطلاب.

٢- جاءت العبارة رقم (٤) وهي: "تقديم الدروس بطريقة تفاعلية وجذابة." بالمرتبة الثامنة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٢,٦٤ من ٣) وتفسر هذه النتيجة بأن تقديم الدروس بطريقة تفاعلية وجذابة يجذب الطلبة لدروس قنوات عين التعليمية الأمر الذي يدعم تفاعلهم معها مما يعزز من فاعلية طرق التدريس بها وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (سليم، ٢٠٢١) والتي بينت دور الإعلام التربوي في تلبية احتياجات الطلبة العلمية في ظل أزمة كورونا.

٣- جاءت العبارة رقم (٣) وهي: "استخدام الجرافيك في التعريف بموضوعات الدرس بطريقة جذابة." بالمرتبة التاسعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٢,٦١ من ٣) وتتسق هذه النتيجة مع نتيجة الفقرة السابقة وتفسر هذه النتيجة بأن استخدام الجرافيك في التعريف بموضوعات الدرس بطريقة جذابة يجذب الطلبة لدروس قنوات عين التعليمية الأمر الذي يدعم تفاعلهم معها مما يعزز من فاعلية طرق التدريس بها وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Anand, ٢٠١٣) والتي بينت دور التلفزيون في التعليم.

جدول رقم (١٤) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير درجة وضوح الشرح بقنوات عين التعليمية (ن)

اشاهدها = ٢٦١ مستجيب، لا اشاهدها = ٩٤ مستجيب

| النسبة % | التكرار | درجة وضوح الشرح بقنوات عين التعليمية |
|----------|---------|--------------------------------------|
| ٤٣,٣ | ١١٣ | واضحة جداً |
| ٥٤,٤ | ١٤٢ | واضحة إلى حد ما |
| ٢,٣ | ٦ | غير واضحة |
| %١٠٠ | ٢٦١ | المجموع |

يتضح من الجدول رقم (١٤) أن (١٤٢) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٥٤,٤% يرون أن درجة وضوح الشرح بقنوات عين التعليمية واضحة إلى حد ما، بينما (١١٣) منهم يمثلون ما نسبته ٤٣,٣% من إجمالي أفراد عينة الدراسة يرون أن درجة وضوح الشرح بقنوات عين التعليمية واضحة جداً، و (٦) منهم يمثلون ما نسبته ٢,٣% من إجمالي أفراد عينة الدراسة يرون أن درجة وضوح الشرح بقنوات عين التعليمية غير واضحة.

■ تتفق هذه النتيجة مع دراسة الغامدي ٢٠٢٠ حيث أثبتت أن متوسط مستوى فاعلية الاستديو التعليمي فنياً حصل على نسبة ٥٥% بدرجة متوسطة، وأن مستوى فاعلية الإعداد للبرامج التلفزيونية حصل على نسبة ٦١% وبدرجة متوسطة.

إجابة السؤال الخامس: ما نوعية البرامج التعليمية التي يحرص على متابعتها طلاب الثانوية بقنوات عين التعليمية؟

للتعرف على نوعية البرامج التعليمية التي يحرص على متابعتها طلاب الثانوية بقنوات عين التعليمية، تم حساب التكرارات، والرتب، لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (١٥) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير البرامج التي حرصت على متابعتها بقنوات عين التعليمية (ن " اشاهدها = ٢٦١ مستجيب، لا اشاهدها = ٩٤ مستجيب)

| الرتبة | المجموع | | لا | | نعم | | البرامج التي حرصت علي متابعتها بقنوات عين التعليمية |
|--------|----------|---------|----------|---------|----------|---------|---|
| | النسبة % | التكرار | النسبة % | التكرار | النسبة % | التكرار | |
| ١ | ١٠٠,٠ | ٢٦١ | ٢٠,٧ | 28 | ٧٩,٣ | ٢٣٣ | برامج خاصة بالدروس التعليمية |
| ٣ | ١٠٠,٠ | ٢٦١ | ٨٥,٧ | 219 | ١٤,٣ | ٤٢ | البرامج التعليمية الترفيهية |
| ٢ | ١٠٠,٠ | ٢٦١ | ٨٥,٠ | 217 | ١٥,٠ | ٤٤ | البرامج التعليمية الوثائقية |

يتضح من الجدول رقم (١٥) أن (٢٣٣) من أفراد عينة الدراسة البرامج التي حرصوا على متابعتها بقنوات عين التعليمية برامج خاصة بالدروس التعليمية، بينما (٤٤) منهم البرامج التي حرصوا على متابعتها بقنوات عين التعليمية البرامج التعليمية الوثائقية، و (٤٢) منهم البرامج التي حرصوا على متابعتها بقنوات عين التعليمية البرامج التعليمية الترفيهية.

إجابة السؤال السادس: ما الصعوبات التي تواجه عينة الدراسة أثناء متابعتهم لقنوات عين التعليمية أثناء جائحة كورونا؟

للتعرف على الصعوبات التي تواجه عينة الدراسة أثناء متابعتهم لقنوات عين التعليمية أثناء جائحة كوفيد ١٩، تم حساب التكرارات، والرتب، لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (١٦) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الصعوبات التي واجهتك أثناء متابعة قناة عين التعليمية أثناء جائحة كورونا (ن " اشاهدها = ٢٦١ مستجيب، لا اشاهدها = ٩٤ مستجيب)

| الرتبة | المجموع | | لا | | نعم | | الصعوبات التي واجهتك أثناء متابعة قناة عين التعليمية أثناء جائحة كورونا |
|--------|----------|---------|----------|---------|----------|---------|---|
| | النسبة % | التكرار | النسبة % | التكرار | النسبة % | التكرار | |
| ٣ | ١٠٠,٠ | ٢٦١ | ٧٢,١ | 179 | ٢٧,٩ | ٨٢ | عدم توفر أجهزة تليفزيون لكل فرد من الأسرة |
| ١ | ١٠٠,٠ | ٢٦١ | ٦٦,٣ | 162 | ٣٣,٧ | ٩٩ | ضعف التفاعل بين المعلم والطالب في حل الواجبات |
| ٢ | ١٠٠,٠ | ٢٦١ | ٦٨,٠ | 167 | ٣٢,٠ | ٩٤ | انقطاع الكهرباء لأعمال الصيانة في بعض الأوقات |
| ٥ | ١٠٠,٠ | ٢٦١ | ٨٢,٣ | 209 | ١٧,٧ | ٥٢ | بيئة المنزل غير مناسبة لمتابعة هذه الدروس |
| ٤ | ١٠٠,٠ | ٢٦١ | ٨١,٠ | 205 | ١٩,٠ | ٥٦ | الحالة النفسية السيئة أثناء مرض بعض أفراد الأسرة بفيروس كورونا |
| ٦ | ١٠٠,٠ | ٢٦١ | ٨٢,٣ | 209 | ١٧,٧ | ٥٢ | الحالة المرضية للطلاب لإصابته بفيروس كورونا |

يتضح من الجدول رقم (١٦) أن (٩٩) من أفراد عينة الدراسة يرون أن الصعوبات التي واجهتهم أثناء متابعة قناة عين التعليمية أثناء جائحة كورونا ضعف التفاعل بين المعلم والطالب في حل الواجبات ، بينما (٩٤) منهم يرون أن الصعوبات التي واجهتهم أثناء متابعة قناة عين التعليمية أثناء جائحة كورونا انقطاع الكهرباء لأعمال الصيانة في بعض الأوقات ، و (٨٢) منهم يرون أن الصعوبات التي واجهتهم أثناء متابعة قناة عين التعليمية أثناء جائحة كورونا عدم توفر أجهزة تليفزيون لكل فرد من الأسرة ، و (٥٦) منهم يرون أن الصعوبات التي واجهتهم أثناء متابعة قناة عين التعليمية أثناء جائحة كورونا الحالة النفسية السيئة أثناء مرض بعض أفراد الأسرة بفيروس كوفيد-19، و (٥٢) منهم يرون أن الصعوبات التي واجهتهم أثناء متابعة قناة عين التعليمية أثناء جائحة كورونا بيئة المنزل غير مناسبة لمتابعة هذه الدروس ، و (٥٢) منهم يرون أن الصعوبات التي واجهتهم أثناء متابعة قناة عين التعليمية أثناء جائحة كورونا الحالة المرضية للطالب لإصابته بفيروس كورونا. ويفسر الباحث بأن ضعف التفاعل بين المعلم والطالب يعود لسبب رئيسي وهو أن التلفزيون وتحديداً في قنوات عين التعليمية اتصال ذو اتجاه واحد وهو إيصال المعلومة للطالب وتلقيها دون أي تفاعل يحدث بين الطالب والمعلم وهذا يجعل التعليم عن طريق منصات الإنترنت التعليمية التفاعلية أقوى وأفضل لاستيعاب الطلاب.

إجابة السؤال السابع: ما الأهداف المتحققة نتيجة متابعة عينة الدراسة لقنوات عين التعليمية أثناء جائحة كورونا؟

للتعرف على الأهداف المتحققة نتيجة متابعة عينة الدراسة لقنوات عين التعليمية أثناء جائحة كورونا، تم حساب التكرارات، والرتب، لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (١٧) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الأهداف المتحققة نتيجة متابعتك لقنوات عين التعليمية أثناء جائحة كورونا. (ن " اشاهدها = ٢٦١ مستجيب، لا اشاهدها = ٩٤ مستجيب)

| الترتبة | المجموع | | لا | | نعم | | الأهداف المتحققة نتيجة متابعتك لقنوات عين التعليمية أثناء جائحة كورونا. |
|---------|----------|---------|----------|---------|----------|---------|---|
| | النسبة % | التكرار | النسبة % | التكرار | النسبة % | التكرار | |
| ١ | ١٠٠,٠ | ٢٦١ | ٣٢,٧ | 63 | ٦٧,٣ | ١٩٨ | أصبح بإمكانني التعلم ومشاهدة الشروحات الخاصة ببعض المواد التي تحتاج لشروحات |
| ٣ | ١٠٠,٠ | ٢٦١ | ٦٢,٢ | 150 | ٣٧,٨ | ١١١ | متابعة الدروس والتطبيقات بالصوت والصورة |
| ٢ | ١٠٠,٠ | ٢٦١ | ٥٩,٢ | 141 | ٤٠,٨ | ١٢٠ | جعلتني في جو تعليمي رغم عدم الحضور للمدرسة بسبب جائحة كورونا |
| ٥ | ١٠٠,٠ | ٢٦١ | ٧١,١ | 176 | ٢٨,٩ | ٨٥ | استفدت من خبرات المعلمين والمعلمات على تلك القنوات |
| ٦ | ١٠٠,٠ | ٢٦١ | ٧٣,١ | 182 | ٢٦,٩ | ٧٩ | وسيلة بديلة للتغلب على الدروس الخصوصية |
| ٤ | ١٠٠,٠ | ٢٦١ | ٦٨,٧ | 169 | ٣١,٣ | ٩٢ | وفرت الوقت والجهد في البحث عن الشروحات والدروس بشبكة الإنترنت |

يتضح من الجدول رقم (١٧) أن (١٩٨) من أفراد عينة الدراسة يرون أن الأهداف المتحققة نتيجة متابعتهم لقنوات عين التعليمية أثناء جائحة كورونا أصبح بإمكانني التعلم ومشاهدة الشروحات الخاصة ببعض المواد التي تحتاج لشروحات ، بينما (١٢٠) منهم يرون أن الأهداف المتحققة نتيجة متابعتهم لقنوات عين التعليمية أثناء جائحة كورونا جعلتني في جو تعليمي رغم عدم الحضور للمدرسة بسبب جائحة كورونا ، و (١١١) منهم يرون أن الأهداف المتحققة نتيجة متابعتهم لقنوات عين التعليمية أثناء جائحة كورونا متابعة الدروس والتطبيقات بالصوت والصورة ، و (٩٢) منهم يرون أن الأهداف المتحققة نتيجة متابعتهم لقنوات عين التعليمية أثناء جائحة كورونا وفرت الوقت والجهد في البحث عن الشروحات والدروس بشبكة الإنترنت، و (٨٥) منهم يرون أن الأهداف المتحققة نتيجة متابعتهم لقنوات عين التعليمية أثناء جائحة كوفيد-١٩ استفدت من خبرات المعلمين والمعلمات على تلك القنوات ، و (٧٩) منهم يرون أن الأهداف المتحققة نتيجة متابعتهم لقنوات عين التعليمية أثناء جائحة كوفيد-19 وسيلة بديلة للتغلب على الدروس الخصوصية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Anand، ٢٠١٣) والتي بينت دور التلفزيون في التعليم.

إجابة السؤال الثامن: ما درجة استفادة المبحوثين من متابعة قنوات عين التعليمية أثناء جائحة كورونا؟

للتعرف على درجة استفادة المبحوثين من متابعة قنوات عين التعليمية أثناء جائحة كورونا؟، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (١٨) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير درجة استفادتك من متابعة قنوات عين التعليمية (ن " اشاهدها = ٢٦١ مستجيب، لا اشاهدها = ٩٤ مستجيب)

| النسبة % | التكرار | درجة استفادتك من متابعة قنوات عين التعليمية |
|----------|---------|---|
| ٤٢,٩ | ١١٢ | استفدت بدرجة كبيرة |
| ٥٢,٩ | ١٣٨ | استفدت إلى حد ما |
| ٤,٢ | ١١ | لم أستفد |
| %١٠٠ | ٢٦١ | المجموع |

يتضح من الجدول رقم (١٨) أن (١٣٨) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٥٢,٩% درجة استفادتهم من متابعة قنوات عين التعليمية إلى حد ما، بينما (١١٢) منهم يمثلون ما نسبته ٤٢,٩% من إجمالي أفراد عينة الدراسة استفادتهم من متابعة قنوات عين التعليمية كبيرة، و (١١) منهم يمثلون ما نسبته ٤,٢% من إجمالي أفراد عينة الدراسة لم يستفيدوا من متابعة قنوات عين التعليمية.

■ تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (سليم، ٢٠٢١) والتي بينت دور الإعلام التربوي في تلبية احتياجات الطلبة العلمية في ظل أزمة كورونا.

■ كذلك تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Anand، ٢٠١٣) والتي بينت دور التلفزيون في التعليم.

إجابة السؤال التاسع: ما الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن تعرض المبحوثين لقنوات عين التعليمية؟

لتحديد الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن تعرض المبحوثين لقنوات عين التعليمية، تم حساب المتوسط الحسابي لهذه الأبعاد وصولاً إلى تحديد الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن تعرض المبحوثين لقنوات عين التعليمية، والجدول (١٤) يوضح النتائج العامة لهذا المحور.

جدول رقم (١٩) استجابات أفراد عينة الدراسة على الآثار (ن " اشاهدها = ٢٦١ مستجيب، لا اشاهدها = ٩٤ مستجيب)

| م | البعد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتبة |
|---|---|-----------------|-------------------|---------|
| ١ | الآثار المعرفية | ٢,٧١ | ٠,٣٧١ | ١ |
| ٢ | الآثار الوجدانية | ٢,٦٩ | ٠,٤٦٦ | ٢ |
| ٣ | الآثار السلوكية | ٢,٦٥ | ٠,٤٤٧ | ٣ |
| - | الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن تعرض المبحوثين لقنوات عين التعليمية | ٢,٦٨ | ٠,٣٨٦ | - |

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن أفراد عينة الدراسة موافقون على الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن تعرض المبحوثين لقنوات عين التعليمية بمتوسط (٢,٦٨ من ٣)، وتُضح من النتائج أن أبرز الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن تعرض المبحوثين لقنوات عين التعليمية تمثلت في بُعد الآثار المعرفية بمتوسط (٢,٧١ من ٣)، يليها الآثار الوجدانية بمتوسط (٢,٦٩ من ٣)، وأخيراً جاء بُعد الآثار السلوكية بمتوسط (٢,٦٥ من ٣).

وفيما يلي النتائج التفصيلية:

البُعد الأول: الآثار المعرفية: للتعرف على الآثار المعرفية الناتجة عن تعرض المبحوثين لقنوات عين التعليمية، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات بُعد الآثار المعرفية، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٢٠) استجابات أفراد عينة الدراسة حول الآثار المعرفية الناتجة عن تعرض المبحوثين لقنوات عين التعليمية مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة (ن " اشاهدها = ٢٦١ مستجيب، لا اشاهدها = ٩٤ مستجيب)

| م | العبارات | درجة الموافقة | | | | | | | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الفئة | الترتيب |
|---|--|---------------|------|-------|------|-------|-----|------|-------|-----------------|-------------------|-------|---------|
| | | موافق | | محايد | | معارض | | | | | | | |
| | | ك | % | ك | % | ك | % | | | | | | |
| ١ | معرفتي بالدروس الخاصة بالمرحلة التي أدرسها. | ٢١٣ | ٨١,٦ | ٤٧ | ١٨,٠ | ١ | ٠,٤ | ٢,٨١ | ٠,٤٠١ | موافق | ١ | | |
| ٦ | منحتني مشاهدة الدرس أكثر من مرة في أوقات مختلفة. | ٢٠٩ | ٨٠,٠ | ٤٤ | ١٦,٩ | ٨ | ٣,١ | ٢,٧٧ | ٠,٤٨٩ | موافق | ٢ | | |

| م | العبارات | درجة الموافقة | | | | | | | | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الفئة | ترتيب |
|---------------|---|---------------|------|-------|------|-------|-----|------|-------|----------------------|--------------------|-------|-------|
| | | موافق | | محايد | | معارض | | | | | | | |
| | | ك | % | ك | % | ك | % | | | | | | |
| ٣ | قدمت الشرح الوافي بالدروس. | ١٩٢ | ٧٣,٥ | ٦١ | ٢٣,٤ | ٨ | ٣,١ | ٢,٧٠ | ٠,٥٢٠ | موافق | ٣ | | |
| ٤ | زودتني بأسئلة كثيرة وإجاباتها النموذجية حول كل الدروس. | ١٨٦ | ٧١,٣ | ٦٤ | ٢٤,٥ | ١١ | ٤,٢ | ٢,٦٧ | ٠,٥٥٤ | موافق | ٤ | | |
| ٥ | أمدتني بالتطبيقات العملية المتنوعة في كل الدروس. | ١٧٧ | ٦٧,٩ | ٧٥ | ٢٨,٧ | ٩ | ٣,٤ | ٢,٦٤ | ٠,٥٤٧ | موافق | ٥ | | |
| ٢ | عوضتني عن الحضور للمدرسة واشغال وقت الفراغ. | ١٨١ | ٦٩,٤ | ٦٥ | ٢٤,٩ | ١٥ | ٥,٧ | ٢,٦٤ | ٠,٥٩٠ | موافق | ٦ | | |
| المتوسط العام | | | | | | | | | | | | | |
| موافق | | | | | | | | | | ٢,٧١ | ٠,٣٧١ | موافق | |

يتضح في الجدول (٢٠) أن أفراد عينة الدراسة موافقون على الآثار المعرفية الناتجة عن تعرض المبحوثين لقنوات عين التعليمية بمتوسط حسابي بلغ (٢,٧١ من ٣,٠٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي (من ٢,٣٥ إلى ٣,٠٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار موافق على أداة الدراسة. ويتضح من النتائج في الجدول (٢٠) أن أبرز الآثار المعرفية الناتجة عن تعرض المبحوثين لقنوات عين التعليمية تتمثل في العبارات رقم (١، ٦، ٣) التي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كالتالي:

١- جاءت العبارة رقم (١) وهي: "معرفتي بالدروس الخاصة بالمرحلة التي أدرسها." بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٢,٨١ من ٣) وتفسر هذه النتيجة بأن متابعة الطلاب لقنوات عين التعليمية يكسبهم معرفة اضافية بالدروس التعليمية المتعلقة بمرحلته مما يدعم معرفتهم بالدروس الخاصة بالمرحلة التي يدرسون بها.

٢- جاءت العبارة رقم (٦) وهي: "منحتني مشاهدة الدرس أكثر من مرة في أوقات مختلفة." بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٢,٧٧ من ٣) وتفسر هذه النتيجة بأن متابعة الطلاب لقنوات عين التعليمية يمكنهم من تكرار حضور الدروس لتكرار عرضها بالقنوات مما يمنحهم مشاهدة الدرس أكثر من مرة في أوقات مختلفة وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (صالح، ٢٠١٧) والتي بينت اتجاه طلبة المرحلة الإعدادية نحو البرامج التعليمية الفضائية.

٣- جاءت العبارة رقم (٣) وهي: "قدمت الشرح الوافي بالدروس." بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٢,٧٠ من ٣) وتفسر هذه النتيجة بأن متابعة الطلبة لقنوات عين التعليمية

يعزز من اطلاعهم على طرق الشرح المختلفة للدروس مما يحقق لهم الشرح الوافي لدروسهم التي يدرسونها وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (سليم، ٢٠٢١) والتي بينت دور الإعلام التربوي في تلبية احتياجات الطلبة العلمية في ظل أزمة كورونا.

ويتضح من النتائج في الجدول (١٥) أن أقل الآثار المعرفية الناتجة عن تعرض المبحوثين لقنوات عين التعليمية تتمثل في العبارات رقم (٤، ٥، ٢) التي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كالتالي:

١- جاءت العبارة رقم (٤) وهي: "زودتني بأسئلة كثيرة وإجاباتها النموذجية حول كل الدروس." بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٢,٦٧ من ٣) وتفسر هذه النتيجة بأن متابعة الطلبة لقنوات عين التعليمية مكنهم من معرفة أنواع الأسئلة المختلفة وإجاباتها النموذجية مما زودهم بأسئلة كثيرة وإجاباتها النموذجية حول كل الدروس.

٢- جاءت العبارة رقم (٥) وهي: "أمدتني بالتطبيقات العملية المتنوعة في كل الدروس." بالمرتبة الخامسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٢,٦٤ من ٣) وتفسر هذه النتيجة بأن قنوات عين التعليمية تعرض أنشطة تطبيقية للدروس مما زود الطلبة بالتطبيقات العملية المتنوعة في كل الدروس.

٣- جاءت العبارة رقم (٢) وهي: "عوضتني عن الحضور للمدرسة واشغال وقت الفراغ." بالمرتبة السادسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٢,٦٤ من ٣) وتفسر هذه النتيجة بأن قنوات عين التعليمية مكنت الطلبة من متابعة الدروس في وقت الفراغ مما عوضهم عن الحضور للمدرسة واشغال وقت الفراغ

البُعد الثاني: الآثار الوجدانية:

للتعرف على الآثار الوجدانية الناتجة عن تعرض المبحوثين لقنوات عين التعليمية، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات بُعد الآثار الوجدانية، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٢١) استجابات أفراد عينة الدراسة حول الآثار الوجدانية الناتجة عن تعرض المبحوثين لقنوات عين التعليمية مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة (ن " اشاهدها = ٢٦١ مستجيب، لا اشاهدها = ٩٤ مستجيب)

| م | العبارات | درجة الموافقة | | | | | | | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الفئة | ترتيب |
|---------------|--|---------------|------|-------|------|-------|-----|------|-------|-----------------|-------------------|-------|-------|
| | | موافق | | محايد | | معارض | | | | | | | |
| | | ك | % | ك | % | ك | % | | | | | | |
| ٤ | منحتني الشعور بالراحة أثناء فترة تعليق الدراسة حيث عوضتني عن الدراسة الحضورية. | ١٩٦ | ٧٥,١ | ٥٣ | ٢٠,٣ | ١٢ | ٤,٦ | ٢,٧٠ | ٠,٥٤٩ | موافق | ١ | | |
| ٣ | الشعور بالطمأنينة بمشاهدة الدروس من المنزل وبين أفراد العائلة. | ١٩٥ | ٧٤,٧ | ٥٤ | ٢٠,٧ | ١٢ | ٤,٦ | ٢,٧٠ | ٠,٥٥٠ | موافق | ٢ | | |
| ٢ | الشعور بالراحة النفسية أثناء مشاهدة الدروس من أساتذة متخصصين. | ١٨٨ | ٧٢,٠ | ٦١ | ٢٣,٤ | ١٢ | ٤,٦ | ٢,٦٧ | ٠,٥٥٩ | موافق | ٣ | | |
| ١ | قللت من التوتر النفسي في حالة عدم الحضور للفصول الدراسية أو المدرسة. | ١٩٢ | ٧٣,٦ | ٥١ | ١٩,٥ | ١٨ | ٦,٩ | ٢,٦٧ | ٠,٦٠١ | موافق | ٤ | | |
| المتوسط العام | | | | | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | ٢,٦٩ | ٠,٤٦٦ | موافق | | | |

يتضح في الجدول (٢١) أن أفراد عينة الدراسة موافقون على الآثار الوجدانية الناتجة عن تعرض المبحوثين لقنوات عين التعليمية بمتوسط حسابي بلغ (٢,٦٩ من ٣,٠٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي (من ٢,٣٥ إلى ٣,٠٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار موافق على أداة الدراسة.

ويتضح من النتائج في الجدول (٢١) أن أبرز الآثار الوجدانية الناتجة عن تعرض المبحوثين لقنوات عين التعليمية تتمثل في العبارات رقم (٤، ٣) التي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كالتالي:

١- جاءت العبارة رقم (٤) وهي: "منحتني الشعور بالراحة أثناء فترة تعليق الدراسة حيث عوضتني عن الدراسة الحضورية." بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٢,٧٠ من ٣) وتفسر هذه النتيجة بأن قنوات عين التعليمية مكنت الطلاب من مواصلة دراستهم في فترة تعليق الدراسة مما منحهم

الشعور بالراحة أثناء فترة تعليق الدراسة حيث عوضتهم عن الدراسة الحضورية وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (عباءة، ٢٠٢٠) والتي بينت أن تجربة التعليم عن بعد في مدارس المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض في ظل جائحة كورونا كانت تجربة ناجحة.

٢- جاءت العبارة رقم (٣) وهي: "الشعور بالطمأنينة بمشاهدة الدروس من المنزل وبين أفراد العائلة." بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٢,٧٠ من ٣) وتفسر هذه النتيجة بأن قنوات عين التعليمية مكنت الطلاب من التعلم في محيطهم الأسري مما منحهم الشعور بالطمأنينة بمشاهدة الدروس من المنزل وبين أفراد العائلة.

ويتضح من النتائج في الجدول (٢١) أن أقل الآثار الوجدانية الناتجة عن تعرض المبحوثين لقنوات عين التعليمية تتمثل في العبارات رقم (٢، ١) التي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كالتالي:

١- جاءت العبارة رقم (٢) وهي: "الشعور بالراحة النفسية أثناء مشاهدة الدروس من أساتذة متخصصين." بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٢,٦٧ من ٣) وتفسر هذه النتيجة بأن قنوات عين التعليمية مكنت الطلاب من التعلم عن طريق معلمين مشهود لهم بالكفاءة مما منحهم الشعور بالراحة النفسية أثناء مشاهدة الدروس من أساتذة متخصصين وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (أحمد، ٢٠١٧) والتي بينت فاعلية الوسائط المتعددة في البرامج التعليمية بالتلفزيون.

٢- جاءت العبارة رقم (١) وهي: "قللت من التوتر النفسي في حالة عدم الحضور للفصول الدراسية أو المدرسة." بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٢,٦٧ من ٣) وتفسر هذه النتيجة بأن قنوات عين التعليمية اتاحت للطلاب سهولة التعلم دون ضغوط الحضور للمدرسة مما منحهم قلة من شعورهم من التوتر النفسي في حالة عدم الحضور للفصول الدراسية أو المدرسة.

البُعد الثالث: الآثار السلوكية:

للتعرف على الآثار السلوكية الناتجة عن تعرض المبحوثين لقنوات عين التعليمية، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات بُعد الآثار السلوكية، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٢٢) استجابات أفراد عينة الدراسة حول الآثار السلوكية الناتجة عن تعرض المبحوثين لقنوات عين التعليمية مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة (ن " اشاهدها = ٢٦١ مستجيب، لا اشاهدها = ٩٤ مستجيب)

| م | العبارات | درجة الموافقة | | | | | | | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الفئة | ترتيب |
|---|---|---------------|------|-------|------|-------|-----|------|-------|-----------------|-------------------|-------|-------|
| | | موافق | | محايد | | معارض | | | | | | | |
| | | ك | % | ك | % | ك | % | | | | | | |
| ٢ | جعلتني أعتمد على نفسي أكثر من قبل. | ١٩٩ | ٧٦,٢ | ٥٤ | ٢٠,٧ | ٨ | ٣,١ | ٢,٧٣ | ٠,٥٠٨ | موافق | ١ | | |
| ٦ | تجذب انتباهي لتنوع المعلمين الذين يقدمون هذه الدروس. | ١٩٠ | ٧٢,٨ | ٦٠ | ٢٣,٠ | ١١ | ٤,٢ | ٢,٦٩ | ٠,٥٤٩ | موافق | ٢ | | |
| ٥ | استمتع بمشاهدة هذه الدروس لأنها تقدم صوت وصورة بدقة وجودة عالية. | ١٨٥ | ٧٠,٩ | ٦٠ | ٢٣,٠ | ١٦ | ٦,١ | ٢,٦٥ | ٠,٥٩٣ | موافق | ٣ | | |
| ١ | الالتزام بالأوقات المحددة أثناء مواعيد قنوات عين التعليمية. | ١٧٥ | ٦٧,٠ | ٧٣ | ٢٨,٠ | ١٣ | ٥,٠ | ٢,٦٢ | ٠,٥٨٠ | موافق | ٤ | | |
| ٣ | جعلتني أقضي أوقات التعلم أمام هذه القنوات دون ملل. | ١٧١ | ٦٥,٥ | ٧٦ | ٢٩,١ | ١٤ | ٥,٤ | ٢,٦٠ | ٠,٥٩٠ | موافق | ٥ | | |
| ٤ | تساعدني على التفاعل بحيوية أثناء شرح الدروس في قنوات عين التعليمية. | ١٧٤ | ٦٦,٧ | ٦٩ | ٢٦,٤ | ١٨ | ٦,٩ | ٢,٦٠ | ٠,٦١٦ | موافق | ٦ | | |
| | | المتوسط العام | | | | | | ٢,٦٥ | ٠,٤٤٧ | موافق | | | |

يتضح في الجدول (٢٢) أن أفراد عينة الدراسة موافقون على الآثار السلوكية الناتجة عن تعرض المبحوثين لقنوات عين التعليمية بمتوسط حسابي بلغ (٢,٦٥ من ٣,٠٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي (من ٢,٣٥ إلى ٣,٠٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار موافق على أداة الدراسة. ويتضح من النتائج في الجدول (٢٢) أن أبرز الآثار السلوكية الناتجة عن تعرض المبحوثين لقنوات عين التعليمية تتمثل في العبارات رقم (٢، ٦، ٥) التي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كالتالي:

١- جاءت العبارة رقم (٢) وهي: "جعلتني أعتمد على نفسي أكثر من قبل." بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٢,٧٣ من ٣) وتفسر هذه النتيجة بأن قنوات عين التعليمية اتاحت للطلاب التعلم الذاتي مما جعلهم يعتمدون على أنفسهم أكثر من قبل وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (عباءة، ٢٠٢٠) والتي بينت أن تجربة التعليم عن بعد في مدارس المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض في ظل جائحة كورونا كانت تجربة ناجحة.

٢- جاءت العبارة رقم (٦) وهي: "تجذب انتباهي لتنوع المعلمين الذين يقدمون هذه الدروس." بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٢,٦٩ من ٣) وتفسر هذه النتيجة بأن قنوات عين التعليمية تقدم الدروس من خلال العديد من المعلمين الأكفاء مما جعلها تجذب انتباه الطلاب لتنوع المعلمين الذين يقدمون هذه الدروس.

٣- جاءت العبارة رقم (٥) وهي: "استمتع بمشاهدة هذه الدروس لأنها تقدم صوت وصورة بدقة وجودة عالية." بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٢,٦٥ من ٣) وتفسر هذه النتيجة بأن قنوات عين التعليمية يتم فيها تقديم دروس مصممة بتقنيات وجودة عالية مما جعل الطلاب يستمتعون بمشاهدة هذه الدروس لأنها تقدم صوت وصورة بدقة وجودة عالية.

ويتضح من النتائج في الجدول (٢٢) أن أقل الآثار السلوكية الناتجة عن تعرض المبحوثين لقنوات عين التعليمية تتمثل في العبارات رقم (١، ٣، ٤) التي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، كالتالي:

١- جاءت العبارة رقم (١) وهي: "الالتزام بالأوقات المحددة أثناء مواعيد قنوات عين التعليمية." بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٢,٦٢ من ٣) وتفسر هذه النتيجة بأن الطلاب يستفيدون من الدروس التي تعرض من خلال قنوات عين التعليمية مما جعل الطلاب يلتزمون بالأوقات المحددة أثناء مواعيد قنوات عين التعليمية.

٢- جاءت العبارة رقم (٣) وهي: "جعلتني أقضي أوقات التعلم أمام هذه القنوات دون ملل." بالمرتبة الخامسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٢,٦٠ من ٣) وتفسر هذه النتيجة بأن الطلاب لا يشعرون بالملل من طريقة عرض قنوات عين التعليمية مما جعل الطلاب يقضون أوقات التعلم أمام هذه القنوات دون ملل.

٣- جاءت العبارة رقم (٤) وهي: "تساعدني على التفاعل بحيوية أثناء شرح الدروس في قنوات عين التعليمية." بالمرتبة السادسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٢,٦٠ من ٣) وتفسر هذه

النتيجة بأن الطلاب ينجذبون لطريقة عرض قنوات عين التعليمية مما جعل الطلاب يتفاعلون بحيوية أثناء شرح الدروس في قنوات عين التعليمية.

أسباب عدم متابعة أفراد العينة لقنوات عين التعليمية أثناء جائحة كوفيد-19:

جدول رقم (٢٣) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير أسباب عدم متابعتك لقنوات عين التعليمية أثناء

جائحة كوفيد-19 (ن " اشاهدها = ٢٦١ مستجيب، لا اشاهدها = ٩٤ مستجيب)

| الرتبة | المجموع | | لا | | نعم | | أسباب عدم متابعتك لقنوات عين التعليمية أثناء جائحة كوفيد-19 |
|--------|----------|---------|----------|---------|----------|---------|---|
| | النسبة % | التكرار | النسبة % | التكرار | النسبة % | التكرار | |
| ٦ | ١٠٠,٠ | ٢٦١ | ٨٩,٨ | 231 | ١٠,٢ | ٣٠ | وقت بث الدروس ليس مناسب لي. |
| ١ | ١٠٠,٠ | ٢٦١ | ٨٤,٧ | 216 | ١٥,٣ | ٤٥ | عندما أجلس أمام التلفزيون لمشاهدة الدروس أشعر بالملل بسبب أنه لا يوجد تفاعل في الشرح. |
| ٨ | ١٠٠,٠ | ٢٦١ | ٩٣,٥ | 242 | ٦,٥ | ١٩ | لا أستطيع الجلوس أمام التلفزيون لساعات طويلة. |
| ١٠ | ١٠٠,٠ | ٢٦١ | ٩٥,٢ | 247 | ٤,٨ | ١٤ | لا يوجد لدي إلا تلفزيون واحد أو لا يوجد تلفزيون بالمنزل. |
| ٤ | ١٠٠,٠ | ٢٦١ | ٨٩,٥ | 230 | ١٠,٥ | ٣١ | ضعف شرح المعلمين بها. |
| ٢ | ١٠٠,٠ | ٢٦١ | ٨٧,٤ | 224 | ١٢,٦ | ٣٧ | طريقة تقديم الدروس غير جذابة وتقليدية. |
| ١١ | ١٠٠,٠ | ٢٦١ | ٩٥,٦ | 248 | ٤,٤ | ١٣ | نبرة صوت المعلم أثناء الشرح غير مريحة. |
| ٣ | ١٠٠,٠ | ٢٦١ | ٨٨,٤ | 227 | ١١,٦ | ٣٤ | عدم وجود تفاعل بين المعلم والطالب أثناء الدرس. |
| ٧ | ١٠٠,٠ | ٢٦١ | ٩٠,١ | 232 | ٩,٩ | ٢٩ | أكتفي بمشاهدة الدروس من خلال الإنترنت. |
| ١٢ | ١٠٠,٠ | ٢٦١ | ٩٧,٦ | 254 | ٢,٤ | ٧ | لدي معلمين خصوصيين يقدمون لي الدروس التعليمية. |
| ٩ | ١٠٠,٠ | ٢٦١ | ٩٤,٢ | 244 | ٥,٨ | ١٧ | ضعف شبكة الاتصالات أو عدم توفرها. |
| ٥ | ١٠٠,٠ | ٢٦١ | ٨٩,٥ | 230 | ١٠,٥ | ٣١ | أكتفي بمشاهدة الدروس عبر منصة اليوتيوب |

يتضح من الجدول رقم (٢٣) أن (٤٥) من أفراد عينة الدراسة يرون أسباب عدم متابعتهم لقنوات عين التعليمية أثناء جائحة كورونا بسبب عندما أجلس أمام التلفزيون لمشاهدة الدروس أشعر بالملل بسبب أنه لا يوجد تفاعل في الشرح ، بينما (٣٧) منهم يرون أسباب عدم متابعتهم لقنوات عين التعليمية أثناء جائحة كورونا بسبب طريقة تقديم الدروس غير جذابة وتقليدية ، و (١٣) منهم يرون أسباب عدم متابعتهم لقنوات عين التعليمية أثناء جائحة كورونا بسبب نبرة صوت المعلم أثناء الشرح غير مريحة، و (٧) منهم يرون أسباب عدم متابعتهم لقنوات عين التعليمية أثناء جائحة كورونا أن لديهم معلمين خصوصيين يقدمون لي الدروس التعليمية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أكده بعض المشرفين التربويين والمعلمين وأولياء الأمور وجد أن هناك بعض القصور في التعليم عن بعد يمكن تلخيصه في الآتي :

- عزل الطالب عن بيئته المدرسية وعدم مخالطته لأقرانه وتعرفه على المعلمين.
- انشغال الطلاب بالألعاب والتطبيقات الإلكترونية دون اكتراث لشرح المعلم.
- ملل بعض الطلاب من شروحات الدروس التقليدية أو استئثار المعلم بالحديث فقط دون إعطاء الطالب فرصة للمشاركة.

- اعتماد الطلاب على مصادر خارجية للإجابة على الأسئلة والاختبارات
- تدني مستويات الطلبة في القراءة والكتابة لعدم ممارستهم لها بشكل فعال.
- الوضع المالي لبعض الأسر التي لا تستطيع توفير أدوات التعلم عن بعد مثل الأجهزة وشرائح الإنترنت.
- انقطاع التيار الكهربائي بسبب أعمال الصيانة أو ظروف الطقس.

فروض البحث:

الفرض الأول: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين فاعلية طرق التدريس وإنتاج البرامج بقنوات عين التعليمية ودرجة مشاهدة المبحوثين لقنوات عين التعليمية.

للتعرف على ما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين فاعلية طرق التدريس وإنتاج البرامج بقنوات عين التعليمية ودرجة مشاهدة المبحوثين لقنوات عين التعليمية تم حساب معامل ارتباط بيرسون وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٢٤) نتائج معامل ارتباط بيرسون لتحديد العلاقة بين فاعلية طرق التدريس وإنتاج البرامج بقنوات عين التعليمية ودرجة مشاهدة المبحوثين لقنوات عين التعليمية

| الدرجة المشاهدة | البعد | |
|-----------------|------------------|--|
| ٠,٦٧٤ | معامل الارتباط | فاعلية طرق التدريس وإنتاج البرامج بقنوات عين التعليمية |
| **٠,٠٠٠ | الدالة الإحصائية | |

**** دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل**

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائية عند مستوي (٠,٠١) بين فاعلية طرق التدريس وإنتاج البرامج بقنوات عين التعليمية ودرجة مشاهدة المبحوثين لقنوات عين التعليمية.

- حيث يتضح أنه كلما تحسنت فاعلية طرق التدريس وإنتاج البرامج بقنوات عين التعليمية كلما زادت درجة مشاهدة المبحوثين لقنوات عين التعليمية.

- وتفسر هذه النتيجة بأن تحسن طرق التدريس وإنتاج البرامج بقنوات عين التعليمية يعزز من جذب المستفيدين من هذه القنوات مما يزيد من درجة مشاهدة المبحوثين لقنوات عين التعليمية.
 - وعليه وبناء على هذه النتيجة نقبل الفرض الذي ينص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين فاعلية طرق التدريس وإنتاج البرامج بقنوات عين التعليمية ودرجة مشاهدة المبحوثين لقنوات عين التعليمية.
 - وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (سليم، ٢٠٢١) والتي بينت دور الإعلام التربوي في تلبية احتياجات الطلبة العلمية في ظل أزمة كورونا.
 - وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الغامدي، ٢٠٢٠) والتي بينت فاعلية القنوات الفضائية التعليمية السعودية في تقديم التعليم في الأزمات.
 - بينما تختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (العتيبي، ٢٠٢٠) والتي بينت أن بعض الأسر السعودية رغم حرصها على محاولة تعليم أبنائها إلا أنه تبين أن أبناءهم الطلاب لم يستفيد بالطريقة المثلى من التعليم عن بعد.
- الفرض الثاني: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين فاعلية طرق التدريس وإنتاج البرامج بقنوات عين التعليمية والآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن التعرض لهذه القنوات**
- للتعرف على ما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين فاعلية طرق التدريس وإنتاج البرامج بقنوات عين التعليمية والآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن التعرض لهذه القنوات تم حساب معامل ارتباط بيرسون وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٢٥) نتائج معامل ارتباط بيرسون لتحديد العلاقة بين فاعلية طرق التدريس وإنتاج البرامج بقنوات

عين التعليمية والآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن التعرض لهذه القنوات

| البعد | | فاعلية طرق التدريس وإنتاج البرامج بقنوات عين التعليمية |
|---|-------------------|--|
| الآثار المعرفية | معامل الارتباط | ٠,٦٢٣ |
| | الدلالة الإحصائية | **٠,٠٠٠ |
| الآثار الوجدانية | معامل الارتباط | ٠,٥٢٣ |
| | الدلالة الإحصائية | **٠,٠٠٠ |
| الآثار السلوكية | معامل الارتباط | ٠,٦٤٧ |
| | الدلالة الإحصائية | **٠,٠٠٠ |
| الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن تعرض المبحوثين لقنوات عين التعليمية | معامل الارتباط | ٠,٦٦٤ |
| | الدلالة الإحصائية | **٠,٠٠٠ |

**** دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل**

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح موجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً عند مستوي (٠,٠١) بين فاعلية طرق التدريس وإنتاج البرامج بقنوات عين التعليمية والآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن التعرض لهذه القنوات. حيث يتضح أنه كلما تحسنت فاعلية طرق التدريس وإنتاج البرامج بقنوات عين التعليمية كلما تحسنت الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن التعرض لهذه القنوات.

■ وتفسر هذه النتيجة بأن تحسن طرق التدريس وإنتاج البرامج بقنوات عين التعليمية يزيد مشاهدة المبحوثين لها الأمر الذي يزيد من تأثيرها عليهم مما يزيد من الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن التعرض لهذه القنوات.

■ وعليه وبناء على هذه النتيجة نقبل الفرض الذي ينص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين فاعلية طرق التدريس وإنتاج البرامج بقنوات عين التعليمية والآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن التعرض لهذه القنوات.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مشاهدة المبحوثين لقنوات عين التعليمية باختلاف الخصائص الديموغرافية لهم (الصف الدراسي- العمر- المدرسة - التخصص).

(١) الفروق باختلاف متغير الصف الدراسي:

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير الصف الدراسي تم استخدام "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA)؛ لتوضيح دلالة الفروق في استجابات أفراد الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير الصف الدراسي، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (٢٦) نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في استجابات أفراد

الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير الصف الدراسي

| المحور | مصدر التباين | مجموع مربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | الدلالة الإحصائية | التعليق |
|---------------------------------|----------------|--------------|--------------|----------------|--------|-------------------|---------|
| درجة مشاهدة قنوات عين التعليمية | بين المجموعات | ١٦,٥٩٤ | ٢ | ٨,٢٩٧ | ٧,٤٨٧ | ٠,٠٠١ | دالة |
| | داخل المجموعات | ٣٩٠,٠٩٩ | ٣٥٢ | ١,١٠٨ | | | |
| | المجموع | ٤٠٦,٦٩٣ | ٣٥٤ | — | | | |

**** دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل**

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (26) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) فأقل في استجابات أفراد الدراسة حول (درجة مشاهدة قنوات عين التعليمية) باختلاف متغير الصف الدراسي. ولتحديد صالح الفروق بين فئات الصف الدراسي تم استخدام اختبار شيفيه، والذي جاءت نتائجه كالتالي:

جدول رقم (٢٧) يوضح نتائج اختبار شيفيه للتحقق من الفروق بين فئات الصف الدراسي

| المحور | الصف الدراسي | العدد | المتوسط الحسابي | أول ثانوي | ثاني ثانوي | ثالث ثانوي |
|---------------------------------|--------------|-------|-----------------|-----------|------------|------------|
| درجة مشاهدة قنوات عين التعليمية | أول ثانوي | ١٧٤ | ٢,٢٩ | — | ** | * |
| | ثاني ثانوي | ١١٨ | ٢,٧٠ | — | — | — |
| | ثالث ثانوي | ٦٣ | ٢,٧٦ | — | — | — |

** دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل

* دالة عند مستوى ٠,٠٥ فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (٢٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل بين أفراد الدراسة الذين يدرسون بالصف الأول الثانوي وأفراد الدراسة الذين يدرسون بالصف الثالث الثانوي حول (درجة مشاهدة قنوات عين التعليمية) لصالح أفراد الدراسة الذين يدرسون بالصف الثالث الثانوي.

كما يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (٢٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) فأقل بين أفراد الدراسة الذين يدرسون بالصف الأول الثانوي وأفراد الدراسة الذين يدرسون بالصف الثاني الثانوي حول (درجة مشاهدة قنوات عين التعليمية) لصالح أفراد الدراسة الذين يدرسون بالصف الثاني الثانوي.

٢) الفروق باختلاف متغير العمر:

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير العمر تم استخدام "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA)؛ لتوضيح دلالة الفروق في استجابات أفراد الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير العمر، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (٢٨) نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في استجابات أفراد

الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير العمر

| المحور | مصدر التباين | مجموع مربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | الدلالة الإحصائية | التعليق |
|---------------------------------|----------------|--------------|--------------|----------------|--------|-------------------|----------|
| درجة مشاهدة قنوات عين التعليمية | بين المجموعات | ١٠,٢١٧ | ٤ | ٢,٥٥٤ | ٢,٢٥٥ | ٠,٠٦٣ | غير دالة |
| | داخل المجموعات | ٣٩٦,٤٧٦ | ٣٥٠ | ١,١٣٣ | | | |
| | المجموع | ٤٠٦,٦٩٣ | ٣٥٤ | — | | | |

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (٢٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل في استجابات أفراد الدراسة حول (درجة مشاهدة قنوات عين التعليمية) باختلاف متغير العمر.

٣) الفروق باختلاف متغير المدرسة:

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير المدرسة تم استخدام "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA)؛ لتوضيح دلالة الفروق في استجابات أفراد الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير المدرسة، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (٢٩) نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في استجابات أفراد

الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير المدرسة

| المحور | مصدر التباين | مجموع مربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | الدلالة الإحصائية | التعليق |
|---------------------------------|----------------|--------------|--------------|----------------|--------|-------------------|---------|
| درجة مشاهدة قنوات عين التعليمية | بين المجموعات | ٣٧,٣١٨ | ٣ | ١٢,٤٣٩ | ١١,٨٢٠ | *,*,٠,٠٠٠ | دالة |
| | داخل المجموعات | ٣٦٩,٣٧٥ | ٣٥١ | ١,٠٥٢ | | | |
| | المجموع | ٤٠٦,٦٩٣ | ٣٥٤ | - | | | |

, دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (٢٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) فأقل في استجابات أفراد الدراسة حول (درجة مشاهدة قنوات عين التعليمية) باختلاف متغير المدرسة. ولتحديد صالح الفروق بين فئات المدرسة تم استخدام اختبار شيفيه، والذي جاءت نتائجه كالتالي:

جدول رقم (٣٠) نتائج اختبار شيفيه للتحقق من الفروق بين فئات المدرسة

| المحور | المدرسة | العدد | المتوسط الحسابي | شرح القاضي | العز بن عبد السلام | سفيان بن عوف | طلحة بن عبيد الله |
|---------------------------------|---|-------|-----------------|------------|--------------------|--------------|-------------------|
| درجة مشاهدة قنوات عين التعليمية | ثانوية شريح القاضي بمكة المكرمة للبنين | ١٨٥ | ٢,٥٣ | - | ** | | * |
| | ثانوية العز بن عبد السلام بمكة المكرمة للبنين | ٣٩ | ٣,٢٨ | | - | | |
| | ثانوية سفيان بن عوف بمكة المكرمة للبنين | ١٠٩ | ٢,١٧ | | ** | - | |
| | ثانوية طلحة بن عبيد الله بمكة المكرمة للبنين | ٢٢ | ٢,٧٣ | | | | - |

* دالة عند مستوى ٠,٠٥ فأقل

, دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (٣٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) فأقل بين أفراد الدراسة بمدرسة (ثانوية شريح القاضي بمكة المكرمة للبنين، ثانوية سفيان بن عوف بمكة المكرمة للبنين) وأفراد الدراسة بمدرسة ثانوية العز بن عبد السلام بمكة المكرمة للبنين حول (درجة مشاهدة قنوات عين التعليمية) لصالح أفراد الدراسة بمدرسة ثانوية العز بن عبد السلام بمكة المكرمة للبنين.

ويتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (٣٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل بين أفراد الدراسة بمدرسة ثانوية شريح القاضي بمكة المكرمة للبنين وأفراد الدراسة بمدرسة ثانوية طلحة بن عبيدالله بمكة المكرمة للبنين حول (درجة مشاهدة قنوات عين التعليمية) لصالح أفراد الدراسة بمدرسة ثانوية طلحة بن عبيدالله بمكة المكرمة للبنين.

٤) الفروق باختلاف متغير التخصص:

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير التخصص تم استخدام "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA)؛ لتوضيح دلالة الفروق في استجابات أفراد الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير التخصص، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (٣١) نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في استجابات أفراد

الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير التخصص

| المحور | مصدر التباين | مجموع مربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | الدلالة الإحصائية | التعليق |
|---------------------------------|----------------|--------------|--------------|----------------|--------|-------------------|---------|
| درجة مشاهدة قنوات عين التعليمية | بين المجموعات | ٢٢,٣٠٤ | ٢ | ١١,١٥٢ | ١٠,٢١٢ | *,*,٠,٠٠٠ | دالة |
| | داخل المجموعات | ٣٨٤,٣٨٩ | ٣٥٢ | ١,٠٩٢ | | | |
| | المجموع | ٤٠٦,٦٩٣ | ٣٥٤ | - | | | |

, دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (٣١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) فأقل في استجابات أفراد الدراسة حول (درجة مشاهدة قنوات عين التعليمية) باختلاف متغير التخصص. ولتحديد صالح الفروق بين فئات التخصص تم استخدام اختبار شيفيه، والذي جاءت نتائجه كالتالي:

جدول رقم (٣٢) نتائج اختبار شيفيه للتحقق من الفروق بين فئات التخصص

| المحور | التخصص | العدد | المتوسط الحسابي | سنة أولى مشتركة | قسم العلوم الإنسانية (شرعي) | قسم العلوم الطبيعية (علمي) |
|---------------------------------|-----------------------------|-------|-----------------|-----------------|-----------------------------|----------------------------|
| درجة مشاهدة قنوات عين التعليمية | سنة أولى مشتركة | ١٦٨ | ٢,٢٧ | - | ** | * |
| | قسم العلوم الإنسانية (شرعي) | ٥٨ | ٢,٩٥ | | - | |
| | قسم العلوم الطبيعية (علمي) | ١٢٩ | ٢,٦٣ | | | - |

* دالة عند مستوى ٠,٠٥ فأقل

** دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (٣٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل بين أفراد الدراسة الذين تخصصهم سنة أولى مشتركة وأفراد الدراسة الذين تخصصهم قسم العلوم الطبيعية (علمي) حول (درجة مشاهدة قنوات عين التعليمية) لصالح أفراد الدراسة الذين تخصصهم قسم العلوم الطبيعية (علمي).

ويتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (٣٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) فأقل بين أفراد الدراسة الذين تخصصهم سنة أولى مشتركة وأفراد الدراسة الذين تخصصهم قسم العلوم الإنسانية (شرعي) حول (درجة مشاهدة قنوات عين التعليمية) لصالح أفراد الدراسة الذين تخصصهم قسم العلوم الإنسانية (شرعي).

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية باختلاف متغيرات الصف الدراسي والمدرسة والتخصص بينما لا توجد فروق باختلاف متغير العمر.

■ وعليه وبناء على هذه النتيجة نقبل جزئياً الفرض الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مشاهدة الباحثين لقنوات عين التعليمية باختلاف الخصائص الديموغرافية لهم (الصف الدراسي - العمر - المدرسة - التخصص) فيما يتعلق بمتغيرات (الصف الدراسي والمدرسة والتخصص) ونرفضه بالنسبة لمتغير العمر.

الفرض الرابع: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة مشاهدة المبحوثين لقنوات عين التعليمية والآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن تعرضهم لهذه القنوات.

للتعرف على ما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين درجة مشاهدة المبحوثين لقنوات عين التعليمية والآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن تعرضهم لهذه القنوات تم حساب معامل ارتباط بيرسون وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٣٣) نتائج معامل ارتباط بيرسون لتحديد العلاقة بين درجة مشاهدة المبحوثين لقنوات عين التعليمية والآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن تعرضهم لهذه القنوات

| البعد | معامل الارتباط | درجة مشاهدة المبحوثين لقنوات عين التعليمية |
|---|------------------|--|
| الآثار المعرفية | معامل الارتباط | ٠,٧٨٦ |
| | الدالة الإحصائية | **٠,٠٠٠ |
| الآثار الوجدانية | معامل الارتباط | ٠,٥١٧ |
| | الدالة الإحصائية | **٠,٠٠٠ |
| الآثار السلوكية | معامل الارتباط | ٠,٥٠٨ |
| | الدالة الإحصائية | **٠,٠٠٠ |
| الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن تعرض المبحوثين لقنوات عين التعليمية | معامل الارتباط | ٠,٥٥٨ |
| | الدالة الإحصائية | **٠,٠٠٠ |

** دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائية عند مستوي (٠,٠١) بين درجة مشاهدة المبحوثين لقنوات عين التعليمية والآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن تعرضهم لهذه القنوات. حيث يتضح أنه كلما زادت درجة مشاهدة المبحوثين لقنوات عين التعليمية كلما زادت الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن تعرضهم لهذه القنوات.

وتفسر هذه النتيجة بأن زيادة مشاهدة المبحوثين لقنوات عين التعليمية يزيد من تأثيرها عليهم مما يزيد من الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن تعرضهم لهذه القنوات.

■ وعليه وبناء على هذه النتيجة نقبل الفرض الذي ينص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة مشاهدة المبحوثين لقنوات عين التعليمية والآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن تعرضهم لهذه القنوات.

- وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (سليم، ٢٠٢١) والتي بينت دور الإعلام التربوي في تلبية احتياجات الطلبة العلمية في ظل أزمة كورونا.
- وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (عباءة، ٢٠٢٠) والتي بينت أن تجربة التعليم عن بعد في مدارس المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض في ظل جائحة كورونا كانت تجربة ناجحة.

ملخص النتائج النهائية:

- (١) أن (١٣٧) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٣٨,٦٪ يشاهدون قنوات عين التعليمية أحياناً، بينما (٩٤) منهم يمثلون ما نسبته ٢٦,٥٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة لا يشاهدون قنوات عين التعليمية، و (٦٥) منهم يمثلون ما نسبته ١٨,٣٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة يشاهدون قنوات عين التعليمية دائماً، و (٥٩) منهم يمثلون ما نسبته ١٦,٦٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة يشاهدون قنوات عين التعليمية نادراً.
- (٢) كما أظهرت أن (١٢٣) من أفراد عينة الدراسة الذين يشاهدون قنوات عين التعليمية يمثلون ما نسبته ٤٧,١٪ من أفراد عينة الدراسة الذين يشاهدون قنوات عين التعليمية الفترات المناسبة لمشاهدتهم قنوات عين التعليمية الفترة الصباحية ، بينما (٩٥) منهم يمثلون ما نسبته ٣٦,٤٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة الذين يشاهدون قنوات عين التعليمية الفترات المناسبة لمشاهدتهم قنوات عين التعليمية المسائية ، و (٤٣) منهم يمثلون ما نسبته ١٦,٥٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة الذين يشاهدون قنوات عين التعليمية الفترات المناسبة لمشاهدتهم قنوات عين التعليمية فترة الظهيرة.
- (٣) تبين أن (١٤٧) من أفراد عينة الدراسة الذين يشاهدون قنوات عين التعليمية يمثلون ما نسبته ٥٦,٣٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة الذين يشاهدون قنوات عين التعليمية التي يحرصون على مشاهدتها قناة عين دروس ١٠ خاصة لطلاب الصف الأول ثانوي ، بينما (٧٦) منهم يمثلون ما نسبته ٢٩,١٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة الذين يشاهدون قنوات عين التعليمية التي يحرصون على مشاهدتها قناة عين دروس ١١ خاصة لطلاب الصف الثاني ثانوي ، و (٣٨) منهم يمثلون ما نسبته ١٤,٦٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة الذين يشاهدون قنوات عين التعليمية التي يحرصون على مشاهدتها قناة عين دروس ١٢ خاصة لطلاب الصف الثالث ثانوي.

- (٤) أن (١٢٥) من أفراد عينة الدراسة الذين يشاهدون قنوات عين التعليمية أسباب اعتمادهم على قنوات عين التعليمية أثناء جائحة كورونا يجدون فيها الشروحات الوافية لفهم المادة (المقرر)، بينما (٨٧) منهم أسباب اعتمادهم على قنوات عين التعليمية أثناء جائحة كورونا تساعدهم على التركيز أثناء مشاهدة الدروس ، و (٧٩) منهم أسباب اعتمادهم على قنوات عين التعليمية أثناء جائحة كورونا منحتم مشاهدة الدرس أكثر من مرة في

أوقات مختلفة ، و (٧٦) منهم أسباب اعتمادهم على قنوات عين التعليمية أثناء جائحة كورونا لا يوجد لديهم وسيلة أخرى غيرها ، و (٥٧) منهم أسباب اعتمادهم على قنوات عين التعليمية أثناء جائحة كورونا تقدم لهم الدروس (المقررات) بطريقة جذابة وغير تقليدية ، و (٤٢) منهم أسباب اعتمادهم على قنوات عين التعليمية أثناء جائحة كورونا مدارسهم تفرض علي متابعة الدروس من خلالها.

(٥) أن ٥٤,٤% من الطلاب يرون أن درجة وضوح الشرح بقنوات عين التعليمية واضحة إلى حد ما، بينما (١١٣) منهم يمثلون ما نسبته ٤٣,٣% من إجمالي أفراد عينة الدراسة يرون أن درجة وضوح الشرح بقنوات عين التعليمية واضحة جداً، و (٦) منهم يمثلون ما نسبته ٢,٣% من إجمالي أفراد عينة الدراسة يرون أن درجة وضوح الشرح بقنوات عين التعليمية غير واضحة.

(٦) أن (٢٣٣) من أفراد عينة الدراسة البرامج التي حرصوا على متابعتها بقنوات عين التعليمية برامج خاصة بالدروس التعليمية، بينما (٤٤) منهم البرامج التي حرصوا على متابعتها بقنوات عين التعليمية البرامج التعليمية الوثائقية، و (٤٢) منهم البرامج التي حرصوا على متابعتها بقنوات عين التعليمية البرامج التعليمية الترفيهية.

(٧) أن (٩٩) من أفراد عينة الدراسة يرون أن الصعوبات التي واجهتهم أثناء متابعة قناة عين التعليمية أثناء جائحة كورونا ضعف التفاعل بين المعلم والطالب في حل الواجبات ، بينما (٩٤) منهم يرون أن الصعوبات في انقطاع الكهرباء لأعمال الصيانة في بعض الأوقات ، و (٨٢) منهم يرون أن الصعوبات في عدم توفر أجهزة تليفزيون لكل فرد من الأسرة ، و (٥٦) منهم يرون أن الصعوبات في الحالة النفسية السيئة أثناء مرض بعض أفراد الأسرة بفيروس كورونا، و (٥٢) منهم يرون أن الصعوبات في بيئة المنزل غير مناسبة لمتابعة هذه الدروس ، و (٥٢) منهم يرون أن الصعوبات في الحالة المرضية للطلاب لإصابته بمرض كوفيد ١٩.

(٨) أن (١٩٨) من أفراد عينة الدراسة يرون أن الأهداف المتحققة نتيجة متابعتهم لقنوات عين التعليمية أثناء جائحة كورونا أصبح بإمكانهم التعلم ومشاهدة الشروحات الخاصة ببعض المواد التي تحتاج لشروحات ، بينما (١٢٠) منهم يرون أنه جعلتهم في جو تعليمي رغم عدم الحضور للمدرسة بسبب جائحة كورونا، و (١١١) منهم يرون أن متابعة الدروس والتطبيقات بالصوت والصورة ، و (٩٢) منهم يرون أن الأهداف المتحققة نتيجة متابعتهم لقنوات عين التعليمية أثناء جائحة كورونا وفرت الوقت والجهد في البحث عن الشروحات والدروس بشبكة الإنترنت ، و (٨٥) منهم يرون أنهم استفادوا من خبرات المعلمين والمعلمات على تلك القنوات ، و (٧٩) منهم يرون وسيلة بديلة للتغلب على الدروس الخصوصية.

(٩) أن (١٣٨) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٥٢,٩% درجة استفادتهم أحياناً من متابعة قنوات عين التعليمية، بينما (١١٢) منهم يمثلون ما نسبته ٤٢,٩% من إجمالي أفراد عينة الدراسة استفادتهم بدرجة كبيرة من

متابعة قنوات عين التعليمية، و (١١) منهم يمثلون ما نسبته ٤,٢٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة عدم استفادتهم من متابعة قنوات عين التعليمية.

(١٠) كما أظهرت النتائج أن أبرز الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن تعرض المبحوثين لقنوات عين التعليمية تمثلت في بُعد الآثار المعرفية وهي: معرفتي بالدروس الخاصة بالمرحلة التي أدرسها، ومنحتني مشاهدة الدرس أكثر من مرة في أوقات مختلفة، وقدمت الشرح الوافي بالدروس، بينما كانت أقل الآثار المعرفية الناتجة عن تعرض المبحوثين لقنوات عين التعليمية تتمثل في: زودتني بأسئلة كثيرة وإجاباتها النموذجية حول كل الدروس، وأمدتني بالتطبيقات العملية المتنوعة في كل الدروس، وعوضتني عن الحضور للمدرسة واشغال وقت الفراغ، في حين كانت أبرز الآثار الوجدانية الناتجة عن تعرض المبحوثين لقنوات عين التعليمية تتمثل في: منحتني الشعور بالراحة أثناء فترة تعليق الدراسة حيث عوضتني عن الدراسة الحضورية، والشعور بالطمأنينة بمشاهدة الدروس من المنزل وبين أفراد العائلة، بينما كانت أقل الآثار الوجدانية الناتجة عن تعرض المبحوثين لقنوات عين التعليمية تتمثل في: الشعور بالراحة النفسية أثناء مشاهدة الدروس من أساتذة متخصصين، وقللت من التوتر النفسي في حالة عدم الحضور للفصول الدراسية أو المدرسة، كما كانت أبرز الآثار السلوكية الناتجة عن تعرض المبحوثين لقنوات عين التعليمية تتمثل في: جعلتني أعتمد على نفسي أكثر من قبل، وتجذب انتباهي لتنوع المعلمين الذين يقدمون هذه الدروس، واستمتع بمشاهدة هذه الدروس لأنها تقدم صوت وصورة بدقة وجودة عالية، كما كانت أقل الآثار السلوكية الناتجة عن تعرض المبحوثين لقنوات عين التعليمية تتمثل في: الالتزام بالأوقات المحددة أثناء مواعيد قنوات عين التعليمية، وجعلتني أقضي أوقات التعلم أمام هذه القنوات دون ملل، وتساعدني على التفاعل بحيوية أثناء شرح الدروس في قنوات عين التعليمية.

(١١) أثبتت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين فاعلية طرق التدريس وإنتاج البرامج بقنوات عين التعليمية ودرجة مشاهدة المبحوثين لقنوات عين التعليمية.

(١٢) وأشارت النتائج أيضا بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين فاعلية طرق التدريس وإنتاج البرامج بقنوات عين التعليمية والآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن التعرض لهذه القنوات.

(١٣) كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مشاهدة المبحوثين لقنوات عين التعليمية باختلاف الخصائص الديموغرافية لهم (الصف الدراسي- العمر- المدرسة - التخصص) فيما يتعلق بمتغيرات (الصف الدراسي والمدرسة والتخصص) وعدم وجود علاقة مع متغير العمر.

(١٤) أثبتت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة مشاهدة المبحوثين لقنوات عين التعليمية والآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن تعرضهم لهذه القنوات.

توصيات الدراسة:

١. العمل على وضع المعالجات لتعزيز التفاعل بين المعلم والطالب في حل الواجبات عبر دروس قنوات عين التعليمية.
٢. الاهتمام بمعالجة مشكلات انقطاع الكهرباء لأعمال الصيانة في بعض الأوقات بما يدعم استمرارية متابعة الطلاب لدروس قنوات عين التعليمية..
٣. حث الأسر على توفير أجهزة تليفزيون خاصة للأبناء لمتابعة دروس قنوات عين التعليمية.
٤. حث الأسر على العمل على التقليل من تأثير متابعة الأبناء لدروسهم من خلال قنوات عين التعليمية بالحالة النفسية السيئة أثناء مرض بعض أفراد الأسرة بفيروس كورونا.
٥. توجيه الأسر على الاهتمام بتهيئة البيئة المناسبة للأبناء لمتابعة دروس قنوات عين التعليمية.
٦. حث المعلمين القائمين بتقديم الدروس من خلال قنوات عين التعليمية على جعل نبرة صوتهم أثناء الشرح تكون متوازنة وتميل للبساطة حتى يسهل على الطالب تلقي المعلومات بشكل أفضل.

المراجع العربية:

أبولين، وجيه المرسى. (٢٠١٥). *التلفزيون التعليمي*. تم الاسترداد من الموقع التربوي للدكتور وجيه المرسى أبو

لين: <https://kenanaonline.com/users/maiwagieh/posts/694898>

Abu Laban, Wajeeh Almursi. (2015). *attilvizy ūn atta 'līmī. tamma al'istirdād min mawqī' adduktūr waḡīh almursī abū laban.*

<https://kenanaonline.com/users/maiwagieh/posts/694898>

آشي، حنان أحمد. (٢٠١٣). آراء الطلبة نحو إنشاء قناة فضائية تعليمية : استطلاع عينة من طلاب و طالبات جامعة الملك عبدالعزيز. *المجلة العربية للإعلام والاتصال*، ع ٩.

Ashi, Hanan Ahmad. (2013). 'arā' aṭṭalabah naḥwa 'inšā' qanāt faḍā'iyah ta'līmīyah: istiṭlā' 'ayyīnah min ṭullāb wa ṭālibāt ḡāmi'at almalik 'abdu'azīz. *almaḡallah al'arabīyah lil'i'lām walittiṣāl*, I(9).

أبو عباة، أنير إبراهيم. (٢٠٢٠). تقييم تجربة المملكة العربية السعودية في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء الأمور. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ص ٣١.

Abu Abbat, Atheer Ibrahim. (2020). taqyīm taḡribat almamlakah al'arabīyah assa'ūdiyah fī atta'līm 'an bu'd fī ḡā'īḥat kurūnā min wiḡhat naẓar 'awliyā' al'umūr. *maḡallat alḡāmi'ah al'islāmīyah liddirāsāt attarbiyīyah wa annafsiyah*, p.31.

بانقا، الزبير حسين، و الحربي، عياد صالح. (٢٠١٩). دور الإعلام التربوي في طرح قضايا الإدارة التعليمية من وجهة نظر الخبراء التربويين والإعلاميين بمنطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية. مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية، ع ٤٨.

Banga, Alzubeer Hussein, wa Alharbi, Eayyad Saleh. (2019.) dawr al'i'lām attarbawī fī tarḥi qadāyā al'idārah attalīmīyah min wiḡhat naẓar alḥubārā' attarbawīyyīn wal'i'lāmiyyīn bi manṭaqat arriyād bilmamlakah al'arabīyah assa'ūdiyyah, *maḡallat ḡīl al'ulūm al'insāniyyah wa liḡtimā' iyyah*, I(48).

بدير، ريان سليم ، و الخرجي، عمار سالم. (٢٠٠٧). *الطفل مع الاعلام والتلفزيون*. دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع.

Badeer, Rayan Saleem, wa Alkhazraji, Ammar Salim. (2007). *aṭṭīfl ma'a al'i'lām wa ttīlīvizyūn*, dar alḥādī liṭṭibā'a wa nnašr wa ttawzī'.

جرجس، ميلاد ألفي. (٢٠٢٠). *الإذاعة والتلفزيون كظاهرة عالمية*. دار غيداء للنشر والتوزيع.

Gurgis, Milad Alfi. (2020). *al'idā'a wa ttīlīvizyūn kaẓāhirah 'ālamīyyah*. dār ḡaydā' linnašr wa ttawzī'.

جيدوري، بشار عوض. (٢٠١٣). الدور التعليمي و التثقيفي للقناة الفضائية التربوية السورية في تنمية أداء الطلاب: دراسة ميدانية لمعرفة وجهة نظر طلاب الشهادة الثانوية العامة في مدارس محافظة دمشق الرسمية. مجلة جامعة دمشق، مج ٢٩، ع ١.

Jayduri, Bashar Awad. (2013). addawr attalīmī wa ttatqīfī lilqanāt alfaḍā'iyah attarbawīyah assūriyah fī tanmiyat 'adā' aṭṭullāb: dirāsah maydaniyah lima'rifat wiḡhat naẓar tullāb aššahādah attānawīyah al'amma fī madāris muḥāfaẓat dimašq arrasmiyah. *maḡallat ḡāmi'at dimašq*, 29(1).

الحاج، كمال. (٢٠٢٠). *نظريات الإعلام والاتصال*. الجامعة الافتراضية السورية.

Alhaj, Kamal. (2020). *naẓariyāt al'i'lām walittišāl*, alḡāmi'ah aliftirāḍīyah assūriyah.

الحلفاوي، وليد سالم محمد. (٢٠٠٦). *مستحدثات تكنولوجيا التعليم وفي عصر المعلوماتية*. دار الفكر ناشرون وموزعون.

Alhalfawi, Waleed Salim Mohamad. (2006). *mustaḥḍaṭāt tiknulūḡyā attalīm fī 'ašri alma'lūmātiyah*. dār alfikr nāširūn wa muwazzi'ūn

الدليمي، عبدالرزاق. (٢٠١٦). *نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين*. عمان: دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع.

Aldulaymi, Abdulrazaq. (2016). *naẓariyāt alittišāl fī alqarni alḥādī wal'īšrīn*. 'ammān, dar albāzūrī al'ilmīyah linnašr wa ttawzī'.

سليم، هبه. (٢٠٢١). دور الإعلام التربوي في تلبية احتياجات الطلبة العلمية في ظل أزمة كورونا من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية. *المجلة المحكمة*.

Saleem, Hibah. (2021). dawr al'i'lām attarbowī fī talbiyat ihtiyāgāt attalabah al'ilmīyah fī ḥilli azmat kurūnā min wiḡhat naẓar ṭalabat alḡāmi'āt alfalasṭīniyah. *almaḡallah almuḡakkamah*.

صالح، رشا عبدالهادي. (٢٠١٧). اتجاهات طلبة المرحلة الإعدادية نحو البرامج التعليمية الفضائية. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، ع ٣٦.

Salih, Rasha Abdulhadi. (2017). ittiḡāhāt ṭalabat almarḡalah al'i'dādiyah naḡwa albarāmiḡ attalīmīyah alfaḡā'iyah. *maḡallat kulliyat attarbiyah al'asāsiyah lil'ulūm attarbowiyah wal'insāniyah*, I(36).

صالح، سليمان، و عرفات، سمية. (٢٠٠٨). التلفزيون التعليمي وآفاق المستقبل: دراسة تحليلية وميدانية للبرامج التعليمية بقناة التعليم الابتدائي. كلية الاعلام جامعة القاهرة.

Salih, Sulayman, wa Arafat, Sumayah. (2008). attilivizyūn attalīmī wa āfāq almustaqbal: dirāsah taḡlīliyah wa maydāniyah lilbarāmiḡ attalīmīyah biqanāt attalīm alibtidā'ī. *kulliyat al'i'lām ḡāmi'at alqāhirah*.

العتيبي، ريم حمود. (٢٠٢٠). التحديات التي واجهت الأسر السعودية في تعليم أبنائها في ظل جائحة كورونا المستجد كوفيد-١٩. المجلة العربية للنشر العلمي، ع ٢.

Alotaybi, Reem Hmood. (2020). attaḡaddiyāt allatī wāḡahat al'usar assa'ūdiyah fī ta'līm abnā'ihā fī ḡlī ḡā'ihat kurūnā almustaḡid kūvīd-19. *almaḡallah al'arabiyah linnaṣr al'ilmī*, I(2).

العساف، صالح أحمد. (٢٠١٢). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع (ط) ٢.

Alassaf, Salih Ahmad. (2012). *almadḡal 'ilā albaḡt fī l'ulūm assulūkiyah*. arriyād, dār azzahrā' linnaṣr wa ttawzī'. ٢ (2).

الغامدي، أحمد عبدالله عطيه قران. (٢٠٢٠). فاعلية القنوات الفضائية التعليمية السعودية في تقديم التعليم في الأزمات من وجهة نظر المختصين. المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، ع ٧٧، ص ٤٣.

Alghamdi, Ahmad Abdullah Attiyah Qaran. (2020). fā'iliyat alqanawāt alfaḡā'iyah assa'ūdiyah fī taqḡīm attalīm fil'azamāt min wiḡhat naẓar almutaḡaṣṣisīn. *almaḡallah attarbowiyah likulliyat attarbiyah bisūhāḡ*, I(77) p 43.

الغامدي، عبدالله. (٢٠١٥). إطلاق ١٢ قناة تعليمية لطلاب الشريط الحدودي. صحيفة عكاظ. تم الاسترداد من

<https://www.okaz.com.sa/article/1009191>

Alghamdi, Abdullah. (2015). itlāq 12 qanāt ta'līmīyah liṭullāb aṣṣarīṭ alḡudūdī. ṣaḡīfat 'ukāz. tamma alistirdād min: <https://www.okaz.com.sa/article/1009191>

كنعان، علي. (٢٠١٩). نظريات الإعلام. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

Kanan, Ali. (2019). nāẓariyāt al'i'lām. dār alyāzūrī al'ilmīyah linnaṣr wa ttawzī'.

مكاوي، حسن، والسيد، ليلي. (١٩٩٨). الاتصال ونظرياته المعاصرة. الدار المصرية اللبنانية.

Makkawi, Hasan, wa Alssayid, Layla (1998). alittiṣāl wa naẓariyātīhi almu'āṣirah. addār almaṣriyah allubnāniyah.

وجدي، حلمي عيد عبدالظاهر. (٢٠١٣). نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام،

blogspot.com: تم الاسترداد من <http://constantine3.blogspot.com/2013/12/mass-media-dependency-theory.html>

Wajdi, Hilmi Eid Abduddahir. (2013). *naẓariyat al'i 'timād 'alā wasā'il al'i lām*, Mass Media Dependency Theory. tamma alistirdād min blogspot.com: <http://constantine3.blogspot.com/2013/12/mass-media-dependency-theory.html>

المواقع الإلكترونية:

منظمة الأمم المتحدة. (٢٠٢٠). التعليم أثناء جائحة كورونا وما بعدها. منظمة الأمم المتحدة:

https://www.un.org/sites/un2.un.org/files/policy_brief_-_education_during_covid-19_and_beyond_arabic.pdf

Munadamat Alumam Almuttahida. (2020). *atta 'līm 'atnā' ḡā'ihat kurūnā wa mā ba 'dahā*.

munazzmat al'umam almuttaḥidah: https://www.un.org/sites/un2.un.org/files/policy_brief_-_education_during_covid-19_and_beyond_arabic.pdf

منظمة الأمم المتحدة. (٢٠٢٠). موجز سياساتي: التعليم أثناء جائحة كوفيد ١٩ وما بعدها. تم الاسترداد من

مجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة: <https://unsdg.un.org/ar/resources/mwjjz-syasaty-altlym-fy-athna-jayht-kwfyd-19-wma-bdha>

Munadamat Alumam Almuttahida. (2020). *mūḡaz siyyāsātī: atta 'līm 'atnā' ḡā'ihat kurūnā*

kūvīd-19 wa mā ba 'dahā. tamma alistirdād min maḡmū'at al'umam almuttaḥidah littanmiyah

almustadāmah: <https://unsdg.un.org/ar/resources/mwjjz-syasaty-altlym-fy-athna-jayht-kwfyd-19-wma-bdha>

منظمة التعاون الاقتصادي. (٢٠٢٠). كلية هارفرد للدراسات العليا في التعليم OECD, HGSE كيف تغير جائحة

كوفيد-١٩ التعليم؟- نظرة على المشهد في المملكة العربية السعودية. تم الاسترداد من المركز الوطني للتعليم عن

بعد: <https://nelc.gov.sa/ar/resource/276>

Munadamat Attaawun Aliqtisadi. (2020). *kulliyat harvard liddirāsāt al'ulyā fī tta'līm: OECD, HGSE kayfa tuḡayyir ḡā'ihat kūvīd-19 atta 'līm? naẓrah 'alā almaṣḥad fī almarkaz alwaṭanī littat'līm 'an bu'd:*

<https://nelc.gov.sa/ar/resource/276>

منظمة الصحة العالمية. (٢٠٢٠). تم الاسترداد من:

https://www.who.int/ar/health-topics/coronavirus#tab=tab_1

Munadamat Assiha Alalamiya. (2020). tamma alistirdād min:

https://www.who.int/ar/health-topics/coronavirus#tab=tab_1

وزارة التعليم قناة عين. (2021). تم الاسترداد من قناة عين:

<https://moe.gov.sa/ar/mediacenter/Pages/ien.aspx>

Wizarat Attalim, Qanat Ayn. (2021). tamma alistirdād min qanāt 'ayn:

<https://moe.gov.sa/ar/mediacenter/Pages/ien.aspx>

وزارة التعليم، قناة عين. (2021). تم الاسترداد من وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية:

<https://moe.gov.sa/ar/mediacenter/Pages/ien.aspx>

Wizarat Attalim, Qanat Ayn. (2021). tamma alistirdād min wizārat atta‘līm bilmamlakah al‘arabiyah assa‘ūdiyah: <https://moe.gov.sa/ar/mediacenter/Pages/ien.aspx>

وزارة التعليم. (٢٠٢٠). تم الاسترداد من:

<https://moe.gov.sa/ar/mediacenter/Pages/ien.aspx>

Wizarat Attalim. (2020). tamma alistirdād min:

<https://moe.gov.sa/ar/mediacenter/Pages/ien.aspx>

وكالة الأنباء السعودية. (٢٠٢٠). تعليق الدراسة في جميع مدارس ومؤسسات التعليم العام والأهلي والجامعي والفني في المملكة اعتباراً من يوم غد الاثنين وحتى إشعار آخر. تم الاسترداد من وكالة الأنباء السعودية (واس):

<https://www.spa.gov.sa/2044433>

Wakalat Alanba’ assuudiyah. (2020). *ta ‘līq addirāsah fī ḡamī‘ madāris wa mu’assasāt atta ‘līm al ‘ām walahlī walḡāmi ī fī almamlakah i ‘tibāran min yawmi ḡadin al ‘itnayn wa ḡattā ‘iš ‘ārin āḡar.* tamma alistirdād min wakālat al‘anbā’ assu‘ūdiyah (wās): <https://www.spa.gov.sa/2044433>

المراجع الأجنبية:

Anand, V. (2013). Teachers’ views about role of television in learning. Waymade College of Education.

<https://econpapers.repec.org/paper/vorissues/2013/-6-7.htm>

Ozturk, A. P. (2001). Television as an educational technology: Using television at open education faculty, Anadolu University. *Turkish Online Journal of Distance Education-TOJDE*.

Saavedra, J. (2020). Educational challenges and opportunities of the Coronavirus (COVID-19) pandemic. Retrieved from [blogs.worldbank.org:](https://blogs.worldbank.org/ar/education/educational-challenges-and-opportunities-covid-19)

<https://blogs.worldbank.org/ar/education/educational-challenges-and-opportunities-covid-19> pandemic

High School Students' Reliance on Ain Educational TV Channels in Makkah Al Mukarramah During the Covid-19 Pandemic

Abdulaziz H. Alzahrani
Postgraduate Student
Umm Al-Qura University

Abstract. the purpose of this research is to ascertain how much Saudi high school students benefited from Ain Educational Channels during the coronavirus outbreak and how dependent they were on them. Additionally, the study investigates the behavioral, emotional, and cognitive consequences of this dependency. A random sample of 355 male high school students from diverse educational and demographic backgrounds in the city of Mecca were used for the study. According to the findings of the research, most participants watched Ain Educational Channels in various amounts. It also demonstrated that the programs respondents were most interested in viewing were educational lesson programs, followed by educational documentaries and educational entertainment programs. As for the instructional methods used, the respondents agreed on their effectiveness and on the quality of programs presented. They also complimented the clarity of the sound noting that it made it easier for them to listen to and comprehend the material. Furthermore, reiterating key topics in classes helped with understanding and comprehension, and the use of visuals and graphics enhanced the quality of material delivered. Respondents that watched Ain Educational Channels throughout the pandemic were able to learn and observe explanations for certain subjects, and it also put them in a unique educational environment even though they were not attending schools. The findings also demonstrated that the respondents' exposure to Ain Educational Channels had the greatest effects on their cognitive, emotional, and behavioral functioning. These effects were primarily reflected in the cognitive dimension, which was followed by the emotional and behavioral dimensions. The study also suggested that teachers focus on remedial measures to improve the interaction between them and their students when solving assignments, and that they should make sure that their tone of voice during explanations is balanced and leans toward simplicity to help the students better understand the material.

Keywords: Media dependency theory, Ain Channels, educational TV, Covid-19

الدراما في ضوء مفهوم القوة الناعمة: دراسة حالة للمملكة العربية السعودية

د. نايف بن خلف الثقيل

أستاذ مشارك بقسم الفنون الأدائية

كلية الفنون - جامعة الملك سعود

مستخلص. يحظى فن الدراما باهتمام واسع من قبل عدد من الدول الغربية ودول الشرق الآسيوي، وذلك باعتباره مصدر هام من مصادر القوة الناعمة. لكنه يغيب عن اهتمام الباحثين والدارسين والممارسين للعمل الدرامي في الوطن العربي. فهناك ندرة في الكتابة العربية عن فن الدراما ودراسته من منظور مفهوم القوة الناعمة ومحاولة السعي عن توظيفه. لذا فإن هذه الدراسة تأتي لتسليط الضوء على أهمية فن الدراما وإشكالية غيابه عن الاستخدام والتوظيف العربي كأحد أدوات القوة الناعمة. كما تهدف الدراسة للبحث في فن الدراما وعلاقته بالقوة الناعمة في المملكة العربية السعودية. اعتمد الباحث على منهج دراسة الحالة، كمنهج من مناهج البحوث الكيفية، واستخدم البحث أداة التحليل لما هو متاح من الدراسات والأبحاث العربية والأجنبية ذات العلاقة المباشرة بموضوع الدراسة وذلك لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها.

خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج ومن أهمها أن الدراما بأنواعها المسرحيات، الأفلام السينمائية، الدراما التلفزيونية أحد أهم مصادر القوة الناعمة للدول. وقد اهتمت كثير من الدول، من الجانب الغربي والشرقي، بتوظيف فن الدراما ودعمه ضمن مصادر قوتها الناعمة، ويأتي منها: الولايات المتحدة الأمريكية، جمهورية الصين الشعبية، جمهورية كوريا الجنوبية، جمهورية تركيا. كما بينت الدراسة غياب الاهتمام العربي بتوظيف الدراما ضمن منظومة القوة الناعمة للدول العربية. وعزت الدراسة غياب الاهتمام العربي بتوظيف الدراما كقوة ناعمة إلى العامل الديني والسياسي وكذلك السياق الذي تم من خلاله استقبال مفهوم القوة الناعمة عبر كتابات جوزيف ناي والتي ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بالحقل السياسي. أظهرت الدراسة أن المملكة العربية السعودية لم تشهد اهتماماً بفن الدراما خلال العقود الماضية وذلك نظراً لموقف التيار الديني المتشدد نحو الفنون بشكل عام والدراما على وجه الخصوص. لذا فهي لم تؤخذ في الاعتبار ضمن منظومة القوة الناعمة السعودية. لكن تشكل رؤية المملكة ٢٠٣٠ انفتاحاً في علاقة المملكة العربية السعودية بالفنون ومن ضمنها فن الدراما بأنواعه، وهذا مما يسهم في تعزيز وإثراء القوة الناعمة السعودية.

الكلمات المفتاحية: القوة الناعمة، القوة الصلبة، فن الدراما، الدراما السعودية، رؤية المملكة

المقدمة

يحظى مصطلح القوة الناعمة منذ ظهوره في بداية تسعينات القرن الماضي بانتشار واسع في عدد من المجالات منها الاتصال السياسي، الإعلام السياسي، وما يندرج تحتها من مجالات فرعية كالديبلوماسية العامة والديبلوماسية الثقافية وغيره. وقد رافق هذا الانتشار جهود متتابة من الدراسات والأبحاث والتجارب العملية التي حرصت على سبر أغوار هذا المصطلح والتعرف على أدواته والاستراتيجيات الفعالة في استثماره على مستوى الشعوب وكذلك على مستوى العلاقات الدولية. لكن فن الدراما، ورغم الحاجة الإنسانية له والاهتمام الكبير بتقديمه ضمن المحتوى الإعلامي لكثير من القنوات والاتجاه التنافسي في تخصيص قنوات خاصة بهذا الفن، ورغم أنه يشكل مصدراً هاماً من مصادر القوة الناعمة لأي دولة، إلا أنه لم يحظ، في المحيط العربي بشكل خاص، بالدراسات الكافية التي تبرز أهميته في ضوء مفهوم القوة الناعمة. لذا، تأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على فن الدراما وأهميته كأحد أدوات القوة الناعمة وذلك في سياق تجربة المملكة العربية السعودية كحالة تستدعي الفهم والدراسة.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

بدأت المملكة العربية السعودية ومنذ تدشين رؤية المملكة ٢٠٣٠ الاهتمام بمفهوم القوة الناعمة ومحاولة بذل عدد من المبادرات في هذا السياق، ومنها الاهتمام بالسياحة والرياضة والترفيه والثقافة والفنون بشكل عام. ونظراً لأهمية فن الدراما كأحد مصادر القوة الناعمة، فإن علاقة هذا الفن بمنظومة القوة الناعمة السعودية مازال بحاجة لمزيد من الجهد والدراسة لفهمه والتعرف عليه. لذلك فإن مشكلة هذه الدراسة تتلخص في السعي نحو تسليط الضوء على فن الدراما وأهميته في ضوء مفهوم القوة الناعمة، ودراسة الحالة السعودية ومحاولة تقديم وذلك مقترح لما يمكن عمله نحو الاستفادة من الدراما السعودية كقوة ناعمة. وبناء على ذلك فإن تساؤلات الدراسة تتلخص فيما يأتي:

- ١- ما مفهوم القوة الناعمة وما هي أبرز مصادرها؟
- ٢- ما أهمية الدراما في ضوء مفهوم القوة الناعمة؟
- ٣- ما موقع الدراما في منظومة القوة السعودية الناعمة؟
- ٤- كيف يتم توظيف فن الدراما في المملكة العربية السعودية كقوة ناعمة؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- ١- التعرف على مفهوم القوة الناعمة وأبرز مصادرها.
- ٢- إيضاح أهمية الدراما كقوة ناعمة.
- ٣- فهم موقع الدراما في منظومة القوة الناعمة للمملكة العربية السعودية.

٤- تقديم مقترح للاستفادة من فن الدراما كقوة ناعمة للمملكة العربية السعودية.
أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة مما يأتي:

الأهمية العلمية، وتتبع مما يأتي:

١- أهمية موضوع القوة الناعمة والاتجاه العالمي لاستخدامها وتوظيفها.

٢- أهمية فن الدراما كمصدر هام من مصادر القوة الناعمة للمملكة العربية السعودية.

٣- ندرة الدراسات العربية، حسب إطلاع الباحث التي تناولت موضوع فن الدراما بأنواعها كمصدر من مصادر القوة الناعمة.

الأهمية العملية، وتتبع مما يأتي:

١- حاجة صناع القرار ورسمي الاستراتيجيات في المملكة العربية السعودية في ظل رؤية المملكة (٢٠٣٠) للاستفادة من توظيف فن الدراما ضمن مصادر القوة الناعمة.

٢- حاجة الممارسين للعمل الدرامي، والشركات والمؤسسات المنتجة لفهم أهمية استخدام الدراما كقوة ناعمة في مجال عملهم.

٣- تقديم عدد من المقترحات العملية حول الاستفادة من فن الدراما والعمل على تعزيزه كمصدر من مصادر القوة الناعمة للمملكة العربية السعودية.

مصطلحات الدراسة:

القوة الناعمة: يعرف جوزيف ناي القوة الناعمة بأنها قدرة دولة ما لبناء موقف يحظى بالترفضيل من قبل الدول الأخرى بحيث تحدد اهتماماتها بما يتوافق مع اهتمامات هذه الدولة (١٦٨:١٩٩٠). وفي تعريف آخر يذكر ناي بأن القوة الناعمة هي القدرة على الحصول على ما تريد من خلال الجاذبية بدلاً من الإكراه أو الدفع المادي (X: ٢٠٠٤). وبناء على أهمية جوزيف ناي في سبك المصطلح والتنظير له فإن الباحث يتبنى تعريف جوزيف ناي كتعريف إجرائي لهذه الدراسة.

فن الدراما: كلمة دراما مشتقة من الكلمة اليونانية دران Dran، وتعني الفعل ويرى أرسطو بأن الكاتب الدرامي يقوم بتقديم الشخصيات في حالة الفعل، بمعنى "يعرض الشخصيات، وهي تؤدي كل أفعالها أداء درامياً" (أرسطو، ٢٠١٤: ٨٢). وفي إشارة أخرى يقول أرسطو "يطلق البعض لفظة دراما على مثل تلك المنظومات "المسرحيات" التي تقدم أشخاصاً وهم يؤدون أفعالاً (أرسطو، ٢٠١٤: ٨٣). ويشمل فن الدراما كل ما يقدم درامياً عبر المسرح، أو السينما، أو الإذاعة، أو التلفزيون. وهذا الشمول في المصطلح هو ما يتبناه الباحث إجرائياً في هذا البحث.

الدراسات السابقة:

حظي مصطلح القوة الناعمة باهتمام واسع من قبل الباحثين العرب وغيرهم. لكن الاهتمام العربي بهذا المصطلح في دراسات الباحثين، وحسب اطلاع الباحث، لم يخرج غالبا عن التعريف بالمصطلح ومصادره وأهمية توظيفه وتقديم نموذج أو نماذج لبعض الدول وما تملكه من قوة ناعمة. لذلك فإن الهدف من استعراض ومراجعة الدراسات السابقة التي أجريت في هذا المجال يتمحور حول التعرف على الدراسات العربية والأجنبية الحديثة التي تناولت الدراما أو أشارت إليها في ضمن مفهوم القوة الناعمة وذلك لربط الدراسات بموضوع الدراسة وغرضه، وكذلك للتعرف على موقع الدراسة في سياق ما تم طرحه وتقديمه من دراسات وأبحاث حول الدراما والقوة الناعمة.

في جانب الدراسات العربية، قدمت هديل إبراهيم (٢٠٢١) دراسة بعنوان "تنامي استخدامات القوة الناعمة في مرحلة ما بعد الحرب الباردة"، وهدفت الدراسة للتعرف على دور القوة الناعمة في تحقيق الأهداف دونما اللجوء إلى القوة العسكرية، كما هدفت لدراسة أسباب تنامي القوة الناعمة في مرحلة ما بعد الحرب الباردة وذلك بالتطبيق على الدول التالية: الولايات المتحدة الأمريكية، الصين، ألمانيا، روسيا، فرنسا، تركيا. وهذه هي الدول التي نجحت من وجهة نظر الباحثة في استخدام القوة الناعمة على الصعيد الدولي. وفي إشارة تتماشى مع ما طرحه الدراسة الحالية، تشير الباحثة إلى أن تركيا أصبحت نموذجا مرغوبا على مستوى الشعوب خصوصا فيما يتعلق بالمسلسلات والأفلام التركية (٢٠٢١: ٣٠١). في سياق الحديث عن الدراما التركية تؤكد الباحثة الأجنبية ميريام بيرغ (٢٠١٧)، (Miriam Berg, 2017) في دراستها الموسومة بـ "المسلسلات التركية كأداة للقوة الناعمة" أن البيانات التي تم جمعها في هذه الدراسة توضح أن المسلسلات الدرامية التركية ساهمت بشكل كبير في صعود القوة الناعمة للبلاد (٢٠١٧: ٤٩).

قد لا يكون هناك حاجة لتأكيد انتشار الدراما التركية وتأثيرها سواء أكان هذا الانتشار ضمن مخطط سابق يسعى لتوظيفها كأداة من أدوات القوة الناعمة أو مجرد استجابة للسوق الإعلامي وفرص التنافس الاقتصادي بين القنوات الفضائية في مجال المحتوى الدرامي. إن مما يجدر الإشارة إليه أن المسلسلات التركية ومنذ ظهورها قد حظيت بعدد من الدراسات العلمية والأبحاث التي سعت نحو فهم انتشارها كظاهرة خصوصا في المجتمع العربي. من ضمن الدراسات الحديثة حول الدراما التركية، على سبيل المثال، قدمت جنات رجم (٢٠٢١) دراسة بعنوان "مشاهدة الدراما التركية والاعترا ب الاجتماعي: دراسة ميدانية على عينة من الفتيات بمدينة سطيف". قدم بغادي خيرة (٢٠٢٠) دراسة بعنوان "المسلسلات التركية وتأثيرها على تشكيل هوية الشباب الجزائري"، وقدم حازم أبو عويضة (٢٠٢٠) دراسة بعنوان "استخدام الشباب الجامعي للمسلسلات التركية المدبلجة والإشباع المتحققة منها" وهي دراسة ميدانية على طلبة الجامعات الحكومية في الأردن. كما قدمت سهير صالح إبراهيم (٢٠٢٠) دراسة بعنوان

"أثر التعرض للقيم التربوية في الدراما التركية المدبلجة على تبني المراهقين لنمط الحياة المتحرر". وقدمت انتصار المحمدي (٢٠٢٠) دراسة بعنوان "أثر مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة على الأسرة المسلمة". إن الدراسات والأبحاث السابقة حول انتشار الدراما التركية في المجتمعات العربية، وإن لم تشر صراحة إلى الدراما التركية باعتبارها قوة ناعمة لتركيا أو بعبارة أخرى لم تدرس الدراما التركية من منظور القوة الناعمة، إلا أن انتشارها وقلق الباحثين والدارسين حيال هذا الانتشار وتأثيره في المجتمعات العربية يظهر ما تملكه الدراما بشكل عام من تأثير يتطلب إعادة النظر في دورها كقوة ناعمة.

إن الحديث عن المسلسلات التركية وانتشارها في الوطن العربي يستدعي للذاكرة ظاهرة عربية مشابهة وهي الدراما المصرية. وهي ظاهرة كانت ومازالت تشهد حضورا واضحا في المشهد الإعلامي العربي للدرجة التي من الممكن النظر إليها في ضوء مصطلح القوة الناعمة. من الدراسات العربية التي تناولت هذا الجانب، في إشارة بسيطة فقط دون إعطاء الدراما المصرية ما تستحقه كقوة ناعمة، تأتي دراسة رانيا خضر (٢٠٢٠) بعنوان "ملاحم القوة الناعمة المصرية"، التي هدفت إلى تقديم إطار نظري يستعرض موضوع القوة الناعمة من حيث المفهوم والأبعاد والمصادر مع استقاضة في الحديث حول القوة الناعمة المصرية من حيث أهم المؤسسات الداعمة لها وأدواتها وتقييمها. لقد أكدت خضر أن أهم المؤسسات الداعمة للقوة الناعمة المصرية هي وزارة الخارجية والجامع الأزهر. جدير بالإشارة أن هاتين المؤسستين ربما تعملان من خلال فضاء سياسي وديني لا يأخذ في الاعتبار الدراما كأداة من ضمن أدوات الناعمة. لكن خضر وفي حديثها عن جاذبية الثقافة المصرية كإحدى أدوات القوة الناعمة أشارت إلى أن الثقافة والفنون المصرية منذ بدايات القرن العشرين تعد مصدرا رئيسيا من مصادر القوة الناعمة في مصر (٢٠٢٠:٥٣). وفي إشارة أخرى، وبشكل شمولي دون التأكيد على الدراما المصرية، تقول خضر "فقد ساهم الكتاب والأدباء والمطربون الفنانون المصريون في تشكيل الوعي الجمعي للعرب، وكانت الصحف والمجلات الأدبية والعلمية - كالرسالة والكاتب - والسينما والمسرح وفن تلاوة القرآن مساهما رئيسيا في جعل مصر أمة لا غنى عنها في منطقة الوطن العربي" (٢٠٢٠:٥٣).

إن ما أشارت إليه خضر من دور مصر الثقافي والفني نجده في مضامين مقال إبراهيم نوار "مصادر القوة الناعمة ومكانة مصر في العالم" (٢٠١٧) حيث أشار بشكل عام إلى ما تتمتع به مصر من القوة الناعمة الثقافية والتي يأتي من ضمنها المسرح وفنون السينما والتلفزيون (٢٠١٧:٣٠). إن ما ذهب إليه الباحثان من ثراء الثقافة والفن في مصر هو، إن صحت التسمية، من باب المسلمات. فلا اختلاف على دور مصر الثقافي والفني وتأثير ذلك على الوطن العربي، لكن ما تذهب إليه هذه الدراسة هو أن الدراما المصرية بقوتها وتأثيرها وتاريخها الممتد في الوطن العربي تستحق أن يتم تناولها كقوة ناعمة بحد ذاتها. أو بعبارة أخرى، لا يفترض أن تقارن بسائر الفنون

الفنية والثقافية إذا ما كان الحديث عن القوة الناعمة. في مقال لعاطف السعداوي بعنوان "موقع مصر على خريطة القوى الناعمة" (٢٠١٧) يتناول موضوع الثقافة والفن كأداة من أدوات القوة الناعمة من زاوية تختلف عما تناولته خضر، ونوار. أشار السعداوي إلى ما تملكه مصر من قوة ناعمة تتمثل في الثقافة والفنون والإنتاج الدرامي والسينمائي، لكنه سعى أيضاً للتأكيد على نقطة مهمة في سياق حديثه عن كيفية تفعيل هذه القوة الناعمة واستخدامها بشكل أمثل، حيث أكد على أن الاقتصاد والحرية هما جناحا ازدهار القوة الناعمة، كما انه ينظر إلى القوة الناعمة نظرة شاملة ذات ارتباط بعوامل أخرى. "فإن أي جهود لإطلاق قدرات مصر الناعمة يجب ألا تغيب النظرة الشاملة لمفهوم القوة الناعمة بأبعاده السياسية والاقتصادية والتعليمية والتكنولوجية والثقافية" (٢٠١٧:١٠٤).

من ضمن الدراسات الأجنبية، يأتي كتاب القوة الناعمة للموجة الكورية (٢٠٢١) The Soft Power of The Korean Wave، والذي أعده يونا كيم Youna Kim حيث تضمن عددا من المقالات التي تناولت الموجة الكورية والمقصود هو كوريا الجنوبية. وهذه الموجة كما يشير كيم "بدأت في الأصل من خلال تصدير الدراما التلفزيونية منذ أواخر التسعينيات، وقد أصبحت أكثر وضوحاً من خلال التقاطعات الإبداعية مع موسيقى-K-pop، الأفلام، الرسوم المتحركة، ألعاب الإنترنت، الهواتف الذكية، الأزياء، مستحضرات تجميل، الغذاء وأنماط الحياة" (٢٠٢١:٢). وهذه الموجة كما يراها كيم تعتبر مورداً متكاملاً لخلق صورة ديناميكية للأمة الكورية من خلال القوة الناعمة (٢٠٢١:٣). الجدير بالإشارة هو أن الدراما بأنواعها التلفزيونية أو من خلال الأفلام السينمائية كانت هي المجال الأبرز في قدرة الموجة الكورية على التأثير كمصدر مهم من مصادر القوة الناعمة لجمهور كوريا الجنوبية. يؤكد كيم بأن صناعة السينما الكورية أدت دوراً مهماً في صعود هذه الموجة (٢٠٢١:٥). ونظراً لأهمية الدراما التلفزيونية والسينما كقوة ناعمة لكوريا، فإنه ليس مستغرباً أن يتضمن الكتاب في جزءه الأول الصناعة السينمائية وإنجازاتها وفي الجزء الثالث الدراما التلفزيونية وتأثيرها وقدرتها على تجاوز محيطها الإقليمي إلى العالم بينما خصص الجزء الثاني للموسيقى الكورية. إن مما يجدر التنويه إليه أن مقالات الكتاب كتبها أكاديميون وممارسون في مجال السينما والدراما والموسيقى، وهذا مما يؤكد اهتمام النخب الكورية بدور الدراما والسينما كإحدى أدوات القوة الناعمة لبلادهم.

يأتي من ضمن الدراسات التي تناولت الدراما الكورية دراسة قدمتها هايجنج جو Hyejung Ju بعنوان "الموجة الكورية والدراما الكورية" (٢٠١٨) The Korean Wave and Korean Dramas، أشارت الباحثة إلى أهمية الدراما الكورية في انتشار الموجة الكورية والتي استطاعت أن تتجاوز محيطها الإقليمي للوصول إلى الجمهور العربي وكذلك جمهور الشرق الأوسط خصوصاً مصر وإسرائيل والعراق. وفي دراسة لكاثرين هرتزل Kathryn Hartzell - أطروحة ماجستير - (٢٠١٩) بعنوان "الميلودرامية والصياغة: الطلب العالمي على الدراما التلفزيونية

الكوري Melodramatic and Formulaic: The Global Appeal of Korean Television Dramas، خلصت الدراسة إلى أن استخدام الدراما الكورية لعدد من الأنواع الدرامية منحت الجمهور فضاءات من الألفة مع الدراما الكورية، كما أن الميلودراما ساعدت الجمهور على متابعة القصة، حتى مع وجود حواجز اللغة والثقافة إلا أن الأنواع الموظفة في الدراما الكورية شكلت جسر للفهم والمتعة.

في ضوء الدراسات العربية للموجة الكورية قدمت سوزي عبد العزيز (٢٠٢١) دراسة بعنوان "دور الدراما في تعزيز السمعة الخارجية لكوريا الجنوبية وعلامتها الوطنية: مسلسل لعبة الحبار كدراسة حالة"، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة "وجود تأثير بين مشاهدة الدراما الكورية -لعبة الحبار..- ورفع السمعة الخارجية لكوريا الجنوبية، وأيضاً في متابعة أخبار الدولة والأعمال الدرامية المستقبلية لها وهو ما يرفع من السمعة الدولية لكوريا الجنوبية اعتماداً على أعمال درامية تحقق أعلى المشاهدات عالمياً" (٢٠٢١:١، عبد العزيز).

في دراسة أجنبية تناولت الدراما - خصوصاً الأفلام السينمائية - في جمهورية الصين، قدمت أليسا فورنر Alessia Forner (٢٠١٨) دراسة بعنوان "السينما السائدة كأداة للقوة الناعمة الصينية" Mainstream Cinema as a Tool for China's Soft Power، وأكدت في إشارة لها أن الحكومة الصينية والرئيس الصيني شي جين بينغ يركزون على تعزيز القوة الناعمة للبلاد، مع إعطاء أهمية للأفلام ووسائل الإعلام كأدوات مميزة للترويج لها (٢٠١٨:٨٤). ورغم اهتمام الحكومة الصينية بصناعة الأفلام كأداة من أدوات القوة الناعمة إلا أن ينلغ يانغ Yanling Yang (٢٠١٦) في دراسته بعنوان "سياسة الأفلام، الحكومة الصينية والقوة الناعمة"، Film Policy, the Chinese Government and Soft Power، يؤكد بأنه على الرغم من أن صناعة السينما في الصين قد شهدت العديد من الإصلاحات وتطورت بشكل تدريجي، إلا أن الدولة لا تزال تعتبر الفيلم بشكل أساسي أداة أيديولوجية وتسيطر عليه رقابياً. لذلك فهو يرى بأن تحكم الدولة بهذه الصناعة يفقدها مصداقيتها مما يجعل المجال محدوداً أمام الأفلام الصينية للترويج الحقيقي للقوة الناعمة للصين.

في سياق استعراض الدراسات السابقة التي تناولت استخدام الدراما والسينما كأداة من أدوات القوة الناعمة، لا يمكن تجاوز هذه الاستعراض دون المرور على الظاهرة الأشهر والأبرز على مستوى العالم، وهي ظاهرة هوليوود وصناعة السينما في الولايات المتحدة الأمريكية. في هذا الجانب، تأتي دراسة إمراه أيديمير Emrah Aydemir (٢٠١٧) بعنوان "استخدام هوليوود كأداة للقوة الناعمة في إستراتيجية السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية" Use of Hollywood as a Soft Power Tool in Foreign Policy Strategy of the United States of America، والتي تؤكد أن هوليوود، التي تحكي ثقافة أمريكا بالكامل، تتعاون مع وزارة الخارجية في الولايات المتحدة الأمريكية و CIA والمؤسسات العامة الأخرى من أجل تشكيل الانتشار المناسب للسياسة الخارجية

(٢٠١٧:٨١). وهذا مما يؤكد وعي الولايات المتحدة الأمريكية لأهمية هوليوود وصناعة السينما في دعم سياسة أمريكا الخارجية. في دراسة أخرى قدمها يجيتي جوزلبيك Yiğit GÜZELİPEK (٢٠١٨) بعنوان "تنفيذ القوة الناعمة الأمريكية عبر هوليوود: رؤية إلى الخلف للحرب الباردة" The Implementation of USA's Soft Power Via Hollywood: Looking Back to Cold War، التي تناولت استخدام الولايات المتحدة لهوليوود كأداة للقوة الناعمة في فترة الحرب الباردة. أكدت هذه الدراسة على أن هوليوود ومنذ بداية حقبة الحرب الباردة أخذت على عاتقها مهمة مواجهة الأيديولوجية الشيوعية ودعم الأيديولوجية الرسمية الأمريكية. (٢٠١٨:٢٣١).

في ضوء الحديث عن تأثير السينما الأمريكية، تؤكد أروى عزب (٢٠٢١) في دراستها التي تناولت تأثير هوليوود على الشباب المصري، بأن السينما الأمريكية (هوليوود) كان لها تأثيرا واضحا على الشباب المصري، من حيث اللغة ونمط الحياة وهيمنة القيم الغربية. (٢٠٢١:٤٧). وتضع الباحثة ضمن توصياتها ما يأتي "مصر دولة قديمة وتاريخية لديها عناصر قوية من القوة الناعمة التي يمكنها أن تغزو العالم بأسره بإبداعها والاستخدام المتميز لتلك العناصر. لذلك، فإن إخضاع هذه العناصر للتنمية يحتاج إلى جهد" (٢٠٢١:٥٠).

بالنسبة للدراسات المتعلقة بالقوة الناعمة في المملكة العربية السعودية، قدم تركي العواد (٢٠١٦) دراسة بعنوان "القوة الناعمة: تعريفها مصادرها وأهميتها واختلافها عن القوة الصلبة". هدفت دراسة العواد إلى التعمق في شرح جوانب تعريفية بالقوة الناعمة، وبخلاف ما تطرحه الدراسة الحالية، لم يخرج في طرحه عن مدار ارتباط القوة الناعمة بالسياسة حيث يؤكد " من خلال النقاش السابق للقوة الناعمة ومقارنتها بالقوة الصلبة، تتضح أهميتها وضرورة تبنيها من الدول إذا ما أرادت تحقيق مكاسب سياسية في عصر أصبحت فيه القوة الناعمة مصطلحا متداولاً بشكل واسع" (٢٠١٦: ٩٨).

تناولت مي الرعيدي (٢٠٢٠) في دراستها " القوة الناعمة في محيط الإدارة العامة - التجربة السعودية كنموذج"، استعراضاً لمفهوم القوة الناعمة ومصادرها وكيفية توظيفها بشكل عام، وتمثل الأنموذج الذي قدمته الدراسة في سياق الحديث عن القوة الناعمة بتجربة مدينة الملك عبد العزيز الطبية في فصل التوائم. وهي تجربة أشارت الباحثة إلى أنها "... تميزت عن غيرها من الدول من خلال تمكنها من استغلال هذه الخبرة الطبية والمعرفة الهامة بتعزيز قواها الناعمة في أكثر من جانب" (٢٠٢٠: ١١٨). ورغم أن الدراسة ركزت على هذه التجربة كجانب من جوانب القوة الناعمة في السعودية، إلا أنها أشارت في إحدى توصياتها إلى أن " تتم دراسة القوة الناعمة على مستوى المملكة العربية السعودية بشكل أكثر شمولاً بحيث يقوم ذوي الاختصاص بتحليل قوى المملكة كلا من زاويته.. " (٢٠٢٠: ١١٨).

وفي دراسة أخرى لسالم العلوني بعنوان "توظيف التعليم كقوة ناعمة في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرا تبعض الدول" (٢٠٢٢)، خلص الباحث إلى عدد من النتائج لعل أبرزها وما يمت بعلاقة لموضوع هذه الدراسة هو أن المملكة العربية السعودية تمتلك "موارد عديدة للقوة الناعمة في المنطقة، فهي مركز العالم الإسلامي، وبها الأماكن المقدسة، وتتمتع بموقع جغرافي هام، ولديها موارد اقتصادية عديدة، وبها عدد من الجامعات تتفوق بها على دول المنطقة، وبها أماكن سياحية مختلفة. (٢٠٢٢:٥٣). وفي إحدى توصيات الدراسة اتفق العلوني مع الرعيدي في "أهمية دراسة أدوات القوة الناعمة بالمملكة العربية السعودية بشتى أنواعها بشكل أكثر تفصيلا، وبناء خطة استراتيجية للاستفادة من هذه الأدوات وتفعيلها. (٢٠٢٢:٥٥).

لكن أقرب الدراسات لموضوع الدراسة الحالية هو دراسة سعود كاتب (٢٠٢٠) بعنوان "نحو رؤية شاملة لاستراتيجية وطنية للقوة الناعمة السعودية" وهي دراسة مسحية تم تطبيقها على عينة من النخب السعودية من مختلف المناطق، وقد تكونت من (١٨٢) مفردة. خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج ومنها فيما يتعلق بموضوع البحث أن الإبداع الفني (موسيقى، سينما، دراما)، في محور الدراسة المتعلق بالعلامات الوطنية الأكثر ارتباطا بصورة المملكة وسمعتها في أذهان الناس في الخارج جاء بدرجة متدنية. وبالنسبة لمحور الدراسة حول العلامات الهامة التي ينبغي على المملكة ترسيخها ودعمها فقد جاء الإبداع الفني في المرتبة الأخيرة.

التعليق على الدراسات السابقة:

نخلص من استعراض ما هو متاح للباحث من الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية إلى أن فن الدراما بتنوعه من مسرح وسينما ودراما تلفزيونية في الوطن العربي إجمالا ما زال يشوبه نوع من الغموض في مدى صلاحيته وقدرته على أن يكون ضمن أهم أدوات القوة الناعمة التي من المفترض الاهتمام بها من قبل الدول العربية. وكما لاحظنا من خلال الاستعراض السابق اهتمام بعض الدول مثل تركيا وكوريا الجنوبية والصين والولايات المتحدة الأمريكية بفن الدراما فإننا لا نجد هذا الاهتمام لدى الدول العربية، وخاصة المملكة العربية السعودية. ورغم زخم الإنتاج الدرامي العربي وقدرته الاقتصادية على تخصيص القنوات الخاصة التي تبث الأعمال الدرامية المتنوعة إلا أن هذا الزخم ومعه الطاقات الفنية والفكرية والإنتاجية مازال بعيدا عن أن يستثمر ويوظف كقوة ناعمة تخدم المجتمعات العربية والثقافة العربية.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث النوعية (Qualitative Research)، وهي كما يعرفها فرج صوان "ذلك النوع من الدراسات والأبحاث التي تركز على المعاني والمفاهيم والتعريفات، والخصائص، والرموز، ووصف الأشياء"

(٢٠١٧:٩٦). واستخدم الباحث منهج دراسة الحالة (Case Study) وذلك لأنه المنهج الملائم للإجابة على تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها. وقد قدم R.K Yin تعريفاً لمنهج دراسة الحالة يعتبر الأشهر في حقول البحث الأكاديمي حيث عرفه بأنه "استقصاء تجريبي يبحث في ظاهرة معاصرة ضمن سياقها الواقعي" (١٩٩٤:١٣). ويرى محمد عبد الحميد بأنه "منهجاً كافياً لجمع المعلومات عن حالة ما أو عدد من المفردات تمثل حالة دراسية" (٢٠٠٠:١٧٢). وقد أشار Yin بأن دراسة الحالة كمنهج من الممكن أن يتخذ الأسلوب الاستكشافي أو الاستطلاعي أو التفسيري (Yin, 1994:4). لذا فقد حرص الباحث أن تكون الدراسة دراسة استكشافية لفهم موضوع الدراسة.

أداة الدراسة:

نظراً لطبيعة الدراسة فقد اعتمد الباحث على التحليل الوصفي للدراسات والأبحاث العربية والأجنبية ذات العلاقة المباشرة بموضوع الدراسة، وذلك باعتبارها أحد مصادر المعلومات والبيانات المتبعة في الدراسات التي تعتمد على منهج دراسة الحالة.

نتائج الدراسة والمناقشة:

المحور الأول: مفهوم القوة الناعمة ومصادرها

شهد مصطلح القوة الناعمة "Soft Power" بروزاً واضحاً في عالم السياسة منذ بداية التسعينات الميلادية. وينسب الفضل في تقديم المصطلح والتتظير له إلى عالم السياسة الأمريكي والبروفسور في جامعة هارفارد جوزيف ناي Joseph Nye المولود عام ١٩٣٧.

يعد جوزيف ناي، كما يؤكد إيفان باكالوف Ivan Bakalov، النقطة المرجعية الرئيسية للمفهوم في الأدبيات العلمية، فهو لم يوجد المصطلح فحسب، بل يعتبر الأكثر غزارة في الكتابة عنه (Bakalov, 2019:3). فقد أصدر عدداً من الكتب والأبحاث التي تناولت المصطلح وسعت للتتظير له بداية من كتابه الذي صدر في العام ١٩٩٠ *Bound to Lead: The Changing Nature of American Power* وكذلك المقال الذي نشره في

نفس العام تحت عنوان القوة الناعمة Soft Power في مجلة Foreign Policy.

يعرف جوزيف ناي القوة الناعمة بأنها "قدرة دولة ما لبناء موقف يحظى بالتفضيل من قبل الدول الأخرى بحيث تحدد اهتماماتها بما يتوافق مع اهتمامات هذه الدولة" (١٩٩٠:١٦٨). وفي العام ٢٠٠٤ عرفها ناي في كتابه *Soft Power: The Means to Success in World Politics* بأنها "القدرة على الحصول على النتائج المطلوبة من خلال الجذب (الانجذاب)" (٢٠٠٤:٦). يركز ناي في تعريفات القوة الناعمة على مفردة الانجذاب أو الجاذبية كمفهوم رئيسي مرتبط بالقوة الناعمة، بل إنه ليس من المبالغة اعتبار الجاذبية أو الانجذاب محور عمل

القوة الناعمة وطبيعتها. وهو مفهوم يختلف عن القوة الصلبة (Hard Power) التي كانت ولفترة من الزمن الأسلوب المسيطر على أغلب العلاقات الدولية في مرحلة ما قبل نهاية الحرب العالمية الثانية. والانجذاب والجاذبية كما يشير ناي في أحدث كتاباته ليس حصراً على المجتمعات الغربية (٢٠٢١:٦). فكل المجتمعات لديها جوانب ثقافية واجتماعية وسياسية قد تتضمن نوعاً من الجذب والجاذبية لغيرها، ولكن ذلك مرهون بمدى قدرتها على الاستفادة من هذه الجوانب الجاذبة وتوظيفها كقوة ناعمة.

عطفاً على التعريفات التي أوردها جوزيف ناي أستاذ العلوم السياسية في جامعة هارفارد، فإن أبرز الملاحظات التي ترد إلى الأذهان هي اتجاه جوزيف ناي نحو توظيف القوة الناعمة في حقل عالم السياسة والعلاقات الدولية بين الدول. حيث يمكن ملاحظة البعد السياسي وارتباط المفهوم بحقل السياسة. وهذا ما أكدته إيفان باكوف Ivan Bakalov بأن الكتابات الأولية لـ ناي كانت مهتمة بشكل كبير بالسياسة الخارجية لأمريكا، حيث استخدم مفهوم القوة الناعمة لشرح هذه السياسة، ويضيف باكوف بأن الاهتمام الرئيسي لـ ناي في طرحه مفهوم القوة الناعمة في بداياته كان محاولة للتصدي للادعاء بزوال الولايات المتحدة الأمريكية كقوة متفوقة على مستوى العالم. ويشير بأن استخدام وتوظيف ناي للمصطلح جاء ليبرز استمرار القوة الأمريكية أكثر من استخدامه كأداة تحليلية لغرض البحث العلمي (٢٠١٩:٤). لكن باكوف، وفي إشارة ذات قيمة، يدعي بأن ناي في كتاباته الأخيرة العام ٢٠٠٤م، ٢٠١١م، بدأ يغير اهتمامه نحو الانخراط في مفهوم أكثر تركيزاً ومحاولة لبناء نظرية (٢٠١٩: ٥). وقيمة هذه الإشارة تكمن في الافتراض بأن ناي ربما غادر تأطير المفهوم في حقل السياسة وخلق نظرية قابلة، كأى نظرية، للاستخدام والتوظيف ومحاولة التطبيق في ظروف ومناخات أخرى بعيدة عن شروط اللعبة السياسية. وهذا مما يفتح المجال لإعادة النظر في مفهوم القوة الناعمة واستخداماته دون ربطه مباشرة بأجندة الدول السياسية أو أي رغبة لتوسيع النفوذ وبلوغ أهداف مرتبطة بالسياسة بالدرجة الأولى.

يشير جوزيف ناي في مقاله الأخير إلى أن " المفاهيم تنشأ في سياقات والسياسات تتغير " (٢٠٢١:١) وهذا الإشارة ربما تعزز تأكيد باكوف من أن ناي سعى إلى تحرير المفهوم من ارتباطه المباشر بحقل السياسة والعلاقات الدولية. لكننا مازلنا نعتقد بأن ناي لم يستطع إنجاز هذه المحاولة ومنحها الجهد المعرفي الذي يحقق للمفهوم استقلاليته التامة عن الاستخدامات والتوظيفات السياسية له. فعلى سبيل المثال في تعريف ناي للقوة الناعمة عام ٢٠٠٤ يشير ناي إلى أنها: القدرة على الحصول على ما تريد من خلال الجاذبية بدلاً من الإكراه أو الدفع المادي (2004:X). ولعل من الممكن، وفي مسائلة لهذا التعريف الذي أورده ناي، طرح بعض التساؤلات المشروعة مثل: قدرة من؟ من المعنى بالحصول على ما يريد؟ وهي تساؤلات لم تجد إجابات وافية من قبل ناي في كتاباته الأخيرة بحيث نرجح تأكيد باكوف بأن ناي استطاع فعلاً الخروج بالمفهوم من جلياب الحقل السياسي.

كما أن الحجة الثانية التي نسوقها تأكيداً على الارتباط الوثيق بين المفهوم والسياسة في كتابات ناي تكمن في عناوين بعض من كتبه ومقالاته. فعلى سبيل المثال كتابه عام ٢٠٠٤ *Soft Power: The Means to Success in World Politics*، وكذلك مقاله في العام (٢٠٠٧) *Power in World Politics* وكذلك مقاله عام (٢٠٠٨) *Public Diplomacy and Soft Power*. إن العنوان هو عتبة من العتبات التي تساعد على فهم المحتوى كما في حقل السيمائيات ودراسات النص. فمن خلال العناوين السابقة نجد أن ناي مازال أسيراً لحقله وتخصصه، وهو السياسة والعلاقات الدولية.

الحجة الثالثة تكمن في مصادر القوة الناعمة والتي أشار إليها ناي في كتاباته، وهي المصادر التي لم تختلف منذ تعريفه الأول وحتى كتاباته في عام ٢٠١١، ٢٠١٤ وأيضاً في أحدث ما كتب عام ٢٠٢١، القوة الناعمة: تطور المفهوم، *Soft Power: The evolution of a concept*

وقد جاءت مصادر القوة الناعمة وفقاً لـ (٢٠١١: ٨٤):

- ١- جاذبية الثقافة، خصوصاً تلك المواضيع التي تكون جذابة للآخرين.
 - ٢- جاذبية المثل السياسية: القيم السياسية، عندما يتم التحلي بها في الداخل والخارج.
 - ٣- جاذبية السياسة الخارجية، عندما تكون هذه السياسة شرعية ولديها سلطة أخلاقية.
- إننا نلاحظ بأن ناي قد وضع الثقافة وجاذبيتها في المرتبة الأولى إلا أنه لا يفترض أن يغيب عن أذهاننا أن المصدرين التاليين وهما (المثل السياسية، والسياسة الخارجية) هي ذات بعد سياسي، لذلك، يبقى المفهوم والمصطلح أسيراً لحقل السياسة والذي هو تخصص برufور جامعة هارفارد.

إن نشأة المفهوم وترعرعه في كنف الحقل السياسي، قد يقود إلى استمرار تلقيه وتوظيفه وتداوله من قبل الباحثين وصناع القرار على المستوى السياسي، ومن خلال الرؤية السياسية فقط. لذلك تحاول هذا الدراسة التحذير من تأطير مفهوم ومصطلح القوة الناعمة في إطاره السياسي، كما هو في كتابات ناي. لأن تأطير المفهوم في إطار الحقل السياسي ربما يقود لبقاء التركيز في الجوانب السياسية والانتباه لكل ما يحيط بهذا الحقل من أدوات سياسية يمكن توظيفها في القوة الناعمة. وفي المقابل، ربما يؤدي إلى تجاهل مصادر وأدوات أخرى تشكل رافداً للقوة الناعمة والحرمان من الاستفادة منها وتوظيفها.

المحور الثاني: أهمية الدراما في ضوء القوة الناعمة:

يرى سعود كاتب بأن "مصادر القوة الناعمة مثل الثقافة والفنون والتعليم هي وسائل سلمية محببة، تحظى عالمياً بالمصداقية والقبول، وهي بالتالي ذات قدرة عالية على كسب ثقة الآخر وتجاوبه" (٢٠٢٠: ٤). وتعد الدراما من أقدم الفنون التي عرفتها الإنسانية. وأشار الفيلسوف اليوناني أرسطو في كتابه (فن الشعر) والذي كتبه قبل عام

٣٢٣ قبل الميلاد، بأن الدراما نشأت لسببين جوهريين " كليهما أصيل في الطبيعة الإنسانية: فالمحاكاة فطرية، ويرثها الإنسان منذ طفولته. كما أن الإنسان - على العموم - يشعر بمتعة إزاء أعمال المحاكاة" (٧٩: د.ت، أرسطو). يؤكد محمد إبراهيم حمدي على أن " الدراما أكثر الفنون التصاقا بحياة الانسان، وبالمجتمع، وبالجماهير ككل، لأنها تبحث في فلسفة السلوك الإنساني، وتستكشف أفضل صيغة للعلاقات الاجتماعية بين الفرد والفرد من ناحية، وبين الفرد والمجتمع من ناحية أخرى" (إبراهيم، ١٠: ١٩٩٤). ولعل هذا مما يدل على أهمية فن الدراما وعلاقته بالنفس البشرية. وتاريخ الدراما والمسرح ومنذ نشأته منذ العصر اليوناني يقدم دليلا على أصالة العلاقة وأهميتها للإنسان، فقد بقي فن الدراما وما زال ومنذ أكثر من ثلاثة آلاف سنة يحظى بالقبول والاستحسان لدى النفس البشرية.

بدأت الدراما في المسرح وظلت لقرون تتطور على المستوى المفاهيمي والوظيفي وأيضا على مستوى التراكم الإنتاجي، ومع ظهور وسائل الإعلام والاتصال وتطور العملية الاتصالية كان المسرح مصدر إلهام للوسائل الجديدة، حيث يؤكد كرسنوفر بالمي Christopher Balme، أن المسرح ظل وبشكل دائم النموذج الذي تحتذي به وسائل الإعلام فيما يختص بتقديم الأشكال الترفيهية وخصوصا القصص الدرامية (١٩٥: ٢٠٠٨). لذا، فقد وجدت الدراما لها، وعبر وسائل الإعلام الحديثة، فضاءات أخرى بعيدة عن المسرح. فظهرت الدراما في السينما، وبرزت الدراما الإذاعية والدراما التلفزيونية. ولم تكن بعيدة عن فضاء التكنولوجيا الجديد في عالمنا المعاصر حيث ظهرت الدراما التي تقدم عبر المنصات الرقمية الحديثة.

لقد حظيت الدراما سواء في المسرح، أو الإذاعة، أو السينما، أو التلفزيون وحتى تلك التي تقدم حديثا عبر المنصات الرقمية الدراما بكم من الدراسات والأبحاث التي تناولتها في حقول علمية مختلفة والتي تعكس أهميتها كفن ومدى قدرتها على التأثير على الجمهور. ويكمن تأثير الدراما من خلال قدرتها على التأثير على مشاعر وعواطف المتلقي بواسطة المشاهد المقدمة ودمج المتلقي مع الشخصيات الدرامية التي تتقمص أدوارها وكأنها جزء من الواقع الحياتي للمتلقي. إن تركيبة العمل الدرامي باعتمادها على المحاكاة والتقمص وجعل العمل الدرامي وكأنه سلسلة من الأحداث الواقعية تستطيع جذب الجمهور لمتابعتها وانغماسه مع أحداثها ومشاعر وعواطف شخصياتها وكذلك أفكار هذه الشخصيات وآرائها وسلوكها. وهذا مما يمكن الدراما من تمرير الرسائل والقيم والمضامين والأفكار نحو جمهورها بشكل غير مباشر ومحسوس. فهي قادرة على تشكيل إدراك الفرد وبناء القيم لديه أو زعزعة قيم مقابل أخرى. وهذا مكن قوتها وربما خطورتها. "وتلعب الدراما والسينما دورا هاما ومؤثرا كقوة ناعمة، وبهذا الصدد يقول تقرير لمركز التفكير -المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة-: لم تعد الأعمال الفنية الدرامية والسينمائية مواد

للترفيه فقط، بل إنها أصبحت تمثل إحدى أهم أدوات القوة الناعمة التي تمتلكها الدول وتحرص على تطويرها لدعم حضورها ونفوذها خارج حدودها الجغرافية". (كاتب، ٢٠٢٠: ٣٣).

إن مفهوم القوة الناعمة كما نظّر له جوزيف ناي، وإن لم يشير إشارة صريحة للقوة الناعمة لفن الدراما، وضع فن الدراما التلفزيوني والسينمائي تحديدا كأدوات قادرة على الاستخدام والتوظيف كقوة ناعمة. لكننا نجد أنها تشكل بذاتها قوة ناعمة لا يستهان بها.

لقد حدد جوزيف ناي مصادر القوة الناعمة على النحو الآتي: الثقافة، القيم السياسية، والسياسة الخارجية. وعندما نقف لتأمل هذه المصادر فإننا نتساءل: هل هذه المصادر منفصلة عن بعضها، أليس المثل السياسية والنظام السياسي متضمن في الثقافة؟، أليست السياسة الخارجية وأفكارها يفترض أن تكون ذات ارتباط بالثقافة؟ أليس المصدر الأول للقوة الناعمة هو مظلة شاملة للمصدرين التاليين. إذا أخذنا في الاعتبار التعريف الأشهر للثقافة وهو التعريف الأنثروبولوجي، إدوارد تايلور (١٨٧١م): "تلك الوحدة الكلية المعقدة التي تشمل المعرفة والإيمان والفن والأخلاق والقانون والعادات، بالإضافة الي أي قدرات وعادات أخرى يكتسبها الإنسان بصفته عضواً في مجتمع". وإذا ما أضفنا له التعريف الذي أورده جوزيف ناي في مقاله عام ٢٠٠٤م، حيث عرف الثقافة بأنها " مجموعة القيم والممارسات التي تخلق معنى للمجتمع"، سنجد بأن الثقافة هي التي تحتوي كل المصادر التي أشار إليها ناي. وأن الثقافة هي المصدر الأساسي للقوة الناعمة.

فالثقافة هي الوعاء الذي يحتوي القيم والممارسات لأي مجتمع، والدراما هي النافذة الأقدر على تقديم الثقافة، وذلك من خلال تقديمها القصص والحكايات لمجتمع ما، حيث تظهر الدراما أفراد هذا المجتمع كشخصيات درامية عبر سياقها الثقافي والفكري السياسي والاجتماعي.

لذا، فقد أدركت عدد من الدول الغربية والشرقية قوة فن الدراما واهتمت به لتضمنه ضمن استراتيجيتها في استخدام أدوات القوة الناعمة. وبقي هذا الفن بعيدا نوعا ما عن الاستخدام والتوظيف الجاد من قبل الدول العربية، كما تم ملاحظته من استعراض بعض الدراسات والأبحاث الحديثة في هذا المجال.

المحور الثالث: موقع الدراما في منظومة القوة السعودية الناعمة

غياب الاهتمام العربي بالدراما كقوة ناعمة

أوضح استعراض الدراسات السابقة في موضوع الدراما والقوة الناعمة غياب الاهتمام العربي بتوظيف الدراما كأحد المصادر المهمة للقوة الناعمة في الوطن العربي. لذلك فإن التعرف على غياب الاهتمام بالدراما كقوة ناعمة يستلزم التعرف أولاً على علاقة الدراما بالثقافة العربية وموقف الثقافة العربية من فن الدراما. مما لا شك فيه أن جزءا كبيرا من الثقافة العربية والموروث العربي فكرا وسلوكا وتاريخا تشكل كنتيجة لتأثير عاملين جوهريين هما الدين والسياسة.

إن الدين هو المرجع الأول الذي يورث الأفراد المعتقد والقيم والأفكار ويشكل المواقف تجاه العالم من حولهم. يليه الإدارة السياسية للمجتمع وهي بدورها ساهمت كثيرا في تعاملها مع الدين على إدارة المجتمع العربي. فقد شهدت مراحل التاريخ العربي وجود مشتركات وتقاطعات بين الدين والسياسة ألقت بظلالها على حركة المجتمع العربي وتطوره. كلا العاملين الدين والسياسة ساهما في تشكيل عقلية العربي وسلوكه وتاريخه باعتبارهما من أهم مكونات الثقافة بشكل عام والثقافة العربية بشكل خاص.

بقيت الثقافة العربية ولسنوات طويلة منذ أن عرفت المسرح، الذي يعد الرحم الذي ولد من خلاله فن الدراما، تحمل موقفا سلبيا تجاه هذا الفن. فظل المسرح يتراوح بين التحريم والإجازة على استحياء وعليه فقد بقي في الهامش والمهمل من اهتمام المجتمع العربي، وربما ينظر إليه وإلى العاملين فيه نظرة ازدراء ودونية اجتماعيا وثقافيا. إن هذا الموقف ليس مرتبطا بالثقافة العربية دون غيرها من الثقافات الأخرى. فقد شهد التاريخ موقف الفيلسوف اليوناني أفلاطون من الفن حيث دعا إلى إخراج الفنانين من جمهوريته الفاضلة. وكذلك شهد التاريخ موقف الكنيسة المسيحية إبان الإمبراطورية الرومانية الذي حرم فن المسرح وأوقف عجلة التطور المسرحي ما يقارب ألف سنة وصمت بالعصور المظلمة. لكن الثقافة الغربية استطاعت التغلب لاحقا، بفعل الفكر التنويري الذي قادته النخب في كافة المجالات، بينما لم تستطع الثقافة العربية مقاومة الموقف السلبي تجاه المسرح والفنون إلا في زمن متأخر وفي أقطار عربية محددة كلبنان ومصر. وهي مقاومة ربما لا نبالغ إذا ما قلنا إنها لم تنتصر انتصارا حاسما وذلك لتجذر الموقف في الثقافة التي أورثته للأفراد بفعل العاملين الديني والسياسي.

إن انعكاس وتأثير الثقافة العربية لم يكن مقتصرًا على المسرح فقط، بل إنه شمل جميع الفنون الدرامية في المسرح، والسينما، والإذاعة، والتلفزيون. لذلك، فإن هذا الموقف تجاه فن الدراما لا يمكن أن يغفل أو يتم تجاوزه عند التفكير في إجابة السؤال الذي طرح سابقا وهو: لماذا يغيب الاهتمام العربي من قبل الحكومات وقطاعات الإنتاج الدرامي ومؤسساته بتوظيف واستخدام فن الدراما كقوة ناعمة؟

من جانب آخر، ربما نستطيع الربط بين عدم الاهتمام العربي بفن الدراما كقوة ناعمة والسياق الذي تم من خلاله استقبال مفهوم القوة الناعمة. وهو سياق سياسي صرف، وتلقيه من خلال هذا السياق لا يسمح بتوسيع الأفق والمداير للتعامل معه خارج السياق السياسي. فقد أشرنا في استعراضنا مفهوم القوة الناعمة إلى عدم قدرة جوزيف ناي، المنظر الرئيسي للمفهوم، من الخروج من سياق التوظيف السياسي للمفهوم. وبما أن كتبه ودراساته قد تم تداولها ودراساتها من قبل جل الباحثين العرب، وصانعي القرار في الدول العربية، فإنه تأثر المفهوم بسياقه السياسي الذي قدم فيه وتم التنظير له ربما ساهم بدرجة ما إلى انغلاق الذهنية العربية على المفهوم في بعده السياسي، وعدم تجاوزه في التفكير فيم هو متاح من مصادر أخرى تشكل رافدا هاما للقوة الناعمة.

قد تكون الأسباب التي تم الإشارة إليها سابقاً، العامل الديني والعامل السياسي وإشكالية تلقي المفهوم من قبل النخب العربية سياسية وفكرية، مقنعة نوعاً ما لتبرر عدم اهتمام الحكومات العربية فن الدراما كأحد مجالات القوة الناعمة. وبما أن أحد أهداف هذه الدراسة هو التعرف على موقع فن الدراما في منظومة القوة الناعمة للمملكة العربية السعودية، فإن الجزء القادم سيخصص لتحقيق هذا الهدف.

الدراما والقوة الناعمة السعودية:

ظلت قوة المملكة العربية السعودية الناعمة ولسنوات طويلة ذات ارتباط وثيق بمكانتها الإسلامية كقوة للعالم الإسلامي، واحتضانها للحرمين الشريفين، المسجد الحرام والمسجد النبوي. وقد أكد منظر مفهوم القوة الناعمة، جوزيف ناي، بأن السعودية تمتلك قدراً كبيراً من القوة الناعمة لدى المسلمين السنة (٢٠٢١:٦)، وهي إشارة صريحة لما تتميز به المملكة العربية السعودية من المكانة الدينية ووجود المقدسات الإسلامية. كما أن لورينس روبن Lawrence Rubin في دراسته للقوى الناعمة في الشرق الأوسط والتي حدد فيها خمسة أنماط للقوة الناعمة متنوعة الموارد، قد أفرد المملكة العربية السعودية بنمط القوة الناعمة الدينية (معوذ، ٢٠١٩:١٠٤).

إن ربط القوة الناعمة السعودية بمكانتها الإسلامية وأهميتها لا يقتصر على رؤية الغير، من محللين ودارسين، بل إن النخب السعودية ترى أنها أهم القوى الناعمة للمملكة العربية السعودية. فقد أظهرت نتائج الدراسة التي أجراها سعود كاتب (٢٠٢٠) على عدد من النخب السعودية أن علامتي "مهبط الوحي وأرض الحرمين الشريفين" و"قيادة العالم الإسلامي" تأتي في قائمة العلامات الوطنية الأكثر ارتباطاً بصورة المملكة وسمعتها حالياً. ويؤكد الكاتب بأنه يتضح من نتائج الدراسة "أن لدى المملكة حالياً علامتين بارزتين فقط يمكن أن يشار لهما بالبنان، وهما "مهبط الوحي وأرض الحرمين الشريفين" و"قيادة العالم الإسلامي"، ولا يوجد أي علامة بارزة أخرى سواهما، رغم وفرة فرص العلامات المميزة المدعومة بكنوز من الأصول الملموسة" (٢٠٢٠:١٤،١٥). كما أن عبد الرحمن الشبيلي يؤكد بأن "القوة الناعمة للمملكة المتمثلة في النموذج التنموي وفي علاقاتها الثقافية والسياسية مهما تطورت، فإن الحرمين الشريفين يظلان الشهادة الواقعية الحية الأكثر جذبا لهذه البلاد موقعا وخدمة وإنجازاً.."
(٢٠١١:٧،٨).

إن مكانة المملكة الإسلامية وتشرفها بأن تكون مهبط الوحي وأرض الحرمين الشريفين يعتبر مصدراً هاماً من مصادر القوة الناعمة لها. لكن مصادر القوة الناعمة عديدة ومتنوعة ويجدر الاستفادة منها وتوظيفها ضمن منظومة شاملة للقوة الناعمة للمملكة العربية السعودية. بمعنى، ألا يتم الاقتصار فقط على مصدر واحد من مصادر القوة الناعمة. فالجانب الديني للمملكة العربية السعودية ربما يخدم السعودية في جذب وتعلق المسلمين بها وتعزيز مكانتها وارتباط العالم الإسلامي بها. إن الجانب الديني للمملكة العربية السعودية لا يتجاوز تأثيره دائرة العالم

الإسلامي. لكن العالم لا يتكون من المسلمين فقط، فهناك الكثير من البشر من مختلف الأعراق والأديان والمجتمعات لا يمكن جذبهم والتأثير عليهم من خلال الجانب الديني. لذا فإن المملكة بحاجة إلى الانفتاح على ما تملكه من مصادر أخرى متنوعة والاعتماد عليها كقوة ناعمة. يشير سعود كاتب إلى أن المملكة العربية السعودية بحاجة ماسة لتوظيف مصادر قوتها الناعمة لحوالي ثلاثة عقود مضت، ومن ذلك على سبيل المثال الآثار والسياحة والسينما والمسرح وكثير من أشكال الأدب والثقافة والفنون" (٢٠٢٠:٤).

يظل فن الدراما أحد هذه المصادر التي لم يتم الالتفات لها ومحاولة السعي لتوظيفها كقوة ناعمة تخدم المملكة. إن غياب فن الدراما عن خريطة القوة الناعمة السعودية أو تقزيمه، إذا ما استخدمنا مفردة كاتب، ينطبق عليه ما تم الإشارة إليه من غياب الاهتمام العربي بفن الدراما كقوة ناعمة. لكن حالة المملكة العربية السعودية وموقف التيار الديني السعودي تجاه الفن بشكل عام والدراما والسينما بشكل خاص يعتبر الأشد والأعنف مقارنة بسائر الأقطار العربية. يكفي الإشارة إلى بعض من الأمثلة التي تبين ذلك. لقد ظل فن السينما ولفترة طويلة ضمن قائمة المحرمات، وذلك بناء على فتوى من قبل اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء (فتوى رقم ٢٦/٢٧٧، المنجد). وكذلك أصدرت اللجنة بيانها رقم ٢١٦٨٥ وتاريخ ١٤٢١/٩/٧ هـ (موقع صيد الفوائد) بتحريم أحد البرامج الدرامية التي حظيت بانتشار واسع في المجتمع السعودي بكافة شرائحه وهو مسلسل طاش ما طاش. وتعد الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء أعلى سلطة دينية في المملكة العربية السعودية وقد جاء التعريف بها وفقا لموقعها الإلكتروني " تعنى الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء ببيان أحكام الشريعة الإسلامية في القضايا العامة، والتوجيه للعمل بها، ونشر وتوفير مصادر علمية ومعرفية للعلماء والباحثين، إضافة إلى إصدار الفتوى في الشؤون الخاصة للجهات الحكومية أو الشخصية أو الأفراد." (المنصة الوطنية الموحدة). إن موقف السلطة الدينية في المملكة من فن الدراما، سواء في المسرح أو السينما أو التلفزيون، ولسنوات عدة، شكل عائقا ومانعا من نمو هذا الفن وتطوره في داخل المملكة من ناحية، ومن ناحية أخرى التعرف عليه وعلى مدى أهميته وتأثيره على الغير بحيث يصبح مصدرا هاما يستحق أن يفكر فيه جديا في استراتيجية القوة الناعمة للمملكة. وقد أشار سعود كاتب إلى أن " الفن السعودي بكافة أشكاله هو أحد مصادر القوة الناعمة الهامة التي عانت لعقود من نظرة البعض السلبية رغم تأثيرها الكبير" (٢٠٢٠:٣٢).

لكن المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز (حفظه الله) شهدت فجرا جديدا بتدشين رؤية المملكة (٢٠٣٠) التي يقود دفتها ويشرف على متابعتها وتنفيذها ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان (حفظه الله). وهي رؤية شاملة نحو تطوير المملكة والمجتمع السعودي من

خلال برامجها ومبادراتها المتنوعة. يرى سعود كاتب بأن " إطلاق رؤية ٢٠٣٠ يمثل عيد ميلاد الدبلوماسية العامة، ورد الاعتبار إلى القوة الناعمة السعودية بعد غياب أو تقزيم لمدة طويلة جداً، بشكل توقفت معه كثيراً من جوانبها عن النمو بصورة شبه كاملة ... أو أنه تم تقزيم جوانب أخرى منها، كما هو الحال مثلاً مع الفنون والموسيقى والسينما والمسرح" (٢٠٢٠:٥). ومنذ أن تم تدشين هذه الرؤية بدأت المملكة تعيد النظر في إمكانياتها ومصادر قوتها لتستثمرها نحو أهداف الرؤية. لذلك وجدت الفنون كافة متنفساً لها وبيئة ملائمة ومحفزة وداعمة إيماناً بأهمية هذا الجانب من جوانب الثقافة السعودية. فقد انتشرت دور العرض السينمائي في أرجاء المملكة، وأنشأت وزارة للثقافة جعلت من ضمن أولوياتها الاهتمام بفن الدراما وذلك بتخصيص هيئتين من هيئاتها، هما هيئة المسرح والفنون الأدائية وهيئة الأفلام، للإشراف على الحركة المسرحية والسينمائية في المملكة. وقد بدأت هاتان الهيئتان بالعمل وفق خطط استراتيجية لتطوير وتنمية هذين القطاعين الهامين في المملكة والذين يشكلان مصدرين مؤثرين في القوة السعودية الناعمة. لذا فإنه من المفترض ألا يتم إغفال هذين المصدرين بعد أن تهيأت الفرصة وزالت كثير من العوائق التي تقف أمام توظيفها والاستفادة منهما.

لكن من الأهمية بمكان، النظر إلى فن الدراما نظرة واقعية، والتعرف على كيفية استثمار هذا الفن ضمن استراتيجية استخدام القوة الناعمة للمملكة العربية السعودية. وعليه، فإن الباحث يضع بعض المقترحات أمام صناع القرار في المملكة والدارسين والباحثين والمهتمين بحقل القوة الناعمة وتوظيفها. وهي مقترحات اعتمد الباحث في تقديمها على خبرته الأكاديمية كمتخصص في فن الدراما والمسرح، وكذلك إلى خبرته العملية كممثل في عدد من الأعمال الدرامية في المسرح والسينما والتلفزيون، إضافة إلى احتكاكه واتصاله بحركة المشهد الدرامي في المملكة العربية السعودية لمدة تقترب من ثلاثين عاماً.

المحور الرابع: مقترحات لتوظيف فن الدراما كقوة ناعمة في السعودية

إن فن الدراما كما تم طرحه في هذه الدراسة، يشمل الدراما في المسرح والسينما والتلفزيون بشكل عام. لكن من الأهمية، وعند التطرق إلى تقديم مقترحات لتوظيف فن الدراما كقوة ناعمة في السعودية، أن يتم النظر إلى الموضوع نظرة واقعية وعملية وذلك للخروج بمقترحات من شأنها تحقيق الهدف وفقاً للحالة الراهنة والظروف المتاحة وأخذاً في الاعتبار ما يعيشه العالم من ثورة تكنولوجية وتقنيات اتصالية فرضت آليات لا يمكن غض الطرف عنها. وعليه، فإن الدراما التلفزيونية والسينمائية تعتبر المجال الأنسب والملائم لتوظيف القوة الناعمة. وهذا هو ما اعتمدت عليه كثير من الدول كالولايات المتحدة الأمريكية من خلال الصناعة السينمائية في هوليوود وشركات الإنتاج الدرامي، وكذلك جمهورية كوريا الجنوبية من خلال أعمالها السينمائية والدرامية ولا تغفل الدراما التركية التي اجتاحت الوطن العربي.

إن فن المسرح، ورغم أهميته وقيمه لدى الشعوب قاطبة إلا أن كثيرا من العوائق تقف أمام توظيفه كقوة ناعمة. فعلى سبيل المثال، يحتاج المسرح إلى تكلفة مادية ضخمة لتقديمه خارج حدود المملكة، كما أنه محدود التأثير نظرا لطبيعته الاتصالية المباشرة، التي تتطلب قدوم الجمهور لقاعة العرض للتعرف على ما يتم تقديمه على خشبة المسرح. ويبقى عامل اللغة أحد أهم العوائق تجاه الاستفادة من المسرح، حيث إنه من الصعب تقديم العرض المسرحي مصحوبا بترجمة للغته العربية، كما يصعب أيضا تقديم عروض مسرحية سعودية بلغات عالمية تتناسب مع الجمهور المستهدف خارج المملكة.

لذلك، فإن الباحث يرى بأن مجال الدراما التلفزيونية والسينمائية هي المجال الأكثر ملائمة كمصدر لقوة المملكة الناعمة. فالدراما التلفزيونية والسينمائية تمتلك من الإمكانيات والتقنيات ما لا يملكه المسرح، وتستطيع ومن خلال المنصات الرقمية المتعددة الوصول إلى أعداد كبيرة من الجمهور في كافة أرجاء العالم. كما أن عامل اللغة في الدراما التلفزيونية والسينمائية لم يعد يشكل عائقا للتواصل مع مضامين هذا النوع من الدراما وذلك لوجود تقنية الترجمة بلغات مختلفة والتي تتيحها تلك المنصات الرقمية.

عطفا على ما سبق، وأخذا في الاعتبار أن الجهتين اللتين تقع عليهما مسؤولية توظيف الدراما التلفزيونية والسينمائية كقوة ناعمة هما هيئة الأفلام بوزارة الثقافة، وهيئة الإذاعة والتلفزيون بوزارة الإعلام، فإن الباحث يقدم المقترحات الآتية فيما يتعلق بتوظيف الدراما التلفزيونية والسينمائية ضمن مصادر القوة الناعمة للمملكة العربية السعودية:

١- تخصيص لجنة في كل من هيئة الأفلام وهيئة الإذاعة والتلفزيون تتضمن ذوي الخبرة في الإنتاج والتأليف والإخراج تتولى دراسة الأعمال الدرامية المقترحة إنتاجها من قبل الهيئتين وضمان أن ما تنتجه الهيئتان يخدم المملكة العربية السعودية وصورتها ويستحق أن يستثمر كقوة ناعمة للمملكة. وهنا يجدر التنويه، بأن الهدف الأساسي من توظيف الدراما بأنواعها ليس رسم صورة وردية أو دعائية للمملكة. إن للدراما قانونها وشروطها الفنية، التي تتوخى المصداقية والشفافية، وإذا ما خرجت عنها فإنها تصبح غير قادرة على التأثير.

٢- العمل على تطوير القدرات الفنية والإنتاجية للممارسين من السعوديين في كافة مجالات العمل الدرامي وأبرزها: الكتابة والسيناريو، التمثيل، الإخراج، التصوير، الإضاءة، والجرافيكس، وكذلك المجالات الأخرى وأبرزها المساعدين للمخرج، والمساعدين للتصوير والإضاءة، والمساعدين في سير العملية الإنتاجية. وذلك عبر الدورات المكثفة (قصيرة المدى، طويلة المدى) والاستفادة من فرص الابتعاث التي توفرها الدولة في المجالات الفنية والدرامية. ولعل من المفيد تعزيز هذا المقترح بالتأكيد على أهمية تشجيع الشركات الفنية والدرامية التي تقوم بالإنتاج في السعودية أو تقوم بتنفيذ أعمال درامية للجهات السعودية (هيئة الأفلام، هيئة الإذاعة والتلفزيون) لاستقطاب الطاقات السعودية ومنحها فرص الممارسة العملية ضمن المشاريع الدرامية القائمة.

- ٣- وضع معايير واضحة تسهم بتقديم المنجز الدرامي السعودي وفق مواصفات احترافية على كافة المستويات.
- ٤- تشجيع ودعم الشركات ومؤسسات الإنتاج الدرامي التي تمتلك رؤى وخطط استراتيجية تهدف للاستفادة من فن الدراما كمصدر من مصادر القوة الناعمة للسعودية.
- ٥- تكثيف الحضور الدرامي عبر المنصات الرقمية التي تكفل وصول الدراما السعودية إلى العالم، سواء بالإنتاج الدرامي السينمائي، أو الإنتاج الدرامي التلفزيوني.
- ٦- الاهتمام بتقديم المنجز الدرامي السعودي المتميز وتسويقه عبر المحطات الفضائية، ووضع آلية تضمن التبادل العادل بين ما تقدمه القنوات السعودية من أعمال درامية لدول شقيقة أو صديقة، وما تقدمه هذه الدول من أعمال درامية سعودية.

الخاتمة والنتائج:

إن ما ظهر للباحث، وبحسب اطلاعه، هو وجود ندرة في الدراسات والأبحاث التي سلطت الضوء على أهمية فن الدراما كأحد أهم مصادر القوة الناعمة التي تمتلكها الأمة العربية. وهو مصدر تم إغفاله وتهميشه عند التخطيط لبناء منظومة القوى الناعمة ورسم استراتيجياتها لأي قطر عربي. وعليه، فقد هدفت هذه الدراسة للمساهمة في توجيه أنظار الباحثين والمهتمين بحقل القوة الناعمة ومصادرها، وكذلك الممارسين لفن الدراما نحو أهمية الدراما والحاجة الماسة لتوظيفها كقوة ناعمة تمتلك إمكانات التأثير والجذب في ظل التطورات التكنولوجية والاتصالية في عصرنا الحاضر. ولتحقيق ذلك فقد هدفت هذه الدراسة لبيان وتوضيح مفهوم القوة الناعمة الذي نظّر له جوزيف ناي وكذلك مصادره. كما حرصت الدراسة على إبراز ما تملكه الدراما من أهمية لا غنى لأي بلد عنها من حيث التوظيف والاستخدام كمصدر للقوة الناعمة. وبما أن الدراسة تتناول موضوع القوة الناعمة في المملكة العربية السعودية فقد تم التعرف على موقع فن الدراما في منظومة القوة الناعمة السعودية وحرص الباحث على تقديم بعض المقترحات التي نرجو أن تسهم في التوظيف الأمثل لهذا الفن في دعم وإثراء القوة الناعمة للمملكة العربية السعودية.

خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهي كما يأتي:

- ١- اتجاه المجتمع الدولي نحو توظيف واستخدام القوة الناعمة كبديل للقوة الصلبة.
- ٢- تعتبر الدراما بأنواعها المسرحيات، الأفلام السينمائية، الدراما التلفزيونية أحد أهم مصادر القوة الناعمة للدول.
- ٣- اهتمت كثير من الدول، من الجانب الغربي والشرقي، بتوظيف فن الدراما ودعمه ضمن مصادر قوتها الناعمة، ويأتي منها: الولايات المتحدة الأمريكية، جمهورية الصين الشعبية، جمهورية كوريا الجنوبية، جمهور تركيا.
- ٤- غياب الاهتمام العربي بتوظيف الدراما ضمن منظومة القوة الناعمة للدول العربية.

٥- يأتي ضمن أسباب غياب الاهتمام العربي بتوظيف الدراما كقوة ناعمة: العامل الديني والسياسي وكذلك السياق الذي تم من خلاله استقبال مفهوم القوة الناعمة عبر كتابات جوزيف ناي والتي ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بالحقل السياسي.

٦- لم تشهد القوة الناعمة السعودية اهتماماً بفن الدراما خلال العقود الماضية وذلك نظراً لموقف التيار الديني المتشدد نحو الفنون بشكل عام والدراما على وجه الخصوص.

٧- تشكل رؤية المملكة ٢٠٣٠ انفراجاً في علاقة المملكة العربية السعودية بالفنون ومن ضمنها فن الدراما بأنواعه، وهذا مما يسهم في تعزيز وإثراء القوة الناعمة السعودية.

المراجع العربية:

إبراهيم، سهير صالح. (٢٠٢٠). أثر التعرض للقيم التربوية في الدراما التركية المدبلجة على تبني المراهقين لنمط الحياة المتحرر، *المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون*، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ع(١٩)، ١٦٣-٢٥٠.

Ibraheem, Suheer Saleh. (2020). 'atar atta'arrud lilqiyam attarbawiyah fī addrāmā atturkiyah al mudablaḡah 'alā tabannī almurāhiqīn linamaṭ alḡayāt almutaḡarrir, *al maḡallah al 'ilmiyah libuḡūt al'idā'a wa ttilivizyūn*, ḡāmi'at alqāhirah, kuliyat al'i'lām, qism al'idā'a wa ttilivizyūn, I(19), 163-250.

إبراهيم، محمد حمدي. (١٩٩٤). نظرية الدراما الإغريقية، القاهرة، الشركة المصرية العالمية للنشر ط١.

Ibrahim, Mohamad Hamdi. (1994). *nazariyat addrāmā al'igrīqiyah*, alqāhirah, aššarikah almaṣriyah al'ālamīyah linnašr. ṭ1.

إبراهيم، هديل أحمد. (٢٠٢١). تنامي استخدامات القوة الناعمة في مرحلة ما بعد الحرب الباردة، *مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية*، جامعة أسيوط، ع (٧٢)، ٢٨٥-٣٠٧.

Ibrahim, Hadeel Ahmad. (2021). tanāmī istiḡdāmāt alquwah annā'imah fī marḡalat mā ba'da alḡarb albarīdah, *maḡallat kuliyat attiḡārah lilbuḡūt al 'ilmiyyah*, ḡāmi'at 'assyūt, I(72), 285-307.

أبو عويضة، حازم. (٢٠٢٠). استخدام الشباب الجامعي للسلسلات التركية المدبلجة والإشباع المتحققة منها: دراسة ميدانية على طلبة الجامعات الحكومية في الأردن. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، المركز القومي للبحوث بغزة، مج (٤) ع (٩)، ١-١٧.

Abu Aweedah, Hazem. (2020). istiḡdām aššabāb alḡāmi'ī lilmusalsalāt atturkiyah al mudablaḡah wal'išbā'āt almutaḡaḡiqah minhā: dirāsah maydāniyah 'alā ṭalabat alḡāmi'āt alḡukūmiyah fī al'urdun. *maḡallat al 'ulūm al'insāniyah waliḡtimā'iyah*, almarkaz alqawmi lilbuḡūt biḡazzah, 4(9), 1-17.

أرسطو. (٢٠١٤). *فن الشعر*، ترجمة إبراهيم حمادة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

Aristotle. (2014). *fannu šši'r*. tarḡamat 'ibrāhīm hamādah. alqāhirah: maktabat al'anḡlū almaṣriyyah.

- بغداد، خيرة. (٢٠٢٠). المسلسلات التركية وتأثيرها على تشكيل هوية الشباب الجزائري، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، رماح، مج (٣)، ع (٦)، ٣٨٩-٣٥٤.
- Baghdadi, Kheerah.** (2020). *almusalsalāt atturkiyyah wa ta'tīruhā 'alā taškīl hawiyat aššabāb alğazā'irī, mağallat al'ulūm al'insāniyah waligtimā'iyah*, markaz albaht wa tatwīr almawārid albašariyah, rammāh, 3(6), 354-389.
- خضر، رانيا علاء الدين. (٢٠٢٠). ملامح القوة الناعمة المصرية. *المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة*، جامعة عين شمس. ع (٣)، ٦٦-٣٩.
- Khider, Rania Alaa Eddine.** (2020). *malāmiḥ alquwah annā'imah almaṣriyah. almağallah al'ilmīyah liliqtisād wattigārah*, ḡāmi'at 'ayn šams. I(3), 39-66.
- رجم، جنات. (٢٠٢١). مشاهدة الدراما التركية والاغتراب الاجتماعي: دراسة ميدانية على عينة من الفتيات بمدينة سطيف. *مجلة المعيار*، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، مج (٢٥)، ع (٦٠)، ٣٤٩-٣٣٣.
- Rajam, Jannat.** (2021). *mušāhadat addrāmā atturkiyah waliḡtirāb aliḡtimā'i: dirāsah maydāniyah 'alā 'ayyinnah mina lfatayāt bimadīnat sṭif. mağallat almi'yār, ḡāmi'at al'amīr 'abduḡqādir lil'ulūm al'islāmiyah*, 25(60), 333-349.
- الرعيدي، مي عبد الله. القوة الناعمة في محيط الإدارة العامة، التجربة السعودية كأمودج، *المجلة العربية للنشر العلمي*، اع (٢٦)، ١٢١-٩٤.
- Alreaidi, May Abdullah.** *alquwah annā'imah fī muḡit al'idārah al'āmmah, attaḡrubah assa'ūdiyah ka'anmawḡaḡ, almağallah al'arabiyyah linnašr l'ilmī*, I(26), 94-121.
- السعداوي، عاطف. (٢٠١٧). موقع مصر على خريطة القوى الناعمة، *مجلة الديموقراطية*، مؤسسة الأهرام، مج (١٧)، ع (٦٨)، ١٠٥-٩٩.
- Alsaadawi, Atif.** (2017). *mawqi' mašr 'alā ḡariṭat alquwah annā'imah, mağallat addimūqrāṭiyyah, mu'assasat alahrām*, 17(68), 99-105.
- الشبيلي، عبد الرحمن. (٢٠١١). المملكة ونظرية القوة الناعمة، الرياض: المهرجان الوطني السادس للتراث والثقافة بالجنادرية.
- Alshbili, Abdulrahman.** (2011). *almamlakah wa naẓariyat alquwah annā'imah, arriyād: al mahraḡān alwaṭanī assādis llturāt wa ttaqāfah bilḡanādriyah*.
- صوان، فرج محمد. (٢٠١٧). *البحث العلمي: المفاهيم، الأفكار، الطرائق والعمليات*، بيروت: دار الروافد الثقافية، ناشرون.
- Suwan, Farag Muhamad.** (2017). *albaḡt al'ilmī: almafāḡīm, alafkār, attarā'iq wal'amaliyyāt*, bayrūt: dār arrawāfid, nāširūn.
- عبد الحميد، محمد. (٢٠٠٠). *البحث العلمي في الدراسات الإعلامية*، القاهرة: عالم الكتب.
- Abdulhamid, Muhamad.** (2000). *albaḡt al'ilmī fī ddirāsāt al'i lāmiyah*, alqāhirah: 'ālam alkutub.

عبد العزيز، سوزي محمد رشاد. (٢٠٢٠). دور الدراما في تعزيز السمعة الخارجية لكوريا الجنوبية وعلامتها الوطنية: مسلسل الحبار (Game Squid) كدراسة حالة، *المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية*، جامعة قناة السويس، كلية التجارة بالإسماعيلية، مج (١٢)، ع (٤)، ٣٨-١.

Abdulaziz, Suzi Muhamad Rashad. (2020). dawr addrāmā fī ta'zīz assum'a alḥārīgiyah likūryā alḡanūbiyah wa 'ālāmatuhā alwaṭaniyah: musalsal alḥabbār (Game Squid) kadirāsāt ḥālah, *almaḡallah al 'ilmiyah liddirāsāt attigāriyah walb'iyyah*, ḡāmi'at qanāt assuways, kulliyat attigārah bil'ismā'iliyah, 12(4), 1-38.

العلوني، محمد سالم. (٢٠٢٢). توظيف التعليم كقوة ناعمة في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرات بعض الدول. *مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية*، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ع (١٠)، ١١-٥٨.

Alulwani, Muhamad Salim. (2022). tawzīf atta'līm kaquwah nā'imah fī almamlakah al'arabiyah assa'ūdiyyah fī daw'i kibrāt ba'd adduwal. *maḡallat alḡāmi'ah al'islāmiyah lil 'ulūm attarbawiyah waliḡtimā'iyah*, alḡāmi'ah al'islāmiyah bilmadīnah almunawwarah, I(10), 11-58.

العواد، تركي بن صالح. (٢٠١٦). القوة الناعمة: تعريفها مصادرها وأهميتها واختلافها عن القوة الصلبة. *مجلة الدراسات الدولية*، معهد الدراسات الدبلوماسية. ع (٢٧) ٧٥-١١١.

Aluwad, Turki bin Salih. (2016). alquwah annā'imah: ta'rifuhā maṣādiruhā wa 'ahammīyatuhā waḥṭilāfuhā 'ani alquwah aṣṣalbah. *maḡallat addirāsāt addawliyah*, ma'had addirāsāt addiblumāsiyah. I(27), 75-111.

كاتب، سعود. (٢٠٢٠). نحو رؤية شاملة لاستراتيجية وطنية للقوة الناعمة السعودية، الرياض: مركز أسبار.

Katib, Saud. (2020). *naḥwa ru'yah šāmilah listratīgiyah waṭaniyah lilquwah annā'imah assa'ūdiyyah*, arriyād: markaz 'asbār.

المحمدي، إنتصار. (٢٠٢٠). أثر مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة على الأسرة المسلمة، *مجلة كلية التربية بالمنصورة*، جامعة المنصورة، كلية التربية، مج (٣)، ع (١١٠)، ٩٨-١٦٦.

Almuhamadi, Intisar. (2020). 'aṭar muṣāḥadat almusalsalāt atturkiyah almudablaḡah 'alā al'usar almuslimah, *maḡallat kulliyat attarbiyah bilmansūrah*, ḡām'iat almansūrah, kulliyat attarbiyah, 3(110), 98-166.

معوض، علي جلال. (٢٠١٩). مفهوم القوة الناعمة وتحليل السياسة الخارجية، مصر: مكتبة الإسكندرية، مركز الدراسات الإستراتيجية.

Muawad, Ali Jalal. (2019). *mafḥūm alquwah annā'imah wataḥlīl assiyāsah alḥārīgiyah*, maṣr: maktabat al'iskandariyah, markaz addirāsāt al'istratīgiyah.

نوار، إبراهيم. (٢٠١٧). مصادر القوة الناعمة ومكانة مصر في العالم، آفاق سياسية، *المركز العربي للبحوث والدراسات*، ع (٣٠)، ٢٣-٣١.

Nuwar, ibrahim. (2017). maṣādir alquwah annā'imah wa makānat maṣr fī al'alam, āfāq siyāsiyah, *almarkaz al 'arabi lilbuḥūt waddirāsāt*, I(30), 23-31,

المواقع الإلكترونية:

صيد الفوائد، موقع إلكتروني، الرابط: <http://saaaid.org/fatwa/f09.htm> (الاسترجاع: ٢٠٢٢/٨/٢٥).

Sayd alfawaid, website, link: <http://saaaid.org/fatwa/f09.htm> (istirgā': August 25, 2022).

المنصة الوطنية الموحدة، الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء، موقع إلكتروني، الرابط: <https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/agencies/agencyDetails/AC105> (الاسترجاع: ٢٠٢٢/٨/٢٥).

Alminassah Alwataniyah Almuwahadah, arri'āsah al'āmmah lilbuḥūt al'ilmiyah wal'iftā', website, link: <https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/agencies/agencyDetails/AC105>: (istirgā': August 25, 2022).

المنجد، محمد صالح. المكتبة الشاملة الحديثة، كتاب موقع الإسلام سؤال وجواب. موقع إلكتروني، الرابط: <https://al-maktaba.org/book/26332/7974> (الاسترجاع: ٢٠٢٢ / ٨ / ٢٥).

Almunajjid, Muhamad Salih. almaktabah aššāmilah alḥadīth, kitāb mawqī' al'islām su'āl ḡawāb. website, link: <https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/agencies/agencyDetails/AC105>: (istirgā': August 25, 2022).

المراجع الأجنبية

Aydemir, Emrah. (2017). Use of Hollywood as a soft power tool in foreign policy strategy of the United States of America. *International Journal of Humanities and Social Science* *Invention*, 6(11), 79-83.

Azab, Arwa Khaled Mohamed. (2021). *Cultural imperialism: The impact of Hollywood on the Egyptian youth*. Egypt: The British University in Egypt, Available at: https://www.researchgate.net/publication/354612941_The_Impact_of_Hollywood_Cinematic_Media_on_Youth_The_Case_of_Egypt. (Retrieved August 22, 2022).

Bakalov, I. (2019). Soft power: Divisions, milestones, and prospects of a research program in the making. *Journal of Political Power*, 12(1), 129-151.

Balme, Christopher B. (2008). *The Cambridge introduction to theatre studies*. Cambridge: Cambridge University Press.

Berg, Miriam. (2017). Turkish drama serials as a tool for soft power, *Participations Journal of Audience and Reception Studies*, 14(2), 32-52.

Forner, Alessia. (2018). *Mainstream cinema as a tool for China's soft power*. [Master thesis, Ca' Foscari University: Venice, Italy]. Available at: <http://dspace.unive.it/bitstream/handle/10579/13910/846622-1224320.pdf?sequence=2>, (Retrieved September 5, 2022).

Güzelipek, Yiğit. (2018). The implementation of USA's soft power via Hollywood: Looking back to cold war. *Journal of Süleyman Demirel University Institute of Social Sciences*, 32, 228-240.

Hartzell, Kathryn Grace. (2019). *Melodramatic and formulaic: The global appeal of*

Korean television dramas. [Master thesis, Georgetown University] Washington.

Available at:

https://repository.library.georgetown.edu/bitstream/handle/10822/1054912/Hartzell_georgetown_0076M_14317.pdf?sequence=1, (Retrieved August 20, 2022).

Ju, Hyejung. (2018). The Korean wave and Korean dramas, available at:

https://www.researchgate.net/profile/Hyejung-Ju/publication/326518806_The_Korean_Wave_and_Korean_Dramas/links/5b9c2d7b45851574f7cb4d56/The-Korean-Wave-and-Korean-Dramas.pdf, (Retrieved August 1, 2022).

Kim, Youna (Ed.). (2021). *The Soft power of the Korean wave: Parasite, BTS and drama*. London: Routledge.

Nye, J. (1990). *Bound to lead: The changing nature of American power*. New York: Basic Books.

Nye, J. (1990). Soft power. *Foreign Policy*, 80, 153–171.

Nye, J. (2004). *Soft power: The means to success in world politics*. New York: Public Affairs.

Nye, J. (2007). *Power in world politics*. In: ed. by F. Berenskoetter and M. J. Williams. London: Routledge. Chap. Notes for a Soft-Power Research Agenda, 162– 172.

Nye, J. (2008). Public diplomacy and soft power. *The Annals of the American Academy of Political and Social Science*, 616(1), 94-109.

Nye, J. (2011). Power and foreign policy. *Journal of Political Power*, 4(1), 9–24.

Nye, J. (2011). *The Future of power*. New York: Public Affairs.

Nye, J. (2021). Soft power: The evolution of a concept. *Journal of Political Power*, 14(1), 196-208. Available at:

<https://www.softpowerclub.org/wp-content/uploads/2021/03/Nye-Soft-power-the-evolution-of-a-concept-1.pdf> , (Retrieved June 4, 2022)

Yang, Y. (2016). Film Policy, the Chinese government and soft power. New Cinemas: *Journal of Contemporary Film*, 14(1), 71-91.

Yin, R.K. (1994). *Case study research, design and methods*. Second edition, Sage Publications: Thousand Oaks.

Drama in Light of the Concept of Soft Power: A Case Study of the Kingdom of Saudi Arabia

Dr. Naif Khalaf Althaqeel

*Associate Professor, Department of Performing Arts ,
College of Art - King Saud University*

Abstract. many nations in Asia and the West have shown a great deal of interest in drama as a vital source of soft power. Nonetheless, it seems that Arab writers are underrepresented in the field of theater when it comes to the utilization of the concept of soft power to exert influence. To put things in perspective, the researcher used a qualitative case study methodology to conduct an in-depth exploration of Saudi soft power. Additionally, the available research in Arabic and English provided the data for this study. The study's findings demonstrate that performance arts—theatre, films, and television drama—are regarded as worldwide soft power sources. Several nations, including the United States, China, South Korea, and Turkey, place a high value on using drama in their soft power strategies. However, the analysis reveals that the Arab countries have not made considerable use of drama as a soft power. There are two primary reasons for this neglect.—First, the belief held by senior religious scholars that theater poses a threat to the social order. Second, the concept of soft power was adopted from Josef Nay's writings, which restricted its application solely to the political sphere. Furthermore, the research indicates that because of the extreme views of religious scholars, Saudi Arabia did not view theatre as a soft power in the previous few decades. Nevertheless, the Saudi 2030 Vision upholds and promotes the standing of art in Saudi Arabia, which entails highlighting the role of drama and its potential to advance national interests in the global arena.

Keywords: Soft power, hard power, dramatic arts, Saudi drama, Kingdom's Vision

العلاقة بين مستوى الذكاء العاطفي وأساليب مواجهة ضغوط البيئة الأكاديمية دراسة ميدانية على عينة من طلاب وطالبات العلاقات العامة

د. هديل بنت علي اليحيى

أستاذ العلاقات العامة المساعد - قسم العلاقات العامة - كلية الإعلام والاتصال
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض - المملكة العربية السعودية

مستخلص. تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية المسحية، وعمدت الباحثة من خلالها إلى الكشف عن مستوى الذكاء العاطفي لدى طلاب وطالبات العلاقات العامة الدارسين في المرحلة الجامعية "البكالوريوس" في الجامعات السعودية، كما استهدفت الدراسة الكشف عن علاقة مستوى الذكاء بأساليب إدارتهم لضغوط البيئة الأكاديمية. في حين تمثلت عينة الدراسة باختيار عشوائية قوامها "١٦٦" طالباً وطالبة. وكشفت الدراسة عن جملة من النتائج؛ من أهمها: أن استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء العاطفي جاءت بدرجة موافقة عالية؛ حيث بلغ المتوسط العام للمقياس (٣,٧٧ من ٥). وحل بُعد "التعاطف" في المرتبة الأولى، ثم بُعد "التواصل الاجتماعي" ثانياً، ثم بُعد "تنظيم الانفعالات" ثالثاً، فبُعد "إدارة الانفعالات" رابعاً، وأخيراً بُعد "المعرفة الانفعالية". في حين دلت النتائج أن استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس أساليب إدارة ضغوط البيئة الأكاديمية جاءت بدرجة موافقة عالية بشكل عام لكل أساليب المقياس، حيث بلغ المتوسط العام للمقياس (٣,٤٩ من ٥)، غير أن استجاباتهم على مقياس الأساليب الإقدامية تفوق استجاباتهم على مقياس الأساليب الإيجابية؛ إذ بلغ الأول (٤,٠٥) بينما بلغ الثاني (٢,٩٤). وكشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباط طردية (موجبة) ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للذكاء العاطفي والأساليب الإقدامية لإدارة ضغوط البيئة الأكاديمية لدى عينة البحث، حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٦٣٨). في حين أبانت النتائج عن وجود علاقة ارتباط عكسية (سالبة) ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للذكاء العاطفي والأساليب الإيجابية لإدارة ضغوط البيئة الأكاديمية لدى عينة البحث؛ حيث بلغ معامل الارتباط (-٠,٢٤٧). أخيراً كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من؛ مستوى الذكاء العاطفي وأساليب إدارة ضغوط البيئة الأكاديمية لدى طلاب العلاقات العامة وطالباتها تُعزى لمتغير النوع، والسنة الدراسية، والمعدل الدراسي.

الكلمات المفتاحية: الذكاء العاطفي، مقياس الذكاء العاطفي، أبعاد الذكاء العاطفي، مواجهة الضغوط، الأساليب الإقدامية والإيجابية، العلاقات العامة

المقدمة

تتفاوت القدرات العقلية التي منحها الله سبحانه للبشر، وتبعاً لقدرة الفرد العقلية وخصائص شخصيته تتبلور قدراته ويتحدد سلوكه الإنساني، وهي تشكل محور اهتمام الدراسات والبحوث النفسية. وخلال الخمسين سنة الماضية برز الاهتمام بما يعرف بالذكاء المتعدد؛ كنظرية الذكاءات المتعددة لهوارد جاردنر الذي يرى أن الذكاء المقاس بالطريقة التقليدية، والإجابات القصيرة، أو اختبارات الورقة والقلم، لا تقدر الذكاء بالصورة الوافية. ويشير (Gardner 1983) في كتابه (أطر العقل) إلى أن الذكاء يمثل قدرة فكرية معينة تستلزم وجود مجموعة من مهارات حل المشكلات، وتمكنه من خلق نتائج فعال عندما يكون مناسباً في السياق الحضاري الذي يعيش فيه الفرد". وقد حدد جاردنر ثمانية أنواع للذكاءات؛ هي: الذكاء اللفظي، والذكاء المنطقي، والذكاء البصري، والذكاء الشخصي، والذكاء الاجتماعي، والذكاء الحركي، والذكاء الموسيقي، والذكاء الطبيعي.

ويعتبر الذكاء العاطفي "Emotional Intelligence" فرع من فروع الذكاء الاجتماعي، وهذا النوع من الذكاء يتمثل في قدرة الفرد على إدراك الحالات المزاجية للآخرين والتمييز بينها وإدراك نواياهم ودوافعهم ومشاعرهم ويتضمن ذلك الحساسية لتعبيرات الوجه والصوت والإيماءات التي تعتبر هذه المؤشرات معالم للعلاقة الاجتماعية. (المرفوع، ٢٠١١م)

وغني عن القول أن دراسة مثل هذه القدرات وتوظيفها التوظيف الأمثل تمثل أولوية بالنسبة للمؤسسات الصناعية، والإدارية، والتربوية، والعسكرية، والأكاديمية، وذلك عطفاً على أن مثل هذه القدرات الانفعالية والاجتماعية تشكل بعداً مهماً في الأداء المعرفي، وعمليات التفكير، والسلوك، الذي ينعكس على إنتاجية الأفراد وقدراتهم على التكيف، إذ أظهرت نتائج الدراسات فعالية الذكاء العاطفي في تحقيق النجاح الأكاديمي، والنجاح في مجالات العمل، وعملية التفاعل الاجتماعي، والقيادة، والعلاقات العامة، والحياة بشكل عام. (Goleman, 1995)

ويشير جولمان إلى أن للذكاء العاطفي علاقة بمجموعة الخصائص المزاجية، والخصائص التي يمكن أن يكتسبها الفرد أو يتعلمها؛ وهي: حالة التكيف والقدرة على الإقناع، وهي بذلك تختلف عن الشخصية الذاتية. (Goleman, 1995) وتتعلق نظرية جولمان التي نشرها في كتابه "الذكاء العاطفي" من حقيقة مفادها "أن الإنسان عندما يتعرف على عواطفه ومشاعره الشخصية، ويتحكم بها بالشكل السليم، يستطيع أن يتعرف على مشاعر الآخرين ويديرها ويتعامل معها، وذلك الذي يساعد الإنسان في تحقيق النجاح على الصعيدين الحياتي والعملي". (الدليمي، والمهيرات، ٢٠٢٠م)

ومن هذا المنطلق فقد أصبح موضوع الذكاء العاطفي من الموضوعات المستجدة في علم النفس وحظي باهتمام الباحثين الذين هبوا لدراسته، والكشف عن ماهيته، وتحديد طبيعة علاقته بمختلف المتغيرات، الأمر الذي ساهم

في ابتكار العديد من النظريات والطروحات التي تفسره وتشرح أبعاده وبنيته. وقد أجمعت هذه النظريات على أن الذكاء العاطفي هو: القدرة على معرفة العواطف الذاتية وعواطف الآخرين، لتحفيز الذات وإدارة العواطف في العلاقات مع الآخرين، واستخدام هذه الأفكار والسلوك في الحياة الاجتماعية والمهنية. (دعبول وقاسم، ٢٠٢٢م) وفيما يتصل بتخصص العلاقات العامة؛ يكشف الباحثون أن نجاح ممارسي العلاقات العامة ليس مرتبطاً بذكائه العقلي فقط، بل بمستوى ذكائه العاطفي أيضاً، وأن الجمع بين الذكاء المعرفي والذكاء الوجداني إنما يوفر نجاحاً في الحياة باعتباره قيمة مضافة للأداء خاصة المهن المعتمدة على التفاعل الإنساني ومن أهمها العلاقات العامة. (عواج، ٢٠١٧م)

وعطفاً على ما سبق؛ فقد رأت الباحثة أهمية دراسة هذا الموضوع، سيما وأنه لم ينل حظاً كافياً من الدراسة خاصة فيما يتعلق بتخصص العلاقات العامة، وتتطلع الباحثة أن تتوصل إلى نتائج تخدم الممارسة المهنية في التخصص بصفة عامة وتسهم في رفع مستوى الأداء المهني للممارسين. إذ إن الكشف عن مستوى الذكاء العاطفي لطلاب العلاقات العامة وطالباتها، وعلاقته بأساليب إدارتهم لضغوط البيئة الأكاديمية؛ يمكن أن يمنح مؤشرات علمية وعملية قد تسهم في تحديد مدى استعدادهم لمواجهة ضغوط البيئة المهنية مستقبلاً.

الدراسات السابقة:

من خلال مسح أدبيات البحث العربي والأجنبي المرتبط بموضوع الدراسة؛ تم رصد تنوع في الموضوعات التي تناولها الباحثون في هذا المجال، من تلك الجهود دراسة (أمزيان ٢٠٢٢م) بعنوان: "مستوى التفكير ما وراء المعرفي وعلاقته بالذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة"، والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين مستوى التفكير ما وراء المعرفي والذكاء الوجداني لدى طلاب جامعة مولود معمري. وتم الاعتماد على المنهج الوصفي واختيار عينة عشوائية بلغ عددها (٧٠) طالباً وطالبة، وتمثلت أدوات الدراسة في تطبيق اختبار التفكير ما وراء المعرفي واختبار الذكاء الوجداني. وكانت أهم النتائج: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير ما وراء المعرفي ومستوى الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني تبعاً لمتغير الجنس، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس التفكير ما وراء المعرفي تبعاً لمتغير الجنس.

دراسة (أي ٢٠١٩م) بعنوان: "مهارات مواجهة الضغوط النفسية ومستوى الذكاء العاطفي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى الطلبة المسجلين في مسافات السباحة في كلية التربية الرياضية بالجامعة الأردنية" التعرف على مهارات الضغوط النفسية ومستوى الذكاء العاطفي لدى الطلبة المسجلين في مسابقة السباحة، استخدم الباحث

المنهج الوصفي المسحي، وتمثل مجتمع الدراسة في طلبة كلية التربية الرياضية في الجامعة الأردنية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٥) طالباً، وتم جمع البيانات عن طريق إعداد مقياس مهارات مواجهة الضغوط ومقياس الذكاء العاطفي. وجاءت أهم النتائج: أن مستوى مهارات مواجهة الضغوط النفسية والذكاء العاطفي جاء بمستوى متوسط، وأن مستوى مهارات مواجهة الضغوط النفسية والذكاء العاطفي جاء بمستوى متوسط لدى الطلاب أعلى من الطالبات، ووجود علاقة بين مهارات مواجهة الضغوط النفسية ومستوى الذكاء العاطفي والتحصيل الدراسي لدى مفردات عينة الدراسة.

واستهدفت دراسة (أبو دوايه ٢٠١٨م) بعنوان: "أثر تنمية الذكاء الوجداني في خفض ضغوط العمل لدى طلاب أكاديميات الشرطة في فلسطين"، الكشف عن إمكانية تنمية الذكاء الوجداني باستخدام برنامج مصمم لذلك، ومعرفة أثر الذكاء الوجداني على خفض ضغوط العمل، واستخدم الباحث المنهج التجريبي لتحديد فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الوجداني في خفض ضغوط العمل، وتكون مجتمع الدراسة من طلاب أكاديمية الشرطة وعددهم (١٥٠) طالباً، وتكونت عينة الدراسة من (١٥) طالباً مجموعة تجريبية، و(١٥) طالباً مجموعة ضابطة من طلاب الفرقين الثالثة والرابعة، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس الذكاء الوجداني ومقياس ضغوط العمل. وجاءت أهم النتائج: وجود فروق دالة بين متوسطي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس ضغوط العمل لصالح المجموعة الضابطة، ووجود فروق دالة بين متوسطي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس ضغوط العمل لصالح المجموعة الضابطة.

دراسة (عبادي ٢٠١٧م) بعنوان: "الذكاء الوجداني وأساليب مواجهة الضغوط لدى طلبة الجامعة ذوي خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة"، معرفة الفروق بين الطلبة المرتفعين والمنخفضين ذوي خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة في الذكاء الوجداني، وترتيب خبرات الإساءة وأساليب المواجهة والعلاقة بينهما لدى طلبة ذوي خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة، والتنبؤ بأساليب مواجهة الضغوط بمعلومية الذكاء الوجداني، اعتماداً على المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (١٤٠) طالباً وطالبة بجامعة أسوان، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس الذكاء الوجداني ومقياس أساليب الضغوط. وجاءت أهم النتائج: وجود فروق بين الطلاب العاديين وذوي خبرات الإساءة في الذكاء الوجداني، ووجود علاقة بين الذكاء الوجداني وأساليب المواجهة لدى الطلبة ذوي خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة، وقد كانت أساليب المواجهة السلبية الأكثر استخداماً من الطلبة ذوي الإساءة.

وهدف دراسة (Hasan 2016) بعنوان: "العلاقة بين الذكاء العاطفي والتحصيل الأكاديمي" إلى دراسة العلاقة بين الذكاء العاطفي والتحصيل الدراسي لدى طلاب التمريض بالمرحلة الجامعية، وقام الباحث بإجراء الدراسة على عينة قوامها (٦١٠) مفردة من طلاب كلية التمريض بجامعة القاهرة، وتم جمع البيانات من خلال إعداد استمارة

استبانة للذكاء العاطفي طورها الباحث استناداً على الدراسات السابقة، واستمارة استبيان مهنة التعليم. وجاءت أهم النتائج: أن مستوى الذكاء العاطفي كان مستوى طبيعي لدى أغلبية الطلاب المشاركين بالبحث، ووجود علاقة بين أبعاد الذكاء الوجداني بعضها ببعض، وأنه لا توجد علاقة بين الذكاء العاطفي والبيانات الاجتماعية الديموغرافية للطلاب ما عدا المستوى الدراسي، حيث أظهرت النتائج وجود علاقة قوية بينه وبين الذكاء العاطفي.

دراسة (العبد ٢٠١٥م) بعنوان: "علاقة الذكاء العاطفي بالنجاح الأكاديمي لدى طالبات السنة الثانية تخصص اللغة العربية بجامعة حائل" وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء العاطفي والنجاح الأكاديمي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٣٠) طالبة من المتفوقات وغير المتفوقات في كلية الآداب والفنون التابعة لجامعة حائل في المملكة العربية السعودية، وتم تطبيق مقياس الذكاء العاطفي لسكوت. وقد أشارت النتائج: إلى أن نسبة الذكاء العاطفي لدى الطالبات المتفوقات أكاديمياً كان مرتفعاً، حيث احتل مجال "استعمال الوجدان" المرتبة الأولى في مستوى الذكاء العاطفي، تلاه التنظيم الوجداني، وأخيراً التقدير والتعبير عن الوجدان.

دراسة (الطلافحة ٢٠١٣م) بعنوان: "أثر الذكاء العاطفي والقدرة على حل المشكلات في التحصيل الأكاديمي لدى طلبة السنة الجامعية الأولى في جامعة مؤتة" وقد هدفت الدراسة إلى معرفة أثر كل من الذكاء العاطفي والقدرة على حل المشكلات في التحصيل الأكاديمي لدى طلبة السنة الجامعية الأولى، تبعاً للنوع الاجتماعي والتخصص، وتكونت عينة الدراسة من (٤٨٦) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً. وخلصت الدراسة إلى مجموعة النتائج أهمها: وجود علاقة إيجابية بين الذكاء العاطفي والقدرة على حل المشكلات من جهة والتحصيل الأكاديمي من جهة أخرى، وإمكانية التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي من خلال الذكاء العاطفي والقدرة على حل المشكلات. وعدم وجود فروق في الذكاء العاطفي وأبعاده والقدرة على حل المشكلات وأبعاده تعزى للنوع الاجتماعي، ووجود فروق في الذكاء الانفعالي وبعديه تعزى للتخصصات العلمية، وعدم وجود فروق في بعد التعاطف تعزى للتخصص، في حين تبين وجود فروق في القدرة على حل المشكلات وأبعاده تعزى للتخصصات العلمية.

واستهدفت دراسة (Mohzan et al 2013) بعنوان: "تأثير الذكاء العاطفي على التحصيل الأكاديمي"، معرفة تأثير الذكاء العاطفي على التحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية بجامعة تكنولوجيا مارا بماليزيا، وتحديد ما إذا كان الذكاء العاطفي يساعدهم أكاديمياً للحصول على درجة البكالوريوس في التربية. وتم إجراء الدراسة على عينة قوامها (١٢١٤) طالباً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتم استخدام الاستبيان بوصفه أداة لجمع البيانات. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج مفادها: وجود علاقة بين الذكاء العاطفي العام للطلاب وإنجازهم الأكاديمي، مما يعني أنه كلما ارتفع مستوى ذكائهم العاطفي، كلما ارتفع مستوى إنجازهم أكاديمياً.

دراسة (العوامل ٢٠١٣م) بعنوان: "مستوى الذكاء العاطفي لدى طلبة الدراسات العليا" وهدفت الدراسة إلى قياس مستوى الذكاء العاطفي والكشف عن علاقته بمتغيرات (التخصص، والجنس، والعمر) لدى عينة قوامها (١٠٦) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا في جامعة العلوم الإسلامية العالمية بالأردن، وتم تطبيق مقياس جولمان للتعرف على مستوى أبعاد الذكاء العاطفي. وقد أشارت النتائج أن مستوى أبعاد الذكاء العاطفي جاء بدرجة متوسطة لدى طلبة الدراسات العليا، إلا أن أبعاد معالجة العلاقات والمشاركة الوجدانية حصلوا على مستوى ذكاء مرتفع، أما بقية الأبعاد حصلوا على مستوى متوسط من الذكاء العاطفي، وأشارت النتائج كذلك إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر التخصص، والجنس، والعمر على مستوى الذكاء العاطفي لدى عينة الدراسة.

دراسة (عيسى ٢٠١٢م) بعنوان: "الذكاء الوجداني وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة كلية التربية" حيث هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة الارتباطية بين الذكاء الوجداني والقدرة على حل المشكلات، وتكونت العينة من (١٣٧) طالباً وطالبة بكلية التربية ببور سعيد، واستخدم في الدراسة مقياس الذكاء الوجداني، ومقياس القدرة على حل المشكلات، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: وجود علاقات ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين أبعاد الذكاء الوجداني والدرجة الكلية والقدرة على حل المشكلات.

دراسة (زمزمي ٢٠١١م) بعنوان: "الذكاء الوجداني وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الجامعية" هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين الذكاء الوجداني والقدرة على حل المشكلات الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٨) طالبة بكلية الفنون والاقتصاد المنزلي بمكة المكرمة، ومن الأدوات المستخدمة: قائمة الذكاء الوجداني وقائمة حل المشكلات. وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الذكاء الوجداني (الكفاءات الشخصية، الاجتماعية، التكيفية، إدارة الضغوط، المزاجية العامة) وبين القدرة على حل المشكلات الاجتماعية (توجه المشكلة، ومهارات حل المشكلة).

أما دراسة (Joibari & Mohammad Taheri 2011) بعنوان: "دراسة العلاقة بين الذكاء العاطفي ومستوى التحصيل الأكاديمي"، معرفة مكونات الذكاء العاطفي لدى طلاب المدارس الثانوية بجامعة طهران وعلاقته بتحصيلهم الأكاديمي، وتندرج تلك الدراسة تحت الدراسات الوصفية، وهذه الدراسة تم تطبيقها على عينة بلغ قوامها (٣٨٠) مفردة، وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وكانت أهم النتائج: وجود علاقة قوية بين المكونات الرئيسة للذكاء العاطفي بما في ذلك: (التحفيز الذاتي، والتنظيم الذاتي، والوعي الاجتماعي، والمهارات الاجتماعية) والإنجاز الأكاديمي للطلاب، كذلك اختلاف مستوى الذكاء العاطفي بين الطلاب والطالبات، وكان أعلى عند الذكور.

دراسة (الغرابية ٢٠١١م) بعنوان: "الذكاء العاطفي لدى الموهوبين والعاديين من طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة القصيم"، هدفت إلى الكشف عن مستوى الذكاء العاطفي لدى عينة من الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين في منطقة القصيم، ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء العاطفي بين الموهوبين والعاديين، وقام الباحث بجمع البيانات من خلال تطبيق اختبار الذكاء العاطفي على عينة مكونة من (١٤٤) مفردة. وكانت أهم النتائج: أن مستوى الذكاء العاطفي لدى الطلاب الموهوبين كان مرتفعاً، في حين كان مستوى الذكاء العاطفي لدى الطلاب العاديين متوسطاً، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء العاطفي بين الطلاب الموهوبين والعاديين لصالح الطلاب الموهوبين.

وهدف دراسة (الرفوع ٢٠١١م) بعنوان: "الذكاء العاطفي وعلاقته بالتكيف مع الحياة الجامعية"، للكشف عن أبعاد الذكاء العاطفي والتكيف مع الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة الطفلية التقنية والكشف عن الفروق في مستوى الذكاء العاطفي والتكيف مع الحياة العاطفية، وفقاً لمتغيرات النوع الاجتماعي، والمستوى الدراسي، والتخصص "علمي، إنساني"، وبلغت عينة الدراسة (٣٩٢) مفردة، وتم استخدام مقياس الذكاء العاطفي ومقياس التكيف مع الحياة كأدوات لجمع البيانات. وجاءت أهم النتائج: أن مستوى الذكاء العاطفي لدى مفردات العينة بلغ (٨١%)، ووجود فروق دالة إحصائية في أبعاد الذكاء العاطفي ككل تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي لصالح الإناث، والمستوى الدراسي لصالح طلبة السنة الرابعة، والتخصص لصالح الطلبة في التخصصات العلمية، وأن الذكاء العاطفي يرتبط ارتباطاً إيجابياً مع التكيف في الحياة الجامعية.

بينما استهدفت دراسة (الأسطل ٢٠١٠م) بعنوان: "الذكاء العاطفي وعلاقته بمهارات الضغوط لدى طلبة كليات التربية"، التعرف على العلاقة بين الذكاء العاطفي ومهارات مواجهة ضغوط العمل لدى طلبة كلية التربية بجامعة غزة، وتندرج تلك الدراسة تحت المنهج الوصفي التحليلي لمناسبتها لطبيعة هذه الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٣) مفردة، واستخدم الباحث مقياس الذكاء العاطفي ومقياس مهارات مواجهة الضغوط. وجاءت أهم النتائج: أن مستوى الذكاء العاطفي لدى طلبة كليات التربية بجامعة غزة (٦٩%)، ومستوى مهارات مواجهة الضغوط (٧٨%)، وأنه توجد علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الذكاء العاطفي العام وبين الدرجة الكلية لمهارات مواجهة الضغوط، ووجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين مهارات مواجهة الضغوط ومستوى الذكاء العاطفي وأبعاده، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في جميع أبعاد الذكاء العاطفي وفي مهارات مواجهة الضغوط، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس وكانت الفروق لصالح الذكور في الدرجة الكلية لمقياس الذكاء العاطفي، وفي مهارات مواجهة الضغوط، وفي الدرجة الكلية للمقياس، وكانت أيضاً لصالح الذكور.

استهدفت دراسة (المومني ٢٠١٠م) بعنوان: "الذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات"، التعرف على مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن، والتعرف على أثر متغيرات التحصيل الأكاديمي ونوع التعليم، والنوع، في الذكاء الانفعالي، واعتمد الباحث على مقياس الذكاء الانفعالي كأداة لجمع البيانات، وتم تطبيقه على عينة بلغ عدد مفرداتها (٤٠٥) من طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد. وجاءت أهم النتائج: أداء الطلبة على مقياس الذكاء الانفعالي وعلى أبعاده يقع في المستوى المتوسط باستثناء التعاطف يقع في المستوى المرتفع، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الطلبة على مقياس الذكاء الانفعالي تعزى لمتغيرات التحصيل الأكاديمي، ونوع التعليم، والنوع.

دراسة (الحلاجي ٢٠٠٩م) بعنوان: "الذكاء العاطفي وتحصيل الطلبة الأكاديمي" هدفت إلى دراسة العلاقة بين الذكاء العاطفي ومجموعة من المتغيرات تمثلت في تحصيل الطلبة، والجنس، والتخصص. وتمثلت فرضيات البحث في ثلاث فرضيات وضعت لدراسة هذه العلاقة، وبلغ حجم العينة (٤٨) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الرابعة في كلية التربية الأساسية بجامعة الموصل، وقد تم استخدام مقياس سالوفي وآخرون لقياس الذكاء العاطفي، أما تحصيل الطلبة الأكاديمي فقد تمثل بدرجات الطلبة التي أخذت من وحدة التسجيل. وقد بينت النتائج أن هناك ارتباطاً دالاً إحصائياً بين الذكاء العاطفي وتحصيل الطلبة وجنسهم في حين لم يكن هناك أي ارتباط مع تخصص الطلبة.

التعليق على الدراسات السابقة:

- ١- تفاوتت الأطر المعرفية التي قدمتها تلك الدراسات؛ غير أن أياً منها بحدود علم الباحثة لم يتناول طلاب العلاقات العامة وطالباتها في الجامعات السعودية.
- ٢- اعتمدت الدراسات على مقاييس متنوعة للذكاء العاطفي؛ منها: مقياس سالوفي، ومقياس عثمان، ومقياس شوت، ومقياس بيتريديس. واعتمدت الدراسة الحالية على دراسة مستوى الذكاء العاطفي من خلال مكوناته الخمسة لدى دانيال جولمان.
- ٣- تشترك العديد من الدراسات السابقة في الإفادة من التصنيف الذي وضعه رودلف موف لأساليب إدارة الضغوط، وهو التصنيف الذي اعتمدته الباحثة في دراستها.
- ٤- أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في التعرف على الأساليب المنهجية الحديثة في موضوع الدراسة، والأطر النظرية المختلفة ذات العلاقة، وكذلك في بناء المقاييس اللازمة لجمع البيانات.

مشكلة الدراسة:

بالنظر إلى كونها مهنة اتصالية إقناعية تسعى إلى تحقيق المصالح المشتركة بين المنظمة والجمهور، فإن الممارسة المهنية للعلاقات العامة تتطلب توفر العديد من القدرات والمؤهلات الشخصية والعلمية والإدارية لممارستها، ولعل من أهم هذه المهارات: القدرة على إدارة ضغوط العمل، والعمل في ظلها والتعامل معها، إلى جانب القدرة على التكيف مع المتغيرات الوظيفية والبيئية. وبما أن الذكاء العاطفي يعد مورداً جديداً لتنمية مهارة العمل في ظل الضغوط الوظيفية وأساليب التكيف معها؛ فإن هذا البحث يتصدى لدراسة هذه الزاوية، في محاولة للكشف عن انعكاساتها على الممارسة المهنية.

ولأن طلاب العلاقات العامة وطالباتها اليوم هم ممارسي العلاقات العامة في الغد؛ فإنه يمكن تحديد مشكلة الدراسة في: الكشف عن مستوى الذكاء العاطفي لدى طلاب وطالبات العلاقات العامة، وعلاقته بأساليب إدارتهم لضغوط البيئة الأكاديمية.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الذكاء العاطفي لطلاب وطالبات العلاقات العامة، وعلاقته بأساليب إدارتهم لضغوط البيئة الأكاديمية، في محاولة للتوصل إلى نتائج من شأنها خدمة الممارسة المهنية في التخصص، ومن ثم الإسهام في رفع مستوى الأداء المهني للممارسين. ويندرج تحت هذا الهدف الرئيس جملة أهداف فرعية من أبرزها:

- ١- التعرف على مستوى الذكاء العاطفي بأبعاده الخمسة لدى طلاب وطالبات العلاقات العامة.
- ٢- التعرف على الأساليب التي ينتهجها طلاب وطالبات العلاقات العامة في إدارتهم لضغوط البيئة الأكاديمية.
- ٣- الكشف عن مدى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الذكاء العاطفي بأبعاده وأساليب إدارة ضغوط البيئة الأكاديمية لدى طلاب وطالبات العلاقات العامة.
- ٤- التعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الذكاء العاطفي بأبعاده ومتغير الجنس، والسنة الدراسية، والمعدل الدراسي لدى طلاب وطالبات العلاقات العامة.
- ٥- التعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب إدارة ضغوط البيئة الأكاديمية ومتغير الجنس، والسنة الدراسية، والمعدل الدراسي لدى طلاب وطالبات العلاقات العامة.

أهمية الدراسة:

- ١- في حدود علم الباحثة فإن هذه الدراسة تعد أول دراسة سعودية تتناول الكشف عن مستوى الذكاء العاطفي لدى طلاب العلاقات العامة وطالباتها، وعلاقة ذلك بإدارة ضغوط البيئة الأكاديمية.

- ٢- تأتي أهمية الدراسة في توجيه الاهتمام لدراسة الذكاء العاطفي، حيث تشير الأدبيات السابقة إلى مدى مساهمته الإيجابية في الممارسة المهنية عموماً.
- ٣- يمكن أن تلفت هذه الدراسة نظر القائمين على برامج التدريس الجامعي إلى أهمية بناء برامج لتنمية الذكاء العاطفي لدى الطلاب والطالبات، سعياً لتهيئتهم للحياة المهنية.
- ٤- ثمة أمر آخر يرتبط بالفقرة السابقة ويتمثل بتطلع الباحثة إلى التوصل لنتائج قد تفضي إلى تبني كليات وأقسام الإعلام والاتصال في الجامعات مناهج علمية تلبي متطلبات بناء الذكاء العاطفي وأبعاده لدى الطلاب والطالبات.
- ٥- تتبع أهمية الدراسة من بحثها في العلاقة بين مستوى الذكاء العاطفي وأبعاده وإدارة ضغوط البيئة الجامعية.
- ٦- تشكل الدراسة في موضوع الذكاء العاطفي مدخلاً جديداً في مجال العلوم النفسية بصفة عامة، وفي مجال العلاقات العامة بصفة خاصة، وتأمل الباحثة التوصل إلى نتائج يمكن الاستفادة منها في تطوير السلوك المهني الإنساني لممارسي العلاقات العامة.

تساؤلات الدراسة:

- ١- ما مستوى الذكاء العاطفي بأبعاده الخمسة لدى طلاب وطالبات العلاقات العامة؟
- ٢- ما أساليب إدارة ضغوط البيئة الأكاديمية لدى طلاب وطالبات العلاقات العامة؟
- ٣- هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الذكاء العاطفي بأبعاده وأساليب إدارة ضغوط البيئة الأكاديمية لدى طلاب وطالبات العلاقات العامة؟
- ٤- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الذكاء العاطفي بأبعاده لدى طلاب وطالبات العلاقات العامة ومتغير الجنس، والسنة الدراسية، والمعدل الدراسي؟
- ٥- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب إدارة ضغوط البيئة الأكاديمية لدى طلاب وطالبات العلاقات العامة ومتغير الجنس، والسنة الدراسية، والمعدل الدراسي؟

الإطار النظري:

مستوى الذكاء العاطفي:

يُعرف الذكاء العاطفي بأنه: "القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية، وفهمها وصياغتها بوضوح، وتنظيمها وفقاً لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم، للدخول معهم في علاقات انفعالية واجتماعية إيجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي، والانفعالي، والمهني، وتعلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة" (Furnham 2016)، ويعرف (George 2000) الذكاء العاطفي بأنه: "القدرة على إدراك العواطف

والتعبير عنها، وتفهمها، واستيعابها، واستخدامها، وإدارة العواطف الكامنة في ذات الفرد، والتحكم فيها، وضبطها، وفهم انفعالات الآخرين، والوعي بها".

ويرى (الرفوع ٢٠١١م) أن الذكاء العاطفي يتكون من خمسة أبعاد، هي:

١- إدارة الذات: قدرة الفرد على تنظيم انفعالاته والتحكم بها، وفهم ما وراء الانفعالات والمشاعر، وإيجاد الطرق الملائمة للتعامل معها دون كبت أو تضخيم للمعلومات التي تحملها، وتحويل السلبية منها إلى إيجابية.

٢- الوعي الذاتي: قدرة الفرد على تحديد وتسمية وصياغة انفعالاته ومشاعره الذاتية والتعبير عنها، وعن الحاجات المتصلة بها بوضوح، والتمييز بينها، والرغبة في ترقيتها.

٣- استخدام الانفعالات: القدرة على ضبط ودمج الانفعالات الذاتية مع انفعالات الآخرين، واستخدامها في توجيه التفكير، وتحويل الانتباه للأشياء المهمة.

٤- التعاطف: القراءة الذاتية لمشاعر الآخرين والتوحد معهم انفعالياً، وفهم مشاعرهم وانفعالاتهم والتناغم معهم، ومعايشة مشكلاتهم وإعطائهم الحلول لها.

٥- الوعي المجتمعي: قدرة الفرد على التحديد، والإدراك، والفهم الدقيق لمشاعر وانفعالات الآخرين، والانفتاح عليها، والتعامل معها بكفاءة، والتواصل معهم بروح الفريق الواحد.

أساليب التعامل مع الضغوط النفسية:

يعرفها لازاروس وفولكان (Lazarus & Folkman 1984) بأنها: "تغير معرفي متواصل، وجهود سلوكية لإدارة الحاجات الداخلية والخارجية، وبشكل خاص تلك الحاجات التي يدرك الفرد أنها مرهقة وشديدة الضرر"، أما موس (moos 1988) فيعرفها بأنها: "مجموعة من أنماط السلوك التكيفية المتعلمة والتي تتطلب عادة بذل الجهد، وتحدد الحاجة، وتستهدف حل المشكلة كما يمكن السيطرة عليها، وكفها، أو قمعها، وبالتالي تستخدم بمرونة كافية كلما تطلب الموقف الضاغط".

ولأغراض هذه الدراسة سوف يجري تبني تصنيف أساليب التعامل إلى: أساليب إقدامية وأخرى إحجامية، وذلك وفقاً للتصنيف الذي وضعه موس واستعرضته دراسة (مريم والأحمد ٢٠٠٩م)؛ وهو:

أولاً: الأساليب الإقدامية؛ وتشمل:

١- التحليل المنطقي: تحليل الموقف من أجل فهمه، وإعداد الفرد للتعامل معه.

٢- إعادة التقويم الإيجابي للموقف: يتضمن محاولة الفرد استجلاء الموقف وإعادة بنائه بطريقة إيجابية، مع محاولة استمرارية تقبل الوقع كما هو.

٣- البحث عن التوجيه والمساعدة: يتضمن البحث عن المساندة الاجتماعية من الآخرين للخروج من هذا الموقف دون ترك أي آثار نفسية سلبية.

٤- حل المشكلات: ويتضمن حل المشكلة بطريقة مباشرة.

ثانياً: الأساليب الإيجابية؛ وتشمل:

١- الإحجام المعرفي: ويتضمن تجنب التفكير الواقعي والممكن في الأزمة.

٢- التقبل والاستسلام: تقليل المواقف الضاغطة دون القيام بأي فعل لحل المشكلة.

٣- البحث عن المكافآت البديلة: ويتضمن الاشتراك في الأنشطة البديلة ومحاولة الاندماج فيها بهدف توليد مصادر جديدة للإشباع، والحصول على مصادر التوافق النفسي والاجتماعي بعيداً عن مواجهة الأزمة.

٤- التفريغ الانفعالي: ويتضمن التعبير اللفظي عن الإحساس بالمشاعر السلبية غير السارة، وفعلياً عن طريق تفريغ الشحنات الانفعالية السلبية في أشياء إيجابية لتخفيف مصادر الضغوط النفسية.

نوع الدراسة ومنهجها:

تُصنف الدراسة الحالية ضمن الدراسات الوصفية التي تقوم على دراسة الظواهر كما هي في الواقع، والتعبير عنها بشكلين؛ هما: الأول كمي عبر توضيح حجم الظاهرة ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى، والآخر كيفي من خلال وصف الظاهرة وتوضيح خصائصها (زغيب، ٢٠٠٩م، ص ٨٢).

وقد اعتمدت الدراسة على أسلوب المسح؛ إذ يُعد هذا الأسلوب من أنسب الأساليب العلمية ملائمة لهذه الدراسة، حيث يستهدف المسح تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن، وقد سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى الذكاء العاطفي لدى طلاب وطالبات العلاقات العامة في الجامعات السعودية الحكومية، وعلاقته بأساليب إدارتهم لضغوط البيئة الأكاديمية، ومن ثم تحليل النتائج وتفسيرها وفق المعطيات الحالية.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من الطلاب والطالبات الدارسين لتخصص العلاقات العامة بالجامعات السعودية الحكومية "مرحلة البكالوريوس". وأما عينة الدراسة فتمثلت في عينة عشوائية قوامها "١٦٦" طالباً وطالبة في كل من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة أم القرى، وجامعة الملك خالد، وجامعة الملك فيصل، وقد روعي في اختيار هذه الجامعات النطاق الجغرافي وتمثيلها لأعلى مناطق المملكة سكانياً. وفيما يلي توضيح لخصائص أفراد الدراسة:

١ - الجنس:

جدول (١) توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير الجنس

| الجنس | التكرار | النسبة |
|---------|---------|--------|
| ذكر | ٥٩ | ٣٥,٥ |
| أنثى | ١٠٧ | ٦٤,٥ |
| المجموع | ١٦٦ | ٪١٠٠ |

يوضح الجدول (١) والخاص بتوزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير الجنس؛ أن (٦٤,٥%) من إجمالي أفراد الدراسة من الإناث، بينما (٣٥,٥%) من إجمالي أفراد الدراسة كان من الذكور.

٢ - السنة الدراسية:

جدول (٢) توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير السنة الجامعية

| السنة الجامعية | التكرار | النسبة |
|----------------|---------|--------|
| الأولى | ٨ | ٤,٨ |
| الثانية | ٣٤ | ٢٠,٥ |
| الثالثة | ٣٤ | ٢٠,٥ |
| الرابعة | ٦٩ | ٤١,٦ |
| المجموع | ١٦٦ | ٪١٠٠ |

بتأمل الجدول (٢) يتضح أن (٤١,٦%) من إجمالي أفراد الدراسة هم من طلاب وطالبات السنة الجامعية الرابعة، بينما (٢٠,٥%) في السنة الجامعية الثالثة، و(٢٠,٥%) في السنة الجامعية الثانية، بينما (٤,٨%) من إجمالي أفراد الدراسة في السنة الجامعية الأولى.

3 - المعدل التراكمي:

جدول (٣) توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير المعدل التراكمي

| المعدل التراكمي | التكرار | النسبة |
|------------------|---------|--------|
| من ٥ إلى ٤,٥٠ | ١١٥ | ٦٩,٣ |
| من ٤,٤٩ إلى ٣,٧٥ | ٤٣ | ٢٥,٩ |
| من ٣,٧٤ إلى ٢,٧٥ | ٨ | ٤,٨ |
| المجموع | ١٦٦ | ٪١٠٠ |

يكشف الجدول (٣) عن توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المعدل التراكمي؛ حيث أن (٦٩,٣%) من أفراد العينة تتراوح معدلاتهم التراكمية ما بين (٤,٥٠ إلى ٥)، بينما (٢٥,٩%) منهم يقع معدلهم التراكمي في فئة (٤,٤٩ إلى ٣,٧٥)، و(٤,٨%) منهم في فئة (٣,٧٤ إلى ٢,٧٥).

أداة الدراسة:

استخدمت الباحثة الاستبانة أداة لجمع البيانات وقد تم اختيار الاستبانة لتوافقها مع طبيعة الدراسة، ومنهجها، وأهدافها. واشتملت الاستبانة على ثلاثة أقسام؛ القسم الأول اختص بالمتغيرات الديموغرافية لأفراد العينة، وهي: (الجنس، والسنة الدراسية، والمعدل الدراسي). بينما ضم القسم الثاني أبعاد مقياس الذكاء العاطفي، وهي: (بُعد التعاطف، وبعد إدارة الانفعالات، وبعد تنظيم الانفعالات، وبعد المعرفة الانفعالية، وبعد التواصل الاجتماعي) وتم تخصيص ثلاث عبارات لكل بعد. أما القسم الثالث فاخص بمقياس أساليب إدارة الضغوط بنوعيتها الإيجابية والإحجامية؛ وهي: (التحليل المنطقي، إعادة التقييم، البحث عن المعلومة، حل المشكلة، الإحجام المعرفي، التقبل والاستسلام، البحث عن مكافآت بديلة، التنفيس الانفعالي) وتم استجلاء هذه الأساليب من خلال تعيين ثلاث عبارات لكل واحد منها.

ويقابل كل عبارة من عبارات المقاييس مقياس خماسي يحمل المؤشرات التالية: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة). وتم رصد درجات محددة لكل عبارة مما سبق ومن ثم معالجتها إحصائياً، وذلك على النحو الآتي: موافق بشدة (٥) درجات، موافق (٤) درجات، محايد (٣) درجات، غير موافق درجتان، غير موافق بشدة درجة واحدة.

صدق أداة الدراسة:

يهدف قياس صدق أداة الدراسة إلى التأكد من مدى مناسبتها لقياس ما أعدت من أجله، وقد تم التحقق من صدق أداة الدراسة الحالية باستخدام كل من:

الصدق الظاهري للأداة:

تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية على عدد من المحكمين؛ سواء من ذوي الخبرة، أو من أعضاء هيئة التدريس، وذلك لتجويد الاستبانة بالحكم على وضوح صياغتها، ومدى مناسبتها لمجالات الاستبانة، وطُلب منهم أي تعديل أو حذف أو إضافة يرون مناسبتها، وقد تم الأخذ بمجمل آراء المحكمين، ومن ثم إجراء التعديلات التي أشاروا إليها حذفاً، أو إضافة، أو إعادة صياغة.

أولاً: صدق مقياس الذكاء العاطفي وثباته:

• الاتساق الداخلي للأداة:

قدرت الباحثة صدق الاتساق الداخلي للمقياس وفقاً لما يلي:

أ- حساب قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس الذكاء العاطفي والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه:

جدول (٤) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس الذكاء العاطفي والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة

| التعاطف | | إدارة الانفعالات | | تنظيم الانفعالات | | المعرفة الانفعالية | | التواصل الاجتماعي | |
|---------|----------|------------------|----------|------------------|----------|--------------------|----------|-------------------|----------|
| العبارة | الارتباط | العبارة | الارتباط | العبارة | الارتباط | العبارة | الارتباط | العبارة | الارتباط |
| ١ | ***٠,٦٩٩ | ١ | ***٠,٦٥٤ | ١ | ***٠,٧٢٣ | ١ | ***٠,٦٨٥ | ١ | ***٠,٨٣٣ |
| ٢ | ***٠,٧٣٦ | ٢ | ***٠,٦١٤ | ٢ | ***٠,٨٠٢ | ٢ | ***٠,٧٤١ | ٢ | ***٠,٦٥٨ |
| ٣ | ***٠,٧٦٤ | ٣ | ***٠,٧٤٦ | ٣ | ***٠,٧٢٤ | ٣ | ***٠,٧٢٧ | ٣ | ***٠,٧٥٧ |

*** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل.

يتضح من الجدول السابق رقم (٤) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١)؛ ما يعكس درجة عالية من صدق البناء لأبعاد مقياس الذكاء العاطفي.

ب- حساب معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بُعد من الأبعاد الرئيسة والدرجة الكلية لمقياس الذكاء العاطفي:

جدول (٥) معاملات ارتباط درجات كل بعد من الأبعاد بالدرجة الكلية لمقياس الذكاء العاطفي

| الأبعاد | معامل الارتباط بالدرجة الكلية |
|--------------------|-------------------------------|
| التعاطف | ***٠,٧٥٣ |
| إدارة الانفعالات | ***٠,٥٤٩ |
| تنظيم الانفعالات | ***٠,٧٧٤ |
| المعرفة الانفعالية | ***٠,٨٣٣ |
| التواصل الاجتماعي | ***٠,٧٦٢ |

*** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل.

يتضح من الجدول (٥) أن قيم معاملات الارتباط دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١)؛ ما يعكس درجة عالية من صدق البناء لأبعاد مقياس الذكاء العاطفي.

• ثبات مقياس الذكاء العاطفي

جدول (٦) قيم معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الذكاء العاطفي

| قيم المعاملات | | ألفا كرونباخ |
|-----------------|-------------------------|--------------|
| التجزئة النصفية | | |
| ٠,٧٦٥ | معامل ثبات النصف الأول | ٠,٨٢٤ |
| ٠,٧٤٧ | معامل ثبات النصف الثاني | |
| ٠,٨٠٥ | سبيرمان-بروان | |

اتضح من خلال النتائج بالجدول (٦) أن قيمة معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس الذكاء العاطفي بلغت (٠,٨٢٤)، وباستخدام معادلة سبيرمان-براون للحصول على القيمة المصححة لمعامل ثبات، فإن معامل الثبات بلغ بعد التصحيح (٠,٨٠٥)، وجميعها معاملات مرتفعة؛ ما يدل على أن مقياس الذكاء العاطفي يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ثانياً: صدق مقياس أساليب إدارة ضغوط البيئة الأكاديمية وثباته:

• صدق الاتساق الداخلي:

قدّرت الباحثة صدق الاتساق الداخلي للمقياس وفقاً للآتي:

أ- حساب قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس أساليب إدارة ضغوط البيئة الأكاديمية والدرجة الكلية للأسلوب الذي تنتمي إليه:

جدول (٧) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس أساليب إدارة ضغوط البيئة

الأكاديمية والدرجة الكلية للأسلوب الذي تنتمي إليه العبارة

| الأساليب الإقلامية | | | | | | | |
|--------------------|----------|---------------|----------|-------------------|----------|------------|----------|
| التحليل المنطقي | | إعادة التقييم | | البحث عن المعلومة | | حل المشكلة | |
| العبارة | الارتباط | العبارة | الارتباط | العبارة | الارتباط | العبارة | الارتباط |
| ١ | **٠,٦٧١ | ١ | **٠,٧٦١ | ١ | **٠,٦٩٥ | ١ | **٠,٧٦٧ |
| ٢ | **٠,٨٠٩ | ٢ | **٠,٧١٤ | ٢ | **٠,٨٧٢ | ٢ | **٠,٧٢٨ |
| | **٠,٨٣٠ | ٣ | **٠,٧٠١ | ٣ | **٠,٨٦١ | ٣ | **٠,٧٩٢ |

| الأساليب الإحجامية | | | | | | | |
|--------------------|---------|-------------------------|---------|-----------------------|---------|-------------------|---------|
| الإحجام المعرفي | | أسلوب التقبل والاستسلام | | البحث عن مكافآت بديله | | التنفيس الانفعالي | |
| ١ | **٠,٦٥٠ | ١ | **٠,٧٦٨ | ١ | **٠,٦٦٦ | ١ | **٠,٧٢٠ |
| ٢ | **٠,٧٢٨ | ٢ | **٠,٧٤١ | ٢ | **٠,٦٩٩ | ٢ | **٠,٦٦٢ |
| ٣ | **٠,٧٣٧ | ٣ | **٠,٦١٥ | ٣ | **٠,٧٠١ | ٣ | **٠,٦٣١ |

** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل.

يتضح من الجدول (٧) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١)؛ ما يعكس درجة عالية من صدق البناء لمقياس أساليب إدارة ضغوط البيئة الأكاديمية.

ب- حساب معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل أسلوب والدرجة الكلية لمقياس أساليب إدارة ضغوط البيئة الأكاديمية:

جدول (٨) معاملات ارتباط درجات كل أسلوب بالدرجة الكلية لمقياس أساليب إدارة ضغوط البيئة الأكاديمية

| الأسلوب | معامل الارتباط بالدرجة الكلية |
|-------------------------|-------------------------------|
| الأساليب الإقدامية | |
| التحليل المنطقي | **٠,٧٧٩ |
| إعادة التقييم | **٠,٨٠٤ |
| البحث عن المعلومة | **٠,٧٣٠ |
| حل المشكلة | **٠,٧٥٨ |
| الأساليب الإحجامية | |
| الإحجام المعرفي | **٠,٦١٣ |
| أسلوب التقبل والاستسلام | **٠,٥٩٩ |
| البحث عن مكافآت بديله | **٠,٦٦٩ |
| التنفيس الانفعالي | **٠,٦٧٥ |

** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل.

يتضح من الجدول (٨) أن قيم معاملات الارتباط دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١)؛ ما يعكس درجة عالية من صدق البناء لأساليب مقياس إدارة ضغوط البيئة الأكاديمية.

• ثبات مقياس أساليب إدارة ضغوط البيئة الأكاديمية

جدول (٩) قيم معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس أساليب إدارة ضغوط البيئة الأكاديمية

| المقياس | ألفا كرونباخ | قيم المعاملات |
|--------------------|--------------|------------------|
| | | التجزئة النصفية |
| الأساليب الإقدامية | ٠,٨٢٤ | معامل ثبات نصف ١ |
| | | معامل ثبات نصف ٢ |
| | | سبيرمان-براون |
| الأساليب الإحجامية | ٠,٧٤٥ | معامل ثبات نصف ١ |
| | | معامل ثبات نصف ٢ |
| | | سبيرمان-براون |

اتضح من خلال النتائج الموضحة بالجدول (٩) أن قيمة معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس الأساليب الإقدامية لإدارة ضغوط البيئة الأكاديمية بلغت (٠,٨٢٤)، وباستخدام معادلة سبيرمان-براون للحصول على القيمة المصححة لمعامل ثبات، فإن معامل الثبات بلغ بعد التصحيح (٠,٧٦١)، وجميعها معاملات ثبات مرتفعة. وأن قيمة معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس الأساليب الإحجامية لإدارة ضغوط البيئة الأكاديمية بلغت (٠,٧٤٥)، وباستخدام معادلة سبيرمان-براون للحصول على القيمة المصححة لمعامل ثبات، فإن معامل الثبات بلغ بعد التصحيح (٠,٧٤٩)، وجميعها معاملات ثبات مرتفعة؛ ما يدل على أن مقياس أساليب إدارة ضغوط البيئة الأكاديمية يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبالتالي يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة.

أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات تم استخدام أساليب المعالجة الإحصائية التالية:

- ١- التكرارات والنسب المئوية: للتعرف على الخصائص الديمغرافية لأفراد عينة الدراسة، وتحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمنها أداة الدراسة.
- ٢- المتوسط الحسابي: وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد عينة الدراسة عن المحاور الرئيسة (متوسط العبارات)، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.
- ٣- الانحراف المعياري: للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي.
- ٤- معامل الارتباط بيرسون: لمعرفة درجة الارتباط بين عبارات الاستبانة والبعد الذي تنتمي إليه كل عبارة من عباراتها، وأيضاً لمعرفة العلاقة بين مستوى الذكاء العاطفي بأبعاده وأساليب إدارة ضغوط البيئة الأكاديمية لدى

طلاب العلاقات العامة وطالباتها.

٥- معامل ألفا كرونباخ: لاختبار مدى ثبات أداة الدراسة.

٦- طريقة التجزئة النصفية لحساب الثبات.

٧- معادلة سبيرمان براون التصحيحية: لتصحيح معامل الارتباط للمقياس عند حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية.

٨- اختبار "ت" لعينيتين مستقلتين: لمعرفة الفروق في مستوى الذكاء العاطفي وأساليب إدارة ضغوط البيئة الأكاديمية لدى طلاب وطالبات العلاقات العامة تبعاً لمتغير النوع.

٩- اختبار تحليل التباين الأحادي: لمعرفة للفروق في مستوى الذكاء العاطفي وأساليب إدارة ضغوط البيئة الأكاديمية لدى طلاب وطالبات العلاقات العامة تبعاً لمتغيرات (السنة الدراسية، المعدل الدراسي).

عرض نتائج الدراسة الميدانية:

للإجابة عن تساؤلات الدراسة تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محاور الدراسة، وفيما يلي استعراض للنتائج:

أولاً: مستوى الذكاء العاطفي بأبعاده الخمسة لدى طلاب العلاقات العامة وطالباتها:

جدول (١٠) استجابات أفراد الدراسة على أبعاد مقياس الذكاء العاطفي

| الأبعاد | المتوسط | الرتب | درجة الموافقة |
|--------------------|---------|-------|---------------|
| التعاطف | ٤,١٢ | ١ | عالية |
| إدارة الانفعالات | ٣,٦٣ | ٤ | عالية |
| تنظيم الانفعالات | ٣,٧٦ | ٣ | عالية |
| المعرفة الانفعالية | ٣,٤٧ | ٥ | عالية |
| التواصل الاجتماعي | ٣,٨٧ | ٢ | عالية |
| المتوسط العام | ٣,٧٧ | عالية | |

بتأمل الجدول (١٠) يتضح أن استجابات أفراد الدراسة من طلاب وطالبات العلاقات العامة على مقياس الذكاء العاطفي جاءت بدرجة موافقة عالية؛ حيث بلغ المتوسط العام للمقياس (٣,٧٧ من ٥). وقد حل بُعد "التعاطف" في المرتبة الأولى، ثم بُعد "التواصل الاجتماعي" في المرتبة الثانية، ثم بُعد "تنظيم الانفعالات" في المرتبة الثالثة، فبُعد "إدارة الانفعالات" رابعاً، وأخيراً بُعد "المعرفة الانفعالية".

وهذه النتيجة تتفق مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة (الرفوع ٢٠١١م) من أن مستوى الذكاء العاطفي لدى مفردات العينة كان مرتفعاً إذ بلغ (٨١%)، غير أن هناك العديد من الدراسات أشارت إلى أن مستوى الذكاء

العاطفي كان متوسطاً لدى أفراد العينة؛ كدراسة (أي ٢٠١٩م)، ودراسة (الأسطل ٢٠١٠م)، ودراسة (العوامل ٢٠١٣م)، أما دراسة (Hasan 2016) فكان مستوى الذكاء العاطفي في المستوى الطبيعي لدى أغلبية الطلاب المشاركين بالبحث.

وفيما يلي النتائج التفصيلية لمقياس مستوى الذكاء العاطفي بأبعاده الخمسة:

بُعد التعاطف:

جدول (11) استجابات أفراد الدراسة على بُعد التعاطف

| العبارة | المتوسط | الرتب | درجة الموافقة |
|---|---------|-------|---------------|
| أجيد فن الاستماع حينما يتحدث الآخرون عن مشاكلهم | ٤,٤٨ | ١ | عالية جداً |
| أنفهم احتياجات الآخرين العاطفية | ٤,٠٧ | ٢ | عالية |
| لدي القدرة على قراءة مشاعر الناس من خلال ما يعرف بلغة الجسد | ٣,٨٠ | ٣ | عالية |
| المتوسط العام لبُعد التعاطف | ٤,١٢ | | عالية |

يوضح الجدول (١١) استجابات أفراد الدراسة من طلاب وطالبات العلاقات العامة على بُعد التعاطف، إذ جاءت أولاً عبارة "أجيد فن الاستماع حينما يتحدث الآخرون عن مشاكلهم"، ثم عبارة "أنفهم احتياجات الآخرين العاطفية"، وأخيراً عبارة "لدي القدرة على قراءة مشاعر الناس من خلال ما يعرف بلغة الجسد". وهذه النتيجة الدالة على ارتفاع المتوسط العام لبعد التعاطف على بقية الأبعاد تتفق مع دراسة (المومني ٢٠١٠م)؛ إذ أكدت النتائج أن أداء الطلبة على مقياس أبعاد الذكاء الانفعالي وإن كان يقع في المستوى المتوسط إلا أن بُعد التعاطف يقع في المستوى المرتفع.

بُعد التواصل الاجتماعي:

جدول (١٢) استجابات أفراد الدراسة على بُعد التواصل الاجتماعي

| العبارة | المتوسط | الرتب | درجة الموافقة |
|---|---------|-------|---------------|
| تسعدني مخالطة الزملاء والأصدقاء ومشاركتهم اجتماعياً ورسمياً | ٤,١٧ | ١ | عالية |
| بإمكاني التأثير في الآخرين وإقناعهم بتغيير مواقفهم | ٣,٧٥ | ٢ | عالية |
| لا أجد صعوبة في التحدث مع الأشخاص الذين لا أعرفهم | ٣,٧٠ | ٣ | عالية |
| المتوسط العام لبُعد التواصل الاجتماعي | ٣,٨٧ | | عالية |

يكشف الجدول (١٢) عن استجابات أفراد الدراسة من طلاب وطالبات العلاقات العامة على بُعد التواصل الاجتماعي؛ حيث جاءت أولاً عبارة "تسعدني مخالطة الزملاء والأصدقاء ومشاركتهم اجتماعياً ورسمياً"، ثم عبارة "بإمكاني التأثير في الآخرين وإقناعهم بتغيير مواقفهم"، ثم "لا أجد صعوبة في التحدث مع الأشخاص الذين لا أعرفهم". وهذه النتيجة تتقارب مع نتيجة دراسة (العوامل ٢٠١٣م) التي أشارت إلى ارتفاع مستوى بعدي معالجة العلاقات والمشاركة الوجدانية.

بُعد تنظيم الانفعالات:

جدول (١٣) استجابات أفراد الدراسة على بُعد تنظيم الانفعالات

| العبارة | المتوسط | الرتب | درجة الموافقة |
|---|---------|-------|---------------|
| بإمكاني تجاوز الصعاب وتحقيق النجاح حتى وأنا أواجه الضغوط | ٣,٨٦ | ١ | عالية |
| أسعى لإنجاز أعمالي اليومية في هدوء وبدرجة موافقة عالية من النشاط والتركيز | ٣,٨٢ | ٢ | عالية |
| عندما أفشل في تحقيق النتائج المرجوة أتحدى بالصبر وسعة البال | ٣,٦٠ | ٣ | عالية |
| المتوسط العام لبُعد تنظيم الانفعالات | ٣,٧٦ | | عالية |

يكشف الجدول (١٣) عن استجابات أفراد الدراسة من طلاب وطالبات العلاقات العامة على بُعد تنظيم الانفعالات؛ حيث جاءت عبارة "بإمكاني تجاوز الصعاب وتحقيق النجاح حتى وأنا أواجه الضغوط" أولاً، تلتها عبارة "أسعى لإنجاز أعمالي اليومية في هدوء وبدرجة موافقة عالية من النشاط والتركيز"، ثم عبارة "عندما أفشل في تحقيق النتائج المرجوة أتحدى بالصبر وسعة البال". وتتقارب هذه النتيجة الخاصة بترتيب هذا البعد بين أبعاد مقياس الذكاء العاطفي مع نتائج دراسة (العيد ٢٠١٥م)؛ حيث احتل مجال استعمال الوجدان المرتبة الأولى في مستوى الذكاء العاطفي، تلاه التنظيم الوجداني، وأخيراً التقدير والتعبير عن الوجدان.

بُعد إدارة الانفعالات

جدول (١٤) استجابات أفراد الدراسة على بُعد إدارة الانفعالات

| العبارة | المتوسط | الرتب | درجة الموافقة |
|---|---------|-------|---------------|
| لدي القدرة على التحكم بتصرفاتي عند تعرضي للمواقف الصعبة والمزعجة | ٣,٨١ | ١ | عالية |
| بإمكاني استدعاء الانفعالات الايجابية كالمرح والفكاهة بسهولة متى ما تطلب الأمر ذلك | ٣,٨١ | ٢ | عالية |
| أجد صعوبة في مواجهة صراع الحياة ومشاعر القلق والإحباط | ٢,٧٤ | ٣ | متوسطة |
| المتوسط العام لبُعد إدارة الانفعالات | ٣,٦٣ | | عالية |

يكشف الجدول (١٤) عن مستويات إجابات أفراد الدراسة من طلاب وطالبات العلاقات العامة على بُعد "إدارة الانفعالات"؛ وجاءت عبارة "لدي القدرة على التحكم بتصرفاتي عند تعرضي للمواقف الصعبة والمزعجة" بالمرتبة الأولى، ثم عبارة "بإمكاني استدعاء الانفعالات الايجابية كالمرح والفكاهة بسهولة متى ما تطلب الأمر ذلك"، وفي الترتيب الثالث جاءت عبارة "أجد صعوبة في مواجهة صراع الحياة ومشاعر القلق والإحباط".

بُعد المعرفة الانفعالية:

جدول (١٥) استجابات أفراد الدراسة على بُعد المعرفة الانفعالية

| العبارة | المتوسط | الرتب | درجة الموافقة |
|--|---------|-------|---------------|
| بإمكاني التحكم بمشاعري السلبية حينما يتعلق الأمر باتخاذ القرارات المصيرية | ٣,٦٦ | ١ | عالية |
| لدي القدرة على الفرز بين مشاعري الايجابية والسلبية حتى عندما أكون تحت ضغط المواقف الصعبة | ٣,٥٩ | ٢ | عالية |
| لدى القدرة على التعبير عن مشاعري أمام الآخرين | ٣,١٧ | ٣ | متوسطة |
| المتوسط العام لبُعد المعرفة الانفعالية | ٣,٤٧ | | عالية |

تُظهر نتائج الجدول (١٥) استجابات أفراد الدراسة من طلاب وطالبات العلاقات العامة على بُعد المعرفة الانفعالية؛ إذ جاءت أولاً عبارة "بإمكاني التحكم بمشاعري السلبية حينما يتعلق الأمر باتخاذ القرارات المصيرية"، ثم ثانياً عبارة "لدي القدرة على الفرز بين مشاعري الايجابية والسلبية حتى عندما أكون تحت ضغط المواقف الصعبة"، أما ثالثاً فكانت عبارة "لدى القدرة على التعبير عن مشاعري أمام الآخرين".

ثانياً: أساليب إدارة ضغوط البيئة الأكاديمية لدى طلاب العلاقات العامة وطالباتها:

جدول (١٦) استجابات أفراد الدراسة على مقياس أساليب إدارة ضغوط البيئة الأكاديمية

| الأبعاد | المتوسط | الرتب | درجة الموافقة |
|-----------------------------|---------|-------|---------------|
| أسلوب التحليل المنطقي | ٤,٠٤ | ٣ | عالية |
| أسلوب إعادة التقييم | ٤,٠٩ | ٢ | عالية |
| أسلوب البحث عن المعلومة | ٤,١٠ | ١ | عالية |
| أسلوب حل المشكلة | ٣,٩٧ | ٤ | عالية |
| متوسط الأساليب الإقلامية | ٤,٠٥ | | |
| أسلوب الإحجام المعرفي | ٢,٤٦ | ٨ | منخفضة |
| أسلوب التقبل والاستسلام | ٣,٣٢ | ٥ | متوسطة |
| أسلوب البحث عن مكافآت بديلة | ٢,٩٤ | ٧ | متوسطة |
| أسلوب التنفيس الانفعالي | ٣,٠٢ | ٦ | متوسطة |
| متوسط الأساليب الإحجامية | ٢,٩٤ | | |
| المتوسط العام للمقياس | ٣,٤٩ | | عالية |

يتضح من الجدول (١٦) أن استجابات أفراد الدراسة من طلاب وطالبات العلاقات العامة على "مقياس أساليب إدارة ضغوط البيئة الأكاديمية" جاءت بدرجة "موافقة عالية" بشكل عام لكل أساليب المقياس، حيث بلغ المتوسط العام للمقياس (٣,٤٩ من ٥)، غير أن استجاباتهم على مقياس الأساليب الإقلامية تفوق استجاباتهم على مقياس الأساليب الإحجامية؛ إذ بلغ الأول (٤,٠٥) بينما بلغ الثاني (٢,٩٤). وقد جاء "أسلوب البحث عن المعلومة" في المرتبة الأولى، ثم "أسلوب إعادة التقييم"، ثم "أسلوب التحليل المنطقي"، تلاه "أسلوب حل المشكلة"، ثم "أسلوب التقبل والاستسلام"، ثم "أسلوب التنفيس الانفعالي"، يليه "أسلوب البحث عن مكافآت بديلة"، وأخيراً "أسلوب الإحجام المعرفي".

وبشكل عام فإن نتائج الجدول (١٦) تتقارب مع نتيجة دراسة (الأسطل ٢٠١٠م) من أن مستوى مهارات مواجهة الضغوط لدى أفراد الدراسة بلغ (٧٨%)، بينما أشارت دراسة (أي ٢٠١٩م) إلى أن مستوى مهارات مواجهة الضغوط النفسية قد جاء بمستوى متوسط.

وفيما يلي النتائج التفصيلية لمقياس أساليب إدارة ضغوط البيئة الأكاديمية لدى أفراد الدراسة من طلاب وطالبات العلاقات العامة:

أسلوب البحث عن المعلومة:

جدول (١٧) استجابات أفراد الدراسة على أسلوب البحث عن المعلومة

| العبارة | المتوسط | الرتب | درجة الموافقة |
|--|---------|-------|---------------|
| عند مواجهتي لموقف صعب أستشير من أثق بهم عن الطريقة التي أتصرف بها | ٤,١٩ | ١ | عالية |
| أسأل من لديهم خبرة عن الطريقة التي أتصرف بها عندما أتعرض لموقف صعب | ٤,١٢ | ٢ | عالية |
| عند مواجهتي لموقف صعب أبحث عن كافة المعلومات المتعلقة به | ٣,٩٩ | ٣ | عالية |
| المتوسط العام لبُعد أسلوب البحث عن المعلومة | ٤,١٠ | | عالية |

بتأمل جدول (١٧) يتبين أن عبارة "عند مواجهتي لموقف صعب أستشير من أثق بهم عن الطريقة التي أتصرف بها" تصدرت عبارات هذا البعد، تلتها عبارة "أسأل من لديهم خبرة عن الطريقة التي أتصرف بها عندما أتعرض لموقف صعب"، ثم "عند مواجهتي لموقف صعب أبحث عن كافة المعلومات المتعلقة به".

أسلوب إعادة التقييم:

جدول (١٨) استجابات أفراد الدراسة على أسلوب إعادة التقييم

| العبارة | المتوسط | الرتب | درجة الموافقة |
|--|---------|-------|---------------|
| أسعى للاستفادة من تجارب الآخرين وأستخلص منها الدروس والعبر | ٤,٢٥ | ١ | عالية جداً |
| أعتبر ما مررت به من مواقف تجربة جيدة وإضافة لخزينتي المعرفية | ٤,١٦ | ٢ | عالية |
| أنظر للموقف وأدرسه من عدة زوايا لأستخلص النتائج بشكل مختلف | ٣,٨٦ | ٣ | عالية |
| المتوسط العام لبُعد أسلوب إعادة التقييم | ٤,٠٩ | | عالية |

بتأمل الجدول (١٨) يتضح أن عبارة "أسعى للاستفادة من تجارب الآخرين وأستخلص منها الدروس والعبر" تصدرت عبارات هذا الأسلوب، ثم عبارة "أعتبر ما مررت به من مواقف تجربة جيدة وإضافة لخزينتي المعرفية"، وأخيراً عبارة "أنظر للموقف وأدرسه من عدة زوايا لأستخلص النتائج بشكل مختلف".

أسلوب التحليل المنطقي:

جدول (١٩) استجابات أفراد الدراسة على أسلوب التحليل المنطقي

| العبارة | المتوسط | الرتب | درجة الموافقة |
|---|---------|-------|---------------|
| عند تعرضي لموقف ما أسعى لمعرفة الأسباب التي أدت إلى حدوثه وتفسيرها | ٤,٢٥ | ١ | عالية جداً |
| أحاول فهم ما حدث وأقوم بتحليله ثم أربطه ومقارنته بتجاربتي السابقة | ٤,٠١ | ٢ | عالية |
| أحاول الهدوء عند مواجهتي للمواقف الصعبة ثم أبدأ بدراستها والتفكير في الحلول | ٣,٨٦ | ٣ | عالية |
| المتوسط العام لُبعد أسلوب التحليل المنطقي | ٤,٠٤ | | عالية |

يوضح الجدول (١٩) تصدر عبارة "عند تعرضي لموقف ما أسعى لمعرفة الأسباب التي أدت إلى حدوثه وتفسيرها" في ترتيب عبارات هذا الأسلوب، ثم عبارة "أحاول فهم ما حدث وأقوم بتحليله ثم أربطه ومقارنته بتجاربتي السابقة"، ثم "أحاول الهدوء عند مواجهتي للمواقف الصعبة ثم أبدأ بدراستها والتفكير في الحلول".

أسلوب حل المشكلة:

جدول (٢٠) استجابات أفراد الدراسة على أسلوب حل المشكلة

| العبارة | المتوسط | الرتب | درجة الموافقة |
|--|---------|-------|---------------|
| قبل اتخاذ أي قرار أتخيل النتائج المتوقعة وأضع الاحتمالات الممكنة للنجاح والفشل | ٤,٢٠ | ١ | عالية |
| عندما أواجه مشكلة أو موقف ما؛ أحاول أن أوجد البدائل لحلها | ٤,١٠ | ٢ | عالية |
| عند مواجهة مشكلة أو موقف ما؛ أضع حلاً جذرياً لها | ٣,٦١ | ٣ | عالية |
| المتوسط العام لُبعد أسلوب حل المشكلة | ٣,٩٧ | | عالية |

يكشف الجدول (٢٠) عن ترتيب عبارات أسلوب حل المشكلة؛ إذ جاءت أولاً عبارة "قبل اتخاذ أي قرار أتخيل النتائج المتوقعة وأضع الاحتمالات الممكنة للنجاح والفشل"، ثم "عندما أواجه مشكلة أو موقف ما؛ أحاول أن أوجد البدائل لحلها"، ثم "عند مواجهة مشكلة أو موقف ما؛ أضع حلاً جذرياً لها".

أسلوب التقبل والاستسلام:

جدول (٢١) استجابات أفراد الدراسة على أسلوب التقبل والاستسلام

| العبارة | المتوسط | الرتب | درجة الموافقة |
|---|---------|--------|---------------|
| أتخلى عن أهدافي إذا اعترضتني مواقف صعبة (ضاغطة) | ٣,٧١ | ١ | عالية |
| عندما أتعرض لموقف صعب (ضاغط) أكتفي بإبداء مشاعر الألم كالبكاء دون محاولة لمواجهته | ٣,٤٨ | ٢ | عالية |
| حينما أتعرض لمواقف صعبة (ضاغطة) أتعلم ما حدث وأتعاش معه | ٢,٧٨ | ٣ | متوسطة |
| المتوسط العام لُبعد أسلوب التقبل والاستسلام | ٣,٣٢ | متوسطة | |

يكشف الجدول (٢١) عن ترتيب عبارات أسلوب التقبل والاستسلام؛ إذ جاءت عبارة "أتخلى عن أهدافي إذا اعترضتني مواقف صعبة" أولاً، ثم ثانياً عبارة "عندما أتعرض لموقف صعب أكتفي بإبداء مشاعر الألم كالبكاء دون محاولة لمواجهته"، أما ثالثاً فكانت عبارة "حينما أتعرض لمواقف صعبة أتعلم ما حدث وأتعاش معه".

أسلوب التنفيس الانفعالي:

جدول (٢٢) استجابات أفراد الدراسة على أسلوب التنفيس الانفعالي

| العبارة | المتوسط | الرتب | درجة الموافقة |
|---|---------|--------|---------------|
| أفطر في تناول الأطعمة والمشروبات عند تعرضي للمواقف الصعبة | ٣,٤٢ | ١ | عالية |
| أقوم برد فعل غاضب دون وعي مني عندما تواجهني مشكلة | ٢,٨٧ | ٢ | متوسطة |
| عندما أتعرض لضغوط كثيرة قد أنخرط في البكاء | ٢,٧٧ | ٣ | متوسطة |
| المتوسط العام لُبعد أسلوب التنفيس الانفعالي | ٣,٠٢ | متوسطة | |

يكشف الجدول (٢٢) أن عبارة "أفطر في تناول الأطعمة والمشروبات عند تعرضي للمواقف الصعبة" تصدرت عبارات هذا المحور، ثم "أقوم برد فعل غاضب دون وعي مني عندما تواجهني مشكلة"، وأخيراً "عندما أتعرض لضغوط كثيرة قد أنخرط في البكاء".

أسلوب البحث عن مكافآت بديلة:

جدول (٢٣) استجابات أفراد الدراسة على أسلوب البحث عن مكافآت بديلة

| العبارة | المتوسط | الرتب | درجة الموافقة |
|--|---------|--------|---------------|
| عندما أواجه موقف صعب (ضاغط) أتغيب عن المحاضرات للابتعاد عن مصادر الضغوط | ٣,٩٨ | ١ | عالية |
| عندما أواجه موقف صعب (ضاغط) أتجه لممارسة هواياتي المفضلة | ٢,٥١ | ٢ | منخفضة |
| عندما أواجه موقف صعب (ضاغط) أسعى لإشغال ذهني بأي شيء آخر يجعلني لا أفكر بالمشكلة | ٢,٣٣ | ٣ | منخفضة |
| المتوسط العام لُبعد أسلوب البحث عن مكافآت بديلة | ٢,٩٤ | متوسطة | |

يظهر الجدول (٢٣) أن الترتيب الأول في هذا البعد كان من نصيب عبارة "عندما أواجه موقف صعب أتغيب عن المحاضرات للابتعاد عن مصادر الضغوط"، في حين الترتيب الثاني حلت به "عندما أواجه موقف صعب أتجه لممارسة هواياتي المفضلة"، أما الثالث فكانت عبارة "عندما أواجه موقف صعب أسعى لإشغال ذهني بأي شيء آخر يجعلني لا أفكر بالمشكلة".

أسلوب الإحجام المعرفي:

جدول (٢٤) استجابات أفراد الدراسة على أسلوب الإحجام المعرفي

| العبارة | المتوسط | الرتب | درجة الموافقة |
|--|---------|--------|---------------|
| أتجاهل الموقف تماماً وأمارس حياتي المعتادة | ٢,٩٤ | ١ | متوسطة |
| أنهمك في نشاطات تتطلب تركيز ذهني لأتجنب التفكير فيما حدث | ٢,٣٥ | ٢ | منخفضة |
| أبتعد عن أي شيء يذكرني بالموقف الصعب (الضاغط) | ٢,١٠ | ٣ | منخفضة |
| المتوسط العام لُبعد أسلوب الإحجام المعرفي | ٢,٤٦ | منخفضة | |

بتأمل الجدول (٢٤) يتبين أن عبارة "أتجاهل الموقف تماماً وأمارس حياتي المعتادة" تصدرت عبارات أسلوب الإحجام المعرفي، تلتها عبارة "أنهمك في نشاطات تتطلب تركيز ذهني لأتجنب التفكير فيما حدث"، وأخيراً "أبتعد عن أي شيء يذكرني بالموقف الصعب".

ثالثاً: العلاقة بين مستوى الذكاء العاطفي بأبعاده وأساليب إدارة ضغوط البيئة الأكاديمية لدى طلاب العلاقات العامة وطلاباتها

جدول (٢٥) العلاقة بين مستوى الذكاء العاطفي بأبعاده وأساليب إدارة ضغوط البيئة الأكاديمية

| أساليب إدارة ضغوط البيئة الأكاديمية | | | | أبعاد الذكاء العاطفي |
|-------------------------------------|----------------|--------------------|----------------|----------------------|
| الأساليب الإجمالية | | الأساليب الإقدامية | | |
| | | | | |
| القرار الاحصائي | معامل الارتباط | القرار الاحصائي | معامل الارتباط | |
| توجد علاقة عكسية | -٠,٢٦١** | توجد علاقة طردية | ٠,٤٧٥** | التعاطف |
| لا توجد علاقة | ٠,٠٧٠ | توجد علاقة طردية | ٠,٣٥٢** | إدارة الانفعالات |
| لا توجد علاقة | ٠,٠٣٤ | توجد علاقة طردية | ٠,٤٦٢** | تنظيم الانفعالات |
| توجد علاقة عكسية | -٠,٢٢٩** | توجد علاقة طردية | ٠,٥٢٢** | المعرفة الانفعالية |
| توجد علاقة عكسية | -٠,٢٤٣** | توجد علاقة طردية | ٠,٥١١** | التواصل الاجتماعي |
| توجد علاقة عكسية | -٠,٢٤٧** | توجد علاقة طردية | ٠,٦٣٨** | الذكاء العاطفي ككل |

يتضح من الجدول (٢٥) وجود علاقة ارتباط طردية (موجبة) ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين الدرجة الكلية للذكاء العاطفي والأساليب الإقدامية لإدارة ضغوط البيئة الأكاديمية لدى عينة البحث، حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٦٣٨). وكذلك وجود علاقة ارتباط طردية (موجبة) ذات دلالة إحصائية بين أبعاد الذكاء العاطفي تفصيلاً (التعاطف، وإدارة الانفعالات، وتنظيم الانفعالات، والمعرفة الانفعالية، والتواصل الاجتماعي) والأساليب الإقدامية لإدارة ضغوط البيئة الأكاديمية، حيث بلغت قيم العلاقة (٠,٤٧٥، ٠,٣٥٢، ٠,٤٦٢، ٠,٥٢٢، ٠,٥١١) على التوالي، وهذا يدل على أنه كلما زاد الذكاء العاطفي لدى عينة البحث أدى ذلك إلى زيادة نسبة استخدام الأساليب الإقدامية لإدارة ضغوط البيئة الأكاديمية إجمالاً وتفصيلاً للأبعاد.

كذلك يوضح الجدول وجود علاقة ارتباط عكسية (سالبة) ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين الدرجة الكلية للذكاء العاطفي والأساليب الإجمالية لإدارة ضغوط البيئة الأكاديمية لدى عينة البحث؛ حيث بلغ معامل الارتباط (-٠,٢٤٧). أما تفصيلاً للأبعاد؛ فأتضح وجود علاقة ارتباط طردية (موجبة) ذات دلالة إحصائية بين أبعاد الذكاء العاطفي (التعاطف، والمعرفة الانفعالية، والتواصل الاجتماعي) والأساليب الإجمالية لإدارة ضغوط البيئة الأكاديمية، حيث بلغت قيم العلاقة (-٠,٢٦١، -٠,٢٢٩، -٠,٢٤٣) على التوالي، وهذا يدل على أنه كلما زادت درجات الذكاء العاطفي - إجمالاً أو تفصيلاً للأبعاد الثلاثة الآنف الذكر - لدى عينة البحث أدى ذلك إلى انخفاض نسبة استخدام الأساليب الإجمالية لإدارة ضغوط البيئة الأكاديمية. في حين اتضح أنه لا توجد

علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعدي الذكاء العاطفي (إدارة الانفعالات، وتنظيم الانفعالات) وبين الأساليب الإحجامية لإدارة ضغوط البيئة الأكاديمية.

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة كل من (عيسى ٢٠١٢م) و(زمزمي ٢٠١١م) التي أسفرت عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الذكاء الوجداني وبين القدرة على حل المشكلات الاجتماعية، وكذلك دراسة (الأسطل ٢٠١٠م) من وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الذكاء العاطفي العام بأبعاده وبين الدرجة الكلية لمهارات مواجهة الضغوط.

رابعاً: الفروق في مستوى الذكاء العاطفي لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير (النوع، والسنة الدراسية، المعدل الدراسي)

• الفروق تبعاً لمتغير النوع:

جدول (٢٦) الفروق في مستوى الذكاء العاطفي تبعاً لمتغير النوع

| المقياس | النوع | العدد | المتوسط الحسابي | اختبار (ت) | مستوى الدلالة |
|----------------------|-------|-------|-----------------|------------|---------------|
| مستوى الذكاء العاطفي | ذكر | ٥٩ | ٣,٧٩ | ٠,٨٨ | ٠,٣٨ |
| | أنثى | ١٠٧ | ٣,٧١ | | |

أظهرت نتائج الدراسة كما هو مبين في الجدول (٢٦) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) في مستوى الذكاء العاطفي لدى طلاب وطالبات العلاقات العامة تعزى لمتغير النوع؛ حيث بلغ مستوى الدلالة (٠,٣٨) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (أميزان ٢٠٢٢م)، ودراسة (Hasan 2016)، و(الطلافة ٢٠١٣م)، ودراسة (العوامل ٢٠١٣م)، و(المومني ٢٠١٠م).

بينما تختلف مع نتيجة دراسة (Joibari & Mohammad Taheri 2011)، و(الأسطل ٢٠١٠م)، و(أي ٢٠١٩م) في وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس وكانت الفروق لصالح الذكور في الدرجة الكلية لمقياس الذكاء العاطفي، وكذلك تختلف مع دراسة (الرفوع ٢٠١١م)، و(الحلاجي ٢٠٠٩م) في وجود فروق دالة إحصائية في أبعاد الذكاء العاطفي ككل تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي لصالح الإناث.

• الفروق تبعاً لمتغير السنة الدراسية:

جدول (٢٧) الفروق في مستوى الذكاء العاطفي تبعاً لمتغير السنة الدراسية

| المقياس | مصدر التباين | مجموع مربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف (F) | الدالة الإحصائية |
|--------------|----------------|--------------|--------------|----------------|------------|------------------|
| مستوى الذكاء | بين المجموعات | ١,٠٤ | ٤ | ٠,٢٦ | ٠,٨٧ | ٠,٤٨ |
| | داخل المجموعات | ٤٧,٨٧ | ١٦١ | ٠,٣٠ | | |
| | المجموع | ٤٨,٩١ | ١٦٥ | | | |

أظهرت نتائج الجدول (٢٧) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في مستوى الذكاء العاطفي لدى طلاب وطالبات العلاقات العامة تعزى لمتغير السنة الدراسية، حيث بلغ مستوى الدلالة (٠,٤٨) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة. وهذه النتيجة تختلف مع نتيجة دراسة دراسة (الرفوع ٢٠١١م) في وجود فروق دالة إحصائياً في أبعاد الذكاء العاطفي ككل تعزى للمستوى الدراسي لصالح طلبة السنة الرابعة.

• الفروق تبعاً لمتغير المعدل الدراسي:

جدول (٢٨) الفروق في مستوى الذكاء العاطفي تبعاً لمتغير المعدل الدراسي

| المقياس | مصدر التباين | مجموع مربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف (F) | الدالة الإحصائية |
|----------------------|----------------|--------------|--------------|----------------|------------|------------------|
| مستوى الذكاء العاطفي | بين المجموعات | ١,٧٢ | ٢ | ٠,٨٦ | ٢,٩٨ | ٠,٠٦ |
| | داخل المجموعات | ٤٧,١٩ | ١٦٣ | ٠,٢٩ | | |
| | المجموع | ٤٨,٩١ | ١٦٥ | | | |

أظهرت نتائج الدراسة كما هو مبين في الجدول (٢٨) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في مستوى الذكاء العاطفي لدى طلاب وطالبات العلاقات العامة تعزى لمتغير المعدل الدراسي، حيث بلغ مستوى الدلالة (٠,٠٦) وهي غير دالة إحصائياً. وتتفق هذه النتيجة الدالة على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المعدل الدراسي مع دراسة (المومني ٢٠١٠م)، غير أنها تختلف مع دراسة كل من (أي ٢٠١٩م)، و(Hasan 2016)، و(العبد ٢٠١٥م)، و(Mohzan et al 2013).

خامساً: الفروق في أساليب إدارة ضغوط البيئة الأكاديمية لدى طلاب وطالبات العلاقات العامة تبعاً لمتغير (النوع، السنة الدراسية، المعدل الدراسي)

• الفروق تبعاً لمتغير النوع:

جدول (٢٩) الفروق في أساليب إدارة ضغوط البيئة الأكاديمية لدى طلاب وطالبات العلاقات العامة تبعاً لمتغير النوع

| المقياس | النوع | العدد | المتوسط الحسابي | اختبار (ت) | مستوى الدلالة |
|--------------------|-------|-------|-----------------|------------|---------------|
| الأساليب الإقلامية | ذكر | ٥٩ | ٤,١٢ | ١,٢٦ | ٠,٢١ |
| | أنثى | ١٠٧ | ٤,٠١ | | |
| الأساليب الإحجامية | ذكر | ٥٩ | ٢,٨٩ | ٠,٧٩ | ٠,٤٣ |
| | أنثى | ١٠٧ | ٢,٩٦ | | |

يظهر الجدول (٢٩) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) في الأساليب الإقلامية وكذلك الإحجامية لإدارة ضغوط البيئة الأكاديمية لدى طلاب وطالبات العلاقات العامة تعزى لمتغير النوع، حيث بلغ مستوى الدلالة (٠,٢١) و (٠,٤٣) وكلها غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$). وتتفق النتيجة هنا مع دراسة (الطلافحة ٢٠١٣م)، غير أنها تختلف مع دراسة (أي ٢٠١٩م)، ودراسة (الأسطل ٢٠١٠م) الدالة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور.

• الفروق تبعاً لمتغير السنة الدراسية:

جدول (٣٠) الفروق في أساليب إدارة ضغوط البيئة الأكاديمية لدى طلاب وطالبات العلاقات العامة تبعاً لمتغير السنة الدراسية

| المقياس | مصدر التباين | مجموع مربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف (F) | الدلالة الإحصائية |
|--------------------|----------------|--------------|--------------|----------------|------------|-------------------|
| الأساليب الإقلامية | بين المجموعات | ١,٩٤ | ٤ | ٠,٤٩ | ١,٨٥ | ٠,١٢ |
| | داخل المجموعات | ٤٢,٢١ | ١٦١ | ٠,٢٦ | | |
| | المجموع | ٤٤,١٥ | ١٦٥ | | | |
| الأساليب الإحجامية | بين المجموعات | ٢,٠٠ | ٤ | ٠,٥٠ | ١,٩٦ | ٠,١٠ |
| | داخل المجموعات | ٤١,٢٤ | ١٦١ | ٠,٢٦ | | |
| | المجموع | ٤٣,٢٤ | ١٦٥ | | | |

أظهرت نتائج الدراسة كما هو مبين في الجدول (٣٠) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) في الأساليب الإقلامية وكذلك الإحجامية لإدارة ضغوط البيئة الأكاديمية لدى طلاب وطالبات العلاقات العامة تعزى لمتغير السنة الدراسية، حيث بلغ مستوى الدلالة (٠,١٢) و (٠,١٠) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$).

• الفروق تبعاً لمتغير المعدل الدراسي:

جدول (٣١) الفروق في أساليب إدارة ضغوط البيئة الأكاديمية لدى طلاب وطالبات العلاقات العامة تبعاً لمتغير المعدل الدراسي

| المقياس | مصدر التباين | مجموع مربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف (F) | الدلالة الإحصائية |
|--------------------|----------------|--------------|--------------|----------------|------------|-------------------|
| الأساليب الإقلامية | بين المجموعات | ١,٥١ | ٢ | ٠,٧٦ | ٢,٩٠ | ٠,٠٧ |
| | داخل المجموعات | ٤٢,٦٤ | ١٦٣ | ٠,٢٦ | | |
| | المجموع | ٤٤,١٥ | ١٦٥ | | | |
| الأساليب الإحجامية | بين المجموعات | ٠,٠٨ | ٢ | ٠,٠٤ | ٠,١٤ | ٠,٨٧ |
| | داخل المجموعات | ٤٣,١٧ | ١٦٣ | ٠,٢٦ | | |
| | المجموع | ٤٣,٢٤ | ١٦٥ | | | |

يبين الجدول (٣١) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في الأساليب الإقلامية والإحجامية لإدارة ضغوط البيئة الأكاديمية لدى طلاب وطالبات العلاقات العامة تعزى لمتغير المعدل الدراسي، حيث بلغ مستوى الدلالة (٠,٠٧) و (٠,٨٧) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$). وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (أي ٢٠١٩م) ودراسة (الطافحة ٢٠١٣م) في الدلالة الإحصائية في جانب القدرة على حل المشكلات والتحصيل الأكاديمي.

ملخص نتائج الدراسة:

بناء على ما تم عرضه ومناقشته سابقاً؛ يمكن تلخيص النتائج التي توصلت إليها الباحثة فيما يلي:

١- أوضحت نتائج الدراسة أن استجابات أفراد الدراسة من طلاب وطالبات العلاقات العامة على مقياس الذكاء العاطفي جاءت بدرجة موافقة عالية؛ حيث بلغ المتوسط العام للمقياس (٣,٧٧ من ٥). وقد حل بُعد "التعاطف" في المرتبة الأولى، ثم بُعد "التواصل الاجتماعي" في المرتبة الثانية، ثم بُعد "تنظيم الانفعالات" في المرتبة الثالثة، فبُعد "إدارة الانفعالات" رابعاً، وأخيراً بُعد "المعرفة الانفعالية". وهذه النتيجة تشير إلى قدرة طلاب وطالبات العلاقات العامة على القراءة الذاتية لمشاعر الآخرين، وفهم مشاعرهم وانفعالاتهم والتناغم معهم، ومعايشة مشكلاتهم وإعطائهم الحلول لها، إلى جانب الانفتاح عليهم، والتعامل معها بكفاءة، والتواصل معهم بروح الفريق الواحد، وهذه من أهم المهارات الواجبة لنجاح ممارسي العلاقات العامة، وهي كذلك إحدى القدرات التي يرى جاردنر أنها تمثل مكونات الذكاء الاجتماعي فيما ما أسماه بالعلاقات الشخصية، وقد أكد على أن موهبة التعاطف والتواصل تسهل القدرة

على المواجهة، وتعرف مشاعر الناس واهتماماتهم على نحو ملائم.

٢- دلت النتائج أن استجابات أفراد الدراسة على مقياس أساليب إدارة ضغوط البيئة الأكاديمية جاءت بدرجة موافقة عالية بشكل عام لكل أساليب المقياس، حيث بلغ المتوسط العام للمقياس (٣,٤٩ من ٥)، غير أن استجاباتهم على مقياس الأساليب الإقدامية تفوق استجاباتهم على مقياس الأساليب الإجمامية؛ إذ بلغ الأول (٤,٠٥) بينما بلغ الثاني (٢,٩٤). وقد جاء "أسلوب البحث عن المعلومة" في المرتبة الأولى، ثم "أسلوب إعادة التقييم"، ثم "أسلوب التحليل المنطقي"، تلاه "أسلوب حل المشكلة"، ثم "أسلوب التقبل والاستسلام"، ثم "أسلوب التنفيس الانفعالي"، يليه "أسلوب البحث عن مكافآت بديلة"، وأخيراً "أسلوب الإحجام المعرفي". وترى الباحثة أن هذه النتيجة تشير إلى من طلاب وطالبات العلاقات العامة للمساندة الاجتماعية المتمثلة باستشارة أهل الخبرة أو ممن يثقون بهم، عند مواجهتهم للضغوط، وهذا بدوره سيسهم في تجاوزهم لمثل تلك المواقف بدون آثار نفسية سيئة. إلى جانب محاولتهم إعادة بناء الموقف بطريقة إيجابية، وتحليله من أجل فهمه، والإعداد للتعامل معه. كما كشفت الدراسة أن أقل الأساليب استخداماً من قبلهم تمثل في تجنب التفكير الواقعي والممكن في الأزمة أو الموقف، وهو مؤشر جيد ينبئ عن امتلاكهم للمهارات اللازمة لإدارة الأزمات وتجاوزها بشكل إيجابي.

٣- كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباط طردية (موجبة) ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للذكاء العاطفي والأساليب الإقدامية لإدارة ضغوط البيئة الأكاديمية لدى عينة البحث، حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٦٣٨). وكذلك وجود علاقة ارتباط طردية (موجبة) ذات دلالة إحصائية بين أبعاد الذكاء العاطفي تفصيلاً (التعاطف، وإدارة الانفعالات، وتنظيم الانفعالات، والمعرفة الانفعالية، والتواصل الاجتماعي) والأساليب الإقدامية لإدارة ضغوط البيئة الأكاديمية، وهذا يدل على أنه كلما زاد الذكاء العاطفي لدى عينة البحث أدى ذلك إلى زيادة نسبة استخدام الأساليب الإقدامية لإدارة ضغوط البيئة الأكاديمية إجمالاً وتفصيلاً للأبعاد. وهذه النتيجة تشير إلى أن ارتفاع مستوى الذكاء العاطفي لدى أفراد العينة - حسب ما أظهرته النتيجة الأولى - يساعدهم على تحقيق التكيف مع البيئة المحيطة، وعلى تكوين شبكة من العلاقات الاجتماعية الجيدة، مما يتوافق مع مهارة القدرة على التحليل الاجتماعي عند جاردنر، ومن ثم إجادة التعامل مع الانفعالات التي يتعرضون لها. ولا شك أن هذه المهارة ستسهم في منحهم القدرة مستقبلاً على التكيف مع طبيعة عمل العلاقات العامة بما فيها من ديناميكية وضغوط وتغير مستمر.

٤- دلت النتائج على وجود علاقة ارتباط عكسية (سالبة) ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للذكاء العاطفي والأساليب الإجمامية لإدارة ضغوط البيئة الأكاديمية لدى عينة البحث؛ حيث بلغ معامل الارتباط (-٠,٢٤٧). أما تفصيلاً للأبعاد؛ فأتضح وجود علاقة ارتباط طردية (موجبة) ذات دلالة إحصائية بين أبعاد الذكاء العاطفي

(التعاطف، والمعرفة الانفعالية، والتواصل الاجتماعي) وبين الأساليب الإحجامية لإدارة ضغوط البيئة الأكاديمية، وهذا يدل على أنه كلما زادت درجات الذكاء العاطفي - إجمالاً أو تفصيلاً للأبعاد الثلاثة الآنف الذكر - لدى عينة البحث أدى ذلك إلى انخفاض نسبة استخدام الأساليب الإحجامية لإدارة ضغوط البيئة الأكاديمية. في حين اتضح أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعدي الذكاء العاطفي (إدارة الانفعالات، وتنظيم الانفعالات) وبين الأساليب الإحجامية لإدارة ضغوط البيئة الأكاديمية. وترى الباحثة أن هذه النتيجة وما سبقها تنبئ عن قدرة طلاب العلاقات وطالباتها - عينة البحث - على مواجهة ضغوط العمل والإقدام على حلها بإيجابية مع تجنب السلبية في التعامل معها قدر الإمكان، وهو ما يتماهى مع إحدى القدرات الخاصة بالذكاء العاطفي التي نعتها جاردنر بالحلول التفاوضية؛ وهي قدرة الوسيط على منع وقوع المنازعات أو إيجاد الحلول للنزاعات التي تنشأ بين أفراد مجموعته.

٥- أظهرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من مستوى الذكاء العاطفي وأساليب إدارة ضغوط البيئة الأكاديمية لدى من طلاب وطالبات العلاقات العامة تُعزى لمتغير النوع، والسنة الدراسية، والمعدل الدراسي. وترى الباحثة أنه يمكن تفسير ذلك بما يعيشه جيل اليوم من تحولات عديدة، لعل من أبرزها التطور التقني المتسارع، والوعي الاجتماعي المتنامي، وغيرها من التحولات التي أسهمت في رفع مستوى الذكاء العاطفي لدى أفراد المجتمع على حد سواء؛ الأمر الذي ترى معه الباحثة أنه تسبب في تحييد بعض المتغيرات كمتغيرات الجنس والسنة الدراسية.

التوصيات:

- ١- كشفت الدراسة عن جوانب مهمة في الذكاء العاطفي ودوره المؤثر في سلوك الفرد، وأهميته في منحه القدرة والتكيف مع بيئته وضغوط الحياة، وهذا بدوره يحفز إلى إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول علاقة الذكاء العاطفي بمتغيرات شخصية أخرى تخدم التخصص في شقيه الأكاديمي والمهني.
- ٢- إدراج موضوع الذكاء العاطفي ضمن الدورات التدريبية التي توفرها الجامعات لطلابها، وتحفيز الطلاب والطالبات لرفع مخزونهم المعرفي في هذا المجال، خاصة أولئك المنخرطين في تخصصات تستلزم ممارستها المهنية التعامل مع الجمهور بشكل مباشر، كالعلاقات العامة.
- ٣- توصي الباحثة كليات الإعلام وأقسام العلاقات العامة بالعناية بدراسة أساليب إدارة ضغوط العمل بنوعها؛ باعتبارها إحدى أهم المهارات الواجب اتقانها من قبل خريجي هذه الكليات والأقسام.
- ٤- تفعيل الدعم والإرشاد النفسي للطلاب والطالبات كوحدات أساسية داخل الكليات العلمية؛ وألا يقتصر الإرشاد على الشق الأكاديمي فقط.

- ٥- وفقاً للنتائج التي كشفت عنها الدراسة وبالنظر إلى الرتم المتسارع لطبيعة حياة اليوم؛ توصي الباحثة القائمين بأن تتضمن المناهج الدراسية في مختلف التخصصات الإعلامية جانباً من المهارات التي من شأنها دعم وتقوية قدرات الطلاب والطالبات أمام ما يواجههم من عقبات حياتية سعيًا إلى تأهيلهم مهنيًا.
- ٦- توصي الباحثة جهات الاختصاص بالوزارات المعنية كالصحة، والتعليم، والتنمية الاجتماعية، وغيرها من المؤسسات المعنية بالعناية بالأبحاث المتعلقة بالذكاء العاطفي، سواء كان ذلك فيما يخص الطلاب في مراحل التعليم المبكر أو الجامعي، أو كان ذلك فيما يخص الكبار الذين هم على رأس العمل، ونشر وتعميم نتائج تلك الأبحاث وتوظيفها في مختلف المجالات.
- ٧- عطفًا على ما اشتمل عليه الإطار النظري مما هو متعلق بأدبيات الذكاء العاطفي، وما كشفت عنه الدراسة من نتائج؛ ترى الباحثة أنه من الأهمية بمكان الأخذ في الاعتبار مراعاة الفروق الفردية للطلاب والطالبات عند قبولهم للالتحاق بأقسام العلاقات العامة، لجهة قدراتهم في الذكاء العاطفي، ومدى وملاءمتها لهذا التخصص، الأمر الذي يسهل من مهمتهم عند ممارسة المهنة مستقبلاً.

المراجع العربية

- أبو دوابة، محمد محمود. (٢٠١٨). أثر تنمية الذكاء الوجداني في خفض ضغوط العمل لدى طلاب أكاديميات الشرطة في فلسطين، [رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة قناة السويس، كلية التربية بالإسماعيلية].
- Abu Dawabah, Muhamad Mahmud.** (2018). '*aṭar tanmiyat addakā' alwiḡdānī fī ḥafd ḍuḡūt al'amal ladā ṭullāb 'akādimiyyāt aššurṭah fī filaṣṭīn*, [risālat dukūtrāh ḡayr manšūrah, ḡāmi'at qanāt assuways, kulliyat attarbiyah bil'ismā'īliyah].
- الأحمد، أمل، ومريم، رجاء. (٢٠٠٩). أساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى الشباب الجامعي: دراسة ميدانية على عينة من طلبة الجامعة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج ١٠، ع ١٠، ص ٣٧-١٣.
- Alahmad, Amal, wa Maryam, Raja.** (2009). '*asālīb atta'amul ma'a adduḡūt annafsiyah ladā aššabāb lḡāmi'ī: dirāsah maydāniyah 'alā 'ayinah min ṭalabat alḡāmi'ah, maḡallat al'ulūm attarbawiyah wa annafsiyah*, V(10), I(1), 13-37.
- الأسطل، مصطفى رشاد. (٢٠١٠). الذكاء العاطفي وعلاقته بمهارات الضغوط لدى طلبة كليات التربية بجامعات غزة، [رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة، كلية التربية].
- Alaṣṭal, Muṣṭafa Rashad.** (2010). '*addakā' al'āṭīfī wa 'alāqatuhu bimahārāt adduḡūt ladā ṭalabat kulliyat attarbiyah biḡāmi'at ḡazzah*, [risālat maḡistīr ḡayr manšūrah, alḡāmi'ah al'islāmiya biḡazzah, kulliyat attarbiyah].
- أمزيان، بهية. (٢٠٢٢). مستوى التفكير ما وراء المعرفي وعلاقته بالذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، ع ١٠، ص ٩٠٩-٩٢٩.

Amzyan, Bahiya. (2022). *mustawā attafkīr mā warā'a alma'rifi wa 'alāqatuhu biddakā' alwiḡdāni ladā ṭullāb alḡāmi'ah, maḡallat alḥikmah liddiārsāt alfalsafiyah*, V(1), 909-929.

أي، ختام موسى. (٢٠١٩). مهارات مواجهة الضغوط النفسية ومستوى الذكاء العاطفي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى الطلبة المسجلين في مسافات السباحة في كلية التربية الرياضية بالجامعة الأردنية، *مجلة دراسات العلوم التربوية*، مج ٤٦، ع ٢، ص ١٦٤-١٨٢.

Ay, Khitam Musa. (2019). *mahārāt muwājahat aḍḍuḡūt annafsiyah wa mustawā addakā' al'āṭifi wa 'alāqatuhu bittahṣīl addirāsi ladā aṭṭalabah almusagḡālīn fī masāfāt assibāḥah fī kulliyat attarbiyah arriyāḍiyah bilḡāmi'ah al'urduniyah, maḡallat dirāsāt al'ulūm attarbawiyah*, V(46), I(2), 164-182.

الحلاوي، أنسام علي. (٢٠٠٩). الذكاء العاطفي وتحصيل الطلبة الأكاديمي، *مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية*، مج ٩، ع ١، ص ٣٩٠-٤١٢.

Alhalawji, Ansam Ali. (2009). *addakā' al'āṭifi wa tahṣīl aṭṭalabah al'akādīmī, maḡallat 'abḥāt kulliyat attarbiyah al'asāsiyah*, V(9), I(1), 390-412.

دعبول، محمد أحمد، وقاسم، غدير إبراهيم. (٢٠٢٢). العلاقة بين الذكاء العاطفي ومهارات الاتصال لدى مثقفي الهيئة الصحية الإسلامية: دراسة ميدانية في محافظة النبطية، *مجلة الآداب والعلوم الإنسانية*، مج ٤، ع ١٩، ص ٣٩٠-٤١٥.

Daebul, Muhamad Ahmad, wa Qasim, Ghadir Ibrahim. (2022). *al'alāqah bayna addakā' al'āṭifi wa mahārāt alittisāl ladā mutaqaḡfi alhay'ah aṣṣiḥiyah al'islāmiyah: dirāsah maydāniyah fī muḥāfazat annabaṭiyah, maḡallat al'ādāb wal'ulūm al'insāniyah*, V(4), I(19), 390-415.

الدليمي، طه علي، والمهيرات، نورة توفيق. (٢٠٢٠). أثر توظيف الذكاء العاطفي في التحصيل وتنمية مهارات التفكير التأملي لدى طالبات الصف الحادي عشر في مادة الجغرافيا، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، مج ٢٨، ع ١، ص ٧٩٤-٨٠٨.

Aldulaymy, Taha Ali, wa Lmuhayrat, Nurah Tawfiq. (2020). *'aṭar tawzīf addakā' al'āṭifi fī attahṣīl wa tanmiyat mahārāt attafkīr attammulī ladā ṭālibāt aṣṣaf alḥādī 'aṣar fī māddat alḡurāfiyah, maḡallat lḡāmi'ah al'islāmiyah liddiārsāt attarbawiyah wa annafsiyah*, V(28), I(1), 794-808.

الرفوع، محمد أحمد. (٢٠١١). الذكاء العاطفي وعلاقته بالتكيف مع الحياة الجامعية، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، مج ١٢، ع ٢، ص ٨٣-١١٥.

Alrfuae, Muhamad Ahmad. (2011). *addakā' al'āṭifi wa 'alāqatuhu bittakayuf ma'a alḥayāt alḡāmi'iyah, maḡallat al'ulūm attarbawiyah wa annafsiyah*, V(12), I(2), 83-115.

زغيب، شيماء. (٢٠٠٩). *مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية*، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ط ١، ص ٨٢.

Zghib, Shayma. (2009). *manāhiḡ albaḥṭ wa listiḥdāmāt al'iḥṣā'iyah fī addirāsāt al'i'lāmiyah*, alqāhirah: addār almaṣriyah allubnāniyah , First Edition, p.82.

زمزمي، عواطف أحمد. (٢٠١١). الذكاء الوجداني وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات الاجتماعية

لدى طالبات المرحلة الجامعية، مجلة كلية التربية، جامعة أم القرى، مج ١١، ص ٧٤-١٦٦.

Zamzami, Awatif Ahmad. (2011). *addakā' alwiḡdānī wa 'alāqatuhu bilqudrah 'alā ḥalli almuškilāt al'igtimā'iyah ladā ṭālibāt almarḥalah alḡāmi'iyah, maḡallat kulliyat attarbiyah, ḡāmi'at 'Um al Qura, V (11), pp.74-166.*

الطلافحة، فؤاد طه. (٢٠١٣). أثر الذكاء العاطفي والقدرة على حل المشكلات في التحصيل الأكاديمي

لدى طلبة السنة الجامعية الأولى في جامعة مؤتة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج ١٤، ع ٤٤،

ص ٥١٧-٥٤٤.

Altalafhah, Fuad Taha. (2013). *'aṭar addakā' al'āṭifī walqudrah 'alā ḥalli almuškilāt fī attahṣīl al'akādīmī ladā ṭalabat assanah alḡāmi'iyah l'ulā fī ḡāmi'at mu'tah, maḡallat al'ulūm attarbawiyah wa annafsiyah, V(14), I(4), 517-544*

عبادي، عادل سيد. (٢٠١٧). الذكاء الوجداني وأساليب مواجهة ضغوط العمل لدى طلبة الجامعة

ذوي خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة، البحرين، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج ١٨، ع ٤٤،

ص ٢٢٣-٢٦٤.

Abadi, Adil Sayid. (2017). *addakā' alwiḡdānī wa 'asālīb muwājahat duḡūṭ al'amal ladā ṭalabat alḡāmi'ah ḡāmi'at mu'tah, maḡallat al'ulūm attarbawiyah wa annafsiyah, V(18), I(4), 223-264.*

عواج، سامية. (٢٠١٧). الذكاء العاطفي للعائ بالعلقات العامة في المؤسسة الجزائرية، مجلة آفاق

للعلوم، مج ٢، ع ٣، ص ١٩٤-١٩٥.

Awaj, Samiyah. (2017). *addakā' al'āṭifī lilqā'im bil'alāqāt l'āmmah fī almu'assasah alḡazā'iriyah, maḡallat āfāq lil'ulūm, V(2), I(3), 194-195.*

العوامل، حابس سليمان. (٢٠١٣). مستوى الذكاء العاطفي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة

العلوم الإسلامية العالمية وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة كلية التربية، مج ٢٩، ع ١٤، ص ٢٣٧-٢٦٦.

Alawamla, Habis Sulayman. (2013). *mustawā addakā' al'āṭifī ladā ṭalabat addirāsāt al'ulyā fī ḡāmi'at al'ulūm al'islāmiyah al'ālamīyah wa alāqatuhu biba'dī almutaḡayirāt, maḡallat kulliyat attarbiyah, V(29), I(1), 237-266.*

العيد، الخامسة صالح. (٢٠١٥). علاقة الذكاء العاطفي بالنجاح الأكاديمي لدى طالبات السنة الثانية

تخصص اللغة العربية بجامعة حائل، المجلة الدولية المتخصصة، مج ٤، ع ٢٤، ص ١٣٨-١٥٢.

Aleid, Alkhamisa Salih. (2015). *'alāqat addakā' al'āṭifī binnajāḥ al'akādīmī ladā ṭālibāt assanah attāniyah taḥaṣṣuṣ alluḡah al'arabiyah biḡāmi'at ḥā'il, almaḡallah addawliyah almutaḥaṣṣiṣah, V(4), I(2), 138-152.*

عيسى، هاجر أحمد. (٢٠١٢). الذكاء الوجداني وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة كلية

التربية، [رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة بور سعيد، مصر].

Eisa, Hajar Ahmad. (2012). *addakā' alwiḡdānī wa 'alāqatuhu bilqudrah 'alā halli almuškilāt ladā ṭalabat kulliyat attarbiyah*, [risālat maḡistūr ḡayr manšūrah fī 'ilm annnafs attarbawī, kulliyat attarbiyah, ḡāmi'at būr sa'īd, mašr].

الغرابية، سالم علي. (٢٠١١). الذكاء العاطفي لدى الموهوبين والعاديين من طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة القصيم، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، مج ١٩، ع ١، ص ٥٦٧-٥٩٦.

Alghurabiya, Salim Ali. (2011). *addakā' al'āṭifī ladā almawhūbīn wal'ādiyyīn min ṭalabat almarḡalah almutawaṣṣiṭah fī minṭaqat alqasīm, maḡallat alḡāmi'ah al'islāmiyah*, silsilat addirāsāt al'insāniyah, V(19), I(1), 567-596.

المومني، عبد اللطيف عبد الكريم. (٢٠١٠). الذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج ١١، ع ١، ص ٢٩١-٣٢٣.

Almumni, Abdullatif Abdulkarim. (2010). *addakā' al'infī'ālī ladā talbat almarḡalah attānawiyah fī daw'i ba'ḏi almutaḡayirāt, maḡallat al'ulūm attarbawiyah wa annafsiyah*, V(11), I(1), 291-323

المراجع الأجنبية

Azita, Joibari., Nilofar, Mohammad Taheri. (2011). The study of relation between emotional intelligence and students, *Procedia Social and Behavioral Sciences*, 29, 1334-1341.

Furnham, A. (2016). Trait Emotional intelligence and Happiness. *Social Behavior and Personality*, 31(8).

Gardner. Howard. (1983). *Frames of mind*, New York: Basic Book.

George, J, M. (2000). Emotion and Leadership: the role of emotional intelligence. *Human Relation*, 53(8), 1027-1055.

Goleman, D. (1995). *Emotional intelligence*. New York: Batman Books.

Hasan, Tharwat. (2016). *Emotional intelligence and relation to academic achievement among undergraduate nursing students*, [Master's thesis, Faculty of Nursing, Cairo University].

Lazarus, R & Folkman, S. (1984). *Stress appraisal and coping*. New York: Springer Publishing company.

Mohzan, Maizatul et al. (2013). The Influence of Emotional Intelligence on Academic Achievement. *Procedia – Social and Behavioural Sciences*, 90, 303-312.

Moss, R. (1988). Coping responses inventory, Palo Alto, California: *Manual Stanford University and Veterans Administration Medical Centres*, pp 56.

The Relationship Between Emotional Intelligence Level and Coping Strategies With Academic Environmental Pressure: A field Study on a Sample of Public Relations Students

Hadeel Ali Alyahya

Assistant Professor, Department of Public Relations, Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Abstract. the researcher's goal in conducting this descriptive survey study was to ascertain the emotional intelligence of Saudi Arabian university undergraduate public relations students. There were 166 male and female volunteers in the study's sample. The results showed that there was a high degree of agreement between participants' replies on the emotional intelligence scale. The scale total average was (3.77 out of 5). First on the list was the dimension of "empathy," followed by "social communication," "regulating emotions," "management of emotions," and lastly, "emotional knowledge." Although the overall average of the scale was 3.49 out of 5, the results showed that participants' responses on the academic environment stress management scale, came with a high degree of agreement for all the methods; however, their responses on the aggressive method scale outweighed their responses on the reluctance method scale. First, it reached (4.05), and second, it reached (2.94). The study found that there is a statistically significant, direct, positive association between the overall level of emotional intelligence and the aggressive coping mechanisms used to deal with the pressures of academic setting, with a correlation coefficient of (0.638). The overall level of emotional intelligence and the regressive techniques for handling the pressures of the academic setting have a statistically significant inverse link, according to the results, with a correlation coefficient of (-0.247). Lastly, the study's findings showed that the variables of gender, academic year, and academic grade average had no statistically significant effects on the emotional level, or the strategies used by male and female public relations students to cope with the pressures of the classroom.

Keywords: Emotional intelligence, emotional intelligence scales, emotional

أنماط استخدام المشاهد السعودي لمنصة Netflix وإدراكهم لمدى تأثيراتها على المجتمع: دراسة كمية في ضوء نظرية الغرس الثقافي

د. يزيد عبد الله المحرج و أ. سراج طلال دقنة.

قسم العلاقات العامة - كلية الاعلام والاتصال.

جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض. المملكة العربية السعودية

مستخلص. هدفت الدراسة إلى التعرف على عادات وأنماط استخدام المشاهد السعودي لمنصة Netflix ومدى إدراكهم لتأثيراتها على المجتمع في ضوء نظرية الغرس الثقافي؛ واستكشاف انعكاسات مشاهدة النهممة لمحتوى Netflix على المنظومة القيمية للمشاهد السعودي. اتبعت الدراسة المنهج الكمي، حيث طبقت الدراسة الميدانية الأسلوب المسحي لعينة عمدية بلغ إجمالي عدد المشاركين بها (٢٤٧) فرد. توصلت نتائج الدراسة إلى انغماس المشاهد السعودي في متابعة محتوى منصة Netflix بطريقة نهممة. كما تبين أن هناك علاقة إيجابية بين كثافة مشاهدة منصة Netflix وإكساب المشاهد إدراكاً أكبر للقيم والأفكار الغربية المروجة ضمن أعمال Netflix الدرامية. وهذا ما يتفق مع الفرضية الرئيسية لنظرية الغرس الثقافي. كما تبين أن محتوى منصة Netflix المتاح بالوطن العربي يختلف عن محتوى Netflix المتاح بالدول الغربية وعليه تكمن خطورة مشاهدة أعمال Netflix الدرامية التي تستند على معيار توفر لغة المشاهد فقط. وخلصت الدراسة إلى أن ٦٥% من أفراد العينة يعتمدون على منصة Netflix باعتبارها مصدراً ترفيهياً رئيسياً لهم. في حين تحتل منصة شاهد " Shahid " المركز الأول كأكثر منصة أخرى يتم الاشتراك بها مع منصة Netflix مما يدل على أن المشاهد السعودي لا يكتفي بمشاهدة الأعمال الدرامية المقدمة من Netflix، بل أنه يبحث عن أنواع أخرى من الأعمال الدرامية العربية والخليجية التي يتم إنتاجها محلياً وفق معايير وقيم الثقافة العربية. وتظهر النتائج أن ٨٠,١% من أفراد العينة شاهدوا التنبيهات القانونية التحذيرية إلا أن ذلك لم يجعلهم يتجنبوا مشاهدة الفيلم أو المسلسل. وعلى الرغم من أن ٤٥,٥% منهم يرون أن المحتوى الدرامي لمنصة Netflix له تأثيرات اجتماعية وقيمية سلبية، إلا أن ٦٣,٤% منهم يوصون الآخرين بمشاهدة محتوى منصة Netflix .

الكلمات المفتاحية: منصات الفيديو الرقمية، المشاهد السعودي، تنقليكس، الفيديو عند الطلب، نظرية الغرس الثقافي

المقدمة

تعد الدراما واحدة من أهم الأشكال الترفيهية التي يجذب لها الجماهير بمختلف مراحلهم العمرية. في الوقت ذاته تكمن خطورة هذه الدراما في تقديمها أعمالاً تحوي أفكاراً وقيماً تتنافى مع القيم والأخلاق الإسلامية والآداب العامة

للمجتمع السعودي، مثل تقديم مشاهد السرقة والقتل والعنف والمشاهد الجنسية والمثلية، بالإضافة لاحتوائها على الألفاظ النابية التي تقدم ضمن القوالب الدرامية المختلفة. ومما يزيد من خطورة التعرض لمثل هذه الأنواع من الدراما هو ظهور منصات الفيديو عند الطلب التي تقوم بتقديم المضمون الدرامي دون رقابة للمحتوى خصوصاً مع ما يتعارض مع القيم والأخلاقيات التي تميز المجتمعات العربية عن غيرها، لذا أصبح من الضروري التعرف على تأثيرات هذا المحتوى المفتوح، خاصة مع ازدياد نسب الاشتراك في هذه المنصات من مختلف الفئات العمرية والمجتمعية (عثمان، ٢٠٢٠). وتمتاز تلك المنصات في توفير عدد من الخصائص التي تدفع المشاهد للانغماس بها، مثل الخصوصية والتفاعلية وحرية العرض وسرعة الوصول وجودة المضمون والبث دون انقطاع ودون إعلانات.

تقوم وسائل الإعلام الرقمي والتكنولوجيا الحديثة بتوفير العديد من البدائل أمام مستخدميها للهروب من الواقع الفعلي إلى مجتمع افتراضي يختلف كلياً عن واقعه الأصلي، في الوقت الذي تلعب فيه شركات إنتاج البرامج الدرامية دوراً كبيراً في محاولة مزج الواقع الفعلي وربطه بالواقع الافتراضي، وتضمن أفكاراً وقيماً تتبناها تلك المؤسسات الإعلامية التي تتنافى مع قيم وأفكار المجتمعات الأخرى، كترويج المثلية الجنسية بمختلف أشكالها اللفظية والجسدية، مما قد يحدث تشويه إلى العديد من القيم الثقافية والأخلاقية والدينية للمجتمعات العربية بشكل عام والمجتمع السعودي بشكل خاص، التي تعد هي واحدة من أكثر الدول استخداماً للإنترنت والهواتف المحمولة في الوطن العربي وذلك وفقاً لتقرير هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية لعام ٢٠٢١م (هيئة الاتصالات، ٢٠٢١).

ورغم الدور الكبير الذي تلعبه الأسرة والمؤسسات الاجتماعية في تنشئة الفرد، إلا أن دور وسائل الإعلام أصبح أكثر خطورة وأهمية، حيث تؤكد العديد من الدراسات منها على سبيل المثال دراسة (شريف، ٢٠١٢) و(عبيد، ٢٠٠٢) التأثير الكبير لدور الإعلام في بناء شخصية الفرد ثقافياً واجتماعياً وأخلاقياً. وتتسم الدراما التلفزيونية كونها واحدة من أهم الأشكال الترفيهية التي يجذب إليها المشاهد في مختلف الفئات العمرية وخاصة فئة المراهقين والشباب الذين لم تصقلهم تجارب الحياة بعد، وتكمن خطورة تعرض المشاهدين للدراما التلفزيونية الأجنبية كونها تحوي أفكاراً وقيماً غريبة تتنافى مع قيم مجتمعاتنا العربية، كما أنها تقدم قيماً خادشه للأخلاق والآداب العامة، حيث أن الأعمال الدرامية المستوردة يتم إنتاجها وفق قيم ومعايير وأخلاقيات المجتمع الذي جاءت منه، وهذا ما يشكل تهديداً للمنظومة القيمية والأخلاقية والثقافية في المجتمع المحلي.

تزداد خطورة مشاهدة الدراما التلفزيونية الأجنبية عبر منصات الاشتراك بالفيديو عند الطلب Video on Demand (VOD) مقارنة بمشاهدتها عبر التلفزيون التقليدي، كونها لا تتبع للرقابة الإعلامية المحلية وتتمتع

بمرونة أكبر في عرض ما يتناسب مع منتجي تلك الأعمال الدرامية، والتي تختلف عما يقدم في التلفزيون التقليدي الذي غالباً ما يمنع تدفق تلك المشاهد التي لا تتناسب مع قيم المجتمعات العربية.

يشير تقرير (Digital TV Research, 2019) إلى تزايد أعداد المشتركين بمنصة Netflix في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (MENA)، حيث بلغ عدد المشتركين في المنصة إلى ٤,١٣ مليون مشترك في عام ٢٠١٩، كما تحتل المملكة العربية السعودية المرتبة الأولى من بين أكثر الدول في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لأعداد المشتركين بإجمالي ٢,١١ مليون مشترك، في الوقت ذاته تعد منصة Netflix المنصة الأولى الأكثر متابعة في المنطقة بنسبة تبلغ نحو (٢٧%).

تقدم منصة Netflix المضامين المتنوعة مثل الدراما والكوميديا والروايات والخيال العلمي وغيرها من المضامين الفنية الأخرى. ومما لا شك فيه أن لهذه المضامين تأثيرات مباشرة وغير مباشرة على اتجاهات وقيم المشاهدين، وهذا ما يدفع اهتمام كثير من الباحثين قياس حجم تلك التأثيرات، من مختلف التخصصات العلمية والإنسانية لفهم طرق معالجتها وللخروج بتفسيرات علمية تؤكد ذلك التأثير. في حين اتجه الآخرون إلى محاولة وضع آليات لحماية قيم وأفكار الشباب أثناء تعرضهم لمحتوى منصة Netflix (السيد، ٢٠٢١).

في الآونة الأخيرة تزايد الاقبال على مشاهدة الدراما التلفزيونية بشكل كبير وملحوظ من خلال منصات الفيديو عند الطلب (VOD)، وذلك بسبب انتشار الأجهزة الذكية، ونظراً لصغر حجمها وتوافرها بأسعار في متناول الجميع إضافة إلى قدراتها الفريدة في تلبية أغلب احتياجات الفرد اليومية بشكل عام، واعتبارها واحدة من أهم الوسائل الترفيهية الأساسية لدى الكبار والصغار، مما عكس ذلك بشكل كبير في ارتفاع معدل الاستخدام الفردي اليومي لها، وانغماسه بما تقدمه من بدائل.

كما تعد هذه المنصات مستحدثاً جديداً على المجتمعات العربية بشكل عام وعلى المجتمع السعودي بشكل خاص، كما أن هذه المنصات تحولت من منصات مستضافة للمضامين الدرامية إلى منصات عملاقة في إنتاج و تقديم وصناعة مضامين درامية متنوعة من مختلف بلدان العالم، وتقوم ببث ثقافات عالمية وعادات وتقاليد وسلوكيات تختلف تماماً عن طبيعة مجتمعاتنا العربية، وتشير العديد من الدراسات إلى اعتبار أن منصة Netflix وهي الشركة الأمريكية الأصل، مظهراً من مظاهر الهيمنة الثقافية، بالإضافة إلى ارتباطها بظهور أنماط مشاهدة جديدة مثل المشاهدة الشرهة Binge Watching (البناء، ٢٠٢١).

وبذلك فإن الدراسة الحالية تسعى الى التعرف على العادات والأنماط التي يتبعها المشاهد السعودي في استخدام منصة Netflix والكشف عن أسباب ودوافع متابعة محتوى منصة Netflix وانعكاسات المشاهدة النهمة لمحتوى منصة Netflix على المنظومة القيمية للمشاهد السعودي. وعليه تتحدد المشكلة البحثية للدراسة الحالية في التعرف

على أنماط استخدام المتلقي السعودي لمنصة **Netflix** ومدى إدراكهم لتأثيراتها على المجتمع في ضوء نظرية الغرس الثقافي.

مشكلة الدراسة:

في ظل تزايد أعداد متابعي منصات الفيديو عند الطلب (VOD) ورواج مضامينه حول مختلف دول العالم بوجه عام وفي أوساط المجتمع السعودي على وجه الخصوص، تأتي مشكلة الدراسة الحالية في بحثها عما تقدمه منصة **Netflix** من محتويات ومضامين وأفكار وقيم تتوافق أحياناً وتتناقض كثيراً مع القيم العربية والإسلامية وتتنافى مع الموروث الثقافي والأخلاقي للمجتمع السعودي الذي قد ينتج عنه تشويه أو تفكيك للبنى القيمية للمجتمع بمرور الوقت وزيادة استهلاك استخدام هذه المنصة ومشاهدة مضامينها.

يحاول البحث معرفة أنماط استخدام المشاهد السعودي لمنصة **Netflix**، وحجم إدراك التأثيرات الإيجابية منها كانت أو السلبية على المنظومة القيمية للمشاهد السعودي حيث تعد منصة **Netflix** أهم منصات الفيديو عند الطلب حول العالم حيث تقدم خدماتها في ١٩٠ دولة حول العالم ويصل عدد مشتركها إلى أكثر من ٢١٤ مليون مشترك (Insider، 2022).

وتتزايد خطورة التعرض لمحتوى منصة **Netflix** من فئة المراهقين الذين يفتقدون للخبرة ولم تصقلهم تجارب الحياة بعد، لذا فإنه من السهل جداً أن يتكون لديهم تصورات ذهنية مثالية عن المجتمعات الأجنبية المقدمة في الأعمال الدرامية التي مزجت بالعديد من عوامل الجذب والإبهار والإثارة، الذي قد يؤدي إلى شعورهم بالنقص والإحساس بعدم الانتماء، لينتهي بهم الأمر إلى التقليدي الأعمى أو تقمص الشخصيات التي تعرضها تلك المسلسلات (عثمان، ٢٠٢٠).

وقد لاحظ الباحث بعد مراجعة الأدبيات السابقة لذات الموضوع ومن الملاحظات الشخصية المباشرة مع المشاهدين لمنصة **Netflix**، أن لمشاهدة مسلسلات المقدمة من خلال منصة **Netflix** تأثيراً واضحاً على النسق القيمي لهم، ويتبين ذلك من خلال تبني المشاهدين لعبارات لفظية ذكرت في تلك المسلسلات أو قيامهم بمحاكاة أفعال حركية وترديد الأغاني الخاصة بتلك المسلسلات، بل يتجلى ذلك بوضوح حول الحديث عنها بين الأصدقاء وتحري مواعيد نزول الحلقات الجديدة. إلا أن ذلك لا زال يعد من الملاحظات العامة التي ينقصها التفسير العلمي الذي لا يمكن التثبت منه دون إجراء دراسات منهجية تقوم بقياس ذلك.

غير أن هناك أسباب اجتماعية خاصة قد تساهم بشكل أو بآخر في زيادة إقبال المشاهد السعودي لمحتوى منصة **Netflix** ودفعه لقضاء المزيد من الوقت في مشاهدتها، منها على سبيل المثال وجود حظر تجول جزئي أو كامل جراء انتشار وباء كوفيد-١٩ والذي قد تم فرضه فعلاً في معظم دول العالم في مارس ٢٠٢٠م. ومنها تتضح

مشكلة الدراسة الحالية في معرفة أنماط استخدام المشاهد السعودي لمنصة **Netflix**، وحجم إدراك التأثيرات الإيجابية منها كانت أو السلبية على المنظومة القيمية للمشاهد السعودي.

أهمية الدراسة:

ركزت معظم الدراسات السابقة إلى معرفة أنماط وسلوك المشاهد العربي والغربي في استخدام منصات الفيديو عند الطلب (VOD) بوجه عام، في حين أن الدراسة الحالية تنطلق إلى البحث عن أنماط وسلوك المشاهد السعودي لمنصة **Netflix** وإدراكهم لمدى تأثيراتها على المجتمع، ومن ثم تتبع أهمية هذه الدراسة وفقاً لعدة جوانب:

الأهمية العلمية:

تقدم هذه الدراسة إطاراً عاماً لفهم وتفسير دور منصة **Netflix** في تقديم دراما متنوعة تهدف إلى تحقيق الإشباعات الشخصية للأفراد، وتوفير المعرفة اللازمة لشرح أبعاد هذا الدور ومحددات القيام به، ومؤشرات تقييمه بما يسهم في تقديم النموذج الشامل لآليات تنفيذ وإجراء البحوث والدراسات العلمية في المجال ذاته، يمكن تفصيل ذلك بناءً على الآتي:

أولاً: تتناول الدراسة الحالية معرفة أنماط استخدام المشاهد السعودي لمنصة **Netflix** وإدراكهم لمدى تأثير التعرض المكثف على المجتمع التي تقوم منصة **Netflix** بتقديمها من خلال أعمالها الدرامية، وهي تعد أكبر منصات الاشتراك بالفيديو عند الطلب (VOD) بالشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مجال تقديم الأعمال الدرامية.

ثانياً: الاهتمام المتزايد بدراسة تأثير مشاهدة النهمه لمحتوى منصات الفيديو عند الطلب (VOD) وتأثيرها على المنظومة القيمية للمجتمعات العربية.

الأهمية النظرية:

من خلال الإطار النظري الذي اعتمدت عليه الدراسة الحالية، والتي تُمثل تطبيقاً علمياً ومنهجياً لنظرية الغرس الثقافي Cultivation Theory، وهي نظرية حظيت بالاهتمام وتفسير سلوك تبني المشاهدين للقضايا المختلفة مثل العنف والجريمة وعلاقة التلفزيون بذلك، وإلى معرفة تأثير التعرض التراكمي للتلفزيون والطريقة التي نرى بها العالم الذي نعيش فيه، فهي تركز على كثافة التعرض لوسائل الاتصال الجماهيري والتي تفترض أنها هي من تبني الأفكار والمعتقدات والمعاني والصور الرمزية حول العالم الذي تقدمه وسائل الإعلام. إلا أن ظاهرة المثلية الجنسية هو الموضوع الرئيس محل الدراسة.

الأهمية التطبيقية:

تتبع الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية من دراستها لمنصة **Netflix** التي هي واحدة من أكثر منصات الاشتراك بالفيديو عند الطلب (VOD) متابعة عند المجتمع السعودي، ومن دراستها لظاهرة مشاهدة النهمه لمحتوى منصات

الفيديو الرقمية عند الطلب (VOD). والتي يتعرض لها بالفعل المشاهد السعودي وهو ما يجعل منها إطاراً لرصد الواقع وتفسيره، وتحديد سبل التعامل معه، بما يسهم في تقديم تقييم موضوعي لتجربة واقعية تعرض لها المجتمع السعودي الأمر الذي يعكس أهميتها التطبيقية بالنسبة لكافة الفئات المماثلة وذات الصلة في هذا المجتمع. وبناءً عليه تتبلور بعض الأهمية التطبيقية وهي كالآتي: -

أولاً: تعد منصة **Netflix** أكثر منصات اشتراك الفيديو عند الطلب (VOD) اهتماماً من قبل المتلقي السعودي. ثانياً: تعمل الدراسة على زيادة المعلومات ونشر الوعي بما تتضمنه الأعمال الدرامية عبر منصة **Netflix** وما يتوقعه الفرد من مكاسب وإشباعات متحققة.

ثالثاً: يعد المجتمع السعودي واحدًا من أكثر المجتمعات العربية متابعة لمنصة **Netflix**، عليه فإن هذه الدراسة تعد تطبيقاً فعلياً لمدى تأثير منصات الاشتراك بالفيديو عند الطلب (VOD) على المنظومة القيمية والفكرية للأفراد، مما سيكون له الأثر الفعال في استفادة المؤسسات الإعلامية والحكومية ذات الاختصاص من تلك التجربة. رابعاً: أهمية النتائج والتوصيات التي يمكن التوصل إليها والاستفادة منها للقائمين على وسائل الاتصال الجماهيرية بوجه عام وللمتلقي العربي والسعودي بشكل خاص.

أهداف الدراسة:

تمثل الهدف الرئيس للدراسة في التعرف على أنماط استخدام المتلقي السعودي لمنصة **Netflix** ومدى إدراكهم لتأثيراتها على المجتمع في ضوء نظرية لها في ظل نظرية الغرس الثقافي. وذلك من خلال:

١. التعرف على العادات والأنماط التي يتبعها المشاهد السعودي في استخدام منصة **Netflix**؟
 ٢. الكشف عن أسباب ودوافع متابعة محتوى منصة **Netflix**؟
 ٣. معرفة انعكاسات مشاهدة النعمة لمحتوى منصة **Netflix** على المنظومة القيمية للمشاهد السعودي؟
- أسئلة الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية:

١. ما عادات وأنماط مشاهدة محتوى **Netflix**؟
٢. ما هي أسباب ودوافع متابعة محتوى منصة **Netflix**؟
٣. ما هي انعكاسات مشاهدة النعمة لمحتوى منصة **Netflix** على المنظومة القيمية للمشاهد السعودي؟

مفهوم نظرية الغرس الثقافي Cultivation Theory

تهتم نظرية الغرس الثقافي بمعرفة مدى إسهام الدراما التلفزيونية في إدراك المشاهدين للواقع الاجتماعي، وعلى الرغم من التطورات الكبيرة المتلاحقة حول العالم في المجال التقني والترفيهي إلا أن محتوى الدراما التلفزيونية

لا يزال واحداً من أهم الأشكال الإعلامية التي يعتمد عليها الفرد كبديل ترفيهي واجتماعي وثقافي، كما أدى التطور التقني إلى تغير عمل المؤسسات التلفزيونية، حيث أصبح بإمكان المشاهد اختيار المحتوى الدرامي الذي يفضل، إضافة إلى تحديد وقت المشاهدة الذي يتناسب معه، بدلاً من اعتماده على ما تقدمه القنوات الفضائية من محتوى الدرامي مجدول.

كما يذكر George Gerbner واضع هذه النظرية أن تحليل الغرس الثقافي يهتم بثلاث عمليات أساسية، الأولى تحليل العمليات الخاصة التي تقوم بها المؤسسات التلفزيونية التي تتضمن الاستراتيجيات والرسائل والأجندة التي يتم بثها في التلفزيون.

ثانياً تحليل نظم الرسائل، ويقصد به فهم مضامين الرسالة المقدمة من خلال المحتوى الدرامي.

ثالثاً دراسة العلاقة بين العمليات المؤسسية وبين ما يقدمه التلفزيون، ويقصد به معرفة مدى مساهمة الرسائل التي يتم بثها من خلال التلفزيون في إدراك العالم الفعلي (درويش، ٢٠١٢).

تقوم نظرية الغرس الثقافي على الفرض الأساسي الذي يشير إلى أن الأفراد الذين يتعرضون لمشاهدة التلفزيون بدرجة كبيرة Heavy Viewers يكونوا أكثر إدراكاً لتبني المعتقدات عن الواقع الاجتماعي والصورة الذهنية والنماذج والأفكار التي يقدمها التلفزيون عن الواقع الحقيقي، مقارنة بمنخفضي المشاهدة Light Viewers. يعرف الإدراك بأنه "الفعل الذي ينظم به الفرد إحساساته الحاضرة مباشرة، ويفسرها ويكملها بصور وذكريات" (لالاند، ٢٠٠١، ص ٨٥). ويمكن التفريق بين الإحساس والإدراك أن الأول يحدث نتيجة تنبيه الخلايا الحسية، أما الإدراك فهو الوظيفة العقلية التي تمنح للأحاسيس صورتها المتميزة ودلالاتها الخاصة. وتشارك في الإدراك وظائف عقلية مختلفة أخرى كالذاكرة والتخيل والإرادة وغيرها، لذلك فالإدراك عملية عقلية بالغة التعقيد (تروش، ٢٠١٧).

يعرف مصطلح الغرس على أنه غرس وتنمية المعرفة والمكونات النفسية من خلال مصادر المعلومات والخبرة لدى من يتعرض لها، كما يشير إلى تفسير الآثار المعرفية والاجتماعية لوسائل الإعلام خاصة التلفزيون منها، وعلى الرغم من أن الغرس الثقافي يعتمد على هيمنة التلفزيون على المشاهد، فإنه يوضحها كمصدر للمعلومات والمعارف، فهو يعرف المشاهد دون وعي على حقائق الواقع بصفة تدريجية، مما يكسبهم صور ذهنية وقيماً عن الواقع الحقيقي.

يعمل الغرس الثقافي من خلال تقديم المعلومات والمعارف ضمن الدراما التلفزيونية، والتي تؤثر على المراهقين والأطفال تأثيراً قصير المدى، إلا أن هذا التأثير القصير له تأثيرات متدرجة وغير مباشرة في المدى الطويل، مما

قد يؤثر على السلوك بدلاً من المفاهيم فقط، في حين تعرف الثقافة -حسب تعريف تايلور "هي كل معتقد من القيم والعادات والتقاليد والأخلاقيات وأنماط السلوك" (مهري، ٢٠١٤، ص ٤).

ظهرت العديد من النماذج الاتصالية التي أعتمد على نظرية الغرس الثقافي كبناء أساسي لها في تفسير عملية الغرس لدى المشاهد، كان من أبرزها نموذج بوتّر Potter والذي يفترض أن عملية الغرس تمر بعدد من المراحل وهي كالآتي:

أولاً: التعلم وهي عملية تؤدي إلى اكتساب الفرد معلومات عرضية من خلال مشاهدة التلفزيون، ثم تستخدم هذه المعلومات المكتسبة كأساس للعملية البنائية.

ثانياً: البناء ويقصد أن هناك علاقة بين إدراك عالم التلفزيون والعالم الحقيقي، حيث تعمل المعلومات المكتسبة من محتوى التلفزيون كبديل للواقع الحقيقي.

ثالثاً: التعميم ويقصد به أن كثرة تدفق المعلومات المتشابهة من وسائل الإعلام تجعل الفرد ينظر للمعلومات والمعارف المقدمة من خلال بنظر عمومية شاملة.

رابعاً: الغرس وهي العلاقة بين مستوى التعرض لوسائل الاعلام وإدراك المشاهد للواقع الحقيقي.

وعلى الرغم من اعتماد الدراسات الإعلامية على نظرية الغرس الثقافي باعتبارها مرجعاً أساسياً لتفسير تأثير مشاهدة المكثفة للتلفزيون على مدركات الفرد الثقافية والاجتماعية للواقع الحقيقي، إلا أنها واجهت عدد من الانتقادات كان أبرزها أنه لا يوجد دليل على أن تأثير الغرس لا يحدث مع وسائل الإعلام الأخرى، فالصحف اليومية على سبيل المثال تمتلئ بأخبار الجريمة، كما أن هناك عوامل وسيطة مختلفة يجب قياسها لمعرفة العلاقة بين مشاهدة المكثفة للتلفزيون ودوره في إحداث الغرس الثقافي.

الدراسات السابقة:

١ - دراسة (Zurian. 2021)

Transnational Dissemination of Discourses on Non-normative Sexualities through Netflix: The Sex Education Case (2019-2020).

هدفت الدراسة إلى كشف الدور التربوي الذي تقدمه Netflix من خلال مسلسلاتها التي تتضمن مشاهد جنسية، اتبعت هذه الدراسة المنهج الكمي، وذلك من خلال تحليلها للبيانات الرقمية لمسلسل Sex Education. توصلت نتائج الدراسة إلى قدرة Netflix الكبيرة في اختراق الحواجز الجغرافية وتأثيرها في التربية الجنسية، كما تبين أن الدول الأوروبية هي من أعلى الدول تقبلاً للمثلية الجنسية بنسبة بلغت نحو ٢٨%، تليها تركيا بنسبة ٢٥%، ثم روسيا بنسبة ١٤%.

كما تبين أن هناك دول تعمل على فرض عقوبات ورقابة حول محتوى **Netflix** مثل دولة سنغافورة وماليزيا، كما تصنف **Netflix** هذه الدول التي تفرض عقوبات على محتواها المثلي بالدول التي لديها رهاب المثلية، كما تؤكد نتائج الدراسة قيام **Netflix** بترجمة اللغة وجعلها مدبلجة باللغة الرسمية للدول التي ترغب في توزيع محتواها فيه كان من أبرزها اللغة العربية والماليزية والسنغافورية.

٢- دراسة (Rahman, K. T., & Arif, M. Z. U. 2021)

Impacts of Binge-Watching on Netflix During the COVID-19 Pandemic. South Asian Journal of Marketing.

هدفت الدراسة إلى استكشاف عادات مشاهدة الشريحة المختلفة لمستخدمي **Netflix** وسط جائحة COVID-19، كما تعد هذه الدراسة واحدة من الأوراق القليلة التي تركز حصرياً على تأثيرات مشاهدة الشريحة على **Netflix** أثناء جائحة COVID-19، في الوقت الذي يجد المستهلكون أنفسهم وسط إغلاق COVID-19 مع المزيد من وقت الفراغ للاستمتاع بعادات مشاهدة هذه.

تبحث هذه الدراسة في العوامل التحفيزية ومقدار استهلاك الوسائط والسمات السلبية المرتبطة بمشاهدة الشريحة على **Netflix** أثناء اندلاع COVID-19. اتبعت الدراسة المنهج الكمي كما تم استخدام الاستطلاع عبر الإنترنت (استبانة) كأداة بحثية. توصلت نتائج الدراسة إلى أن معظم المستجيبين يستخدمون الهواتف الذكية في مشاهدة الشريحة على **Netflix**. علاوة على ذلك، فقد أعربوا عن أن مجموعة واسعة من العروض المتاحة على **Netflix** تميلهم للمشاركة في مشاهدة طويلة. ومع ذلك، يقضي المستجيبون ما يزيد قليلاً عن ٧٠ ساعة شهرياً في مشاهدة الشريحة على **Netflix**. أخيراً، أشار غالبية المستجيبين إلى متلازمة "حلقة أخرى" باعتبارها الجانب الأكثر تحدياً لكونهم مشاهدين ماراثونيين على **Netflix** أثناء جائحة COVID-19.

٣- دراسة (Krejčí, M. and Staňková, M., 2021)

Covid-19 Pandemic and its Impact on Usage of Netflix in The Czech Republic

هدفت الدراسة إلى معرفة سلوك مشاهدين منصات الفيديو عند الطلب بعد جائحة كورونا، واتبعت الدراسة المنهج الكمي وذلك من خلال استخدام الاستبيان كأداة بحثية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن تداعيات وباء كورونا -١٩ ساهمت في اعتماد الأشخاص على مشاهدة محتوى منصة **Netflix** ، إلا أن هذا الاعتماد يعد قصير المدى، حيث أن هؤلاء الأشخاص يستخدمون **Netflix** فقط أثناء القيود مثل الحجر الصحي ولكن بمجرد انتهاء هذه القيود (خلال الصيف في جمهورية التشيك) ، قاموا أيضًا بإلغاء اشتراكهم ، مما يعني أن **Netflix** لم يكن قادراً على الاحتفاظ بهؤلاء المشاهدين الجدد.

٤- دراسة (Matthew, J. R. 2020)

Netflix and the Design of the Audience: The Homogenous Constraints of Data-driven Personalization.

هدفت الدراسة إلى استكشاف كيف يتفاعل الجمهور مع **Netflix** كوسيط في حياتهم الرقمية، ومعرفة كيفية تصميم **Netflix** نظاماً شديداً للتقييد لمستخدميه، واتبعت هذه الدراسة المنهج النوعي، حيث اعتمدت على الملاحظة المرصودة والمناقشات المفتوحة مع مستخدمي **Netflix**، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أفكار ومشاعر ورغبات الجمهور لا تنعكس في التصميم المستند إلى البيانات لمنصات الوسائط الرقمية مثل **Netflix**. بدلاً من ذلك تستخدم **Netflix** البيانات لتصميم بيئة مخصصة تعمل كمجموعة من الغمامات التي تقيد وكالة الجمهور من خلال واجهة مصممة لإبهار مستخدمي **Netflix** وإرباكهم.

٥- دراسة (علي فاضل، ٢٠١٩)

مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها في وعي الجمهور معرفياً: المجتمع العراقي أنموذجاً

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية في وعي الجمهور. اتبعت الدراسة المنهج النوعي وذلك من خلال سردها للمفاهيم والأبحاث ذات العلاقة لفهم وتفسير واقع ممارسات الافراد وتفاعلهم مع المنصات الرقمية. توصلت نتائج الدراسة إلى أن التعرض المستمر لبرامج العنف عبر المنصات الرقمية قد ولدت قبولاً لا إرادياً للعنف والجريمة. كما تبين أن تقدم التكنولوجيا الرقمية وانتشار الأجهزة الذكية المرتبطة بالإنترنت واعتماد الأفراد عليها بشكل كبير عمل على تفكك الروابط الأسرية وإضعاف العلاقات الاجتماعية. كما توصلت إلى أن الاعتماد الكبير على المنصات الرقمية يعمل على تشكيل شخصية الأفراد وبنيتهم الذاتية، وتنشئ جيلاً يعتمد في الكثير من تركيبته المعرفية والأخلاقية والقيمية على ما تقدمه تلك المنصات، وهذا ما يفرز صعوبات كبرى في بناء النسيج المعرفي للمجتمع وزيادة الخطورة.

٦- دراسة (عطوي نعيمة، ٢٠١٩)

الدراما المدبلجة والمراهق

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير الدراما الأجنبية على المشاهدين وأهمية العمل الدرامي في تشكيل الواقع الاجتماعي للمراهقين، واتبعت الدراسة المنهج النوعي وذلك من خلال استخدامها الأسلوب السردى في (عطوي تتبع المفاهيم المتعلقة بالعمل الدرامي ومحاولة تفسير الواقع في ظل تلك المفاهيم، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ضرورة السعي نحو تحقيق الاكتفاء الذاتي من الأفلام والمسلسلات العربية الجيدة والتحكم في الأفلام والمسلسلات المستوردة، كما تبين أن فئة المراهقين هم الأكثر تأثراً من مشاهدة تلك المسلسلات الأجنبية، في حين تبين أن المسلسلات الأجنبية عملت على تصوير الواقع الافتراضي للحياة الغربية بشكل مبالغ فيه ومقارنتها مع الواقع الفعلي الذي يعيش فيه

الفرد مما خلق لديه شعور بالعزلة الاجتماعية أو الإحباط الذي يدفعه للتفكير في الهجرة إلى الخارج أو قد ينتهي به الحال إلى تقمص الشخصيات التي شاهدها في تلك المسلسلات من شدة إعجابه بهم.

٧-دراسة (محمد عثمانلى، ٢٠١٨)

اتجاهات الدراما التركية وأساليب التأثير فيها: المسلسل التاريخي قيامة أرطغل أنموذجاً

هدفت الدراسة إلى استكشاف اتجاهات ومضامين الدراما لمسلسل (قيامة أرطغل) وبيان نظريات التأثير الاتصالية التي تم استخدامها.

اتبعت الدراسة المنهج النوعي حيث اعتمدت على استمارة التحليل كأداة بحثية، توصلت نتائج الدراسة إلى أن الاتجاه الديني والسياسي طغى على الاتجاه الأخلاقي والقومي، كما ركز الاتجاه الديني على قضايا العالم الإسلامي وإظهار الضعف فيه، في حين ركز الاتجاه السياسي على إظهار حالة الضعف في القيادة في كثير من العالم الإسلامي ومحاولة البعض الوصول إلى السلطة بطرق غير شرعية، كما تبين أن مضمون المأساة غلب على مضمون الملهاة مما يدل على أنها دراما مأساوية في الأصل مع استخدام التراث الإسلامي في تدعيم الاتجاهين الديني والسياسي بالدرجة الأولى.

كما توصلت الدراسة إلى أنه تم استخدام عدد من النظريات الاتصالية للتأثير في المتلقي منها نظرية حارس البوابة ونظرية التأثير على مرحلتين ونظرية الغرس الثقافي ونظرية التأثير المباشر ونظرية الاستخدامات والإشباعات ونظرية دوامة الصمت.

توصي الدراسة على صانعي الدراما الحد من مشاهد العنف التي تخل بالسلم المجتمعي، كما توصي بأهمية وضع مشاهد عاطفية كالحب وغيرها لإضفاء رائحة إصلاح ضمن الدراما لتعالج المجتمع بمنهجية سليمة.

٨- دراسة (غادة النشار، ٢٠١٨)

تأثير التعرض للدراما عبر المنصات الرقمية على أنماط علاقة الشباب بالدراما التلفزيونية

هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل معدلات وتفضيلات وطبيعة تعرض الشباب المصري للدراما التلفزيونية على الانترنت، وتحديد المنصات الرقمية الأكثر استخداماً، وقياس تأثير التعرض للدراما التلفزيونية عبر الانترنت على اتجاهات الشباب المصري عينة الدراسة. اتبعت الدراسة المنهج الكمي وذلك من خلال استخدامها استبانة كأداة بحثية، لعينة عمدية بلغ مجملها ٢٠٠ مفردة لفئة العمرية من ١٨-٣٥ عام من الشباب المصري. توصلت نتائج الدراسة إلى ارتفاع تفضيل الجمهور متابعة الدراما التلفزيونية من خلال التلفزيون مباشرة، رغم الانتشار المتزايد للأجهزة الذكية والهواتف النقالة التي يتوفر بها الانترنت وتتواجد بها منصات البث التدفقي، ويعود سبب تفضيل الشباب المصري مشاهدة الدراما من خلال التلفزيون إلى تعود الذي أستقر لسنوات طويلة وأصبحت عادة وممتعة

في آن واحد، في حين دفعت أسباب أخرى مثل المشاهدة في أي وقت وفي أي مكان والتحكم في المشاهدة وإمكانية ممارسة عمل آخر مع مشاهدة الدراما إلى تفضيل مجموعة أخرى لمشاهدة الدراما التلفزيونية على المنصات الرقمية. كما أظهرت النتائج إلى أن منصة "اليوتيوب" من أكثر المنصات الرقمية استخداماً في مشاهدة الدراما تليها منصات التواصل الاجتماعي الأخرى مثل الفيسبوك وغيرها.

٩- دراسة (خديجي مختارية، ٢٠١٧)

مضامين الدراما التلفزيونية وتأثيرها على الشباب: دراسة في الأبعاد الثقافية

هدفت الدراسة إلى تحليل العلاقة بين المضامين الدرامية التلفزيونية والتغيير الثقافي الذي يمس قيم وسلوكيات الشباب، وذلك من خلال تحليل مضامين الدراما التلفزيونية العربية بوجه عام والمصرية بوجه خاص. اتبعت الدراسة المنهج النوعي وذلك باستخدامها التحليل النوعي للمشاهد الدرامية كأداة بحثية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الواقع الافتراضي الذي تصوره الدراما التلفزيونية يختلف عن الواقع الفعلي، حيث تبين أنها تقدم الذكور كشخصيات قوية معتمدة على نفسها وقادرة على اتخاذ القرارات الصعبة وحدها، بينما يتم التركيز على جسد المرأة وجمالها وجاذبيتها وتقديم المرأة كشخصيات ضعيفة ومستغلة جنسياً أو معفنة حتى وإن اختلفت مكانتها من مربية وأمية إلى متعلمة وعاملة، وتقديم المرأة الطاهرة النقية على أنها إمرة مملّة ورتيبة. كما تبين أن عنصري الجنس والعنف كانا من أكثر العناصر استخداماً لإثارة وجذب انتباه المشاهد وجعله مهتماً لمعرفة نتاج أفعال الشخصيات الدرامية، كما تبين أن النتائج إلى أن التعرض المستمر للمشاهد الجنسية في الدراما تجعل الشباب يفكر في غرائزه الجنسية وكيفية إشباعها، كما أن التعرض المتكرر للمضامين الجنسية يقلل حساسية المشاهدين نحوها حيث تتغير القيم والاتجاهات نحو بعض الموضوعات التي كانت قبل ذلك تعتبر من المحظورات، كما أن التعرض المستمر لها يشجع على الاغتصاب وذلك من خلال إحساس الفرد بأنه أمر عادي ينطوي على المتعة وليست جريمة يمكن أن يعاقب عليها، كما أنه تقلل من قيمة المرأة وتجعلها وكأنها سلعة وجدت للذة فقط.

١٠- دراسة (Lothar mikos. 2016)

منصات الوسائط الرقمية واستخدام المحتوى التلفزيوني: دراسة لقياس الاهتمام بمشاهدة الفيديو عند الطلب في ألمانيا

هدفت الدراسة إلى قياس عادات ودوافع استخدام الجمهور التلفزيونيون مقارنة بمنصات الفيديو الرقمية، اتبعت الدراسة المنهج الكمي وذلك من خلال استخدامها الاستبانة كأداة بحثية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى تراجع أهمية مشاهدة التلفزيون ليصبح ثانوياً، في الوقت ذاته أصبحت منصات الفيديو الرقمية عن الطلب مثل "Netflix" و "Amazon" تأخذ على نحو متزايد دوراً مركزياً كوسيلة إعلامية جديدة في اعتماد المشاهد عليها.

١١ - دراسة (Esteve Sanz, Thomas Crosbie. 2015)

معنى المنصات الرقمية: البنية التحتية التلفزيونية المفتوحة والمقيدة

هدفت الدراسة إلى معرفة الاتجاهات التي لاتزال تغير بها المنصات الرقمية وجه صناعة التلفزيون في العالم، واتبعت الدراسة المنهج المزيح حيث استخدمت البيانات الأولية مثل التقارير والأرقام والإحصائيات الرسمية المنشورة والاستبانة كأدوات بحثية. توصلت نتائج الدراسة إلى وجود انخفاض مستمر لمشاهدة التلفزيون التقليدي مع تزايد المشاهدة عن طريق منصات الفيديو الرقمية (الفيديو عند الطلب) منصة Netflix على سبيل المثال. كما تبين أن لهذا الاهتمام المتزايد على منصات الفيديو الرقمية آثار اجتماعية وثقافية واقتصادية كبيرة جداً، حيث عملت هذه المنصات على الانفتاح الثقافي والمادي بشكل كبير مما أدى إلى تحول جذري في سلوك المشاهدين.

التعقيب على الدراسات السابقة:

اتفقت معظم الدراسات على أن التعرض بشكل مكثف للمسلسلات الدرامية التلفزيونية قد يؤثر على طريقة إدراك الفرد للواقع الفعلي لحقيقة الموضوعات التي يشاهدها، كما تبين أن المسلسلات الدرامية من أكثر المواد التي يقبل المشاهدون عليها، مع تزايد اعتماد المشاهد العربي على مشاهدتها من خلال منصات الفيديو الرقمية، كما أظهرت الدراسات السابقة أهمية وقوة تأثير نظرية الغرس الثقافي في تغيير اتجاهات المشاهد نحو القيم الأخلاقية والاجتماعية الغربية، بما يؤكد على أهمية وسائل الإعلام المختلفة والدراما التلفزيونية في تشكيل إدراك الفرد للواقع الفعلي تجاه القضايا التي تتبناها تلك المسلسلات، ورغم اختلاف الدراسات السابقة وتنوعها إلا أنها تتفق على وجود علاقة إيجابية بين حجم التعرض لوسائل الإعلام وتنمية الغرس الثقافي، مما قد يساهم في تبني المشاهد للقضايا القيمية والأخلاقية التي يتم بثها من خلال الأعمال الدرامية، بما يتوافق مع المنافع والمصالح الشخصية للمؤسسات الاعلامية المروجة لها، في سبيل تحقيق أجندتها وسياساتها.

تظهر الدراسات السابقة قلة وندرة البحوث والدراسات العربية التي تناولت معرفة أنماط استخدام مشاهد منصة Netflix ومدى إدراكهم لها في ظل نظرية الغرس الثقافي، والتي قد تؤثر بشكل رئيس على تنشئة الأطفال والشباب في تكوين التركيبة المعرفية والأخلاقية والقيمية على ما تقدمه تلك المنصة. كما تؤدي تداعيات ذلك إلى إيجاد خلل في بناء النسيج القيمي للمجتمع وزيادة الخطورة، مما يؤكد أهمية إجراء المزيد من الدراسات في هذا الشأن، بينما تعددت الدراسات الأجنبية التي تناولت تأثيرات مشاهدة الدراما التلفزيونية الرقمية (VOD)، والتي توصلت إلى وجود تأثيرات تتفاوت درجاتها حسب المتغيرات التي تم اختبارها سواء على المستوى القيمي أو الأخلاقي أو الاجتماعي وغيرها.

كما أتجه البعض الآخر إلى محاولة قياس تأثيرات الدراما التلفزيونية على القيم الأخلاقية والاجتماعية للشباب العربي، إلا أن الدراسات العربية تفقر وبشكل ملحوظ الاهتمام بتحليل المسلسلات الدرامية التي تقدم من خلال منصة "Netflix" وتأثيراتها على المشاهد العربي بوجه عام والمشاهد السعودي بشكل خاص، وبالنظر إلى مجمل الدراسات العربية والأجنبية ، ويتبين اهتمام وثناء تلك الدراسات بتنوع الموضوعات التي تناولت معرفة دور المسلسلات الدرامية في التأثير على القيم الأخلاقية والاجتماعية، واستكشاف دوافع اهتمام المشاهد للمضامين المختلفة للدراما التلفزيونية التقليدية ، أو عبر منصات الفيديو الرقمية. كما يعد مجال الدراما عبر المنصات الرقمية مجالاً حديثاً يحتاج إلى المزيد من الدراسات البحثية في إطار نظرية الغرس الثقافي والنظريات الأخرى المفسرة لتأثير وسائل الإعلام.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فيما يلي:

- صياغة وبلورة مشكلة الدراسة وتحديد أهميتها البحثية ووضوح أهدافها وتساؤلاتها.
- مساعدة الباحث في اختيار المنهج المناسب لإجراء الدراسة الحالية وهو المنهج الكمي.
- تحديد المتغيرات وتصور العلاقات بين الدراسات وصياغتها، والخروج بمفاهيم أكثر دقة وعمق.
- اعتماد الأساس النظري لهذه الدراسة في ضوء نظرية الغرس الثقافي.
- معرفة المؤثرات المباشرة وغير المباشرة للدراما التلفزيونية على سلوك وقيم المشاهد الأخلاقية والاجتماعية وغيرها.

المنهجية وأداة جمع البيانات:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الكمية الوصفية التي تهتم بتوصيف ظاهرة أو قضية معينة من جميع جوانبها، وذلك من أجل استنتاج الحلول وتحديد الأسباب والعوامل التي أدت لظهور هذه الظاهرة؛ بهدف التنبؤ بالمستقبل حول تلك الظاهرة.

كما استخدمت الأسلوب المسحي "Survey Method" الذي يعد من أبرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية خاصة البحوث الوصفية، وذلك لدراسة عادات وأنماط المشاهد السعودي لمنصة **Netflix** ، وانعكاسها على المنظومة القيمية للفرد السعودي. قام الباحثان بتصميم استبانة إلكترونية كأداة بحثية لجمع البيانات، تضمنت مجموعة متنوعة من التساؤلات ذات الإجابة الواحدة ومتعددة الإجابات، والتي تجيب على أسئلة الدراسة الرئيسية وهي: ما عادات وأنماط مشاهدة محتوى **Netflix** ؟، وما هي أسباب ودوافع متابعة محتوى منصة **Netflix** ؟ وما انعكاسات مشاهدة النعمة لمحتوى منصة **Netflix** على المنظومة القيمية للفرد السعودي؟

بلغ إجمالي عينة الدراسة (٢٤٧) مشارك، كما تعد هذه العينة من العينات العمدية التي قام الباحثان باختيارها وفقاً لأهداف الدراسة، وتحديد معيار أن يكون الفرد مشتركاً أو مشاهدًا لمحتوى منصة **Netflix** كشرطاً أساسياً لمشاركته في الدراسة، وعليه فقد تحدد مجتمع البحث وعينته في مستخدمي منصة **Netflix** من الجمهور السعودي. كما تم عرض الاستبيان الخاص بالدراسة الحالية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في علم الإعلام والاتصال لتحديد الصدق الظاهري له، ومدى صحة وملائمة صياغة المفردات للأهداف التي وضعت من أجلها، وقد ظهرت نسبة اتفاق المحكمين على مفردات الاستبيان بشكل عام ما نسبته ٩١,٥ %، وهي نسبة مرتفعة تدل على سلامة مفردات المقياس في قياس الجوانب المختلفة للأنماط والعادات الشخصية للأفراد، كما اشتملت التعديلات التي أدخلت على المقياس وفقاً لآراء المحكمين هو تعديل صياغة بعض الألفاظ والعبارات، وتغيير مسميات بعض الفئات التي قد تفهم على أكثر من وجه، والتجويد اللغوي لها.

نتائج الدراسة:

أولاً: المتغيرات الديمغرافية:

الجنس: يبلغ إجمالي عدد أفراد العينة الذكور المشاركين في الإجابة على أسئلة هذه الدراسة بنسبة ٤١,٩ %، في حين بلغت نسبة مشاركة الإناث نحو ٥٨,١ %

العمر: تشير النتائج إلى أن غالبية أفراد العينة المشاركين في هذه الدراسة البالغة أعمارهم ما بين ١٧ إلى ٢٧ عام بنسبة تبلغ نحو ٥٨,١٣ %. تليها الفئة العمرية من ٢٨ إلى ٣٨ عام بنسبة ٢٨,٤٥ %، ثم الفئة العمرية من ٣٩ إلى ٤٩ عام بنسبة ٨,٥٤ %، وأخيراً الفئة العمرية من ٥٠ فأكثر بنسبة ٤,٨٨ %

المؤهل الدراسي: أظهرت النتائج أن غالبية أفراد العينة المشاركين في هذه الدراسة حاصلين على المؤهل الجامعي بنسبة بلغت نحو ٥٥,٣ %، يلي ذلك الأشخاص الحاصلين على المؤهل الثانوي بنسبة بلغت نحو ٣٥,٤ %، ثم الأشخاص الحاصلين على مؤهل في الدراسات العليا بنسبة تبلغ ٨,١ %، ثم الأشخاص الحاصلين على شهادة المتوسطة وشهادة الابتدائية في نفس المستوى بنسبة تبلغ أقل من ١ % لكليهما.

١. عادات وأنماط مشاهدة محتوى **Netflix**:

أظهرت النتائج إلى أن نسبة أفراد العينة الذين يشاهدون منصة **Netflix** من خلال الاشتراك الشخصي الخاص بهم نحو ٥٧,٧ %. في حين بلغت نسبة الأفراد المشتركين في منصة **Netflix** مع أشخاص آخرين مثل الأقارب والأصدقاء نحو ٤٢,٣ %.

كما تبين أن ٤٥,٩ % من أفراد عينة الدراسة لا يقومون بالاشتراك، في أي منصة أخرى غير منصة **Netflix**. في الوقت ذاته تحتل منصة شاهد نت " Shahid " المركز الأول كأكثر منصة يتم الاشتراك فيها مع منصة

Netflix بنسبة بلغت نحو ٤٨%، تليها منصة OSN بنسبة ١٢,٦%، ثم منصة "جوي" بنسبة ١١,٤%، ثم منصة "Starzplay" بنسبة ٤,١%، ثم منصة "Amazon Prime" بنسبة ٣,٧%، ثم منصة "Watchit" بنسبة ٢%، وفي المرتبة الأخيرة تحتل المنصات الأخرى غير المذكورة في القائمة مثل "Apple Tv Plus" و "Disney Plus" وغيرها من المنصات بنسبة ٤,١% موزعة بينهما. كما تبين أن غالبية أفراد العينة يقومون بمشاهدة محتوى منصة **Netflix** من خلال التلفزيون الذكي "Smart TV" بنسبة بلغت نحو ٦٧,١%. يليه الهاتف الذكي "Smart mobile" بنسبة ٦٠,٦%. ثم الكمبيوتر المحمول "laptop" بنسبة ٣٣,٧%، ثم الأجهزة اللوحية "Tablets" بنسبة ٢٢,٤%، ثم الكمبيوتر المكتبي "Desktop computer" بنسبة ٥,٣%.

تظهر البيانات أن متوسط بداية مشاهدة أفراد العينة لمحتوى منصة **Netflix** كان منذ لا يقل عن ٣ أعوام، في حين تبين أن أفراد العينة يقومون بمشاهدة منصة **Netflix** أربع أيام أسبوعياً بمعدل أربع ساعات و ٥١ دقيقة عن كل يوم، كما تبين أن عينة الدراسة تعرفوا على منصة **Netflix** من خلال حديث أصدقائهم عنها بنسبة بلغت نحو ٥٠%، يلي ذلك من خلال العائلة بنسبة ٢٦,٨%، ثم من خلال تعرضهم للإعلانات بنسبة ٢٣,٢%، كما أن ٦٣,٤% من أفراد العينة يوصون الآخرين بمشاهدة محتوى منصة **Netflix**، في حين أن ٣٦,٦% من أفراد العينة لا يوصون بذلك.

تشير النتائج إلى أن الفترة المسائية هي من أكثر الفترات التي يفضل أفراد العينة مشاهدة **Netflix** فيها بنسبة بلغت نحو ٩٠,٢%. في حين يبلغ تفضيل مشاهدة محتوى منصة **Netflix** في الفترة الصباحية بنسبة بلغت نحو ٩,٨%، كما تبين أن غرفة النوم من أفضل الأماكن التي يفضل أفراد العينة مشاهدة منصة **Netflix** بها بنسبة بلغت نحو ٦٦,٧%، يليها المشاهدة في غرفة المعيشة بنسبة ٥٣,٧%. ثم في الاستراحة أو الديوانية بنسبة ١٦,٧%، ثم في أوقات العمل بنسبة ٦,١%، ثم المشاهدة في أماكن أخرى مختلفة بنسبة ١,٦%، وأن ما يصل إلى ٧٢,٨% من أفراد العينة يقومون بتناول الطعام والشراب أثناء مشاهدتهم لمحتوى منصة **Netflix**، يليه التدخين بنسبة ١٠,٢%، في حين أن ١٧,١% من أفراد العينة يقومون بأعمال أخرى، كما تبين أن غالبيتهم يشاهدون محتوى منصة **Netflix** بمفردهم بنسبة تصل إلى ٦٠,٦%، يليه مشاهدتها مع العائلة بنسبة ١٥,٤%، ثم المشاهدة مع الزوج فقط بنسبة ١١,٨%، ثم المشاهدة مع الأصدقاء بنسبة ١٠,٦%، وأخيراً المشاهدة مع أطفال الصغار بنسبة ١,٦%.

احتلت الأفلام والمسلسلات الأمريكية المرتبة الأولى كأكثر الأنواع الدراما متابعاً مقارنةً بغيرها بنسبة بلغت نحو ٨٦,٢%، تليها المسلسلات والأفلام الأوروبية بنسبة ٤٦,٧%، ثم المسلسلات والأفلام العربية بنسبة ٣٧%، ثم المسلسلات والأفلام الآسيوية بنسبة ٣١,٣%، كما تبين أن أفراد العينة يميلون إلى مشاهدة الأفلام والمسلسلات

الدرامية المثيرة "Action Series" بنسبة بلغت نحو ٦٨,٣%. الدراما الكوميديّة "Comedy Drama" بنسبة ٦٧,١%، ثم أفلام ومسلسلات الرعب "Horror Movies" بنسبة ٣٧,٨%، ثم الدراما الرومانسية "Romantic Drama" بنسبة ٣٧%، ثم أفلام ومسلسلات الخيال العلمي "Science Fiction" بنسبة ٣٤,٦%، ثم أفلام الوثائقيات "Documentaries" بنسبة ٣٤,١%، ثم الأفلام والمسلسلات التاريخ "Historical Series" بنسبة ٣١,٣%، ثم المسلسلات وأفلام الرسوم المتحركة "Animation Films" بنسبة ٢١,٥%، في حين يقوم ٠,٤ من أفراد العينة بمتابعة دراما أخرى غير مذكورة أعلاه. وفيما يتعلق بالتنبيهات القانونية للمحتوى على سبيل المثال (الجنس أو تعاطي المخدرات) تبين أن غالبية أفراد العينة يأخذون بعين الاعتبار تنبيهات المحتوى قبل مشاهدة المسلسل بنسبة تصل إلى ٤٧,٦%، في حين أن ٣٢,٥% من أفراد العينة أحياناً يأخذون ذلك بعين الاعتبار، إلا أن ١٩,٩% لا ينظرون إليها أبداً، وبالنظر إلى مستوى تركيز الفرد أثناء مشاهدة محتوى منصة Netflix تبين أن ٥٨,١% من أفراد العينة يقومون بمشاهدة محتوى منصة Netflix بتركيز متوسط، في حين يقوم ٣٦,٢% منهم بمشاهدة المحتوى بتركيز عالي، إلا أن ٥,٧% يقومون بمشاهدة المحتوى بمستوى منخفض.

أسباب ودوافع متابعة محتوى منصة Netflix:

أظهرت النتائج أن من أبرز أسباب مشاهدة أفراد العينة لمحتوى منصة Netflix هو اعتبارهم لها مصدراً ترفيهياً بنسبة بلغت نحو ٦٥%. تليها في المرتبة الثانية سهولة وصول المستخدم للمحتوى بنسبة ٦٢,٦%، ثم اعتبارها شيئاً مفيداً لقضاء وقت الفراغ بنسبة ٦٢,٢%، ثم بسبب جودة محتوى المنصة بنسبة ٥٣,٧%، ثم يأتي سبب حصريّة المحتوى والتخلص من الملل في نفس المرتبة بنسبة ٤٠,٧%.

وأخيراً يأتي سبب عدم وجود رقابة على المحتوى سبباً من أسباب مشاهدة محتوى منصة Netflix بنسبة ٩,٣%، كما تبين أن من أبرز أسباب مشاهدة أفراد العينة لأكثر من حلقة من محتوى منصة Netflix في نفس اليوم كان بسبب إعجابهم بالقصة الدرامية بنسبة بلغت نحو ٦٣%، ثم بسبب رغبتهم في معرفة نهاية القصة بنسبة ٦١,٤%، ثم بسبب احتوائها على عنصر الإثارة والتشويق بنسبة ٥٦,٩%. ثم بسبب إعجابهم بأداء الممثلين بنسبة ٣٢,٩%، وأخيراً بسبب أن هذه الدراما تعرض قصصاً تحاكي الواقع بنسبة ٢٥,٢%.

تشير النتائج إلى أن أفراد العينة يقومون بمشاهدة محتوى منصة Netflix للتحقيق مكاسب محتملة عديدة، كان من أبرزها هو زيادة معرفتهم وخبرتهم في الأمور الاجتماعية والحياتية بنسبة ٥٢,٤%، ثم لتخلصهم من الشعور بالوحدة بنسبة ٣٤,٦%، ثم لتعرضهم لتجارب يصعب التعرض لها واقعياً بنسبة ٢٤,٤%، ثم لمواكبتهم التطور والتكنولوجيا بنسبة ١٦,٧%، في الوقت ذاته يرى ٢٧,٢% من أفراد العينة أنه لا توجد مكاسب محتملة من مشاهدة محتوى منصة Netflix، في حين أن ٥,٧% من أفراد العينة يرون أنهم يحققون مكاسب أخرى، كما تبين أن

من الإشباعات المتحققة لدى أفراد العينة من مشاهدة محتوى منصة **Netflix** هو تخلصهم من الملل بنسبة ٦٦,٧%، يلي ذلك شعورهم بالمتعة والسعادة بنسبة ٦٤,٦%، ثم لزيادة المعرفة والمعلومات لديهم بنسبة ٤٣,٥%، ثم لإيجاد اهتمامات مشتركة مع الآخرين بنسبة ٣٥%، ثم لتكوين مهارات اجتماعية بنسبة ١٨,٧%، في حين يرى ١,٢% من أفراد العينة أنهم يحققون مكاسب أخرى غير ذلك.

انعكاسات المشاهدة النهمة لمحتوى منصة **Netflix** على المنظومة القيمية للفرد السعودي:

تظهر النتائج إلى أن غالبية أفراد العينة يقدر حجم السلوك السلبي المقدم من خلال منصة **Netflix** بتقدير "متوسط" بنسبة تصل إلى ٧٦,٨%، إلا أن ١١,٨% من أفراد العينة يرون أن السلوك السلبي كبير، في حين يرى ١١,٤% منهم أن السلوك السلبي عبر منصة **Netflix** يقدم بطريقة منخفضة، كما تبين أنهم يرون أن من أبرز السلوكيات السلبية التي تقدمها **Netflix** هو ترويجها للمثلية بنسبة ٨١,٣%. يليها عدم احترام الأديان بنسبة ٥٤,٩%، ثم تشجيع العنف ٤٣,٥%، ثم تعليم استخدام المخدرات بنسبة ٤٣,١%، ثم تطبيع الخيانة بنسبة ٣٤,١%، ثم ممارسة العنصرية بنسبة ٢٨,٩%، ثم تعزيز سلوك الكراهية بنسبة ٢٤%، ثم تشجيع السرقة بنسبة ٢٠,٣%.

تعزيز سلوكيات الجشع والطمع بنسبة ١٥,٩%، ثم عدم المحافظة على البيئة بنسبة ١٣,٨%، في حين يرى ٤,١% من أفراد العينة أن هناك سلوكيات أخرى سلبية تقدمها منصة **Netflix**.

توضح النتائج إلى أن ٩٥,٩% من أفراد العينة يرون أن السلوكيات السلبية المقدمة من خلال منصة **Netflix** تؤثر سلباً على الولاء السياسي للمشاهد، يلي ذلك تأثيرها السلبي على الثقافة المجتمعية للمشاهدين بنسبة ٦٦,٧%، ثم التأثير السلبي على القيم الدينية بنسبة ٥٣,٧%، ثم التأثير السلبي على القيم الأسرية بنسبة ٤٨%، ثم التأثير السلبي على عادات وتقاليد المجتمع بنسبة ٤٥,٥%. ثم التأثير السلبي على القيم الأخلاقية للمشاهد بنسبة ٤٢,٣%، وفي الوقت ذاته يرى أفراد العينة أن احترام حقوق الإنسان هي من أعلى القيم الإيجابية التي يتم عرضها في منصة **Netflix** بنسبة تصل إلى ٤٠,٧%، تليها قيمة تدعيم الصداقة بنسبة ٣٩%، تليها قيمة أهمية العلاقات الاجتماعية بنسبة ٣٨,٢%، تليها قيمة احترام حقوق الحيوان بنسبة ٣٥,٤%، تليها تعزيز قيمة الوفاء والتضحية بنسبة ٣٢,٥%، تليها قيمة التعاون بنسبة ٢٤%، تليها قيمة المحافظة على البيئة بنسبة ٢٠,٧%، تليها قيمة النزاهة بنسبة ١٤,٢%، وفي حين يرى ١٥,٤% من أفراد العينة أن هناك قيم إيجابية أخرى تقوم منصة **Netflix** بتقديمها.

كما تشير النتائج أن ٤٥,٥% من أفراد العينة يؤكدون على أن منصة **Netflix** تساهم في تغيير قيم الفرد الأخلاقية والاجتماعية والثقافية، وفي حين أن ٤٢,٣% غير متأكدين تماماً وعبروا عن ذلك بأنهم محايدون. إلا أن ١٢,٢% منهم لا يرون أن منصة **Netflix** تساهم في تغيير قيم الفرد الأخلاقية أو الاجتماعية أو الثقافية.

الاستنتاجات والمناقشات:

أظهرت النتائج أن هناك علاقة طردية بين اختلاف كثافة مشاهدة منصة **Netflix** وإدراك القيم الغربية الاجتماعية والثقافية المروجة ضمن الأعمال الدرامية. تبين أن المشاهد السعودي الأكثر انغماساً بمتابعة محتوى منصة **Netflix** بطريقة نهمة، كان أكثر إدراكاً للقيم المروجة. حيث بلغ متوسط بداية مشاهدة أفراد العينة لمحتوى **Netflix** منذ لا يقل عن ثلاثة أعوام، وبإجمالي أربع ساعات و ٥١ دقيقة يومياً ولأربعة أيام من كل أسبوع. عليه فإن مشاهدة النهمة لمحتوى منصة **Netflix** عمل على إكساب المشاهد إدراكاً أكبر للقيم والأفكار الغربية المروجة ضمن أعمال **Netflix** الدرامية. وهذا ما يتفق مع الفرضية الرئيسية لنظرية الغرس الثقافي على أن الأفراد الذين يتعرضون لمشاهدة التلفزيون بدرجة كبيرة **Heavy Viewers** يكونوا أكثر إدراكاً لتبني المعتقدات عن الواقع الاجتماعي والصورة الذهنية والنماذج والأفكار التي يقدمها التلفزيون مقارنة بمنخفضي مشاهدة **Light Viewers**. وهذا ما يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (درويش. ٢٠١٢) بصحة الفرضية القائلة على أن هناك ارتباط إيجابي بين كثافة المشاهدة وإدراك المشاهد للقيم والأفكار المروجة. ووفقاً لتلك الرؤية فإن المشاهدة النهمة لمنصة **Netflix** تعمل على زيادة تقبل الفرد للقيم والأفكار الغربية المروجة، وتعزيز احتمالية زيادة تعلم الفرد مما يشاهده، والاقتناع به ومن ثم تقبله. وهذا ما يتفق مع ما توصلت إليه دراسة كلا من (السيد. ٢٠٢١) و (Graeme. 2019) بأن طريقة المشاهدة النهمة لها تأثير إقناعي أكثر قوة. ومن هذا المبدأ أكدت نظرية الغرس الثقافي أنه على الرغم من التطورات الكبيرة المتلاحقة حول العالم في المجال التقني والترفيهي، إلا أن محتوى الدراما التلفزيونية لا يزال واحداً من أهم الأشكال الإعلامية التي يعتمد عليها الفرد كبديل ترفيهي واجتماعي وثقافي.

تبين أن ٦٥% من أفراد العينة يعتمدون على **Netflix** باعتبارها مصدراً ترفيهياً رئيسياً لهم. كما أظهرت البيانات تفضيل المشاهد السعودي لمحتوى منصة **Netflix** من الأفلام والمسلسلات الأمريكية بنسبة ٨٦,٢%. كما احتلت الأفلام والمسلسلات الإثارة "Action Movies" كأكثر أنواع الدراما تفضيلاً بنسبة ٦٨,٣%، تليها الدراما الكوميديا "Comedy Drama" بنسبة ٦٧,١%، تليها أفلام ومسلسلات الرعب "Horror Movies". وما يفسر تفضيل المشاهد السعودي لتلك الأنواع من الدراما الأمريكية كون أن شركات الإنتاج الأمريكية تميزت عن غيرها بشكل ملحوظ في إنتاج وتقديم تلك الأنواع من الدراما، التي قد لا يجدها المشاهد السعودي متوفرة بذات الجودة في الأعمال الدرامية العربية.

وعلى الرغم من ذلك تبين أن منصة شاهد " Shahid " تحتل المركز الأول بنسبة ٤٨% مقارنة بغيرها من منصات الفيديو عند الطلب الأخرى (VOD)، ويستنتج من ذلك أن المشاهد السعودي لا يكتفي بمشاهدة الدراما المقدمة على منصة Netflix، بل أنه قد يبحث عن أنواع أخرى من الأفلام والمسلسلات العربية والخليجية التي يتم إنتاجها محلياً وفق معايير وقيم الثقافة العربية، والتي هي أقرب ما يمكن أن تحاكي الواقع الفعلي للمجتمع العربي بشكل عام والسعودي على وجه الخصوص.

وبالنظر إلى عادات المشاهدين في متابعة محتوى Netflix تبين أن ٩٤,٣% منهم يقومون بمشاهدة Netflix بتركيز يتراوح ما بين التركيز العالي إلى التركيز المتوسط، بمعنى أنهم يحرصون على فهم كافة التفاصيل الدقيقة التي تظهر في المشاهد الدرامية من ألفاظ، وحوارات، وإيماءات جسدية، ولفظية. يمكن تفسير ذلك السلوك هو بسبب قيام Netflix بتوظيف العديد من الإستراتيجيات الاتصالية التي تثير الفضول لدى المشاهد وتعمل على زيادة انجذابه في معرفة نهاية أحداث القصة بكل حماس وإثارة، مما يدفعه في قضاء مزيداً من الوقت في مشاهدة والانغماس في مشاهدة المحتوى بشكل أكبر، حيث أكدت النتائج أن إعجاب الفرد بالقصة الدرامية من أبرز أسباب المشاهدة لأكثر من حلقة لمحتوى منصة Netflix في نفس اليوم بنسبة بلغت نحو ٦٣%، تليها الرغبة في معرفة نهاية القصة بنسبة ٦١,٤%.

قامت Netflix بصرف مليار وخمسة وأربعون مليون دولار أمريكي للإعلانات في نهاية عام ٢٠٢٠م، متجاوزة بذلك المستويات القياسية (Statista Research Department 2022)، وعلى الرغم من ذلك الانفاق الضخم لـ Netflix إلا أن ٥٠% من أفراد العينة قد تعرفوا على محتوى منصة Netflix من خلال حديث أصدقائهم عنها، وعلى صعيد آخر ساهم التطور التقني لوسائل الاتصال بشكل كبير في إقبال الأفراد على مشاهدة محتوى منصة Netflix، حيث أظهرت النتائج أن غالبية أفراد العينة يقومون بمشاهدة محتوى منصة Netflix من خلال التلفزيون الذكي " Smart TV " بنسبة بلغت نحو ٦٧,١%، يليه الهاتف الذكي "Smart mobile" بنسبة ٦٠,٦%، وعلى النقيض من ذلك فإن انعدام وضعف التقنية قد يؤثر وبشكل كبير في إقبال الأفراد على مشاهدة محتوى منصة Netflix.

تعد الفترة المسائية هي من أكثر الفترات التي يفضل أفراد العينة مشاهدة محتوى Netflix بنسبة بلغت ٩٠,٢%، كما تبين أن ٦٠,٦% من أفراد العينة أنهم يفضلون مشاهدة Netflix بمفردهم، وتعد غرفة النوم هي من أفضل الأماكن التي يفضلون مشاهدة Netflix بها بنسبة ٦٦,٧%، في حين تعد الأماكن الغير خاصة مثل الاستراحة أو الديوانية من أقل الأماكن التي يفضل أفراد العينة مشاهدة محتوى منصة Netflix بها بنسبة ١٦,٧%، وعلى الرغم من ارتفاع نسبة تفضيل أفراد العينة مشاهدة محتوى Netflix وحدهم وعدم تفضيلهم مشاهدتها مع أصدقائهم،

فإن ذلك لا يعني بالضرورة أن مشاهدة النهمة لمحتوى منصة **Netflix** تجعلهم أكثر عزلة اجتماعية، وما يعزز ذلك هو أن ٣٥% من أفراد العينة ذكروا أن من الإشباعات المتحققة من مشاهدة منصة **Netflix** هو رغبتهم في إيجاد اهتمامات مشتركة مع الآخرين، ثم لتخلصهم من الشعور بالوحدة بنسبة ٣٤,٦%، وفي ذات السياق فإن من المكاسب المحتملة التي يعتقد أفراد العينة اكتسابها من خلال مشاهدتهم محتوى منصة **Netflix** هو تحقيق المزيد من المكاسب المعرفية والثقافية وتطوير خبراتهم الاجتماعية وصولاً إلى تحسين فهمهم للتعاملات الإنسانية بنسبة ٥٢,٤%.

وفي ظل تلك المؤشرات يتضح أن سلوك مشاهدة النهمة هو سلوك فردي وهذا ما يزيد من خطورة ما يمكن أن يتعرض له المشاهد من قيم أخلاقية واجتماعية وثقافية غريبة، حيث يعمل الاستعداد الذهني للمشاهد تجاه محتوى منصة **Netflix** باعتبارها مصدرًا ترفيهيًا وتعليميًا وبدليًا اجتماعيًا لملء الفراغ الاجتماعي والتخلص من الملل بشكل كبير في سهولة تبني المشاهد لتلك الأفكار والقيم التي قد تتنافى بشكل كبير عن الموروث الثقافي والقيمي للمجتمعات العربية والإسلامية، وهذا ما يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (Conlin & Tefertiller. 2016) إلى وجود تأثيرات عالية للمشاهدة النهمة على المنظومة القيمية للأفراد والمجتمع.

أكد ٤٥,٥% من أفراد العينة على أن منصة **Netflix** تساهم في تغيير القيم الأخلاقية والاجتماعية والثقافية للفرد، كما تبين أن غالبية أفراد العينة يقدرون حجم السلوك السلبي المقدم من خلال منصة **Netflix** بتقدير "متوسط" بنسبة تصل إلى ٧٦,٨%. ويعد ترويج المثلية من أبرز السلوكيات السلبية التي تقدمها **Netflix** بنسبة ٨١,٣%. يليها عدم احترام الأديان بنسبة ٥٤,٩%، كما يقدرون السلوك السلبي المقدم من **Netflix** يؤثر على الولاء السياسي للفرد بنسبة ٩٥,٩%، يليه التأثير السلبي على الثقافة المجتمعية للمشاهدين بنسبة ٦٦,٧%، ثم التأثير السلبي على القيم الدينية وعلى القيم الأسرية وعلى عادات وتقاليد المجتمع بنسب متقاربة جداً.

تبين أن ٨٠,١% من أفراد العينة قد شاهدوا التنبيهات القانونية التحذيرية التي تشير إلى وجود محتوى سيئ مثل الجنس أو العنف أو التعاطي (التي تظهر قبل بداية أي فيلم أو مسلسل)، إلا أن ذلك لم يجعلهم يتجنبوا مشاهدة الفيلم أو المسلسل. وعلى الرغم من أن ٤٥,٥% من أفراد العينة يرون أن المحتوى الدرامي المقدم من خلال منصة **Netflix** له تأثيرات سلبية، إلا أن ٦٣,٤% منهم يوصون الآخرين بمشاهدة محتوى منصة **Netflix**، وتكمن خطورة ذلك وفقاً لنموذج بوتير Potter (أحد النماذج المبنية على نظرية الغرس الثقافي) بأن كثرة تدفق المعلومات المتشابهة من وسائل الإعلام تجعل الفرد ينظر للمعلومات والمعارف المقدمة بنظرة عمومية شاملة، ويعتقد أن الواقع الاجتماعي المقدم من خلال الدراما التلفزيونية يشابه إلى حد كبير الواقع الحقيقي.

وبالرجوع إلى الأدبيات السابقة والتأكد من محتوى منصة **Netflix** في الوطن العربي تبين اختلاف المحتوى متاح بالوطن العربي مقارنة بالمحتوى الأجنبي، حيث وضعت **Netflix** معيار توفر الترجمة باللغة العربية شرطاً لعرض الأفلام والمسلسلات في الدول العربية، وفي ظل تلك المؤشرات يتبين إمكانية وقدرة **Netflix** في التحكم بمحتوى المنصة من خلال ترجمة المحتوى الذي ترغب منصة **Netflix** بتوجيهه لتلك المجتمعات بطريقة متعمدة، حيث أكدت النتائج أن محتوى **Netflix** المترجم إلى اللغة العربية قد تم انتاجه بطريقة تسعى إلى تعزيز الكثير من القيم الثقافية الغربية السلبية لدى المشاهد العربي، وذلك من خلال تكثيف تناول تلك القيم في المشاهد الدرامية، وتكمن خطورة مشاهدة ذلك المحتوى الذي يستند على معيار توفر لغة المشاهد فقط، ويتجاهل كافة المعايير الاجتماعية والثقافية والقيمية للمجتمع الذي يوجه له. وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (Zurian. 2021) حول قيام **Netflix** بترجمة اللغة وجعلها مدبلجة باللغة الرسمية للدول التي ترغب في توزيع محتواها فيه، وكان من أبرزها الأفلام والمسلسلات المدبلجة إلى اللغة العربية والماليزية والسنغافورية.

التوصيات:

في ظل ما توصلت إليه نتائج هذه الدراسة توصي بما يلي:

أولاً: أهمية إجراء المزيد من الدراسات النوعية والاعتماد على المقابلات المعمقة للتعرف عن مدى تأثير مشاهدة النعمة لمنصات الفيديو الرقمية (VOD) في إدراك المشاهد للقيم والثقافات الأخرى المروجة، ومقدار تقبلها الذهني أو تبنيها. واختبارها في ظل نظرية الغرس الثقافي Cultivation Theory ، التي تهتم بدراسة التأثير غير المباشر لوسائل الإعلام على المشاهد.

ثانياً: إجراء المزيد من الدراسات النوعية والكمية لفهم وتحليل مضمون الأعمال الدرامية التي يتم الترويج لها في منصات الفيديو عند الطلب " **Netflix** " ، على أنه الأكثر رواجاً (Trend) ومشاهدة في المملكة العربية السعودية.

ثالثاً: أهمية إجراء المزيد من الدراسات النوعية في إثراء وعمق وشمولية أبحاث تأثير وسائل الإعلام من خلال تحليل الأعمال الدرامية الأجنبية الأكثر رواجاً بين المجتمع السعودي، لاستكشاف الجوانب الثقافية والاجتماعية والفكرية، وتحديد سياقات تناولها، مما يتيح إمكانية فهم طرق وأساليب تقديم المنصات الرقمية قيم وإيديولوجيات الدول التابعة لها.

رابعاً: ضرورة تفعيل دور الهيئات المختصة في حماية الأمن الفكري للمجتمعات العربية بوجه عام والمجتمع السعودية بوجه خاص، وذلك من خلال بذل المزيد من الجهود الاتصالية في تقديم المعرفة وتوعية المشاهد بخطورة ما تمارسه منصات الفيديو عن الطلب (VOD) بتكثيف نشرها للقسم والثقافات الأجنبية المنافية للقيم والثقافات

الإسلامية والعربية. وتفعيل دورها في مراقبة المحتوى وحجب المشاهد التي تتنافى مع القيم الإسلامية والموروث الثقافي للمشاهد العربي. وتعزيز انتاج الأعمال الدرامية المحلية.

المراجع العربية:

البناء، دعاء احمد محمد. (٢٠٢١). مستويات تبني الشباب المصري للمنصات الرقمية الإعلامية لتداول المحتوى الترفيهي وآثارها (watchit-shahid-netflix)، *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، جامعة القاهرة - كلية الإعلام، مركز بحوث الرأي العام، مج (٢٠)، ع (٢)، ٤٧٩-٥٥٩.

Albanna, Duaa Ahmad Muhamad. (2021). *mustawayāt tabannī aššabāb almasrī lilmināṣṣāt arraqmiyah al'ī'lāmiyah litadāwul almuḥtawā attarfīhī wa ātāruhā (watchit-shahid-netflix), almağallah almaṣriyah libuḥūt arra'y al'ām, ġāmi'at alqāhirah, kulliyat al'ī'lām, markaz buḥūt arra'y al'ām, V(20)I(2), 479-559.*

تروش، حسين. (٢٠١٧). صور الصورة التلفزيونية في تفعيل الإدراك الذاتي والمعرفي عند الأطفال، *مجلة الطفولة العربية*، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، مج (١٨)، ع (٧١)، 81-92.

Tarush, Hussein. (2017). *suwar assūrah attilivizyūniyah fī taf'īl al'idrāk aḍḍātī walma'rifī 'inda al'atfāl, mağallat aṭṭufūlah al'arabīyah. alġam'iyah alkuwaytiyah litaqaddum aṭṭufūlah al'arabiyah, V(18)I(71), 81-92.*

درويش، عبد الرحيم. (٢٠١٢). استخدامات الشباب الجامعي للمسلسلات التركية وإدراكهم لتأثيراتها: دراسة على عينة من طلاب جامعة اليرموك، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ع (٤١)، ٤٦١-٥٢٥.

Darweesh, Abdulrrahim. (2012). *istiḥdāmāt aššabāb alġāmi'ī lilmusalsalāt atturkiyah wa idrākihiḥim lita'tīrātihā: dirāsah 'alā 'ayyinaḥ min tullāb ġāmi'at alyarmūk, almağallah almaṣriyah libuḥūt al'ī'lām, ġāmi'at alqāhirah, kulliyat al'ī'lām, I(41), 461-525.*

السيد، ياسمين محمد إبراهيم. (٢٠٢١). تأثيرات مشاهدة النجمة لمحتوى منصة نتفليكس على البناء القيمي للمجتمع المصري: دراسة تطبيقية في ضوء نظرية الحتمية القيمية، *مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط*، الجمعية المصرية للعلاقات العامة، ع (٣١)، ٣٩١-٤٣٤.

Alssayid, Yasmin Muhamad Ibrahim. (2021). *ta'tīrāt almuṣāhada annahima limuḥtawā mināṣat netflex 'alā lbinā' alqīmī lilmuġtama' almasrī: dirāsah taṭbīqiyyah fī daw'i naẓariyat alḥatmiyyah alqīmīyah, mağallat buḥūt al'alāqāt al'āmmah aššarq al'awṣat, alġam'iyah almaṣriyah lil'alāqāt al'āmmah, I(31), 391-434.*

شريف، ايمان. (٢٠١٢). الطفل المصري والتسامح: دراسة سيكومترية بين المشاهدين وغير المشاهدين للقنوات الفضائية، *المجلة الاجتماعية القومية*، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، مج (٤٩)، ع (٣)، ٣٢-١.

Shareef, Iman. (2012). *aṭṭifl almasrī wattasāmuḥ: dirāsah saykūmitriyyah bayna lmuṣāhidīn wa ġayri lmuṣāhidīn lilqanawāt alfaḍā'iyah, almağallah aliġtimā'iyah alqawmiyyah, almarkaz alqawmi lilbuḥūt aliġtimā'iyah walġinā'iyah, V(49)I(3), 1-32.*

عبيد، عاطف عدلي. (٢٠٠٢). الطفل ووسائل الاعلام، *مجلة الطفولة والتنمية*، المجلس العربي للطفولة والتنمية، مج (٢)، ع (٦)، ١٠٧-١٢٢.

Abeed, Atif Adli. (2002). *aṭṭifl wa wasā'il al'i'lām, mağallat aṭṭufūlah wa ttanmiyah, almağlis al'arabī liṭṭufūlah wa ttanmiyah*, V(2)I(6), 107-122.

عثمان، داليا. (٢٠٢٠). تأثير مشاهدة المسلسلات المقدمة على منصة نتفليكس على النسق القيمي للمراهقين: دراسة كيفية، *المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال*، جامعة الأهرام الكندية. ع (٣١)، ١٦٨-١٩٩.

Othman, Dalia. (2020). *ta'tīr mušāhadāt almusalsalāt almuqaddamah 'alā minasat netflex 'alā annasaq alqīmī lilmurāhiqīn: dirāsah kayfiyah, almğallah al'arabiyah libuḥūl al'i'lām wa littiṣāl, ġāmi'at al-ahrām alkanadiyah*, I(31), 168-199.

عثمانلي، محمد مروان محمد. (٢٠١٨). اتجاهات الدراما التركية وأساليب التأثير فيها: المسلسل التاريخي قيامة أرطغل أنموذجاً، [رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، كلية الدعوة وأصول الدين]، ص، (١٤٨).

Othmanli Muhamad Marwan Muhamad. (٢٠١٨). *ittiğāhāt addrāmā atturkiyah wa 'asālīb atta'tīr fīhā: almusalsal atturikī 'urṭuğul 'anmawdağan, [risālat māğistīr ġayr mansūrah. ġāmi'at al'ulūm al'islāmiyah al'ālamiyah, kulliyat adda'wa wa 'uṣūl addīn]*, p. (148)

عطوي عبد الله نعيمة. (٢٠١٩). الدراما المدبلجة والمراهق، *مجلة آفاق للعلوم*. جامعة زيان عاشور الجلفة. ع (١٥)، ٢٣٥-٢٥٠.

Atwi Abdullah Nuaymah. (2019). *addrāmā almudablağah wa lmurāhiq. mağallat āfāq lil'ulūm, ġāmi'at ziyyān 'āšūr alğilfah*, I(15), 235-250.

فاضل، علي مولود. (٢٠١٩). مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها في وعي الجمهور معرفياً: المجتمع العراقي أنموذجاً، *مجلة العربي للدراسات الإعلامية*. المركز العربي للأبحاث والدراسات الإعلامية. ع (١)، ٢٠٧-٢٢٩.

Fadil, Ali Mawlud. (2019). *maḥāṭir mawāqi' attawāṣul aliğtimā'ī wa ta'tīruhā fī wa'yi alğumhūr ma'irifiyan: almuğtama' al'irāqī 'anmawdağan, mağallat al'arabī liddirāsāt al'i'lāmiyah, almarkaz al'arabī lil'abhāt wa ddirāsāt al'i'lāmiyah*, I(1), 207-229.

لالاند، أندريه. (٢٠٠١). *موسوعة لالاند الفلسفية*، ترجمة خليل أحمد خليل، منشورات عويدات، بيروت. (ط ٢)، ص ١٦٧٨.

Laland, Andre. (2001). *mawsū'at laland alfalsafiyah, tarğamat ḥalīl aḥmad ḥalīl, manšūrāt 'wīdāt, bayrūt*, (T2), p 1678

مختاريه، سعيد خديجي. (٢٠١٧). مضامين الدراما التلفزيونية وتأثيرها على الشاب: دراسة في الأبعاد الثقافية، *مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية*. ع (٣٢)، ٤٣-٥٩.

Mukhtariyah, Saeed Khadiji. (2017). *maḍāmīn addrāmā attilvizyūniyah wa ta'tīruhā 'alā aššabāb: dirāsah fī al'ab'ād attaqāfiyah, mağallat ġīl al'ulūm al'insāniyah wa liğtimā'iyah*, I(32), 43-59.

مهري، شفيقة. (٢٠١٤). الظاهرة الاعلامية المعاصرة في صورتها التلفزيونية: بين نظرية الغرس الثقافي وأساليب الوقاية من الإدمان، *مجلة الكلمة*، مج (٢١)، ع (٨٤)، ١٠٤ - ١٢٩.

Mahri, Shafiqah. (2014). azzāhirah al'i'lāmiyah almu'āṣirah fī sūratihā attilivizyūniyah: bayna nazariyat alḡars attaqāfi wa 'asālīb alwiqāyah mina l'idmān, *maḡallat alkalimah*, V(21)I(84), 104-129.

النشار، غادة أحمد. (٢٠١٨). تأثير التعرض للدراما عبر المنصات الرقمية على أنماط علاقة الشباب بالدراما التلفزيونية، *المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون*، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ع (١٣)، ٤٣٩ - ٤٧١.

Alnashar, Ghada Ahmad. (2018). ta'tīr atta'arrud liddrāmā 'abra almināṣṣāt arraqmiyah 'alā anmāt 'alāqat aššabāb biddrāmā attilivizyūniyah, *almaḡallah al'ilmīyah libuḡūt al'idā'a wa ttilivizyūn*, ḡāmi'at alqāhirah, kulliyat al'i'lām I(13), 439-471.

المراجع الأجنبية

Conlin, L., & Tefertiller, A. C. (2016). Binge-watching is the new reading: Comparing the entertainment and transportation outcomes of reading, playing video games, and watching TV. *Paper presented at the annual conference of the National Communication Association*, Philadelphia, PA.

Esteve, Sanz., Thomas, Crosbie. (2015). The meaning of digital platforms: Open and closed television infrastructure. *Poetics* 1221.

Graeme, Turner. (2019). Approaching the cultures of use: Netflix, disruption and the audience. University of Queensland, Australia. *Critical Studies in Television: The International Journal of Television Studies*, 14(2) 222-232.

Krejčí, M., Staňková, M. (2021). COVID-19 pandemic and its impact on usage of netflix in the Czeck Republic. In 25th European Scientific Conference of Doctoral Students (p. 55).

Lothar, Mikos. (2016). Digital media platforms and the use of tv content: Binge watching and video-on-demand in Germany. *Media and Communication*. 4 (3).

Matthew, J. R. (2020). Netflix and the design of the audience: The homogenous constraints of data-driven personalization. *MedieKultur: Journal of Media and Communication Research*, 36 (69), 52-70.

Rahman, K. T., & Arif, M. Z. U. (2021). Impacts of binge-watching on netflix during the COVID-19 pandemic. *South Asian Journal of Marketing*.

Zurian, F. A., García-Ramos, F. J., & Vázquez-Rodríguez, L. G. (2021). Transnational dissemination of discourses on non-normative sexualities through netflix: The sex education case (2019-2020). *Comunicación y Sociedad* (0188-252X), 18.

المواقع الإلكترونية

- هيئة الاتصالات. (٢٠٢١). تقرير هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية لعام ٢٠٢١ حول أعداد مستخدمي الانترنت والهواتف المحمولة في المملكة العربية السعودية. تم الاسترجاع يوم ١١/٥/٢٠٢٢. https://www.citc.gov.sa/ar/services/internet_SA/Pages/internet-in-ksa.aspx
- Hayat Alittisalat.** (2021). taqrīr hay'at alittiṣālāt wa taqniyat alma'lūmāt assa'ūdiyyah li'ām 2021ḥawla a'dād mustahdimī alintirnit wallḥawatif almaḥmūlah fī Imamlakah al'arabiyah assa'ūdiyyah. (tamma alistirga' May 11, 2022)
- Statista Research Department.** (2022). Advertising expenses of Netflix from 2014 to 2021. <https://www.statista.com/statistics/688525/netflix-ad-expense> (Retrieved May 27, 2022)/.
- Digital TV Research.** (2019). MENA SVOD revenues to triple. Available at: <https://digitaltvresearch.com/mena-svod-revenues-to-reach-4-billion> (Retrieved May 12, 2022).
- Insider Intelligence.** (2022). Netflix statistics: How many subscribers does Netflix have? Worldwide, US member count and growth. <https://www.insiderintelligence.com/insights/netflix-subscribers/> (Retrieved May 28, 2022)

Patterns of Saudi Viewers' Use of Netflix and Their Awareness of its Impacts on Society: A Quantitative Study in the light of the Cultivation Theory

Dr. Yazeed Abdullah Almahraj

Assistant Professor, Department of Public Relations.

Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Siraj Talal Degnah

Lecturer, Department of Public Relations.

Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Abstract. to investigate the impact of binge-watching **Netflix** content on Saudi viewers' value system, the study set out to determine the habits and patterns of Saudi viewers' use of the streaming service as well as their awareness of its consequences on society in terms of the Cultivation theory. With a total of 247 participants, the field study employed the "Survey Method" and purposive sampling as part of its quantitative methodology. The study's findings indicate that Saudi viewers are heavily engrossed in **Netflix** content, and it was shown that there is a positive correlation between the amount of **Netflix** watched and the viewer's increased understanding of Western ideals and concepts that are pushed by **Netflix** shows. This supports the central claim of the cultivation theory. The study additionally reveals that the **Netflix** content available in Arab countries differs from that offered in Western nations, and that there is a danger in watching **Netflix** dramas that are based only on the availability of Arabic subtitles, a requirement set by **Netflix** for the screening of movies and TV shows in Arab nations. According to the survey, 65% of participants predominantly acquire their entertainment from **Netflix**, and that **Shahid** is first among the most subscribed platforms apart from **Netflix**. Thus, Saudi viewers are shown to be dissatisfied when they limit their viewing to **Netflix**, and that they look for regional dramas in Arabic that capture the essential principles and ideals of Arab identity. In addition, even though 80.1% of respondents claimed to have seen content warnings indicating the presence of sensitive and disturbing content, the data showed that viewers ignored them. Despite 45.5% of participants believing that **Netflix's** dramatic content negatively impacts social values and beliefs, 63.4% of participants said they would suggest the streaming service to others.

Keywords: Digital video platforms, Saudi viewer, Netflix, Video on demand (VOD), Cultivation theory

يوم التأسيس: نظرة فاحصة على العلامة القومية للمملكة العربية السعودية عبر X (تويتر)

سارا سامي العتمي

جامعة كولورادو بولدر - جامعة الملك عبد العزيز

مستخلص. تحلل هذه الدراسة نصيًا عددًا من التغريدات من حساب يوم التأسيس على تويتر لفهم الدافع الأساسي من إطلاق هذا اليوم وكيف تواصلت الحكومة بشأنه مع المواطنين. تضمنت التغريدات نصوص وملصقات وكتيبات ومقاطع فيديو وصور تناقش الخلفية الثقافية والتاريخية للبلاد وكذلك تغطيات الاحتفالات والمناسبات التي أقامتها الحكومة للمواطنين في تاريخ ٢٢ فبراير. وأظهرت النتائج قيام المملكة السعودية بالترويج لعلامة قومية جديدة تمجد التراث الثقافي والجذور الحضارية والتاريخية للدولة من خلال تذكير المواطنين بالقيادة السابقة، عهد الإمام محمد بن سعود، وإقامة الدولة عام ١٧٢٧ م، والتي جلبت الوحدة والأمان والاستقرار بعد سنوات من التشرذم والضياع لتشجيع المزيد من الولاء والاعتزاز بالبلاد.

الكلمات المفتاحية: الدبلوماسية العامة، العلامة القومية، يوم التأسيس، اليوم الوطني، X (تويتر)

Viktorin, C., Gienow-Hecht, J. C. E., Estner, A., & Will, M. K. (2018). *Beyond marketing and diplomacy: Exploring the historical origins of nation branding*. Nation Branding in Modern History. Berghahn.

- Klyukanov, I. E., Anholt, S., Bertelsen, D. A., Dinnie, K., Fullerton, J. A., Nemecek, M. J., ... & Tulchinckii, G. L.** (2008). Nation branding and Russia: Prospects and pitfalls. *Russian Journal of Communication*, 1(2), 192-222.
- Kotler, P.** (2002). *Marketing places*. Simon and Schuster.
- Kotler, P., & Gertner, D.** (2002). Country as brand, product, and beyond: A place marketing and brand management perspective. *Journal of Brand Management*, 9(4), 249-261.
- Kühshelm, O.** (2019). Nationalizing consumption: Products, brands, and nations. In S. Berger & T. Fetzer (Eds.), *Nationalism and the Economy: Explorations into a Neglected Relationship*, (pp.163-182). Central European University Press.
- L'Etang, J.** (2009). Public relations and diplomacy in a globalized world: An issue of public communication. *American Behavioral Scientist*, 53(4), 607-626.
- Marwick, A. E.** (2014). Ethnographic and qualitative research on twitter. *Twitter and Society*, 89, 109-121.
- Matthee, C.** (2011). *Towards the two-way symmetrical communication model: The use of social media to create dialogue around brands* [Doctoral dissertation, Nelson Mandela Metropolitan University, South Africa].
- Njeru, G. W.** (2009). *The influence of nation branding on competitiveness of nations A review of literature* [Doctoral dissertation, University of Nairobi, Kenya].
- Nugali, N., & Gornall, J.** (2022). The inside story of Saudi Arabia's Founding Day, celebrating the year it all began. *Arab News*. <https://www.arabnews.com/node/2029316/saudi-arabia>.
- Nye, J. S.** (2008). Public diplomacy and soft power. *Annals of the American Academy of Political and Social Science*, 616(1), 94–109. <https://doi.org/10.1177/0002716207311699>.
- Ochsenwald, W. L., Philby, H., St. John Bridger, & Teitelbaum, J.** (2022, April 9). *Saudi Arabia*. *Encyclopedia Britannica*. <https://www.britannica.com/place/Saudi-Arabia>
- Olick, J. K., & Robbins, J.** (1998). Social memory studies: From “collective memory” to the historical sociology of mnemonic practices. *Annual Review of Sociology*, 24(1), 105-140.
- Omondi, M. O.** (2012). *The performance of public relations practice in government ministries in Kenya: A critical analysis* [Doctoral dissertation, University of Nairobi, Kenya].
- Rugh, W.** (2017). American soft power and public diplomacy in the Arab world. *Palgrave Communications*, 3(1), 1-7.
- Saudi Founding Day.** (n.d.). Saudi Founding Day; www.foundingday.sa. Retrieved April 23, 2022, from <https://www.foundingday.sa/en>.
- Simons, G.** (2011). Attempting to re-brand the branded: Russia's international image in the 21st century. *Russian Journal of Communication*, 4(3-4), 322-350.
- Strömbäck, J., & Kioussis, S.** (2013). Political public relations: Old practice, new theory-building. *Public Relations Journal*, 7(4), 1-17.
- Szondi, G.** (2008). *Public diplomacy and nation branding: Conceptual similarities and differences*. Clingendael Institute.
- Taylor, M., & Kent, M.** (2006). Public relations theory and practice in nation building. In C. Botan & V. Hazleton (Eds.), *Public relations theory II* (pp. 299-315). Lawrence Erlbaum.
- The Peninsula.** (February 22, 2022). *History dates back to three centuries... Saudi Arabia marks Founding Day today*. <https://thepeninsulaqatar.com/article/22/02/2022/history-dates-back-to-three-centuries-saudi-arabia-marks-founding-day-today>.

- Albahlal, B.** (2019). The use of social media by Saudi ministries: A preliminary study. *iConference 2019 Proceedings*.
- Alkarni, S.** (2018). *Twitter response to Vision 2030: A case study on current perceptions of normative disorder within Saudi social media* [Doctoral dissertation, University of Ottawa, Canada].
- Alshaikh, A. B.** (2019). Twitter: The framing process on twitter by the analysis of Vision 2030 in Saudi Arabia. *مجلة البحوث الإعلامية*, 52(52), 3-38.
- Alsedrah, I.** (2021). Branding the kingdom of Saudi Arabia. *Social and Management Research Journal (SMRJ)*, 18(1), 1-16.
- Alsaaidi, H. Z.** (2020). *Nation branding and the case of Saudi Vision 2030 and the use of twitter*. Rochester Institute of Technology.
- Anholt, S.** (1998). Nation-brands of the twenty-first century. *Journal of Brand Management*, 5(6), 395-406.
- Armstrong, M.C.** (2020). Operationalizing public diplomacy. In *Routledge handbook of public diplomacy* (pp. 82-95). Routledge.
- Bednar, J. S., Galvin, B. M., Ashforth, B. E., & Hafermalz, E.** (2020). Putting identification in motion: A dynamic view of organizational identification. *Organization Science*, 31(1), 200-222.
- Bjola, C.** (2015). Introduction: Making sense of digital diplomacy. In C. Bjola & M. Holmes (Eds.), *Digital diplomacy: Theory and practice* (pp. 1-10). Routledge.
- Bjola, C., & Jiang, L.** (2015). Social media and public diplomacy. *Digital Diplomacy: Theory and Practice*, pp.71-88.
- Cockerall.** (1984). Public relations and politics. In *The Public Relations Handbook* (pp. 54-75). Routledge.
- Collins, S. D., DeWitt, J. R., & LeFebvre, R. K.** (2019). Hashtag diplomacy: Twitter as a tool for engaging in public diplomacy and promoting US foreign policy. *Place Branding and Public Diplomacy*, 15(2), 78-96.
- Cull, N. J.** (2013). The iron brand: Margaret Thatcher and public diplomacy. *Place Branding and Public Diplomacy*, 9(2), 67-70.
- Dinnie, K.** (2015). *Nation branding: Concepts, issues, practice*. Routledge.
- Fan, Y.** (2005). Branding the nation: What is being branded? *Journal of Vacation Marketing*, 12(1), 5-14.
- Fullerton, J. A., & Kendrick, A.** (2006). *Advertising's war on terrorism: The story of the US state Department's Shared Values Initiative*. Marquette Books.
- Fürsich, E.** (2009). In defense of textual analysis: Restoring a challenged method for journalism and media studies. *Journalism Studies*, 10(2), 238-252.
- Gioia, D. A., & Chittipeddi, K.** (1991). Sensemaking and sensegiving in strategic change initiation. *Strategic Management Journal*, 12(6), 433-448.
- Hall, I.** (2012). India's new public diplomacy. *Asian Survey*, 52(6), 1089-1110.
- Halme, J.** (2010). *Discursive legitimization of nation branding program of Finland* [Master's thesis, University of Eastern Finland]. <https://www.juhahalme.net/publications/halme-pro-gradu.pdf>.
- Jeffrey, A.** (2013). *Social media measurement: A step-by-step approach*. Institute for Public Relations.
- Kaplan, S.** (2014, October 12). What does it take to create a holiday? It's all politics. (But Stevie Wonder can help), *The Washington Post*.

Theoretical Implications:

This study provides an example of how a national brand can be developed by a government through public diplomacy. Now that the entire globe is becoming a small village, working on the national brand is essential. To carve out a place for themselves, nations, organizations, and alliances should cultivate a positive public image and brand, enhance their reputations based on their histories, cultures, archaeological sites, or other ideas; adopt and support globally beneficial social initiatives; forge connections; win over other countries; and welcome foreign clients, visitors, and potential investors. According to Kotler and Gertner (2002), nations with well-developed brand identities have a competitive edge over those with weaker ones.

Njeru (2009) asserts that effective branding strategies and approaches can produce a powerful competitive instrument that can effect change both inside and outside of a nation's boundaries. However, to convince fellow citizens of the nation to support the agenda and be proud of their nation, public diplomacy and branding techniques are not just for foreign nationals. Furthermore, public diplomacy encompasses all forms of communication between two parties, including unions and international organizations, which aim to enhance their reputations to garner greater attention and support for their causes. It is not just restricted to government-sponsored programs or communication. By demonstrating how states utilize occasions like Foundation Day to advance a certain narrative and build their worldwide image, this research significantly adds to the body of knowledge in the field of public relations. This research presents a case study of digital public relations practice in a non-Western context, which is often underrepresented in public relations literature, bridging the gap between theoretical models of public relations and their practical application in diverse cultural and political environments. Additionally, the study emphasizes how national branding initiatives can be strengthened by incorporating historical and cultural themes into PR tactics. The research also highlights the importance of digital communication in contemporary public diplomacy and emphasizes its effectiveness as a tool for influencing local and global public opinion, particularly in our rapidly evolving digital age. This raises the question of whether organizations should prioritize traditional means of communication or shift to more modern and effective strategies, like digital communication, to reach their audiences more effectively.

Limitations and Future Research:

Studying the first year of this holiday presented some challenges for the researcher, since there is no prior data to compare and there's a chance that the messages' content or intent will change next year, making it impossible to compare earlier or subsequent messages. Moreover, if there are more than 131 tweets, the outcome can vary. This comparison could be used in future studies to examine any changes in meaning over time or in citizen-government communication. One might also draw a connection between Twitter and other platforms. Even with a modest number of followers, it can also be taken into consideration whether the audience is impacted by the content of the Twitter account.

References:

- Abdulilah, R., & Khan, M.** (2019). A perspective on Saudi soft power and cultural diplomacy. *A Perspective on Saudi Soft Power and Cultural Diplomacy*, IV, 20-26.
- About Saudi** (2022). *About Saudi* - Visit Saudi Official Website. Saudi Tourism Authority. Retrieved from <https://www.visitsaudi.com/en/understand>.
- Al-Aama, A. Y.** (2015). The use of twitter to promote e-participation: Connecting government and people. *International Journal of Web Based Communities*, 11(1), 73-96.
- Alasim, A.** (2015). E-Government on twitter: The use of twitter by the Saudi authorities. *Electronic Journal of e-Government*, 13(1), 67-73.

government promoted the continuation of following its example by disseminating materials that discussed the history of Saudi Arabia, its three eras, its rulers and heroes, and the principles that set Arabs apart in the past.

Nation branding, according to Fan (2006), is a strategy to develop an image or message about a nation for a variety of audiences. L'Etang (2009) elaborates on this idea by pointing out that public diplomacy efforts are not just focused on external audiences but also on domestic audiences or internal citizens, and they can be seen as an internal form of public relations or diplomacy that simultaneously addresses a local and global audience. As per Bednar et al. (2020), individuals who are part of an organization or not can have an impact on its image and identity based on their own self-perception and relationship with the organization, which in turn shapes the organization's image and brand. As a result, the identity hosts either fulfil what they have started or alter the members' identity representations in response to feedback on the crucial work undertaken by the organization. In this instance, the state aimed at inspiring citizens to appreciate their legacy, values, and rituals by introducing them to their history in a unique manner while creating a connection between them and their heritage.

The Saudi government's endeavors to bolster the nationalism and allegiance of its citizens while exalting history are an attempt to construct the state's national identity through reinforcing the significance of cultural heritage and historical context and instilling them in the citizens, who are reflections of what the state has to offer. Because of this, if the state presents a positive image of itself and shapes its identity, its people will reflect this positive image and propagate it in their own ways. When people are proud of Saudi Arabia's national unity, they will share it with others and propagate the state's strong traditions and customs as well as its established cohesion, security, and stability.

By enabling people to identify the positive aspects of the past that have a beneficial influence on the present, communicative and memorable activities improve identification in the present (Bednar et al., 2020). An array of customs that reference the contributions of heroes to the development of this identity and draw from history and legacy—such as political speeches, national anthems, and yearly celebrations—highlight national identity. Signs that link history with national identity include clothes, medals, language, household objects, galleries, museums, and a variety of other symbols (Olick & Robbins, 1998).

In honor of the anniversary, the Saudi government proclaimed Founding Day a national holiday and planned regional activities that showcased history in a fresh and creative way. A drone light show and a portrayal of the grandeur of the past were among the events that exhibited the nation's pride in the heroes—both male and female—who were instrumental in shaping the nation into what it is now. The government used all the events and celebrations as a means of explaining to the people the significance and intent behind the establishment of Founding Day; noteworthy among these was the use of text, images, and videos in tweets to describe the past and bring back historical details that strengthened the public's sense of community and loyalty to the identity of the Kingdom of Saudi Arabia.

The study aligns with the opinions of Matthee (2011) and Strömbäck and Kioussis (2011b), who highlight the importance of public relations for the government in managing interactions and information with the public to build goodwill and a positive reputation that will aid in the government's goal-achieving. The study also considers the views expressed by Nye (2008) and Abdulilah and Khan (2019) regarding the value of public diplomacy in international relations and the application of soft power—achieved through a nation's culture, values, policies, and ideologies—to shape public opinion and interact with allies abroad.

Several unique and historical musical sequences that transported the audience to the heart of the narrative were also showcased during the operetta event, For instance, a remarkable performance featuring endearing tunes and lyrics regarding:

the beginning of the vision of Imam Muhammad bin Saud and his stabilization of the state, and the establishment of the foundations for security and economic and social prosperity! . . . Where he re-established and built the state and chose Riyadh as its capital... to begin the reconstruction phase with his people.

In one of the operetta scenes, the role of women was also sung:

We are proud of the role of Saudi women over the last three centuries since the establishment of Saudi Arabia. We appreciate their contribution and effort; we have accomplished the impossible! The scene also showcases the celebration of women and their empowerment in modern-day Saudi Arabia. Another scene included the following:

Determination and giving, within the operetta scenes, stories of glory and achievement. The hero is our King Salman bin Abdulaziz, may God protect him. . . . The “future” icon in Foundation Day takes us to aspiration, hope, and ambition! We are inspired by the icon of the future, His Royal Highness Prince Mohammed bin Salman bin Abdulaziz, may God protect him. . . [and] Our ancient symbol that traveled the world. The icon of influence that reached all the international partners who dealt with the Saudi state.

The light shows were also photographed and recorded:

Drones flew in the sky of Riyadh, and fireworks were set off using modern and advanced technologies, telling stories of the past through the eyes of the future. . . . The story of the land of foundation and the nation of glory, the paths of glory told by the world and illuminated in the sky of Riyadh. [and] Passion leads to the future, and passion leads to ambition.

Finally, several tweets displayed many photos highlighting “the elegance of the attendees in brilliantly distinctive traditional costumes, waiting for the start of the activities to form a panel of glory and history.” The last tweet stated, “With knowledge, pride, generosity, authenticity, and connectedness! Stories of light, joy, and glow... told by the joyful traits of 30 million people on this earth.”

Discussion:

The Founding Day account shared a tweet that King Salman bin Abdulaziz issued from his personal account on February 22, the day of the founding ceremony.

We cherish the anniversary of the founding of this blessed state in the year 1139 AH (1727 AD), and since that date until today, it has laid the foundations for peace, stability, and justice. Celebrating this anniversary is the commemoration of the history of a country, the cohesion of a people, steadfastness in the face of all challenges, and an aspiration for the future. And thank God for all the blessings.

The study's findings demonstrate that the intention behind the creation of this day was to inform the people about Saudi glory, what transpired after it, and the line of dynasties that ruled over it. Put another way, the purpose of the holiday was to inspire feelings of loyalty, pride, and appreciation for their history while introducing the country's origins and three centuries of history. It also suggested attitudes that a Saudi citizen should have toward the state's past and accomplishments.

Gioia and Chittipeddi (1991) asserts that nations strive to influence how their people perceive the past. The head of the organization or senior management team must create a new notion of the organization's identity, articulate its vision, and then communicate it to the workforce and other stakeholders through new symbols that make sense to them (Gioia and Chittipeddi 1991). In this case, the government shaped the narrative about Saudi ancestry that it was eager to publish. The

Imam Saud bin Abdulaziz was well known for his love of horses. It was told that he owned one thousand four hundred horses, which he rode and got comfortable with. One of the most famous and closest to his heart was a mare named "Kuraiya."

Values:

Several tweets displayed posters and texts repeating similar phrases:

Three centuries from the day we started, and we raised the flag, carrying all our stories, glories, and values! It is a story we are proud of, and we will tell everyone.

Three centuries of glory and pride, from the day we started, we drew the features of our pride. Let's live it for the rest of our lives!

Three centuries of authenticity and heritage, from the day we started, we realized our place in history, and our originality that we inherited from our ancestors!

Three centuries of bonding and brotherhood. from the day we started, We are compassionate, tolerant, and one hand in unison!

Three centuries of culture and knowledge, from the day we started, we embraced knowledge, adhered to our culture, and were proud of it!

Topic Two: Celebrating the Past

The data also revealed a second item that listed the activities scheduled for February 22 across the Kingdom. Some tweets discussed such activities, for example:

A Day for the Great Homeland, in which we express our joy! [These events] reflect the history of the Saudi state by celebrating the Founding Day anniversary on February 22. [and] Wherever you go, throughout the Kingdom, you will find various events around you! Live in it for the most wonderful moments of joy and pride and learn about the journey of the launching of the Saudi state.

"Najnaj," a theatrical performance that mimics the bustle and flow of people in the ancient markets, was one of the events. The description read as follows: "We are transported to the authenticity of the past by the popular markets' atmosphere, the beauty of traditional Saudi fashion, and the variety of programs housed in one location." An additional tweet announced the #LightShow event: "The capital's sky will be illuminated by ten paintings! It will provide us with information about the Founding Day championships. An artistic epic featuring words and melodies prepared to commemorate #FoundingDay was also unveiled. We shall experience it to the fullest with the #Operetta Foundation. The same tweet featured a billboard featuring well-known Saudi singers. A video advertisement for the biggest live review of its kind in Saudi Arabia was featured in another tweet: "Enthusiastically ready for #the march of the beginning! A historical event... and an enormous production, including 10 creative paintings drawn by 3500 performers and actors, in which we perform with the kingdom's biggest stars."

February 22 Events Coverage:

Twitter was used to report on the events on February 22. Video footages were utilized to showcase the Founding Day celebrations, beginning with the largest march in the Kingdom known as the "march of the beginning." According to the tweets, this march "tells the story of the Founding Day" through "panels of distinguished performances." A tweet was shared that featured a video clip of the panel painting titled "Ladies of Glory," which highlighted "the great role of Saudi women in building and establishing the state!" In a dramatic intergenerational dialogue, the "Present and Past" panel "reinforces the concept of deep-rooted cultural principles and the eternal identity of the three Saudi countries!" There was a panel titled "A Saudi Biography" as well. In this painting, "we witnessed the strength of cohesion and unity among the sons of this great nation! and their connection to leadership and land."

of the flyers that was shared on the account emphasized the primary reason for commemorating Founding Day:

A reminder of the Saudi state's three-century history of expansion, highlighting its historical and civilizational depth, celebrating its diverse cultural heritage, and honoring those who have made valuable contributions to the nation's service, including imams, kings, and citizens.

Dates and History:

Because "the reign of Imam Muhammad bin Saud began with his assumption of power in Diriyah on February 22, 1727, AD," February 22 was selected. As a result, that day was chosen to mark the founding of the Saudi state. What day is it? "A national occasion on which people united and prospered, culture and science spread, and a new political entity was established that secured unity and stability." According to other tweets, people should share the ideals and significance of this historic national occasion so that they can be proud of this nation's and its citizens' rich cultural and social heritage.

A pamphlet titled "Founding Day History Pamphlet." covers in detail the nation's founding story, the founder's accomplishments, the logo's symbols, the origins of the founding, the city of founding (Diriyah), historical society and culture, and the remarks made by the crown prince and the subsequent kings of the third Saudi state about the establishment of the nation.

Founding Day vs. National Day:

Another post addresses the following question: "What is the difference between the Founding Day and the National Day?" The former celebrates the establishment of the first Saudi state by Imam Muhammad bin Saud, whereas the latter commemorates the unification of the kingdom of Saudi Arabia by King Abdulaziz bin Abdulrahman Al-Faisal Al Saud.

Identity of Founding Day (Logos and Symbols):

The tweet states that the Arabian horses symbolizes equestrianism and the state's championship of princes and brave warriors, the palm or dates stand for growth, life, and generosity, the falcon represents one of the most popular sports and pastimes in the Arabian Peninsula community, the Saudi flag represents the unification and solidarity of the Saudi Arabian people, and the market symbolizes economic mobility, diversity, and openness.

Fashion:

The fashion-related posts featured images of women's attire from around the kingdom.

It highlighted the fact that: "Women's fashion changed at the time when the first Saudi state was created, so each region had its fashion standards!" Other posts displayed pictures of men's headgear, headbands, and cloaks.

Food:

A booklet with recipes for some of the most well-known delicacies from each region was among the material shared in the tweets.

Imam Muhammad bin Saud (Stories and the Love for Horses):

In addition to the numerous tales about the state's founder, Imam Muhammad bin Saud, and his generosity, hospitality, and support for the generous, this "narrative highlights the qualities that set the Saudis apart and what they inherited from their Arab ancestors, the most important values of which are generosity and hospitality, Generosity is not reserved for the wealthy; rather, it embraces all people in accordance with their various capacities. These moral precepts are unwavering and do not alter for every visitor."

Another tweet underscored the close bond between the horse and the Arab man at the time of the first Saudi state:

loyalty and belonging by examining state history and the struggles that were faced in the process of bringing the nation together.

According to Fürsich (2009), textual analysis is qualitative content analysis that deconstructs written material and extracts the underlying meanings, assumptions, and patterns implicit in the content; it could also be called “thematic analysis, critical discourse analysis, ideological analysis, or more specific types such as genre analysis or cultural analysis” (p. 241). Any media text, including webpages, is the primary focus of the researcher in textual analysis. The job of media scholars is to use textual analysis to evaluate and elucidate the readings that the media present since the media play a significant role in how people find meaning in their lives. Hence, textual analysis can be understood as a cultural practice that uses analysis and interpretation to try and determine what texts include or exclude.

This research uses textual analysis of images, videos, text, and posters that were posted on @SAFoundingDay, an official Twitter account that has been verified by the Saudi government, to better understand Saudi Arabia's use of digital diplomacy in promoting Founding Day as an internal public relations initiative and branding the country. From February 2022, when the account administrators began publishing tweets, until March 2022, the Twitter posts related to the first state of Saudi Arabia were manually gathered, totaling (N=131) tweets, the total number of tweets in the account at the time of the study.

In this paper, the researcher adopted Marwick's (2014) method of textually analyzing original tweets and retweets on Twitter. Marwick's approach of text analysis involves looking at the language and content of tweets to identify themes, patterns and cultural meanings that are being communicated. It also considers the words that are used and the context in which they were written. The researcher conducted a thorough analysis of tweets, and paid careful attention to symbols, hashtags, words, phrases, and sentences to ensure identifying recurrent patterns and themes. The study found that the frequently occurring patterns can be divided into two main themes. The first topic is Glorifying the Past, which includes six codes: Dates and History (N=14), Stories (N =14), Values (N=8), Logo (N=6), Fashion (N=18), and Traditional Dishes (N=4). The second topic is Celebrating the Past, which includes two codes, namely, Events Announcements and Coverage (N =45) and Markets (N=8). A ninth code, titled “Other” (N=13), which did not belong to the previous ones was added. To try to identify trends and connections among the subjects, the researcher examined and analyzed the data until it reached saturation.

Results:

The first Founding Day tweet defined the account's mission glorifying the country's past and history since its founding in 1727, as well promoting the slogans chosen for the day. The second tweet was a retweet from @SPAgov (the Royal News Account), in which the king announced that February 22 is designated as “the founding of the Saudi state.”, an official holiday to be celebrated every year. Further tweets ensued including the hashtag #يوم التأسيس (i.e., Founding Day) or #يوم بدينا (i.e., the Day we started).

Topic One: Glorifying the Past

The tweets are diverse and cover a wide range of subjects, such as the historical splendor of Saudi Arabia during the first Saudi state, the rationale behind the celebration of Founding Day, the distinction between it and National Day, the identity of the day (logo symbols), women's and men's fashion, well-known traditional cuisine, Imam Muhammad bin Saud, the state's founder, the close bond between Arabs and horses, and, lastly, the values that are held dear in the nation: pride and interdependence, authenticity, and generosity. Below is a detailed discussion of these subjects. One

(2019) investigated how the government used Twitter to spread the ideas and objectives of Vision 2030 and how it functioned as a medium for handling criticisms and dissent.

While Alshaikh's study focuses on the ability of people on social media, particularly Twitter, to challenge and be more courageous in criticizing the state's viewpoints, traditional media are less able to question the efficacy of the new Vision 2030 strategy approved by the Saudi state. The existence of social media has made communication easier, and as globalization and technology progress, so too will the usage of social media to break down communication boundaries. In a study similar to Alshaikh's, Alkarni (2018) evaluated how Saudi Arabians saw Vision 2030 and utilized Twitter as the analytical tool. The results showed that Twitter is viewed as a social media platform that reflects some views on changes in Saudi society.

Social media has made it possible for citizens to actively engage in political discourse (Bjola & Jiang, 2015) and enabled governments to interact directly with its citizens and with those of other nations to foster a sense of national identity (Bjola, 2015). The use of social media to sway audiences is referred to by Collins et al. (2019) as "digital diplomacy,". In 2007, during the Obama presidency, the U.S. State Department was the first to use Twitter to conduct diplomatic communication (Collins et al., 2019). India, on the other hand, used Twitter in 2010 as a strategy to improve public diplomacy through soft power (Hall, 2012). According to Burson-Marsteller's 2017 study, the so called "Twiplomacy" has allowed the social media platform to become a go-to place for high profile users like world leaders and politicians to communicate with the public, since Twitter has been embraced by the public and is considered a first-choice destination for the latest news and information (Collins et al., 2019).

Further studies analyzing Tweets show that governments are increasingly using the social media platform for communication purposes. Research on the use of Twitter by the Saudi government conducted by Alasem (2015) shows that social media is a convenient tool to increase openness and transparency and to gain greater understanding of public opinion while also giving citizens a voice. Al-Aama (2015) stated that Twitter is the most widely used means by public institutions to communicate with the masses. In fact, Saudi Arabia, which incidentally has the highest per-capita use of Twitter globally, uses Twitter as an effective tool to communicate with its citizens. This effectiveness can be explored by analyzing tweeting types, content, patterns, followers' retweets, and other data (Al-Aama, 2015). Albahlal (2019) contended that, due to its increasing popularity, governments should use the social media platform Twitter to communicate with the public since it is an effective communication tool.

Research Question:

This study will examine how social media is being used to create new holidays. More focus will be on how the Saudi Arabian government created a new holiday that appeals to the younger generation.

Q: How does the Saudi government communicate the meaning of this new holiday to its citizens through the Founding Day's Twitter account?

Method:

The present paper explores how the Saudi government uses public diplomacy to reinforce its cultural heritage and contribute to national branding by creating a new festive day. Using textual analysis, this research attempts to deeper comprehend the reasoning behind the creation of this holiday and analyses the messages that the government wants its citizens to perceive using the social media platform Twitter. The research also investigates the ways in which the Founding Day Twitter Account uses information to impact its followers and the ways in which the government evokes sentiments of

and its annexations. AbdulAziz kept this name until he unified all his territories into one. On September 23, 1932, the Kingdom of Saudi Arabia was declared to be its new name. (Ochsenwald et al., 2022).

Visit Saudi Arabia (2022), a travel site, boasts that the kingdom of Saudi Arabia is a bastion of rich historical, and religious heritage. Monuments like the medieval Diriyah and the culturally diverse souqs of Jeddah and Al Ahsa have come to represent the historical and cultural identity of the kingdom.

Founding Day:

According to Nugali and Gornall (2022), Founding Day has not taken the place of National Day. National Day honors the day that King Abdulaziz Al Saud united the country in 1932. In reality, the foundational journey started in 1446 AD when Mani' Al-Muraydi founded the historical Diriyah, In 1720, Saud Bin Muhammad assumed power in the Arabian Peninsula, bringing stability and security to the region after years of internal strife and the spread of diseases. After him, the kingdom was administered by his sons. The Saudi state bears his name as a result.

The history of Saudi Arabia is rich. Nevertheless, a false impression of the First State of Saudi Arabia is created by gaps in the literature. Nugali and Gornall (2022) claim that the reason the year 1744 endured is that it was influenced by two important occasions: Imam Muhammad bin Saud gave sanctuary to Sheikh Muhammad bin Abdul Wahhab, a religious reformer, when he arrived in Diriyah City. Despite its importance, it was thought that this event did not mark the establishment of Saudi Arabia's first state. The deeper origins of the First State of Saudi Arabia were obscured by the event, which symbolized the union of state and faith. After conducting a thorough investigation to find the truth, researchers arrived at the year 1727, when Imam Mohammed ibn Saud assumed authority with the intention of establishing the Saudi capital and turning the city-state into a major centre of peace and stability in the region (Nugali & Gornall, 2022).

Nation Branding of Saudi Arabia via Social Media:

According to Abdulilah and Khan (2019), for the past thirty years, the Kingdom has realized how crucial it is to use soft power, cultural diplomacy, and public diplomacy as the most effective means of achieving progress on a local and international level. The nation's image and culture have been greatly enhanced abroad thanks in large part to social media. Part of this has been made easier by the growth of intricate communication networks. Armstrong (2022) asserts that social media and, by extension, most contemporary communication platforms, can cross national boundaries and enable both direct and indirect global participation for the empowerment of people and groups. An important factor in a nation's foreign relations is its image. According to Alobaidy (2021), nation branding entails managing soft power, cultivating an image, and promoting it. The government of Saudi Arabia has actively encouraged the interchange of ideas, arts, sports, education, languages, and other cultural aspects to foster mutual understanding with nations around the globe and to enhance the country's international image.

Promoting national programs requires strong branding. Alsedrah (2021) defines branding as a process by which nations use tactics based on their investments, communications, and behavior to enhance their reputation and achieve desired outcomes. Saudi Arabia positioned itself in this environment and through persuasive communication by creating a campaign that gave significance to the newly established Founding Day celebration. Alsaaidi (2020) examined how social media plays a part in brand building and reported on Twitter's influence on nation branding, as well as how it aided Saudi Arabia in promoting political, economic, social, and other pro-government initiatives. Alshaikh

focusing on internal reforms, the nation's economy, and the media, Putin attempted to improve his reputation as the face of the state and improved Russia's standing (Dinnie, 2015).

During the administration of former President Bush Jr., the US government used yet another traditional example of country branding to improve its reputation both within and outside. The administration appointed an undersecretary for public diplomacy, as Fullerton and Kendrick (2006) pointed out, with the primary goal of reestablishing America's standing as a safe and powerful country in the wake of 9/11. Gaining support from both domestic and foreign sources was the plan of action. According to Kühschelm (2019), country branding originated in Austria and Switzerland in the 20th century; both countries have a wealth of expertise with internal national marketing campaigns and tourism promotion. Academics point out that Switzerland developed a reputation for neutrality and a dedication to safe humanitarian standards long after the country launched its nation-branding campaigns. Kühschelm (2019) suggests, in closing, that the necessity to convert internal national efforts from the 1920s into international campaigns aimed at promoting superior national brands in the 1960s was the driving force behind Austria's and Switzerland's shift in approach.

A personality or identity that seeks to positively shape this personality and identity in the eyes of others is known as national branding (Simons, 2011). Public diplomacy communication is government communication intended to influence political change, either by explaining domestic political decisions to audiences both inside and outside the country or by contributing to international decision-making. In contrast, nation branding aims to establish a positive public perception of the state, cultivate a reputation, and advance economic, social, and cultural interests. Although public diplomacy aims to enhance the country's reputation for political goals, branding the nation aspires to more than that (Szondi, 2008). According to Stone (1995), the brand operates as “a proxy for reputation. In other words, PR” (p. 72).

Governments address citizens via national branding initiatives. Therefore, they are not required to exhibit it globally, in contrast to Saudi Arabia's efforts to celebrate its history by instituting the Founding Day. Locals and stakeholders who are unaware of how their country is portrayed internationally are “not required to live the brand” (Dinnie, 2015, p. 70). Typically, countries strive to enhance their image to boost, favorability, loyalty, and nationalism (Jeffrey, 2013). Hence, the success of a state's national branding depends on the support and involvement of its people (Kotler, 2002).

Brief History of Saudi Arabia:

The modern-day Kingdom of Saudi Arabia is regarded as the offspring and heir of the Al Saud, who historically held multiple reigns over Najd and sizable portions of the Arabian Peninsula. Initially established by Muhammad bin Saud in 1744, the Emirate of Diriyah endured for 94 years until Ibrahim Pasha's troops, acting on behalf of the Ottoman Empire, took control of it in 1818 AD. It is known as the “first Saudi state” during that time. Turki bin Abdullah bin Muhammad quickly formed a new emirate for the House of Saud in Najd in 1824 AD, with Riyadh serving as its capital, following the collapse of the first state. This lasted for 69 years until the rulers of the Emirate of Hail seized the Emirate of Riyadh from the House of Saud in 1891, and this period is referred to as “the second Saudi state” (Ochsenwald et al., 2022).

Abdul Aziz Al Saud took back the Emirate of Riyadh from Al Rashid in 1902, and in 1921 he extended his rule over the whole of Najd, which was ruled by the Sultanate of Najd until Abdul Aziz was able to overthrow the Hashemites and take control of the Kingdom of Hejaz. In January 1926 he was crowned king of the Hejaz. A year later, he renounced his title as Sultan of Najd and became King of Najd. The territories under his rule were dubbed the Kingdom of Hejaz, which included Najd

strengthen citizen loyalty to the state, countries can use soft power and public diplomacy strategies such as sports, events, tourism (such as by introducing new holidays), and other avenues to target their communication programs at the local audience (L'Etang, 2009). Countries are hesitant to participate in so-called nation branding as compared to other forms of diplomacy (Dinnie, 2015).

Nation Branding:

Dinnie (2015) defined national branding as “the unique, multidimensional blend of elements that provide the nation with culturally grounded differentiation and relevance for all of its target audiences” (p. 15). Communicating a distinct, uncomplicated, and emotionally charged idea that can be expressed both orally and visually and comprehended by diverse audiences in a range of situations is the primary goal of national branding. According to Fan's (2005) definition, nation branding is a tactic a nation can employ to choose a strategic vision that is appropriate for creating rich communication with the rest of the world (Anholt, 1998). According to Szondi (2008), nation branding is an art form in which a public or private organization uses persuasion to alter the perception of a nation. Szondi (2008) went on to say that nation branding is a deliberate process of a nation strategically marketing itself to establish a reputation in the political, economic, and social spheres and consequently enhance its image both domestically and globally.

The socioeconomic or cultural endeavors that a nation is well known for are the foundation of its identity branding. Fan (2005) states that a country's image can be improved by branding a variety of elements, including geographic, ethnic, historical, cultural, and even a well-known individual. Therefore, a nation's branding strategy might incorporate all these components, but the context in which they are employed will serve as the final directive. For instance, using a nation's name to endorse a domestic brand is obviously intended to increase exports, draw in visitors, talent, and investors.

Before the term "nation branding" was coined, state authorities and their allies had long exploited the concept of branding to identify and create national brands. Many of the people who promoted the idea of creating national brands, according to Viktorin et al. (2018), did so without considering relevant studies; instead, they were preoccupied with the financial potential that branding provided internally. Cull (2013) claims that Margaret Thatcher's public diplomacy and the introduction of neoliberal policies in the UK gave rise to new forms of competitiveness and modern nation branding. During this time, policymakers in the UK collaborated with marketing experts to rebrand and improve the UK's image globally. Further, Viktorin et al. (2018) note that these early attempts by Britain to project a “cool Britannia” image paved the way for the British public as well as international audiences to pay close attention to the concept of nation branding.

Case studies from Finland, Scotland, Russia, and other countries demonstrate how a country becomes more engaged and plays a larger role in the world when its brand is recognized internationally. Finland's success story is built on its strategic use of public relations, communications, marketing, and advocacy to construct its national brand (Dinnie, 2015). According to Halme (2010), effective nation-image initiatives support the success of individuals working to build global ties in a variety of political, economic, and cultural situations. Numerous nations are attempting to highlight and strengthen their unique national advantages. An organization in Scotland tried to promote Scottish history, tradition, values, and traits in 1994 to increase awareness and boost tourism (Dinnie, 2015). Russia's reputation and image worldwide were deteriorating prior to Putin becoming president. Everyone had to work together to change and enhance the nation's image, including decision-makers, government representatives, company owners, the media, organizations, and society at large. By

audiences, external or internal (L'Etang, 2009); this is what the Saudi government did when it established the Founding Day.

Statement of the Problem:

To emphasize Saudi Arabia's historical heritage, this study examined the country branding idea as a public relations tactic that the kingdom employed to establish Founding Day as a new holiday. This paper investigates the recent phenomenon of Founding Day and examines the ways in which the government has communicated with the public to remind them that the nation's origins reach back three centuries. Through X (Twitter), the most popular media platform in Saudi Arabia, the Kingdom's history should be taught, honored, and acknowledged for its contribution to the nation's achievements today. This will help to strengthen national identity and cultural heritage among its citizens.

Literature Review:

Governments are among the numerous sectors that benefit from public relations (PR) (Omondi, 2012). There are several reasons why public relations is a significant and pertinent discipline. Matthee's (2011) views are in line with the idea that public relations is necessary to manage communications and relationships with the public as a third party.

Political public relations (PR) relies on the notion that the government seeks to interact and collaborate with the public to forge favorable relationships and build a positive image for the government in order to further its objectives (Strömbäck & Kioussis, 2011b). Taylor and Kent (2006) demonstrated that the government needs to communicate with its target audience in the same language and dialect to put together messages that are convincing. Cockerall (1984) asserts that the "careful" use of public relations by governments is increasingly intended to impact their citizens by disseminating information that furthers governmental objectives. Hence, before making significant decisions that have an impact on the entire nation, the government should gather basic information from public relations, including soliciting opinions from the general public. The current case study reveals how public relations is used by the Saudi government as a communication strategy to educate the public about Founding Day.

Public Diplomacy:

Public diplomacy is an extension of traditional diplomacy, albeit one that targets non-governmental organizations in a way that the latter did not. In international relations, public diplomacy is crucial because it creates a discourse with the world community with the aim of inspiring or enlightening it (Abdulilah & Khan, 2019). Convincing foreign audiences to endorse government policy is one of the objectives of public diplomacy.

According to Nye (2008), "soft power" is the capacity to persuade people to cooperate with a government to accomplish its goals without resorting to force. Nye (2008) argues that a nation can use its culture, values, internal and external policies, and ideologies to influence public opinion and interact with other nations to attain soft power.

The ability of a nation to draw in foreigners through its culture is another facet of "soft power." According to Rugg (2017), public diplomacy is deliberate communication that uses soft power by providing information that is viewed favorably by an audience in another country. The production, export, and display of soft power is known as public diplomacy. Governments use cultural soft power, like movies that portray their society's culture, to draw in the public on a global scale (Nye, 2008).

L'Etang (2009) states that public diplomacy encompasses not only government efforts aimed at foreign or external audiences, but also efforts made toward local or domestic citizens. This type of work may also be known as "internal PR" or "diplomacy directed at intermestic publics." To

Founding Day: A Closer Look at Nation Branding by the Saudi Arabian Government Through X (Twitter)

Sara Sami Alatmi

University of Colorado Boulder & King Abdulaziz University

Abstract. this study uses textual analysis to examine several tweets from Saudi Arabia's Founding Day account to determine the main driving force behind the celebration's establishment and the methods used by the government to inform its citizens. In addition to highlighting the nation's cultural and historical background, the tweets covered the celebrations and events that the government had scheduled for this day, February 22, and included texts, posters, booklets, movies, and images. According to the findings, the Kingdom of Saudi Arabia is fostering a new national brand that honors the nation's rich cultural legacy and civilizational roots by reminding people of the previous leadership, the era of Imam Muhammad bin Saud, and the founding of the state in 1727 AD. This period brought safety, security, and unity to the nation after years of chaos, disarray, and instability, igniting a greater sense of national pride.

Keywords: Public diplomacy, Nation branding, Founding Day, National Day, X (Twitter)

Introduction

National holidays are days of celebration and remembrance in many nations. The holidays honor national heroes, landmark achievements, and other noteworthy occurrences. Some nations observe Independence Day, Liberation Day, or other historical holidays. Many of these holidays honor significant events in the history of the nation, such as its founding, independence, or constitutional amendments.

Different countries have different ways of celebrating and reasons for creating new holidays. In the United States, national holidays are created through an act of Congress after a proclamation is issued by the president. It is worth noting that creating new holidays is not easy as it first requires garnering popular support for the holiday. Only four additional holidays have been added to the American calendar in the last 100 years (Kaplan, 2014). In the meantime, new holidays in Saudi Arabia are established by royal decree of the reigning monarch. One example of this is the September 23rd National Day, which honors King Abdulaziz's 1932 unification of the Kingdom of Saudi Arabia.

In many nations, national holidays commemorate important occasions. Holidays accomplish a variety of goals, including allowing people to pause and consider significant, life-altering moments in the history of their country, honoring outstanding individuals, and commemorating those who gave their lives to protect future generations. The script is the same in Saudi Arabia; like many other states, Saudi Arabia has instituted a new national holiday, Saudi Founding Day, on February 22, to honor the history of the kingdom. The decree issued on January 27, 2022, by King Salman bin Abdulaziz Al Saud, emphasized the fact that the holiday was created “out of pride in the deep-rooted heritage of this blessed nation and the close connection between its citizens and its leaders since the era of Imam Muhammad bin Saud three centuries ago.” The royal decree states that the day will commemorate Saudi Founding Day's hallmark—the union of the state—as well as the founding fathers and the amazing journey that Saudi Arabia has undergone.

Establishing new holidays is a tool used by governments for a variety of reasons, such as celebrating an event or emphasizing a particular aspect of heritage (Straus, 2014). The creation of new national holidays plays an important part in the nation's branding (Klyukanov et al., 2008). Nation branding is used to create an image or communicate a message about the state (Fan, 2006) to different

Contents

| | <i>Page</i> |
|---|-------------|
| • The Spread of Cyberbullying and its Role in Stimulating Violence in the University Environment in Light of Some Demographic Variables Mohammad Alfadeel | 33 |
| • High School Students' Reliance on Ain Educational TV Channels in Makkah Al Mukarramah During the Covid-19 Pandemic Abdulaziz H. Alzahrani | 91 |
| • Drama in Light of the Concept of Soft Power: A Case Study of the Kingdom of Saudi Arabia Naif Khalaf Althaqeel | 118 |
| • The Relationship Between Emotional Intelligence Level and Coping Strategies With Academic Environmental Pressure: A field Study on a Sample of Public Relations Students Hadeel Ali Alyahya | 157 |
| • Patterns of Saudi Viewers' Use of Netflix and Their Awareness of its Impacts on Society: A Quantitative Study in the light of the Cultivation Theory Yazeed Abdullah Almahraj | 185 |
| • Founding Day: A Closer Look at Nation Branding by the Saudi Arabian Government Through X (Twitter) Sara Sami Alatmi | 187 |

■ Editorial Board ■

| | |
|--|-----------------|
| DR. Ahmed Ali Alzahrani aazahrani@kau.edu.sa | Editor-in-chief |
| Prof. Abdulaziz Mohammad Alheezan malhezany@kau.edu.sa | Member |
| Prof. Abdulmalik Abdulaziz Alshalhoob aalshalhoob@kau.edu.sa | Member |
| Prof. Hanan Ahmed Ashi hashi@kau.edu.sa | Member |
| Prof. Khulood Abdullah Milyani kmelyani@kau.edu.sa | Member |
| Dr. Ayman Naji Bajunaid anbajnaid@kau.edu.sa | Member |
| Dr. Shuaa Abdulrahman M Aljasir shaljasir@kau.edu.sa | Member |



Journal of
KING ABDULAZIZ UNIVERSITY
Journal of Communicaton
And Media Studies

Volume 1
Number 1

2024 A.D

Scientific Publishing Center
King Abdulaziz University
P.O. Box 80200, Jeddah 21589
Saudi Arabia
<http://spc.kau.edu.sa>



IN THE NAME OF ALLAH,
THE MERCIFUL,
THE MERCY-GIVING